AL HAYAT

الحياة





طبعة القاهرة — ٢٤ صفحة

ملاحق الحياة: تيارات كل احد — منوعات كل احد — آفاق كل اثنين — الرياضية كل اثنين

AL HAYAT SATURDAY 14, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11923

ابن الحياة عقيدة وجهاد

السبت ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ٢٠ جمادى الاولى ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٢٣

قلق في روسيا من «خطة» اسرائيلية لضرب مفاعلات ايرانية

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ اعرب مسؤولون روس عن قلقهم من أنباء عن نيات اسرائيلية لضرب المفاعلات النووية في محطة بوشهر الايرانية، فيما اجتمع السفير الايراني في موسكو مع وزير الدفاع وسكرتير مجلس الأمن القومي في روسيا الاتحادية.

وأفادت صحيفة «سوفيتسكايا روسيا» المعارضة للحكومة الروسية ان تسرب انباء من تل ابيب وواشنطن عن وجود خطط اسرائيلية وأميركية لضرب بوشهر اثار «قلقاً» في روسيا التي تتولى انشاء المحطة الكهربائية وتزويدها مفاعلات نووية. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في وزارتي الدفاع والطاقة النووية لم تحدد اسماءهم ان تسريب تلك الأنباء يهدف الى عرقلة التعاون الروسي – الايراني من جهة، وجس نبض موسكو والراي العام العالمي واستكشاف ردود الفعل المحتملة في حال تنفيذ خطة لضرب المحطة.

وحسب الصحيفة أكد المسؤولون ان الخطة اذا «اقتربت من التنفيذ»، على موسكو استنفار قواتها الاستراتيجية، وفي حال ضرب المفاعلات، ستتخذ روسيا اجراءات لـ «اتلاف» المشاريع النووية الاسرائيلية في صحراء النقب.

الى ذلك، أعلن في موسكو ان السفير الايراني مهدي سفري اجتمع مساء الخميس مع كل من وزير الدفاع بافل غراتشوف وسكرتير مجلس الأمن القومي اوليغ لوبوف. وذكر رسمياً ان البحث في اللقاءين تناول «الأمن الدولي والقضايا ذات الاهتمام المشترك».

وفي حديث الى «الحياة» استبعد أحد المسؤولين عن الملف الايراني في وزارة الخارجية الروسية ان يكون «الخطر الاسرائيلي» من المواضيع التي شملتها المحادثات. وقال ان طهران تبدي منذ فترة طويلة رغبة في استضافة وزير الدفاع الروسي، مشيراً الى ان اللقاءين «روتينيان». لكن لفت الى ان السفير الروسي لدى ايران أكد في تصريح الى الصحافة ان «تسريب» انباء عن احتمال توجيه اسرائيل ضربة الى المفاعلات «لا يخدم الاستقرار» في المنطقة. ونصح تل أبيب بالتخلي عن لهجة التهديد، والانضمام الى معاهدة حظر الأسلحة النووية.

جنود بوسنيون يستريحون في سانسكي موست ويتابعون اخبار وقف اطلاق النار. (أ ب)

البوسنة: صمود الهدنة رغم انتهاكات كثيرة

■ بروكسيل، جنيف، بلغراد – أ ف ب، رويتر – صمدت الهدنة في البوسنة امس على رغم انتهاكات كثيرة، خصوصاً في شمال غربي البلاد حيث اكدت وكالة انباء يوغوسلافية ان مسنين من صرب البوسنة فروا من بلدة بريدور التي تقصفها قوات حكومية وكرواتية تتجاهل وقف النار. وتخوفت الامم المتحدة من هجوم تشنه القوات المسلمة والكرواتية على بانيالوكا. (تفاصيل أخرى ص٨)

وأكد مراسلو وكالة «رويتر» في البلدة ان اربع قذائف على الاقل

التتمة في الصفحة (٦)

«الانصار» تهدد فرنسا وتؤكد بياني «الجماعة»

خلافات جزائرية عشية لقاء المعارضة

□ لندن – من كميل الطويل:

■ ظهرت خلافات في الساعات الماضية بين معارضين جزائريين عشية اللقاء المرتقب اليوم لبعض أطراف المعارضة على هامش ندوة تنظم اليوم في جامعة وستمنستر في لندن تحت عنوان الانتخابات الرئاسية وموقف أحزاب العقد الوطني منها. وترددت معلومات مساء أمس ان زعيم حركة النهضة الاسلامية الشيخ عبدالله جاب الله اعتذر عن عدم الحضور على رغم انه حصل على تاشيرة دخول لبريطانيا.

وسبب اعلان رئيس الوزراء السابق الدكتور عبدالحميد ابراهيمي عن اجتماع اليوم وتقديمه على أساس انه «ميني سانت ايجيديو» خلافات بين الأطراف المدعوة اليه. واستاء الأمين العام لجبهة التحرير الوطني السيد عبدالحميد مهري بشدة من تصوير اللقاء بهذا الشكل. وأكد انه ياتي الى لندن تلبية لدعوة من ابراهيمي لالقاء كلمة عن الانتخابات

التتمة في الصفحة (٦)

«الاخوان» في مصر يستنجدون بـ«الدستورية» لتأخير صدور الاحكام وخوض الانتخابات

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اتخذت السلطات المصرية اجراءات أمنية مشددة لضمان الأمن خلال الجلسة الثالثة للمحكمة العسكرية التي تعقد اليوم في ثكنة عسكرية شرق القاهرة لمحاكمة ٤٩ من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة على راسهم الدكتور عصام العريان الامين العام المساعد لمجلس نقابة الاطباء.

التتمة في الصفحة (٦)

مجلس الوزراء يبحث الاثنين صيغة المناشدة للهراوي

لبنان: الرؤساء الثلاثة وضعوا اللمسات الاخيرة على التمديد

□ بيروت – «الحياة»:

■ باشرت الحكومة اللبنانية التحضير أمس للقسط المتعلق بها من آلية اتمام التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي مدة ثلاث سنوات أخرى، في اطار سلسلة خطوات متتالية، وضع رؤساء الجمهورية والمجلس النيابي نبيه بري ومجلس الوزراء رفيق الحريري اللمسات الاخيرة عليها في لقاء جمعهم مساء امس، استمر ساعات عدة تخلله عشاء في القصر الجمهوري.

وناقش الرؤساء الثلاثة، الافكار المطروحة لصيغة التعديل الدستوري

التتمة في الصفحة (٦)

بعد مقتل ٣ جنود اسرائيليين

رابين زار جنوب لبنان وبيريز حمّل سورية المسؤولية

■ القدس المحتلة – أ ف ب – بثت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين توجه امس برفقة رئيس الاركان الجنرال امنون شاحاك الى «الحزام الامني» المحتل في جنوب لبنان وتفقد مكان العملية التي أدت الى مقتل ثلاثة عسكريين اسرائيليين مساء اول من امس.

وكان الجيش الاسرائيلي أكد مقتل العسكريين الثلاثة، وهم ملازم ورقيبان تابعون لوحدة المشاة غولاني واصابة ستة جنود آخرين بجروح بعد تعرض قافلتهم لمكمن نصبه مسلحو «حزب الله» على طريق يقع في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان. وقد انفجرت عبوة ناسفة استهدفت القافلة على طريق الجرمق –

التتمة في الصفحة (٦)

أميركا مصرة على تشديد الرقابة على تسلّح العراق

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ دعت السفيرة الاميركية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت الى «تعديل برنامج الرقابة الطويلة الأمد على برامج الاسلحة العراقية» وتعزيزه «وتقويته» بما يمكنه من «التعامل مع الوضع الجديد». ووصفت البرنامج الحالي بانه «ليس ملائماً في ضوء المعلومات الجديدة» التي وردت في تقرير رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة المحظورة الى مجلس الامن ووصفت اولبرايت التقرير بانه «يصعق» لما ينطوي عليه من «غش العراق واكاذيبه» في تعاطيه مع الامم المتحدة. وقالت ان احتواء التقرير تفاصيل برامج الاسلحة المحظورة، لا سيما الصواريخ والاسلحة البيولوجية «ودرجة الغش والكذب التي تعدت شكوك الجميع تجعل التقرير صاعقاً».

وقالت اولبرايت: «نظراً الى سجل العراقيين القائم على النفاق، سيدهشنا ان كانوا بالفعل تخلوا عن رغبتهم وبرامجهم لتصنيع اسلحة الدمار الشامل». وتوقعت ان يستغرق التدقيق في الوثائق والمعلومات العراقية لدى اللجنة الخاصة «فترة طويلة» اذ عليها التحقق من صحة مضمون نحو «مليون صفحة من الوثائق» بالاضافة الى ما سيستغرقه تعزيز برنامج الرقابة. وراى مسؤول اميركي اشترط عدم ذكر اسمه ان المسألة «لن تستغرق مجرد اسابيع او اشهر» بل «سنة على اقل تقدير».

وعقد مجلس الامن امس جلسة مغلقة للاستماع الى التقرير النصف السنوي لاكيوس في شأن تنفيذ العراق التزاماته بموجب قرارات المجلس، والذي اتهم بغداد بـ «تضليل اللجنة وحجب المعلومات عنها».

وصرح سفير بريطانيا لدى الامم المتحدة سير جان وستون بان البرامج العراقية التي تناولها تقرير اكيوس بالتفصيل «تشكل خطراً وتهديداً رئيسياً للمنطقة، إن لم يكن ما بعدها ايضاً». وقال: «لا يمكننا المغامرة» مصراً على التدقيق «الشامل والكامل» في الوثائق. وتابع: «لن نتباطأ ولكننا لن نُدفع باستعجال». ورفض السفير تحديد اطار زمني للانتهاء من التدقيق في الوثائق لتعزيز برنامج الرقابة.

وأفادت مصادر غربية ان تصرف مندوبي روسيا وفرنسا داخل جلسة مجلس الامن تميز بـ «اعتدال وتحفظ»، واوضح الجانبان اقتناعهما بان عمل اللجنة الخاصة لم يستكمل و«يتطلب مزيداً من الوقت». وظهر شبه اجماع على الاستياء من بغداد لاخفائها برامج تسلح محظورة.

وسلمت بغداد في آب (اغسطس) الماضي معلومات عن برامج كانت نفت وجودها، وذلك بعد هروب رئيس هيئة التصنيع العسكرية صهر الرئيس العراقي الفريق حسين كامل

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن: احباط محاولة لتفجير معهد يضم «متطرفين» في صعده

□ شرعب (محافظة تعز) – من اقبال علي عبدالله:
□ لندن – «الحياة»:

■ قالت مصادر سياسية في صنعاء امكن الاتصال بها من لندن أمس ان سلطات الأمن اعتقلت اخيراً شخصاً كان يحاول زرع عبوات في معهد ديني في صعده شمال صنعاء يشرف عليه مقبل الوادعي. وكان هذا المعهد مثار جدل في صنعاء اذ يتهم المنتسبون اليه بأنهم «متطرفون» يشجعون تنظيم «الجهاد الاسلامي» الذي كان وراء تدمير اضرحة اولياء في عدن ووراء الحملة التي تشن لمنع حفلات الاعراس في المحافظات الجنوبية والشرقية.

ولم تستبعد هذه المصادر ان يكون الشخص المعتقل، الذي لم تكشف هويته، يعمل لحساب جبهة تسعى الى اثارة النزعات الدينية والمذهبية في البلد اضافة الى محاولة المس بالتحالف القائم بين حزبي المؤتمر الشعبي العام والاصلاح.

ومعروف ان للمعهد الديني المستهدف في صعده أهمية كبيرة ليس لانه يعتبر معقلاً من معاقل «الجهاد» فحسب، بل نظراً الى انه كانت فيه عناصر غير يمنية ابعدت اخيراً من البلاد، واتهمت بعض الأوساط الحزب الاشتراكي بانه وراء محاولة تفجير المعهد الديني في صعده، الا انه لم يصدر عن الجهات الرسمية ما يؤكد ذلك.

في شرعب (محافظة تعز) – اوضح عدد من المواطنين ان «الاشتباكات التي وقعت الثلثاء الماضي في قرية نخلة في شرعب وأدت الى تدخل قوات الامن كانت بين عناصر تابعة للشيخ عبدالله علي سرحان وهو عضو قيادي في المؤتمر الشعبي العام واخرى مسلحة تنتمي لحزب الاصلاح».

وروى هؤلاء لـ «الحياة» امس ان «القتال بين الطرفين حصل نتيجة خلاف في شأن معهد علمي ديني ينوي حزب الاصلاح اقامته في المنطقة، الأمر الذي قوبل بمعارضة المواطنين ورفضهم ومطالبتهم ببناء مدرسة مؤكدين ان رفضهم لاقامة معهد علمي ياتي من مخاطر نشر المعهد للنزاعات المتطرفة وإثارة الفتن المذهبية التي شهدها بعض المناطق وأدت الى قتال يذهب ضحيته الابرياء من المواطنين كما حصل في مدينة الضالع (١٨٠ كلم شمال عدن) أواخر الشهر الماضي». وكانت تلك اشارة الى الاشتباكات التي وقعت في المدينة بين قوات الأمن المعززة بقوات من الجيش

التتمة في الصفحة (٦)

«طالبان» تصد هجوماً مضاداً شنّه الموالون لرباني

□ بيشاور – من أحمد موفق زيدان:

■ فشلت القوات الرئاسية الأفغانية في رد مقاتلي حركة «طالبان» على اعقابهم إثر هجوم مضاد واسع النطاق شنته ليل الخميس – الجمعة على مواقعهم حول كابول.

وأكد قادة ميدانيون موالون للرئاسة في احاديث إلى المراسلين الأجانب أن «طالبان» تمكنت من الحفاظ على مواقعها الاستراتيجية في تلال خير أباد المطلة على كابول وقاعدة ريشخور جنوب غربي المدينة. وأفادت تقارير اعلامية غير مؤكدة ان «طالبان» استغلت هجوم القوات الرئاسية لتحقيق تقدم طفيف في اتجاه العاصمة. لكن المراسلين الأجانب اكدوا أن القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني تمكنت من الحفاظ على مواقعها الدفاعية حول العاصمة.

وسجل تراشق كثيف بنيران المدفعية والرشاشات الثقيلة منذ منتصف ليل اول من أمس وحتى الفجر إثر محاولة القوات الرئاسية استعادة المواقع التي خسرتها أمام «طالبان» منذ الثلثاء الماضي.

وسقط خلال الليل عدد من الجرحى بينهم مراسل وكالة «فرانس برس» تيرينس وايت ومساعده الافغاني محمد بشير. واصيب الاثنان في انفجار قنبلة ونقلا على الاثر إلى أحد مستشفيات كابول حيث افيد ان حالهما الصحية مستقرة.

وافيد أن القنبلة انفجرت في موقع للقوات الرئاسية في بني حصار (تبعد كيلومتر واحد من الجبهة) عندما كان المقاتلون يحاولون تلقيم احد المدافع.

وعلى رغم أن الأطراف الأفغانية تمتنع عادة عن القتال يوم الجمعة، تواصلت المعارك العنيفة بالأسلحة الثقيلة بين الجانبين في حين تردد ان الفصائل المعارضة الأخرى لم تساعد «طالبان» في صد الهجمات الأخيرة للقوات الرئاسية.

وعزا مراقبون في باكستان ذلك إلى رغبة الأحزاب المعارضة في أن تبادر «طالبان» إلى الاستنجاد بها حتى يسهل ابرام صفقة بين الجانبين تؤمن لقادة الأحزاب مشاركة افضل في صنع القرار السياسي.

ويبدا أن فصائل المجاهدين واثقة من أن «طالبان» لن تتمكن من الحسم العسكري في كابول من دون مساعدة هذه الفصائل. وتوقع المراقبون أن تثار هذه القضية في اجتماع للجنة العسكرية المشتركة التي شكلها الجانبان اخيراً يعقد في جلال اباد غداً.

ISSN 0967-5590

14

9 770967 559101

مجلس الوزراء يجتمع الاثنين في القصر الحكومي

الحريري رأس جلسة وزارية موسعة والمراكد "الاجماع" على التمديد للهراوي

□ بيروت - «الحياة»:

■ اطلع رئيس الحكومة رفيق الحريري الوزراء في جلسة تشاور عقدت في دارته في قريطم وتلاها غداء، على المستجدات الخاصة بالاستحقاق الدستوري وبحث معهم في آلية تعديل الدستور للتمديد للرئيس الياس الهراوي، وتقرر في النتيجة عقد جلسة لمجلس الوزراء يوم الاثنين في القصر الحكومي للبحث في الامر وبته.

واكد نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ان «هناك اجماعاً وزارياً على تأييد التمديد للرئيس الهراوي».

في مستهل الاجتماع، قال الرئيس الحريري - حسب مصادر وزارية - ان «الغاية من هذه الدعوة، هي للتشاور معكم، خصوصاً وانني لم اتمكن من رؤية الجميع قبل ان اتوجه الى المانيا».

واضاف: «لا بد من التشاور في آخر ما قطعته الاتصالات في موضوع الاستحقاق الرئاسي في ضوء توافق المؤسسات على التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي، وما تبعه من مواقف نيابية مؤيدة».

وتابع الرئيس الحريري: «طبيعي ان نتناول ما سنبحثه في الجلسة الاستثنائية لمجلس الوزراء التي ستنعقد الاثنين المقبل في القصر الحكومي والتي ستخصص لإقرار الصيغة التي ستصدر عنا في التمني على الرئيس الهراوي استجابة طلب التمديد ولمناشدته العمل من اجل وضع الصيغة الدستورية».

ونقل الوزراء عن الرئيس الحريري قوله ان جلسة مجلس الوزراء ستتلازم اجتماع لرؤساء الكتل النيابية برئاسة رئيس المجلس نبيه بري لإصدار موقف يتمنى على رئيس الجمهورية استجابة طلب التمديد.

واكد رئيس الحكومة ان الاجتماع النيابي سينتهي الى موقف مماثل للموقف الذي صدر اخيراً عن اجتماع رؤساء الكتل النيابية في ساحة النجمة، مشيراً الى ان هذا الموقف قد يتبلغه رئيس الجمهورية مباشرة من قبل رئيس المجلس، او ان يقوم الاخير بالاتصال به لوضعه في صورة الموقف النيابي.

ورداً على سؤال، قال احد الوزراء لـ «الحياة»، ان «اللقاء الوزاري ناقش جدول اعمال الجلسة الاستثنائية التي ستعقد برئاسة الرئيس الحريري ولم يتطرق الى صيغة التعديل ولا الى موعد الجلسة الثانية لمجلس الوزراء برئاسة الرئيس الهراوي والتي ستخصص للبحث في اقتراح القانون».

واكد ان موعد الجلسة الثانية لم يحدد حتى الساعة وهو متروك للتشاور بين الرؤساء الثلاثة الذين اجتمعوا مساء امس، للتداول في الخطوات بدءاً بدعوة مجلس الوزراء الى عقد جلستين وانتهاء بتحديد موعد الجلسة النيابية للموافقة على مشروع القانون القاضي بتمديد ولاية رئيس الجمهورية.

«شيء طبيعي»

إثر الجلسة، قال الوزير المر: «باختصار كانت جلسة تشاور حول موضوع الاستحقاق الرئاسي، وكما تعرفون كلنا في الحكومة بالاجماع مع التمديد وهذا شيء طبيعي وقد اصبحت اجواء الحكومة ظاهرة، واجواء مجلس النواب في اجتماع رؤساء الكتل النيابية. جرى تشاور في التحضيرات التي يجب القيام بها بالنسبة الى الجلسة، والحكومة لها دور، اذ ان مشروع التعديل يجب ان توافق عليه الحكومة وهي ستجتمع وتبحث في هذا الموضوع».

واضاف: «جرت جلسة تشاور ودعوة وديه الى الغداء من دولة الرئيس الذي قرر دعوة مجلس الوزراء للاجتماع للبحث الجدي والنهائي في جلسة رسمية، يوم الاثنين المقبل الساعة العاشرة من قبل الظهر».

سئل: هل هناك جلسة قبل ظهر الاثنين وجلسة بعد الظهر؟ اجاب: «نحن مدعوون الى الاثنين الساعة العاشرة وبعد ان يجتمع مجلس الوزراء وفي ضوء ما يتقرر في الجلسة، نعرف ما اذا كان هناك جلسة ثانية او لا».

سئل: على ماذا كان هناك اجماع؟ اجاب: «على التمديد».

سئل: ما هي افكار البيان الخاص بالتمني على رئيس الجمهورية قبول التمديد؟ اجاب: «لم نبحث في هذا الامر، سنبحثه الاثنين الساعة العاشرة».

سئل: جرى الحديث عن اجواء مصالحة؟ اجاب: «لم نتحدث في هذا الموضوع، كنا نتشاور في آلية موضوع التمديد، واتفق على ان يدعو دولة الرئيس الى جلسة رسمية الاثنين الساعة العاشرة لهذا الموضوع».

سئل: ماذا عن الاسباب الموجبة؟ اجاب «الاثنين سندرسها، الاثنين ستكون هناك جلسة رسمية تطرح علينا الآلية ومن ضمن الآلية عندما سيكون هناك مشروع قانون ستكون هناك اسباب موجبة».

سئل: حسم موضوع التمديد وآليته ستحسم الاثنين المقبل؟ اجاب: «اظن ذلك لا استطيع ان اعرف».

سئل: هل كان هناك اجماع على التمديد؟ اجاب: «نعم حتى الوزراء الموارنة».

سئل: حصل نوع من شد حبال بين الحكومة والمجلس النيابي حول من يتقدم بطلب التمديد؟ اجاب: «هناك توافق وليس هناك شد حبال لان الدستور قال ان «اي تعديل دستوري يلزمه موافقة من مجلس النواب وموافقة من مجلس الوزراء. قلت منذ ايام واكررها: قانون تعديل الدستور خلافاً لكل القوانين التي تذهب الى مجلس النواب والتي ينفرد مجلس النواب في القرار فيها ويعدلها، يلزمه موافقة مجلس النواب ومجلس الوزراء».

سئل: قيل ان هناك ١٠٥ نواب سيصدقون بالاجتماع؟ اجاب: «حوالي ١٠٠».

سئل: وعن موعد تحديد الجلسة النيابية لإقرار التمديد؟ اجاب: «اذا وصل الى رئيس مجلس النواب مشروع القانون الاثنين ليلاً او الثلثاء يدعو الى جلسة الخميس».

سئل: جلسة الانتخاب برفع الايدي ام بالانتخاب السري؟ اجاب: «رئيس المجلس يقرر هذه القضايا والنظام الداخلي واضح فيها».

كلمة للهراوي في افتتاح السنة القضائية

■ بيروت - «الحياة» - يرعى رئيس الجمهورية الياس الهراوي اليوم افتتاح السنة القضائية الجديدة ويلقي كلمة يحدد فيها بعض اجواء العهد في مرحلته الجديدة.

وسيحضر احتفال الافتتاح الذي سيقام في قصر العدل، اضافة الى الرئيس الهراوي الرئيسان نبيه بري ورفيق الحريري و١٠ وزراء و٣٢ نائباً و٩ من اعضاء المجلس الدستوري والقضاة والمحامون. وستكون كلمة الرئيس الهراوي بعد كلمتي وزير العدل بهيج طبارة ورئيس مجلس القضاء الاعلى فيليب خيرالله.

وكان الهراوي التقى وزيرة البيئة الفرنسية كورين لوباج في حضور وزير البيئة بيار فرعون. وتحدثت لوباج بعد اللقاء عن بعض الاعمال المشتركة التي يتم التحضير لها مع لبنان. واكدت رغبة فرنسا «في التعاون البيئي بما يؤمن سياسة بيئية قوية».

وعقد الهراوي اجتماعاً مع المطران فيليبوس صليبا متروبوليت اميركا الشمالية للروم الارثوذكس يرافقه متروبوليت بيروت الياس عودة.

ونوه المطران صليبا بورشة الاعمار التي لاحظها في وسط العاصمة لافتاً الى كونها عاملاً مشجعاً لعودة المغتربين الى لبنان.

واستقبل الهراوي ايضاً النائب نصري المعلوف وعرض معه للتطورات الراهنة.

"حزب الله" يعتبران "ساحة الحرب مفتوحة"

عملية العيشية: ارتفاع عدد القتلى الاسرائيليين الى ثلاثة

□ بيروت - «الحياة»:

■ ارتفع عدد قتلى العملية التي نفذتها «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري في «حزب الله» ليل الخميس - الجمعة على طريق العيشية - الخريبي الى ثلاثة اسرائيليين بينهم ضابط وذلك بعد وفاة جندي صباح امس متأثراً بجروحه.

ولا يزال ٦ جنود جرحى في المستشفيات الاسرائيلية، وكانوا نقلوا اليها بعد العملية.

ورأت مصادر امنية في الجنوب في عملية العيشية «اختراقاً للاجراءات الامنية الاسرائيلية في الشريط الحدودي وهي تظهر هشاشة الامن الاسرائيلي وانهيار معنويات جنود الاحتلال في الآونة الاخيرة، بسبب العمليات المتلاحقة في عمق الشريط الحدودي المحتل».

وقالت مصادر امنية في النبطية ان قوات الاحتلال استقدمت تعزيزات آلية وبشرية الى منطقة العملية ونفذت حملة تمشيط وتفتيش في الاحراج المحيطة بحثاً عن رجال المقاومة.

وترافقت هذه التدابير، مع تحركات آلية اسرائيلية في المواقع المطلة على قرى اقليم التفاح.

واصدرت «المقاومة الاسلامية» بياناً امس اوضحت فيه ان «احدى مجموعاتها هاجمت ليل الخميس - الجمعة موكباً اسرائيلياً مؤلفاً من اربع سيارات مدنية بينها سيارتا فان تقلان جنوداً وضباطاً من مسؤولي القطاع الاوسط كانوا يقومون بعملية تبديل عسكرية تحت غطاء امني».

واضافت ان «المقاومين نصبوا مكمناً للموكب الصهيوني عند التاسعة والربع ليلاً وانقضوا عليه بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ما ادى الى اصابة السيارات الاربع وسقوط ما لا يقل عن ١٥ اصابة في صفوف العدو بين قتيل وجريح».

وقال البيان ان «المقاومين استفادوا من عنصر المباغتة واصابة جنود الاحتلال بحال من الذهول افقدتهم القدرة على التحرك والمبادرة ولم يستفيقوا من وقع العملية الا بعد ساعة ونصف الساعة من وقوعها».

واشار الى ان «المقاومين تمكنوا من العودة بسلام».

واعلنت المقاومة في بيان آخر ان وحدة الاسناد الناري التابعة لها استهدفت عند العاشرة الا ربعاً من قبل ظهر امس تجمعاً معادياً في ثكنة مرجعيون «واصابته بشكل مباشر».

وبثت الاذاعة الاسرائيلية نقلاً عن الناطق العسكري الاسرائيلي ان «العملية وقعت بينما كانت قوات من جيش الدفاع الاسرائيلي تقوم بمهمة امنية في منطقة القطاع الشرقي في المنطقة الامنية من جنوب لبنان».

واضاف ان «الطوافات الاسرائيلية نقلت الجرحى الى مستشفى رامبام في حيفا لتلقي العلاج»، وذكر ان «القوة الاسرائيلية تعرضت بعد انفجار العبوة لاطلاق النار بالاسلحة الرشاشة الخفيفة والثقيلة قامت على اثرها قوة اسرائيلية اخرى بالرد على مصادر النيران بالمثل وتمشيط المنطقة».

وافيد من القطاع الشرقي عن تحليق كثيف للمروحيات الاسرائيلية فوق محور العيشية - القطراني والسريرة.

وقصفت المدفعية الاسرائيلية فجر امس من وادي ابو قمحة قرى ميدون وتلال عين التينة والدلافة وقليا وجسر لوسي وتلال مشغرة. واحصت المصادر الامنية سقوط اكثر من مئة قذيفة على هذه القرى من عياري ١٢٠ و١٥٥ ملم.

وتعليقاً على العملية قال مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق انها «تكشف مدى قدرة المجاهدين على تخطي الاجراءات الوقائية الصهيونية وتهاويها والامكانية الواسعة في تحديد الزمان والمكان المناسبين لتوجيههم الضربة بنجاح وقوة فارضين على العدو حالة من الرعب تقيد حركته بشكل كامل». واعلن قاووق ان «ساحة الحرب والمواجهة مع العدو مفتوحة».

الاستحقاق أحدث بلبلة بين النواب

التمديد يمكنه سد الثغرات الماضية بابتعاده عن سياسة الاسترضاء

□ بيروت - من محمد شقير:

■ «المسيرة النيابية» التي أمّت مساء اول من امس القصر الجمهوري في بعبدا، واسراع النواب لاعلان تأييدهم لرئيس الجمهورية الياس الهراوي والتمديد له ثلاث سنوات جديدة، كل ذلك لم يبدل من حال عدم الارتياح للاسلوب الذي اتبع منذ اشهر في ادارة ملف الاستحقاق الرئاسي. وهذا ما ظهر جلياً عبر دخول النواب في مبارزة على مرأى من الصحافيين، حتى ان البعض حرص على تسجيل انه كان سباقاً في دعمه وتأييده للتمديد.

وما قاله بعض النواب لزملاء لهم انهم لخطأوا في تقدير المواقف الاقليمية والدولية المتعلقة مباشرة بالاستحقاق الرئاسي، وبالتالي في قراءتهم للرغبة السورية في التمديد، لم يكن الا جزءاً يسيراً من المبارزة النيابية التي ظهرت الاربعاء الماضي على هامش اللقاءات الاسبوعية لرئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي رأس لاحقاً الاجتماع الموسع للكتل النيابية التي اتخذت موقفاً مؤيداً للتمديد.

وعلمت «الحياة» ان وزراء ونواباً، كانوا شاركوا في اللقاءات الاسبوعية، سجلوا عدم رضاهم حيال الاسلوب الذي اعتمد في ادارة معركة التمديد. وقالوا انهم ذهبوا ضحية المعلومات والمعطيات المتناقضة التي كانت تنقل اليهم عن حقيقة الموقف السوري وخلفيته، والتي ادت الى احداث بلبلة بين صفوفهم، ما ادى بعدد من النواب الى الاعتقاد بان التمديد غير محسوم ولم يقرر بعد اي شيء نهائياً. وهذا دفعهم الى الدخول في معارك سياسية.

واوضحت المصادر النيابية والوزارية ان ما سمعه النواب قبل اسابيع عن الاستحقاق الرئاسي، تسبب لهم باحراج بين مؤيديهم خصوصاً انهم اضطروا اخيراً الى اعادة النظر في موقفهم من إجراء تعديل دستوري لمصلحة التمديد، «حتى لا تقول اننا قمنا بانقلاب ابيض يتعارض جملة وتفصيلاً مع كل ما كنا قد اعلناه منذ اشهر».

ولاحظت ان «الرغبة السورية في التمديد للرئيس الهراوي بدت واضحة وصريحة منذ شهر ايار (مايو) الماضي، وكنا على يقين بان المشاورات والاستشارات النيابية والسياسية والروحية التي تولاها شخصياً رئيس المجلس، ستصب في نهاية المطاف في اطار التطابق مع الرغبة السورية، على ان يترك للمؤسسات الدستورية التوافق على المخرج القانوني الذي يشكل المدخل الى التمديد». وقالت «ان التمديد لرئيس الجمهورية، بصرف النظر عن وجود الرئيس الياس الهراوي في سدة الرئاسة الاولى، يعتبر خطوة غير مألوفة في الحياة السياسية اللبنانية، وان اللبنانيين بطبيعتهم يميلون الى التغيير، ما استدعى مبادرة المعنيين الى القيام بمجموعة من الخطوات التحضيرية، التي من شأنها ان تؤمن التوافق حول التمديد، كي لا يظهر كأنه يأتي لاغراض اقليمية واستجابة للرغبة السورية القاطعة على هذا الصعيد».

واضافت: «وبدل ان تؤدي الخطوات التحضيرية الى خلق مناخ من التكيف الى جانب التمديد، يساهم في تبديد مواقف المعارضة ومن ثم استيعاب الرافضين لم تؤد الاجواء التي رافقت التحضيرات الى تحقيق الغرض المنشود في اتجاه تليين المواقف».

وعزت المصادر السبب في الدرجة الاولى الى كثرة الاجتهادات في قراءة المعنيين لحقيقة الموقف السوري، والتعاطي مع الرغبة السورية في التمديد، وكأنها غير حاسمة، ما اضطر معظم النواب والوزراء الى الانضمام الى خانة المشككين. وهذا ما سبب استمرار تصاعد الحملات الاعلامية والسياسية في وجه التمديد، قبل ان تهدأ في الايام الاخيرة». ولفتت الى ان «بعض اصحاب الاجتهادات في قراءتهم للموقف السوري، لم يتوخوا سوء النية وصولاً الى اتهامهم وكأنهم يريدون التأسيس لحال سياسية ثابتة لا تحبذ التمديد، في مقدار ما انهم حاولوا استقطاب فريق من المعارضين بهدف بلورة طبيعة المرحلة السياسية، ودورهم فيها، اضافة الى تجيير هذا الكم من المناوئين في اطار المناورات السياسية ومنها ما يتعلق بقانون الانتخاب الجديد».

الثغرات الماضية

واكدت ان البعض نجح في فترة معينة في تحقيق حال من التداخل بين الاستحقاق الرئاسي وقانون الانتخاب، من دون ان يطيح بالتمديد لشعوره بان التركيبة التي يتألف منها المجلس النيابي لن تتعارض مع الرغبة السورية، مشيرة الى «ان عدم وجود سوء نية في المعنى السياسي للكلمة، لا تكفي في تبرير الاسباب الكامنة وراء عدم خفض العدد الذي كاد يتزايد، وحاول ان يظهر التمديد وكأنه لا يتناغم مع الجو السياسي العام في البلد».

واوضحت المصادر الوزارية والنيابية «ان البلبلة التي اخذت تتزايد بين صفوف النواب اضرّت بعملية تحضير الاجواء خصوصاً ان البعض اخذ يؤسس لحسابات متناقضة بدل ان يسارع الى اعادة النظر في موقفه من الاستحقاق الرئاسي. وهذا ما يدعونا الى القول ان تمرير التمديد يحتاج الى جهد فوق العادة بهدف المساهمة في تبديد الاجواء السياسية ومن ثم في استيعاب الصدمة». واشارت الى «ان التقويم الموضوعي لنتائج المعركة التي تلازمت مع تحضير الاجواء يجب الا ينطلق من حساب الربح والخسارة، او من خلال تصنيف المعنيين بالاستحقاق الرئاسي على اساس وجود غالب ومغلوب، بقدر ما يجب ان يقوم على استيعاب الوضع السياسي العام شرط الا ينطلق من اتباع سياسة التراضي التي قد لا تعمر طويلاً». وبكلام آخر، «ان استيعاب الوضع السياسي برمته لا يتم من خلال اللجوء الى سياسة تقتصر على استرضاء الذين كانوا يعارضون التمديد، وعادوا واجروا تعديلاً على مواقفهم استجابة للرغبة السورية، بل في بلورة قناعة لدى اللبنانيين بان التمديد، وان كان لضرورات اقليمية، يمكن ان يساعد على انتظام الحياة السياسية وسد الثغرات الناجمة عن السنوات الست الماضية».

على هذا الصعيد، رأت المصادر الوزارية والنيابية، «ان هناك مسؤولية تقع على عاتق جميع المعنيين في محاولة افادتهم من الرغبة السورية في التمديد وصياغتها في اتجاه اقناع اللبنانيين بضرورات التمديد في مقابل الآثار السلبية المترتبة على التجارب التي مرّت فيها العهود السابقة».

وشددت على «ان اعتبار التمديد كأنه انتصار لشخص رئيس الحكومة رفيق الحريري باعتباره اول من كان تحدث عنه، يتعارض من حيث الشكل والمضمون مع حقيقة الامور خصوصاً ان الجميع يدرك بمن فيهم الذين كانوا في طليعة المروجين للتمديد، ان اتمامه لم يكن نتيجة رغبة رئيس مجلس الوزراء».

واضافت ان المعنيين المباشرين بمعركة رئاسة الجمهورية «يعرفون جيداً ان رغبة الحريري في التمديد لا تكفي من اجل ترجمته الى خطوات عملية. واذا كان له من رأي مؤيد او معارض قد يؤخذ كسواه في الاعتبار، لكن القرار ليس عنده». واكدت «ان هناك مسؤولية سياسية مشتركة في تقطيع فترة التمديد، شرط الا تقوم على استرضاء الناقمين او المعارضين عبر اشراكهم في الحكومة مثلاً، لان اتباع هذا الاسلوب لن يصمد طويلاً ما لم ينطلق من وضع برنامج سياسي واضح، بغية تفادي التجارب التي مرت فيها الحكومات السابقة».

الشريك الاساسي

وذكرت المصادر الوزارية والنيابية ان دمشق «ستكون الشريك الاساسي في توفير الحماية والحصانة السياسية لمرحلة التمديد، عبر دور ضاغط في اتجاه تصحيح الاوضاع وتنشيط الحياة السياسية بحيث تنتهي هذه الفترة الى مزيد من الانجازات التي كان للرئيس الهراوي دور فاعل في الوصول اليها».

واعتبرت «ان الشرط الاول لحماية التمديد يتطلب التواضع، بدل المبالغة في القدرة على استيعاب رد الفعل، خصوصاً ان الرئيس الهراوي ليس بعيداً من هذا الشعور، وكان اول من عكسه طوال الساعات الثلاث التي امضاها اول من امس في استقبال النواب الذين سارعوا الى تأييده، وبينهم من كان يصنف في خانة المعارضة»، مشيرة الى «ان التمديد سيمر في مرحلة اختبار دقيقة وسيخضع الى امتحان عسير، ما يحتاج الى تعزيز التعاون بين المؤسسات، والتقليل ما امكن من المناكفات التي مرّت فيها التجارب السابقة». وتابعت «ان الرئيس الهراوي يقف الآن على عتبة الاستعداد لخوض تجربة «عبء» التمديد التي ستكون اولى خطواتها ترميم العلاقات السياسية لمصلحة تعزيز التعاون، وقد لا تقتصر على استرضاء المعارضين للتمديد او الذين سارعوا الى تبديل مواقفهم، من خلال اشراكهم في الحكومة العتيدة».

استرضاء الناقمين

واعتبرت «ان استرضاء الخواطر، قد يكون امراً مطلوباً، لكن يجب التنبه من الآن الى ان اشراك البعض في الحكومة بهدف تنفيس النقمة واستيعاب من يجب استيعابهم سرعان ما يتسبب في الحاق الضرر في الوضع العام في حال ان هذه الخطوة اقتصرت على هدف ينطوي على كسب ودّ الناقمين».

ولاحظت «ان استرضاء الناقمين في الحكومة، قد يؤدي في الشكل الى قيام حكومة اتحاد وطني، سرعان ما ينتهي مفعولها وتتعطل الاسباب المنشودة منها، بعد اتمام عملية التقاط الصورة التذكارية ومثول الحكومة امام المجلس النيابي لنيل الثقة، ما لم يصر الى الافادة من التجارب السابقة التي لم تكن مشجعة في معظم الاحوال».

واوضحت «اننا لا نقصد من وراء هذا الكلام الدعوة الى قيام حكومة «اللون الواحد»، في مقدار ما نتوخى تشكيل حكومية منسجمة، يطرح الوزراء فيها وجهات نظرهم باعصاب هادئة بعيداً من الانفعال والتسابق لتسجيل مواقف اعلامية بحجة ان من يختلف مع رئيس الحكومة خصوصاً اذا كان الحريري، سيحقق الكسب السياسي في الخارج».

وتابعت المصادر الوزارية والنيابية: «لا احد يتوخى احضار «حكومة معلّبة»، ويطلب منها ان تكون الى جانب الرئيس الهراوي مع بدء سريان الفترة الزمنية للتمديد، فهذا الامر غير مطروح، انما المطلوب وجوب الحفاظ على حد ادنى من الانسجام والتضامن الوزاري كي لا تتحول الوزارة العتيدة الى عبء يقع على عاتق رئيسي الجمهورية والحكومة من جهة، او الى مشكلة في تنظيم التعاطي بين السلطتين التنفيذية والتشريعية».

ورأت ان توسيع دائرة التمثيل السياسي في الحكومة، قد تكون حاجة ملحة للحفاظ على الاستقرار انما يجب الا يؤخذ منه الشعار اي تأمين اكبر حشد ممكن من الوزراء، من دون بلورته الى صياغة خطة متكاملة تسمح بقيام فريق عمل متجانس لا يعطي الاولوية للحرتقات على حساب تفعيل الوضع الحكومي وتعزيز التعاون مع المجلس النيابي».

وخلصت المصادر الى «ان توسيع رقعة التمثيل في الحكومة العتيدة، يجب ان يجمع بين «الصوت والصورة»، والا يقتصر على تجميع اكبر عدد من الوزراء في صورة سرعان ما يتبين انها تفتقد الى الصوت الواحد الفاعل، وتتحول مع مرور الزمن الى «مراكز قوى» تتوزع على خطوط تماس عدة، ويصبح الهدف السعي الحثيث من اجل تثبيت «وقف النار» بدل تحقيق انفراج يلغي تدريجاً نزائع الفريق المعارض للتمديد».

الأحرار: متى يُتحفنا مجلس سيد نفسه بقرار الوحدة مع سورية؟

□ بيروت - «الحياة»:

■ لاحظ المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار عدم حصول «اي تحول ايجابي ينسي المواطنين ان السيادة منتهكة والقرار الوطني مصادر». وسأل «هل ان المصالحة التي يعدّ لها في معاصر الشوف بهذا الاسلوب الفولكلوري، تؤدي فعلاً الى طمأنة النفوس؟». واثنى على موقف بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم في بكركي.

عقد المجلس الاعلى للحزب اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة رئيسه دوري شمعون واكد في بيان انه «لم يحصل منذ ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) اي تحول ايجابي ينسي المواطنين ان السيادة منتهكة والقرار الوطني مصادر. كل ما حصل منذ هذا التاريخ يؤدي الى تعميق الشعور بفقدان مقومات الوطن الاساسية، وآخر فصل نشهده هو المنحى الذي يتخذه الاستحقاق الدستوري ويضرب بعرض الحائط المؤسسات والدستور حتى اصبحنا نخشى على لبنان من الضياع النهائي. اذ قد يأتي يوم يدعي فيه اصحاب القرار ان توافقاً قد تم على التضحية بالكيان اللبناني مراعاة للاعتبارات الاقليمية والدولية. وفي المناسبة نسأل: متى ستتحفنا «الارادة اللبنانية» عبر مجلس نيابي سيد نفسه، بقرار الوحدة بين لبنان وسورية؟». واثنى البيان على الموقف الذي اعلنه البطريرك هزيم في بكركي «ونتمنى ان يكون موقفه هذا عبرة يعتبرها اهل الحكم في لبنان».

وسأل البيان «هل ان المصالحة التي يعدّ لها في معاصر الشوف بهذا الاسلوب الفولكلوري، تؤدي فعلاً الى طمأنة النفوس وتلبي طموحات كل اهالي البلدة؟ الم يكن الاحرى ان تنفق الاموال المرصودة لهذا المهرجان على المتطلبات الاساسية لاعادة جميع مهجري الجبل لا سيما ان العائدين منهم لم تتجاوز نسبتهم حتى اليوم الـ ١٥ في المئة؟».

عضوم رأس اجتماعاً للمحامين العامين

■ بيروت - «الحياة» - عقد النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم اجتماعاً في مكتبه في قصر العدل حضره النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي فوزي ابو مراد والمحامون العامون: القضاة جمال حلو ونديم عبدالملك وجهاد الوادي وسمير حمود وغسان فواز، تم خلاله وضع خطة عمل بين النيابات العامة والضابطة العدلية وسبل التعامل بينهما في مواضيع عامة ومحددة خصوصاً اخلاء المساكن.

وشدد القاضي عضوم على عدم صلاحية النيابة العامة لاخلاء الاشخاص من المنازل التي يشغلونها، لان الامر يعود الى القضاء المدني وقضاء الامور المستعجلة. وقاضي الحكم الجزائي عند اعطاء الحكم، وان صلاحية النيابة العامة تنحصر في حالتين هما: الاحتلال والمصادرة المالية او دخول المنزل عنوة.

كذلك اطلع القاضي عضوم على المشكلات التي يواجهها القضاء اثناء التحقيقات الاولية، ومدى توافق اعمال الضابطة العدلية والقانون.

عيسى الخوري: صفير ضد التعديل

■ بيروت - «الحياة» - عرض البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير لموضوع التمديد مع الوزير قبلان عيسى الخوري والنائب حبيب كيروز.

ونقل الخوري عن البطريرك قوله انه «ليس ضد التمديد للرئيس الياس الهراوي وانما ضد تعديل الدستور، وهو يحترم الرئيس الهراوي لكنه يرفض المس بالدستور».

واوضح الخوري انه والنائب كيروز «لم يتخذا بعد موقفاً من التمديد وان زيارتهما الى بكركي تندرج في اطار الاطلاع على رأي غبطته في هذا الشأن»، لافتاً الى «وجود متسع من الوقت لاتخاذ القرار». واشار الخوري الى انه سيزور قاعدته في بشري للاطلاع على رأيها.

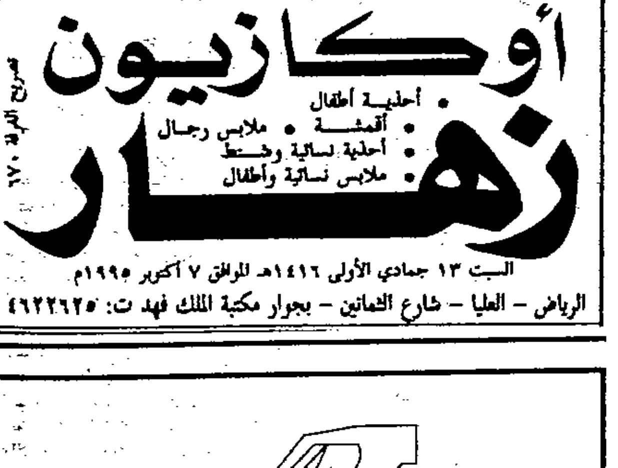
واستقبل صفير بعد ذلك النائب نبيل البستاني الذي تمنى على الرئيس الهراوي ان «يعمل في ولايته الجديدة على موضوعين اساسيين الاول ازالة الاحباط عند الاكثرية من الشعب، والثاني انجاز عودة المهجرين».

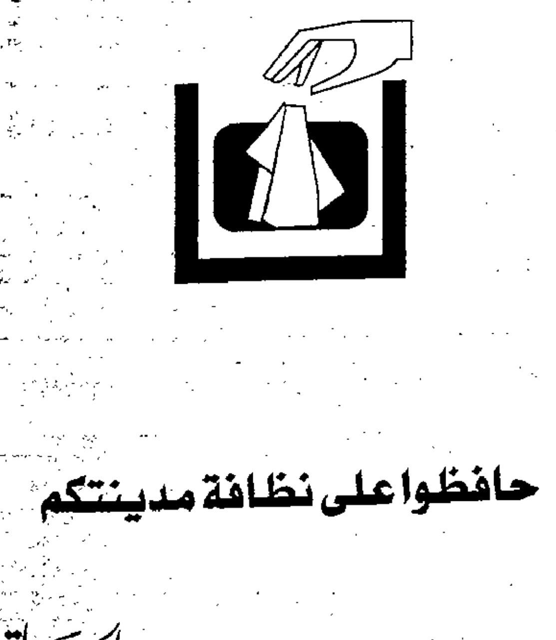
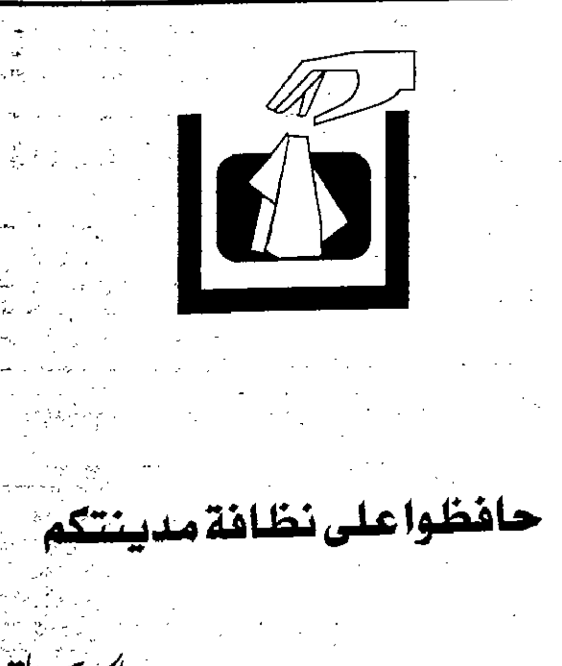
باخوس طالب بحكومة وفاق تشمل المحبطين

■ بيروت - «الحياة» - اعلن النائب اوغست باخوس انه يفترض «بالرئيس الياس الهراوي خلال السنوات الثلاث المقبلة من عهده الجديد «ان يعيد حساباته وان يعاد النظر في العثرات الموجودة وبالتالي تلافي الاخطاء التي ارتكبت».

وطالب باخوس في تصريح له امس «بحكومة وفاق وطني يتمثل فيها من يعتبر نفسه محبطاً او مستبعداً».

واكد «ضرورة فتح حوار جدي مع البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير ومع رجال الدين كافة لاخذ المشورة منهم والتوجيهات». وتمنى على «سورية ان تأخذ هذا الواقع بعين الاعتبار، وتقف على مسافة واحدة من كل الافرقاء».



اكد لـ «الحياة» ان العهد الجديد فرصة لتصحيح المسار وحمل على المسؤولين «الذين يملأون فنادق الشام»

ابي اللمع: لبنان لا يُحكم ضد سورية لكنه يُحكم اليوم من دمشق

□ بيروت – من علي نون:

■ حمل الأمير فاروق ابي اللمع على الوزراء والنواب اللبنانيين الذين «يملأون فنادق الشام»، لأن «اذا ترك السوري فسينقلون البندقية من كتف الى كتف في اقل من ١٢ ساعة»، مؤكداً انه مع «التنسيق مع سورية الى ابعد الحدود» ومشدداً على ان لبنان «لا يحكم ضد سورية، لكنه اليوم «يحكم من دمشق»، معرباً عن استعداده لزيارة العاصمة السورية اذا وُجهت الدعوة اليه.

وقال ابي اللمع في حديث الى «الحياة»، انه مرشح دائم للرئاسة اللبنانية، معرباً عن اعتقاده ان ثمة امكاناً لتصحيح المسار في بداية العهد الجديد عبر تشكيل حكومة ائتلافية تشرف على انتخابات نيابية حرّة.

وهنا نص الحديث:

● ما هو رأيك بما يحكى عن التمديد للرئيس الياس الهراوي؟

– قرار سوري يطبق في لبنان. او اذا شئت تمنٍ سوري يطبق في لبنان.

● وانت ضد هذا التمني او القرار؟

– انا ضد الطريقة. ضد هذه الطريقة الفوقية التي يُعامل بها لبنان.

● لكن دائماً كانت انتخابات رئاسة الجمهورية خاضعة لاعتبارات خارجية اكثر منها داخلية؟

– يا سيدي يتكلمون عن ايحاء. وكان ذلك يحصل في بعض الاحيان. يعني الشيخ بشارة الخوري جاء بإيحاء انكليزي وموافقة مصرية آنذاك. الرئيس كميل شمعون جاء بإيحاء انكليزي على اميركي مع ايحاء عراقي مع تمنٍ من اديب الشيشكلي، الرئيس الياس سركيس جاء بإيحاء اميركي – سوري، والرئيس فؤاد شهاب جاء بإيحاء مصري – اميركي. جميعهم ما عدا الرئيس سليمان فرنجية. لم يكن لبنان مرة في هذه الحال. الآن لم يعد هناك ايحاء.

● الشيخ بشير الجميل؟

– الشيخ بشير جاء في ظل وجود اسرائيلي مسلح، او في ظل احتلال اسرائيلي. والشيخ امين جاء في الاطار ذاته. نعم حصلت مداخلات وايحاءات انما كانوا يحفظون لنا ماء الوجه. اما الطريقة المتبعة اليوم فهي مستغربة. طبعاً بمعزل عن رأيي الشخصي بالرئيس الهراوي. ربما قد يكون من «المستلزم» ان يبقى الرجل في مكانه نظراً الى الظروف الاقليمية التي نمر فيها، اضافة الى ان النظام السوري مرتاح للرئيس الهراوي واعتاد عليه. والرئيس الهراوي يعرف قراءة طلباتهم (السوريين) ربما قبل ان يقدموها. قد تكون للرجل محاسن معينة ولكن الطريقة المتبعة، انا ضدها بالمطلق.

● هل تتعلق مبررات التمديد بما ذكرته عن الظروف الاقليمية والارتياح السوري الى الرئيس الهراوي فقط ام انك ترى اسباباً اخرى؟

– اعود واكرر ما قلته. التمديد مطلب سوري، ارادة سورية ننفذها. طيب. تكلمنا عن ايحاءات وما شابه، لكن هل حصل ورأيت ان نظاماً، بامه وابيه، وعالمكشوف، امام ٣ ملايين لبناني، يفتش عن كيفية اخراج العملية (التمديد)... الحاصل اننا كلنا نعرف ماذا يحصل فلماذا كل هذه الديباجات؟

● ما هي ملاحظاتك على الاداء السياسي للرئيس الهراوي؟

– انا من القائلين انه في مطلع عهد الرئيس الهراوي كان يمكن اجراء المصالحة الوطنية المنشودة. ربما كان يريد ذلك، لكن ربما ايضاً كان هناك سقف حال دون تمكنه من ذلك. لا استطيع ان احكم، لكن انا من القائلين ان الاخطاء بدأت مع الانطلاقة. كل الحكومات التي تعاقبت منذ قيام هذه الجمهورية، قامت على اساس لون واحد.

العلاقة مع سورية

● الحديث يجرنا الى تصورك لطبيعة العلاقة المطلوبة مع سورية؟

– انا كلبناني لدي حدود بحرية وحدود مع دولة محتلة مغتصبة عدوة اسمها اسرائيل، وحدود مع سورية. ولا يوجد حكم في لبنان منذ ١٩٤٣ الا وعانى في بعض الاحيان من الحكم في سورية اياً كان هذا الحكم. كانت للرئيس شهاب كلمة سمعتها منه هي انه يجب علينا التناغم والمسايرة والتفهم للمطالب السورية «احسن ما يسكروا الخشبة» يعني الحدود. عانى من هذا الامر بشارة الخوري ورياض الصلح ايام خالد العظم وكل العهود التي توالت على حكم لبنان عانت بعض الشيء. نحن نقول ان سورية هي المتنفس الوحيد للبنان، الرئة الوحيدة، سورية عنقي. لا يحكم لبنان ضد سورية انما نرى اليوم ان لبنان يحكم من دمشق. انا مع التنسيق مع سورية الى ابعد الحدود. مصيرنا واحد، قدرنا واحد ومصالحنا واحدة الى ما هنالك من تكامل. انما ان يتدخل السوري في تعيين مدير عام او توزير فلان او العمل لإبعاد هذا المرشح لدخول الوزارة او ذاك او تأليف اللوائح الانتخابية، واكاد القول انهم سيتدخلون ربما في تعيين مختار، ناهيك عن ارتال الوزراء والنواب «اللي عبّوا (ملأوا) فنادق الشام»، يعني فنادق دمشق قائمة على السياسيين اللبنانيين وفي الحقيقة اعطف عطفاً خاصاً على نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام يعني كم باله طويل ليستمع الى كل هؤلاء.

● من يتحمل المسؤولية في هذا الامر؟

– اللبنانيون، لكن اتمنى ان يفهم السوري هؤلاء المسؤولين الذين يتعاملون معه. غداً اذا ترك السوري ينقلون البندقية من كتف الى كتف في اقل من ١٢ ساعة. لا ارى انهم يؤسسون لعلاقات مع اشخاص لا يتقلبون عليهم عند اول فرصة.

● من تقصد؟

– العديد من الاشخاص. هناك لبنانيون عندهم كرامتهم وتطلعاتهم ومركزهم وصدقهم في التعامل وهناك من كان يطلق عليهم المرحوم بهيج تقي الدين مصطلح «الزحفطونيين».

● لكن طريقة التعاطي السوري اليوم مع لبنان اليست في رأيك نتيجة ما حصل في لبنان ضد سورية وخصوصاً خلال الحرب؟

– سأذهب الى ابعد مما قلته. انا كنت في وقت من الاوقات مديراً للامن العام، وقبل ذلك كنت اعرف ان في لبنان اندية لأعداء الانظمة السورية المتتابعة منذ سنة ١٩٤٣، وتحاك المؤامرات على سورية، من سوريين في لبنان بمساعدة بعض اللبنانيين في بيروت. وكلنا نعرف اين كانت المعارضة تجتمع وتتآمر على الحكم السوري. انا اقول ذلك. طيب، وانا اعرف ان احزاباً وقوى كانت تدفع الى هذا لو ذاك من اجل التهجم اليومي على سورية. في حين انني لم اسمع في يوم من الايام، ان لبنانيين موجودين في سورية تآمروا على الحكم اللبناني. ولذا اقول ان لسورية الحق، وهي البلد الجار، ان تؤمن على مصالحها في لبنان عبر معاهدات امنية او تكامل اقتصادي او غير ذلك. انما المعاهدات التي نقيمها اليوم مع السوري مثل القصة بين شخصين واحد منهما يملك بليون دولار والآخر يملك دولاراً واحداً ويأتي الاول لدعوة الثاني الى معاهدة. لا يوجد تكافؤ.

● فلنعد الى القصة الرئاسية ما هو رأيك في الذين اعلنوا ترشحهم لرئاسة الجمهورية؟

– الدكتور بيار دكاش ترشح وهذا امر يعود اليه وهذا حقه.

● قال الدكتور دكاش انه فتح فوهة في جدار الخوف... لماذا لم تترشح انت؟

– انا مرشح دائم.

● لكنك لم تعلن اي برنامج؟

– انا برنامجي هو: قانون انتخابي جديد يعتمد التمثيل الصحيح ما دمنا نمارس النظام المذهبي بمعناه الضيق، حكومة ائتلافية تتمثل فيها كل التيارات والاحزاب الفاعلة على الساحة اللبنانية، اجراء الانتخابات النيابية المقبلة مع مراقبة دولية لأن هناك ٤٠ الف جندي سوري ووجودهم يؤثر على مجرى الانتخابات. انا افرق بين الاحتلال الاسرائيلي واسرائيل دولة عدوة، وبين وجود سوري كرسته مواثيق رسمية. لكن اسمح لي ان اتساءل ماذا يفعل الجندي السوري في المنصورية وبيت مري وعين سعادة، هل هي مناطق استراتيجية؟ وانا بالتالي مع تطبيق ما نص عليه اتفاق الطائف لجهة اعادة برمجة الوجود السوري على الاراضي اللبنانية. انا مع المدرسة المجانية، مع الطبابة المجانية ومع تمكين الاجيال الطالعة من الوصول الى ما تبغي اليه. يعني نحن على مدى ٢٠٠ او ٣٠٠ سنة والعائلات نفسها تحكم لبنان، ثم انا مع العلمنة لأن الغاء الطائفية كذب وتدجيل. انا مع العلمنة في مفهومها الصحيح. (...) نحن في لبنان نستأهل ما يقولون انه اصلنا، اي اننا فينيقيون يعني تجار. نحن نتاجر بكل شيء بالدين وبالمصلحة الوطنية... ولا مرة لبنان كان طائفياً ومذهبياً مثلما هو اليوم.

● هل يمكننا ان نقول غداً انك اعلنت ترشيحك عبر «الحياة»؟

– لا، عندما تترشح في لبنان لانتخابات الرئاسة ليس عليك ان تعلن هذا الترشيح، يعني اذا وجد النواب الاكارم في نفسي الفضائل المطلوبة انتخب وانا جالس في بيتي.

● البعض يقول ان العملية الانتخابية كانت محصورة بين الرئيس الهراوي وقائد الجيش العماد اميل لحود...؟

– العماد لحود اثبت على مدى خمس سنوات ونيف عن جدارة ومهارة كلية في اعادة بناء الجيش ويجب علينا ان نقول في هذا السياق ان الظروف الاقليمية ساعدته كثيراً في هذا العمل الجبار. والذي نجح على مدى خمس سنوات ونيف في مهنته وجربناه وعرفناه مؤهل لأن يتبوأ اعلى المراكز ومنها رئاسة الجمهورية.

● ما هو رأيك في الذي قاله الوزير وليد جنبلاط عن بعض الذين يدعون ان اصليم من الدروز؟

– (مقاطعاً) لم يكن يقصدني، ولكن اذا اراد ان يتحدث عني كدرزي اقول انني اكثر اصالة منه في الطائفة الدرزية. آل ابي اللمع على مدى ٥٠٠ سنة كانوا امراء ومقدمين في لبنان ينتمون الى الطائفة الدرزية الكريمة. لا اتصور انه كان يقصدني. وليد بك صديق عزيز ويعرف التاريخ. وانا اتأسف كلبناني من اصل درزي ان يصل التفكك الى الطائفة الدرزية الكريمة. كل الطوائف تعرضت الى انشقاقات، لا تسألني عن الطائفة المارونية. قُتل في حروبنا بين بعضنا البعض اكثر مما قتل في حروبنا مع الفلسطينيين في حرب السنتين. الطائفة الشيعية ايضاً وايضاً. انا اتأسف كثيراً لأي شيء يفرق ولا يوحد.

● هل حملت اي رسائل من لقاءاتك في باريس مع الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون والعميد ريمون اده الى الحكم في لبنان؟

– لا اطلاقاً. نحن نحاول مع مجموعة مع المتعاطين بالشأن العام ان نقوم بحركة معينة وزيارتي للشخصيات اللبنانية الموجودة في الخارج كانت للاستئناس برأيها لما تمثله على الساحة اللبنانية. والتقيت رئيسي الجمهورية والحكومة ورئيس المجلس النيابي.

● ما هي مواضيع البحث؟

– الاوضاع اللبنانية عموماً ووضع قانون انتخابي، اضافة الى موضوع تأليف حكومة جديدة مع نهاية العهد او بدايته، ولهذه الحكومة اهمية لأنها ستشرف على الانتخابات النيابية المقبلة في ١٩٩٦. لدينا مخاوف ونجرب توحيد كلمتنا للمشاركة في وضع قانون انتخابي في حكومة ائتلافية اضافة الى موضوع التوطين.

● التحرك للدكتور تبلور نتيجة لقاءاتك في باريس؟

– لا. هناك لجنة مصغرة تكتب تصورنا وطرحنا ونأمل ان يبصر النور خلال شهر.

● وهل تنسق مع الوزير السابق جوزيف الهاشم؟

– ليس بالضرورة شخص جوزيف الهاشم. ولكن جوزيف الهاشم ينتمي الى التفكير نفسه.

● البعض يقول انك حملت رسالة من باريس الى الرئيس الهراوي وان الهاشم حمل رسالة من الرئيس الجميل الى دمشق؟

– انا لم احمل اي رسالة من باريس اطلاقاً. ولم اكلف ولم احمل ولم انقل كلمة اطلاقاً.

● موقفك السياسي يتميز عن موقف العماد عون انت تتكلم تحت سقف الطائف؟

– العماد عون انطلاقته مثل انطلاقتي ضد الطائف والظروف التي جرى فيها الطائف. الطائف أملي على اللبناني. العماد عون كان ضد الطائف وانا كنت ضد الطائف. انما ما نتج عن الطائف دستور وانتخابات نيابية انا كنت رأس الحربة في معارضة اجرائها وكنت المتحدث الوحيد باسم جميع احزاب المعارضة وشخصياتها. انما اليوم انا اتعامل مع واقع. هناك مجلس نيابي وهو في المناسبة من احسن المجالس النيابية انتاجاً برغم انه يمثل ١٣ في المئة من الارادة الشعبية انا اتعامل معه. عم يعمل قانون وعم نمشي عليه. انا مع تعديل الطائف والعماد عون ليس بعيداً عن تعديل الطائف. عنده شروط.

● البعض تحدث عن فترة جفاء بينك وبين العماد عون؟

– لا اطلاقاً. لكن في طبيعة الحال انا عندي استقلالية ذاتية، ولم ادّعِ مرة انني امثل العماد عون او التيار العوني اطلاقاً، انما التقيت مع طروحات العماد عون وما زلت. وانا في المناسبة كنت ولا زلت صديقاً لبعض اخصام العماد عون. ربما حصلت سحابة صيف ومرت نتيجة موقف ما اتخذته. ولكن على مدى خمس سنوات انا على اتصال دائم بالعماد عون.

● اذا كانت هناك مشكلة تمنع العماد عون من العودة فما هي مشكلة الرئيس امين الجميل والعميد ريمون اده؟

– الرئيس الجميل يقول ان ظروفاً امنية تحول دون عودته وانه عندما جاء في المرة الاخيرة الى لبنان طلب كرئيس جمهورية سابق حراسة فلم تعط له. العميد اده «قوصوا (اطلقوا النار) عليه» منذ عشرين سنة.

● لكنهم «قوصوا» على كل لبنان؟

– يقول العميد انه يعمل للبنان من خارج لبنان. يتصل بالفاتيكان وببعض الاميركيين والفرنسيين. انا لو كنت مكانه لكنت رجعت. ويقول العميد ان هناك وجوداً سورياً قرب منزله في الصنائع والذي اعرفه هو ان هناك نحو خمسين شخصاً مستعدون لتقديم بيوتهم له اذا رجع. كان يجب على العميد ان يعود بعد محاولة اغتياله بنحو شهرين، ليعرف ماذا يعني انقطاع المياه والبنزين والتلفون، والقنابل والاختباء في الملجأ، ويعاني مع شعبه. لا ضير ان وقعت حبة، المهم ان يسلم العنقود.

● هل لا زلت تعتقد ان المقاطعة المسيحية للانتخابات السابقة كانت في محلها؟

– بعد قراءتي للامور على مدى السنوات السابقة اقول نعم كانت صحيحة. لم تكن تستطيع ان تغير شيئاً في المعادلة. ولو شاركنا في الانتخابات آنذاك بكل قوانا كنا وصلنا الى مجلس النواب، في احسن الاحوال، نحو عشرين نائباً من اصل ١٢٨. كنا اصبحنا شاهد زور، كنا شاركنا في عمل تزويري.

● وهل تعتقد ان الاستنكاف سيستمر اذا وُضع قانون انتخابات لا يرضيكم؟

– اخشى ذلك. هناك امكان مع اطلالة العهد الجديد، تمديداً او انتخاباً، ان نتمكن بعد الاحجام، من تصحيح المسار.

● الخطوة الاولى لتصحيح المسار...؟

– عبر حكومة ائتلافية يتمثل فيها جميع الفرقاء تشرف على انتخابات نيابية حرة مئة في المئة، وعلى مصالحة عامة، لم توجد اطلاقاً. اليوم في لبنان هناك غالب ومغلوب وهناك قاهر ومقهور.

● وهل تتضمن شروطكم اشرافاً اجنبياً على الانتخابات؟

– وجود او اشراف اجنبي او عربي. هناك ٤٠ الف جندي سوري في لبنان يؤثرون، شئت ام ابيت، في مجرى الانتخابات. المراقب الاجنبي او العربي اريده ان يشهد اذا حصلت اي مداخلات... في كل اللوائح الانتخابية التي تألفت في الانتخابات السابقة كانت بمشيئة سورية ومن يقول غير ذلك كاذب. يمكن حصل شيء آخر في كسروان وجبيل، ولكن هل يمكن ان تقول انه لم تحصل في بيروت مداخلات لترشيح فلان او ابعاد فلان، في الشمال.

زيارة دمشق

● هل تزور دمشق اذا اتتك دعوة لزيارتها؟

– البيها خلال ٢٤ ساعة.

● لا تبادر الى طلب موعد؟

– لا.

● أليس لديك ما تقوله في دمشق؟

– نعم عندي ما قلته لك واكثر. وانبههم الى مصلحتهم ومع من يجب ان يضعوا ايديهم. ليس مع شخص يبيعهم بعد ٢٤ ساعة. عليهم ان يدخلوا في العمق اللبناني وليس على تفاهات بعض الحلفاء الذين نعرف بعضهم ونعرف كيف يتقلبون. اتمنى تصحيح المسار.

● كيف يعني تصحيح المسار؟

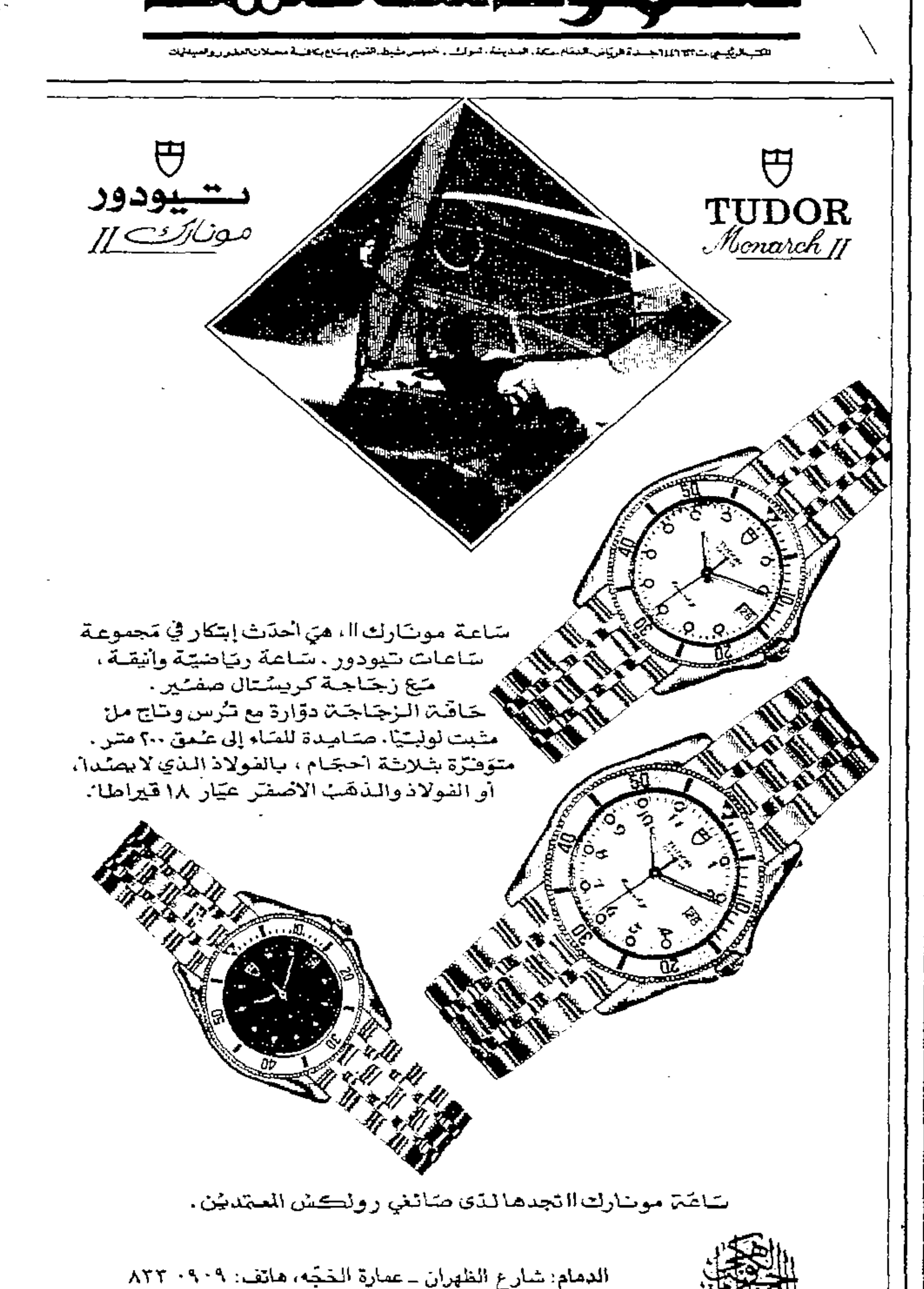
– مصالحة وطنية (...) لولا الموارنة لما كان هناك لبنان.

● هل تنسقون مع المعارضة في الداخل، مع الرئيس عمر كرامي والوزير السابق سليمان فرنجية وغيرهما؟

– علاقاتنا على احسن ما يرام. التقي الرئيس كرامي واتشرف بصداقتي للوزير فرنجية وعلاقتي مع آل فرنجية عموماً علاقة عائلية. التقي دوري شمعون مرة في الاسبوع، اللواء سامي الخطيب من اعز اصدقائي والدكتور ألبير منصور، ولكن لا يوجد تنسيق سياسي.

● اذا دعيت الى حكومة مصالحة وطنية هل تقبل؟

– طبعاً. اذا كانت متوازنة واذا كان النهج المعارض ممثلاً فيها.



كرر ملاحظاته على التمثيل الارثوذكسي في الحكومة

هزيم يدعو الرأي العام الى... الصمت

□ بيروت – «الحياة»:

■ صرّح بطريرك انطاكيا وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم بأن «افضل شيء يفعله الرأي العام الآن هو الصمت».

ونفى هزيم في مؤتمر صحافي عقده في البلمند امس «اي علاقة لزيارته للبنان بالوضع السياسي الراهن»، مؤكداً انها «لمناسبة عقد المجمع الانطاكي الذي يمتد اسبوعاً».

وكرر هزيم ملاحظاته على «التمثيل الارثوذكسي في الحكومة». ونفى ان يكون قد تلقى دعوة من رئيس الجمهورية الياس الهراوي لزيارة قصر بعبدا. وقال: «وصلنا سلام من فخامة الرئيس وبعثنا له بسلامنا. انا الآن مش فاضي. ولا شيء يمنع من زيارة بعبدا اذا دعيت عندما ننتهي من عقد المجمع الانطاكي».

وتطرق هزيم الذي التقى مدراء مدارس ارثوذكسية في طرابلس والشمال الى الموضوع التربوي والاقساط المدرسية، فاعتبر ان «من الضروري اخذ الامور المستجدة في الرواتب والاقساط في القوانين التي سبق درسها في موازنات المدارس». ودعا المدارس الى «الاهتمام بالعنصر التربوي وليس بالعنصر المادي». وقال: «نحن نفتخر ان اقساطنا هي اقل الاقساط على الاطلاق بين كل المدارس اللبنانية لأننا لسنا مؤسسات تجارية بل نقصد الخدمة فقط». ودعا العائلات الى «الاضطلاع بدورها للمساهمة في تربية اولادها لأن هناك مدارس اصبحت مؤسسات للتلقين والتدريس اكثر منها للتربية».

وسئل هل يعني ذلك ان لديه ملاحظات على السياسة التربوية المتبعة؟ فأجاب: «انا اعتقد ان عنصر التربية يجب ان يكون اقوى مما هو عليه الآن بكثير، وان المربي يجب ان يكون قدوة للمجتمع».

«هل باتت المسلمات الوطنية حكراً على الفريق الحاكم؟»

١٢٨ مثقفاً يحذّرون من المسّ بالدستور

□ بيروت – «الحياة»:

■ وجّه ١٢٨ مثقفاً واستاذاً جامعياً وصحافياً وباحثاً وكاتباً وطبيباً وعاملاً اجتماعياً ونقابياً كتاباً مفتوحاً امس الى المجلس النيابي (سلمت منه نسخة الى كل النواب) حذّروا فيه من «المس بالدستور وتعديله لمصلحة افراد». وطالبوا «باجراء انتخابات رئاسية حرة وطبيعية» رافضين «التذرع بالظروف الاستثنائية للتمديد للرئيس الياس الهراوي».

وجاء في نص الكتاب الذي وقّعه المثقفون وعددهم يوازي عدد اعضاء المجلس النيابي: «يقف اللبنانيون اليوم على مشارف استحقاق رئاسي حاسم: فاما انتخابات ديموقراطية صحيحة، كما يفترض ان تتم للمرة الاولى بعد الحرب وبعد اقرار الاصلاحات الدستورية، او تجاوز للدستور يوحي بأن البلاد لم تخرج بعد من النفق المظلم وان العودة الى الوضع الطبيعي ما زالت مؤجلة».

واضاف «اما انتخابات يستعيد معها الشعب حقه في الاختيار الحر وفي الطموح الى مستقبل افضل، او طعن للديموقراطية وتعامل مع اللبنانيين كأنهم شعب قاصر تحت الوصاية».

وتابع الكتاب «فيما كان اللبنانيون يتأهبون لمعركة ديموقراطية تؤدي الى اختيار رئيس جديد للجمهورية يتولى مصالحة المجتمع مع الدولة، تمّ تجميد المعركة الرئاسية وتحويلها الى محطة جديدة في مسلسل الانهيار والخيبة. وفيما كان اللبنانيون يطمحون الى توظيف الصدقية الدولية المتوخاة من انتخابات حرة ونزيهة في مواجهة التحديات الاقليمية، اذا بدعاة التمديد وتعديل الدستور يتذرعون بالظروف الاستثنائية وباعتبارات الامن القومي المزعومة من اجل مصالح خاصة ومشاريع سلطوية، كأن المسلّمات الوطنية اللبنانية والصمود في وجه اسرائيل حرباً وسلماً باتت حكراً على الفريق الحاكم دون سائر اللبنانيين. عند هذا المفترق الحاسم، نتوجه نحن موقّعي هذا الكتاب الى النواب اللبنانيين، مطالبين اياهم بتحمل مسؤوليتهم كاملة، وذلك بعدم المس بالدستور وتعديله وفقاً لمصالح افراد، وباجراء انتخابات رئاسية حرة وطبيعية، خطوة على طريق استعادة الحياة الديموقراطية كاملة ومقدمة لانتخابات بلدية ونيابية نموذجية يتطلع اليها كل اللبنانيين، ورصيداً من الثقة والصدقية في مواجهة التحديات الاقليمية».

الخليل: الجولة الافريقية ركزت التعاون بين وزارة المغتربين والجاليات

□ بيروت – «الحياة»:

■ يصل وزير المغتربين الدكتور علي الخليل اليوم الى بيروت آتياً من دكار في ختام زيارة للسنغال في اطار جولة اغترابية افريقية مكثفة شملت ايضاً ساحل العاج وليبيريا وغينيا.

والتقى الخليل والوفد المرافق في العاصمة السنغالية امس وزير الداخلية السنغالي مصطفى نيانغ في حضور سفير لبنان في دكار انطوان جمعة والقنصل وجيه عبد الصمد. وتركز البحث خلال اللقاء على اوضاع الجالية وتطوير العلاقات بين لبنان والسنغال لما فيه مصلحة البلدين.

والتقى الخليل وزير الخارجية السنغالي عبدالرحمن سو الذي اشاد بالجالية مؤكداً ان «لا مشاكل لأفرادها في السنغال، وهم يعيشون مع اخوانهم السنغاليين بحرية واطمئنان ويمارسون اعمالهم بشكل طبيعي».

وابدى الخليل ارتياحه الى نتائج جولته الاغترابية الافريقية مؤكداً ان هذه الجولة ركزت «معالم التعاون بين وزارة المغتربين والجاليات اللبنانية في هذه الدول، واسس التعاون بين الجاليات والمسؤولين الافارقة»، معتبراً ان تكريمه «هو تكريم للبنان وللجاليات اللبنانية».

وزيرا التربية والاشغال العامة: نتائج زيارة ألمانيا تظهر قريباً

□ بيروت – «الحياة»:

■ قال وزير التربية روبير غانم الذي رافق رئيس الحكومة رفيق الحريري في زيارته لألمانيا «ان الزيارة حققت اهدافها وكانت ايجابية جداً على مختلف الصعد وخصوصاً لجهة مساهمة المانيا في عملية اعادة الاعمار». واوضح غانم في تصريح له ان نتائج اجتماع الحريري مع المستشار هلموت كول «كانت بالفعل ايجابية ووعدنا بأن كل المطالب اللبنانية المتعلقة بالوضع في لبنان ومساهمة المانيا في اعادة البناء والاعمار والمساعدة ستوضع موضع التنفيذ قريباً جداً، ونحن في صدد وضع بروتوكول مالي يشمل القطاعات عموماً بما فيها القطاع التربوي والقطاع المهني والتقني الذي بدأت المانيا في مساعدة لبنان في هذا الاطار منذ فترة طويلة».

واشار وزير الاشغال علي حراجلي الذي رافق الحريري ايضاً، الى ان «هناك اهتماماً المانياً بالتجربة اللبنانية في اعادة الاعمار». وقال «اعطت الزيارة نتائج جيدة جداً خصوصاً ان الدولة الالمانية ابدت اهتماماً على كل المستويات بالزيارة، وسنلمس نتائج ما حصل في وقت قريب».

شلايكر الى الولايات المتحدة لأسباب عائلية طارئة

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعلنت السفارة الاميركية في بيروت امس ان القائم بأعمالها رون شلايكر «اضطر لمغادرة بيروت موقتاً الى الولايات المتحدة بصورة غير متوقعة ولأسباب عائلية طارئة».

والى حين عودة شلايكر الى بيروت فإن جيمس كيسينجر سيتولى مهمات القائم بالاعمال الاميركي في بيروت.

سينودوس الارمن الكاثوليك يشيد بالسلام في لبنان

□ بيروت – «الحياة»:

■ اختتمت امس اعمال سينودس الكنيسة الارمنية الكاثوليكية الذي انعقد في دير بزمار مقر الكرسي البطريركي، حيث تم التداول في وضع الكنيسة الارمنية الكاثوليكية في الشرق الاوسط والبلاد العربية وارمينيا واوروبا الشرقية واميركا واوروبا الغربية. واصدر المجتمعون بياناً تحدثوا فيه عن المواضيع التي كانت مدرجة في جدول الاعمال.

واعلن البيان ان المجتمعين وجهوا «تحية تقدير وعرفان للبنان حكومة وشعباً (...) ونرى اليوم السلام الحقيقي يترسخ في نفوس اللبنانيين، ونحن كمسؤولين عن طائفة الارمن الكاثوليك في لبنان والعالم نجد ان لبنان عبر تاريخه القديم والحديث كان، وسيبقى، الوطن الذي فتح ابوابه لكل مضطهد».

رداً على اتهام اسرائيل بوضع عراقيل امام التنفيذ

رابين يؤكد ان لا جدول زمنياً للانسحاب: "في امكان عرفات قول ما يشاء"

■ تل ابيب، غزة - ا ف ب، رويتر - اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ان الدولة العبرية والسلطة الفلسطينية لم تضعا جدولاً زمنياً لاعادة الانتشار، وان اسرائيل «ستحترم التزاماتها» في هذه العملية.

وقال رابين، في رد مباشر على مطالبة الرئيس ياسر عرفات له بالوفاء بالجدول الزمني لتطبيق اتفاق المرحلة الانتقالية، ان «في امكان عرفات قول ما يشاء».

وكان عرفات بعث برسالة اول من امس الى رابين في هذا الشأن. واكدت اليزا غورين الناطقة باسم رابين ان الأخير تلقى رسالة من عرفات يثير فيها قضية رفض اسرائيل الافراج عن جميع السجينات الفلسطينيات. واوضحت: «ويعرب عرفات ايضاً عن قلقه من الا تفي اسرائيل بالجدول الزمني لاعادة الانتشار نظراً الى اننا نصر على إكمال الطرق الجانبية قبل الانسحاب».

ومن المقرر ان يلتقي الرئيس الفلسطيني ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز الأحد المقبل في محاولة لتسوية المشكلات المتعلقة بتنفيذ الاتفاق. وابلغ بيريز الاذاعة الاسرائيلية امس «ان هذا الانسحاب (من بعض القرى في الضفة) يعني اننا بدانا اعادة الانتشار» مشيراً الى ان عملية اعادة الانتشار ستنتهي في قطاع جنين (شمال الضفة) في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وكان عرفات صرح، امام الصحافيين في غزة بان اسرائيل تضع «عوائق» امام تنفيذ الاتفاق، وقال: «اننا نذكّر الاسرائيليين بان عليهم احترام ما وقعوا عليه، وهذا يعني في الدرجة الأولى ان عليهم اطلاق المعتقلات الفلسطينيات».

من جهة اخرى طلب عرفات من رابين تسريع عملية اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي خارج المدن الفلسطينية، علماً ان اسرائيل اكتفت حتى الآن بانسحاب رمزي من اربع قرى فلسطينية وافرجت في موازاة ذلك عن ٩٠٠ معتقل فلسطيني بينهم ٥٠٠ معتقل سياسي، في حين لا يزال نحو خمسة آلاف آخرين قيد الاعتقال.

وتهدد السلطة الفلسطينية اول من امس الى حد امكان مقاطعة القمة الاقتصادية المقررة في عمان في نهاية الشهر الجاري احتجاجاً على الموقف الاسرائيلي.

وصرح السيد مروان كنفاني الناطق باسم عرفات ان «تردد السلطة الفلسطينية في المشاركة (في المؤتمر) يجب الا يفهم انه موقف ضد طرف معين، خصوصاً الاردن الشقيق. لكن يجب فهمه في نطاق تساؤل الشعب الفلسطيني الشرعي عن فائدة تلك الاشتراك فيما تمارس ضده كل المضايقات الاقتصادية والانتهاكات لكل الاتفاقات التي تم توقيعها مع الحكومة الاسرائيلية، بما في ذلك الاتفاق الاخير الذي يعاني من انتهاكات اسرائيل في ما يتعلق باطلاق سراح الاسرى والمعتقلين».

واضاف كنفاني ان «الشعب الفلسطيني لا يعرف الحكمة من الاشتراك في مؤتمر لتطوير اقتصاد دول المنطقة بما فيها اسرائيل بينما لا يستطيع تاجر فلسطيني تصدير صندوق من الخضار او الانتقال من مكان الى مكان او الاستيراد من اي بلد يريده».

وتمنع اسرائيل منذ ٢١ ايلول (سبتمبر) الماضي سكان قطاع غزة ومنذ اسبوعين سكان الضفة الغربية المحتلة من دخول اراضيها بحجة الاحتراز من عمليات انتحارية.

وفي محاولة للتخفيف من غضب عرفات اعترف بيريز بان ثمة نواحي سوء تفاهم في شأن تنفيذ الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي لتوسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية.

واتصل بيريز هاتفياً بالرئيس الفلسطيني في وقت متقدم من ليل الخميس - الجمعة واتفقا على الاجتماع غداً الأحد لمحاولة انهاء التوتر والعمل على وضع جدول زمني نهائي للانسحاب من الضفة الغربية وبلداتها وقراها.

ويصر الفلسطينيون على ان الاسرائيليين وعدوا بالبدء في سحب قواتهم في غضون ١٠ ايام من الاحتفال بالتوقيع على الاتفاق في واشنطن، ويصفون الانسحاب من اربع قرى في الضفة بانه تزييني.

لكن بيريز قال امس ان الحكومة، لم يكن بوسعها التحرك في شكل اسرع لانه كان عليها اولاً ان تحصل على مصادقة البرلمان على الاتفاق في ٦ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري. وكانت اسرائيل اعلنت انها لن تبدأ انسحابها من مدينة جنين الا في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال بيريز للاذاعة الاسرائيلية امس: «اعتقد ان ثمة نقاطاً يوجد في شأنها سوء تفاهم. لقد بدأنا بالانسحاب من اربع قرى عربية، وقلنا بالنسبة الى جنين ان الانسحاب من هناك سينتهي في ١٧ نوفمبر».

وقالت صحيفة «معاريف» في عددها الصادر امس ان رابين، استجابة لشكاوى الفلسطينيين، طلب من الجيش مراجعة جدوله الزمني لمحاولة البدء في الانسحاب من جنين في موعد ابكر قليلاً من المقرر.

كريستوفر لن يزور البلدين أواخر الشهر الجاري لانشغاله بالمفاوضات البوسنية

واشنطن تؤكد مجدداً تصميمها على المساعدة في توصل سورية وإسرائيل إلى اتفاق سلام

■ واشنطن - «الحياة»، رويتر - اعلنت الخارجية الاميركية ان الوزير وارن كريستوفر لن يزور سورية واسرائيل لدى قدومه الى المنطقة لحضور القمة الاقتصادية في عمان في نهاية الشهر، بسبب اضطراره إلى افتتاح مفاوضات السلام حول البوسنة.

وقال الناطق باسم الوزارة نيكولاس بيرنز ان كريستوفر لا يزال مصمماً على مواصلة العمل على المسار السوري - الاسرائيلي الذي تقول الولايات المتحدة انه اساسي للتوصل الى سلام شامل في الشرق الاوسط. لكنه اضاف ان من غير المرجح ان يقوم كريستوفر برحلات مكوكية اخرى بين سورية واسرائيل حتى يقتنع بان وجوده في دمشق او القدس سيحدث فرقاً.

وذكر ان كريستوفر سيغادر واشنطن في ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) ويصل الى عمان في ٢٩ منه ويرأس الوفد الاميركي الى القمة الاقتصادية ويعود الى الولايات المتحدة في ٣٠ الشهر قبل يوم من الموعد المقرر لبدء محادثات السلام في البوسنة التي تتوسط فيها الولايات المتحدة في مكان لم يحدد بعد على الساحل الاميركي الشرقي.

واوضح الناطق: «السلام في الشرق الاوسط والسلام في البوسنة من اهم الاولويات للشعب الاميركي وادارة (الرئيس بيل) كلينتون. ورأى الوزير كريستوفر أن من المهم للغاية بالنسبة اليه ان يكون في المكانين».

ويذكر ان كريستوفر الذي استثمر جانباً كبيراً من رصيده الشخصي في الشرق الاوسط قام بثلاث عشرة زيارة للمنطقة. لكنه لم يزرها منذ حزيران (يونيو). وهو اجرى محادثات في واشنطن الاسبوع الماضي مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع من غير تحقيق اي تقدم.

وقال بيرنز «لم نر منذ حزيران التقدم الذي كنا نأمل فيه». لكنه اضاف ان قمة عمان تهدف الى تاكيد ان «السلام له فوائده» وان افضل ضمانة لمستقبل السلام هي التنمية الاقتصادية من خلال التعاون الاقتصادي العام والخاص، معرباً عن امل الولايات المتحدة «بان يشجع هذا المؤتمر التعاون الاقتصادي والتنمية الاقتصادية على المستوى الاقليمي في المنطقة وان يوضح الدرس الاساسي للسلام في الشرق الاوسط وهو ان السلام له فوائده».

كما اعرب عن الامل «بان يلعب رجال الاعمال الاميركيون دوراً كبيراً في هذا المؤتمر، وان يواصلوا لعب دور اكبر في ما يتعلق باستثمار القطاع الخاص الاميركي في الحياة الاقتصادية لدول الشرق الاوسط».

وشدد بيرنز على القول بان الوزير كريستوفر مصمم على «ان تلعب الولايات المتحدة دوراً نشطاً في مساعدة سورية وإسرائيل التوصل على السلام في المستقبل». وترك الباب مفتوحاً امام عودة الوزير الأميركي للقيام بجولته المكوكية بين سورية وإسرائيل.

وسئل الناطق ما إذا كان اكتفاء الوزير كريستوفر بزيارة عمان في جولته المقبلة دليلاً على ان المسار السوري - الإسرائيلي لا يزال في حال الجمود، فاجاب بالنفي. وقال إنه لو لم يكن هناك مؤتمر السلام في البوسنة في ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) لكان الوزير كريستوفر قد قام بجولة اطول في الشرق الأوسط. لكنه أوضح ان كريستوفر «مصمم وملتزم بالمضي في العمل لحل المشكلات الموجودة على المسار السوري - الإسرائيلي».

واعترف بيرنز بالصعوبات الموجودة على المسار السوري - الإسرائيلي لكنه جدد التعهد بان تعمل واشنطن على تنشيطه واعطى مثالاً على هذا الاهتمام الاجتماعات المطولة التي يعقدها الوزير كريستوفر مع طاقم السلام الاميركي وآخره كان اجتماعاً مطولاً الاربعاء الماضي.

من جهة اخرى، يتابع المسؤولون الأميركيون المعنيون بعملية السلام اتصالاتهم المنفردة مع كل من السفير السوري في واشنطن السيد وليد المعلم والسفير الإسرائيلي ايتامار رابينوفيتش. وفي الأسبوع الماضي عقد منسق الجهود الاميركية السفير دنيس روس اجتماعات عدة مع كل من السفيرين.

وتقول مصادر مطلعة ان المحادثات الجارية حالياً بعيداً عن الاضواء تاتي في إطار الصيغة الجديدة التي يتم التفاهم عليها خلال زيارة الوزير السوري السيد فاروق الشرع لواشنطن الاسبوع الماضي وتحضيراً للمحادثات التي سيجريها كريستوفر وكبار مساعديه مع كبار المسؤولين السوريين والإسرائيليين في نيويورك اعتباراً من ٢٢ من الشهر الحالي على هامش احتفالات الذكرى الخمسين لتاسيس الأمم المتحدة.

وتضيف المصادر انه في ضوء نتائج محادثات نيويورك سيتخذ المسؤولون الأميركيون قرارهم بشأن قيام الوزير كريستوفر بجولته المكوكية بين سورية وإسرائيل في وقت ما من الشهر المقبل.

اجتماع للدول والهيئات المانحة في باريس الاسبوع المقبل

مساعدة بـ ١,٥ بليون دولار للفلسطينيين قد يتم الافراج عنها قبل نهاية السنة

■ واشنطن - ا ف ب - علم من مصادر البنك الدولي ان من المقرر ان تتفق الدول والهيئات المانحة للمساعدة للفلسطينيين قبل نهاية السنة الجارية، على الافراج عن مساعدة مهمة لتمويل المشاريع ذات الاولوية في الضفة الغربية وقطاع غزة تصل الى ١.٥ بليون دولار.

ويعقد ممثلون عن الدول والهيئات المانحة يومي ١٨ و١٩ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري اجتماعاً في باريس يشارك فيه الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة واليابان وكندا والسعودية. وسيليه اجتماع آخر لوزراء الدول المانحة في تشرين الثاني (نوفمبر) او كانون الاول (ديسمبر). ويقوم المانحون بعد اسابيع عدة من توقيع الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني لتوسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية بعدما كان مقتصراً على قطاع غزة واريحا بدراسة المشاريع التي ستشملها المساعدة وتقدير الحاجات الجديدة في الاراضي الفلسطينية.

واكد مدير البنك الدولي لمنطقة الشرق الاوسط ايندر سود، على هامش الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، انه «قد يتم حتى نهاية السنة الافراج عن قروض بقيمة ١.٥ بليون دولار لمصلحة الفلسطينيين، لتمويل مشاريع جديدة يحددها المانحون بالاتفاق مع البنك الدولي».

وكانت الدول والهيئات المانحة تعهدت في نهاية ١٩٩٣ بتقديم مساعدة اجمالية بقيمة ٢.٤ بليون دولار على مدى خمس سنوات لمساعدة قطاع غزة واريحا في تكوين اقتصاد وبنى تحتية وادارية.

ومنذ ذلك التاريخ لم يدفع فعلياً الا قسم قليل من الاموال المقررة والبالغة، بحسب سود، ٦٠٠ مليون دولار. وتعترف مصادر البنك الدولي بانه نظراً الى عدم الالتزام الكافي (من الجهات المانحة) ولعدم وجود ادارة فلسطينية منتظمة كانت المشاريع التي قامت قليلة.

لكن رفعت في الاشهر الاخيرة بعض العوائق التي كانت تحول دون الافراج عن المساعدة لمصلحة الفلسطينيين حيث نجحت السلطات في الاشراف على الاموال العامة وحققت تقدماً كبيراً في موضوع جباية الضرائب. ويمكن مع توقيع اتفاق الحكم الذاتي من وضع مشاريع جديدة واضحة للمنطقة. وكان الفلسطينيون والبنك الدولي اتفقوا في ايلول (سبتمبر) الماضي على وضع قائمة من ١٥ مشروعاً سيقدمونها الى الدول المانحة. ومن هذه المشاريع بناء المساكن ومرفأ وشبكات لتوزيع المياه وتنقيتها ومحطة لتوليد الكهرباء. وتتضمن القائمة مشروعاً لم يعلن عنه سابقاً وهو انشاء صندوق المساعدات لاجور الفلسطينيين الذين يقبلون بالعودة للعمل في الاراضي التي يطبق فيها الحكم الذاتي.

واوضح سود ان «الغاية من انشاء الصندوق هو عدم ترك الفلسطينيين يفقدون الكثير من المال مقارنة بالاجور التي يتقاضونها في البلدان التي يعملون فيها». وتراوح قيمة هذه المشاريع بين ١٢ و٤٠٠ مليون دولار.

كما ان هناك قائمة اخرى من المشاريع بقيمة ٣٥٠ مليون دولار تقريباً تهدف الى معالجة الاوضاع الصحية والاجتماعية الطارئة.

ومن اجل تمويل هاتين القائمتين قام الفلسطينيون والبنك الدولي بحملة لحث الجهات المانحة، وذلك على هامش الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي وللبنك التي تعقد حالياً في واشنطن. وهم يأملون بان تلتزم هذه الجهات بشكل قوي الافراج عن القروض.

وكانت الامم المتحدة قد دعت الشهر الماضي الدول والهيئات المانحة الى زيادة مساعداتها للفلسطينيين في غمرة توقيع اتفاق الحكم الذاتي الخاص بالضفة الغربية. واكدت ان اتفاق الحكم الذاتي يدل على التزام الفلسطينيين والاسرائيليين التوصل الى سلام شامل وعلى الدول والهيئات المانحة زيادة دعمها والمشاركة اكثر في جهد التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

تقرير اخباري

بعد شكوى عرفات لدى شهود الاتفاق

هل يحمل بيريز تطميناً لعرفات؟

□ غزة - من حسين حجازي:

■ يلتقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز غداً الجمعة عند حاجز «أريز» الفاصل بين غزة واسرائيل بهدف استكمال المناقشات التي بدأها الطرفان في لقائهما الأسبوع الماضي، للتغلب على ما يمكن اعتباره الازمة الأولى في مرحلة تطبيق الاتفاق الذي توصل اليه الطرفان في واشنطن اواخر الشهر الماضي.

وتتوقع مصادر فلسطينية مطلعة ان يقوم بيريز الذي بادر ليل الجمعة الى الاتصال بعرفات هاتفياً للاتفاق على عقد هذا اللقاء، باعطاء بعض التطمينات للرئيس الفلسطيني؟ في محاولة لتجاوز هذه الأزمة التي يبذل الطرفان كلاهما جهداً واضحاً للتقليل من ابعادها، وذلك بعد مرور اقل من اسبوعين منذ التوقيع على اتفاق المرحلة الانتقالية في واشنطن في ٢٨ أيلول (سبتمبر) الماضي.

وبدأت الأزمة بين الطرفين غداة اللقاء الأخير الذي جرى عند حاجز اريز بين عرفات وبيريز، عندما تبين للجانب الفلسطيني ان التصور الذي يطرحه الاسرائيليون، لخطة اعادة الانتشار يختلف عن الاتفاق الذي تم التوصل اليه على الأقل في نقطتين: الأولى، ان المخطط الاسرائيلي يحدث تغييراً في الجدول الزمني المحدد لتوقيت عملية اعادة الانتشار التي تبدأ، بحسب الاتفاق، بعد مرور ١٠ أيام على التوقيع على الاتفاق وتنتهي خلال ثلاثة أشهر، بينما قالوا في التعديل الذي قدموه انهم بحاجة الى ٤٧ يوماً للانسحاب من مدينة جنين ومحافظتها، أي في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر)، قبل أن يبدأوا عملية اعادة الانتشار في بقية المدن الأخرى.

ويبدو أن الفلسطينيين يتخوفون من ان تؤدي زيادة المدة الطويلة قبل البدء بالانسحاب من جنين، الى افقاد عملية التطبيق الزخم والصدقية المطلوبين في هذه المرحلة، كما انهم يطرحون علامات تساؤل لا تخلو من التحفظ والتشكك بصدقية هذا المخطط، الذي يقول الاسرائيليون بموجبه، انهم يحتاجون الى ٤٧ يوماً للانسحاب من مدينة واحدة هي جنين، ويتركون شهراً واحداً للانسحاب من المدن الخمس الباقية، كما يرى المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني السيد نبيل أبو ردينة.

اما النقطة الخلافية الثانية فتتمثل في أن الاسرائيليين يتصرفون في كل ما يتعلق بقضية اعادة الانتشار باعتبارهم الطرف الوحيد المقرر لهذه الخطة، ولس كما ينص الاتفاق الذي يقول بأن عملية اعادة الانتشار يجب ان تتم ضمن خطة مشتركة فلسطينية - اسرائيلية. تخطيطاً وتنفيذاً على حد سواء. وبالتالي فان قيام الاسرائيليين من جانب واحد بتحديد هذه الخطة وتنفيذها وجدولتها، يمثل ضرباً للاتفاق.

وهكذا، اذا اضيف هذا الخلاف بين الجانبين الى خلافهما الآخر بشأن قضية الافراج عن المعتقلين، فان المخاوف لدى الفلسطينيين من عدم الالتزام الاسرائيلي الأمين والصادق لتطبيق الاتفاق، والتي بدأت علاماتها الأولى في التحقق، قد أخذت تحرك هواجسهم من جديد.

وقال ابو ردينة لـ «الحياة» ان الرئيس الفلسطيني تحرك على نحو عاجل بعد لقائه الأخير وبيريز في «اريز» وبعث برسائل الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، والرئيس الاميركي بيل كلينتون، والرئيس حسني مبارك، ورئيس الوزراء الاسباني غونزاليس وكذلك الى الملك حسين والشهود الباقين الموقعين على الاتفاق في واشنطن. وحذر عرفات في هذه الرسائل من ان هذه البداية قد تؤدي الى ضرب العملية كلها.

ويشعر عرفات ان اسرائيل التي بدت مستعجلة قبل التوقيع على الاتفاق قد تكون الآن في صدد قلب المعادلة، وذلك عن طريق المماطلة في التطبيق.

لكن بعض المصادر الفلسطينية يعتقد ان تلميح عرفات الى امكان عدم المشاركة في قمة عمان الاقتصادية، عبر تجميد نشاطات الوفد الفلسطيني في اللجان التحضيرية لهذه القمة، ربما اقنع اسرائيل بالتحرك العاجل لاغلاق هذه الفجوة الأولى التي تعترض تطبيق الاتفاق. وتتوقع هذه المصادر ان يحمل بيريز الى لقائه وعرفات بعض العروض التسهيلية التي تستهدف ازالة مخاوف هذا الأخير، من أجل تمهيد الطريق الى قمة عمان من دون اي عقبات او الغام. وكشفت هذه المصادر ان الرئيس الفلسطيني اسمع الاميركيين ان اي تطبيع للعلاقات بين اسرائيل والعالم العربي، يجب ان يمر بموافقة الفلسطينيين، ما يعني اشارة واضحة الى ان الفلسطينيين يرهنون مشاركتهم في قمة عمان الاقتصادية بالتطبيق الفوري للاتفاق الذي تم توقيعه.

مصدر ليبي يستبعد وصول القذافي الى مصر في غضون يومين

موسى: اتفقنا وليبيا على تسوية قضية المبعدين خلال اسبوعين واسرائيل أبدت تفهمها

■ القاهرة - «الحياة»، ا ف ب، رويتر - صرح وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس بأن اتفاقاً تم التوصل اليه بين مصر وليبيا حول تسوية في غضون اسبوعين لمسالة نحو الف من الفلسطينيين العالقين في المنطقة العازلة على الحدود بين البلدين.

وقال موسى في مؤتمر صحافي ان مصر وليبيا توصلتا الى «اطار توافق حول هذا الموضوع يطبق بطريقة عادلة في فترة قصيرة لا تتعدى الاسبوعين كحدّ اقصى».

واوضح موسى ان هذه الموافقة الليبية جاءت خلال لقاء الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في السادس من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في بطنان قرب الحدود المصرية - الليبية. واكد ايضاً ان العقيد القذافي «سيعلق قراره طرد الفلسطينيين الـ ٣٠ الفاً المقيمين في ليبيا، وان «نحو مئة فلسطيني مطرودين سيتركون الخيم المنصوبة على الحدود اما للعودة الى منازلهم في ليبيا او للتوجه الى قطاع غزة عبر مصر» مضيفاً ان اسرائيل «ابدت تفهماً حيال ضرورة تسوية هذه المسالة».

واعلن مصدر مأذون له في وزارة الخارجية المصرية ان «الفلسطينيين الذين يقيم افراد من عائلاتهم في غزة يمكنهم الانضمام اليهم في حين ان في امكان الآخرين العودة الى منازلهم في ليبيا».

ولم يتطرق موسى ولا المصدر المأذون الى وضع الفلسطينيين الراغبين في العودة الى الضفة الغربية المحتلة ولا يمكنهم عبور الاراضي المصرية لعدم حملهم وثائق اسرائيلية تسمح لهم بالاقامة في قطاع غزة او الضفة الغربية وتراقب الدولة العبرية حدود اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

وبحسب المصدر في وزارة الخارجية المصرية فان قرار ليبيا الاربعاء تعليق مساعداتها الانسانية الى الفلسطينيين المقيمين في مخيم على الحدود مع مصر «لا يهدف الى الاساءة اليهم لكنه يشكل مؤشراً جيداً إلى عودتهم في الايام المقبلة».

ومن المقرر عقد لقاء قريب حول مسالة المبعدين الفلسطينيين بين الرئيس حسني مبارك والعقيد القذافي لكن الموعد النهائي للقاء لم يحدد بعد.

وكان مصدر رسمي في منفذ السلوم الحدودي بين مصر وليبيا قال الاربعاء الماضي ان القذافي سيقوم بزيارة مصر امس لاجراء محادثات مع مبارك.

ولكن مسؤولاً في مكتب التمثيل الليبي في القاهرة قال ان من غير المحتمل ان يزور القذافي القاهرة خلال الثماني والاربعين ساعة المقبلة لانشغاله مع رئيس جمهورية افريقيا الوسطى الموجود في طرابلس في زيارة رسمية.

واوضح مصدر امني مصري في منفذ السلوم البري في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان العائلات الفلسطينية العشر التي اتجهت الى منفذي رفح ونويبع تحمل تصاريح لدخول الاراضي الفلسطينية، وقال «ان السلطات المصرية اعطت الفلسطينيين العابرين مهلة ٧٢ ساعة لمغادرة الأراضي المصرية، ويمكن تمديدها في منفذ نويبع بالنسبة الى الفلسطينيين المتجهين الى الاردن وفقاً لمواعيد العبارات».

وكانت «لجنة العودة» الفلسطينية الموجودة في المخيم الفلسطيني على الحدود اعدت قوائم باسماء الفلسطينيين في المخيم لتقديمها الى السلطات المصرية مع ايضاح حالة كل منهم للمساعدة في الجهود التي تبذلها مصر لانهاء هذه المشكلة بنقل مجموعة من المبعدين الى مناطق الحكم الذاتي واعادة الباقين الى ليبيا.

واعتبرت مصادر ديبلوماسية ليبية في القاهرة ان عودة اي عدد من الفلسطينيين الى اراضيهم وديارهم هو بمثابة انتصار للشعب الفلسطيني واستجابة لقرار العقيد القذافي الذي اكد فيه حق عودة الفلسطينيين.

في غضون ذلك استمر الهدوء في «مخيم العودة» لليوم الثاني على التوالي، ولم يشهد اي زيادة في اعداد المقيمين فيه بعد اتفاق الجانبين المصري والليبي على حل المشكلة. وعادت الحركة على الطريق الدولية بين مصر وليبيا الى طبيعتها.

من ناحية اخرى اكد تقرير ارسله سفير فلسطين في ليبيا علي مصطفى الى سفارة فلسطين في القاهرة ان السلطات الليبية تقوم بمراجعة قرارها في شأن العاملين الفلسطينيين في ليبيا، وتوقع حل المشكلة خلال الايام المقبلة.

أنباء عن فشل محاولة من وايزمان للتحدث الى الأسد

■ القدس المحتلة - رويتر - ذكرت انباء صحافية اسرائيلية ان الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمان اخفق في محاولة في العام الماضي للاتصال هاتفياً بالرئيس حافظ الأسد.

وبثت القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي ان وايزمان حاول بوساطة من الرئيس حسني مبارك، اجراء اتصال مباشر بالاسد، لكنه فشل. واكدت الاذاعة الاسرائيلية ان المحاولة حصلت منذ عام.

ولم يتسن الاتصال بناطقة باسم وايزمان للتعليق على النبأ. وكان وايزمان واسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي ناشدا الأسد علانية ومراراً بدخول محادثات سلام مباشرة على مستوى القمة.

حزب الشعب يعلن مشاركته في انتخابات المجلس الفلسطيني

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اصبح حزب الشعب الفلسطيني (الشيوعي سابقاً) امس التنظيم الفلسطيني المعارض الأول الذي يعلن مشاركته في انتخابات مجلس الحكم الذاتي.

وصرح عضو المكتب السياسي للحزب السيد سليمان النجاب بان الحزب «قرر الاشتراك في انتخابات المجلس بعد نشر الاتفاق المتعلق بالانتخابات، اذ لم يعد المجلس يحمل صلاحيات تنفيذية فقط بل تعداه ليمارس صلاحيات تشريعية». وقال النجاب وهو عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية «ان وجودنا داخل المجلس المنتخب من الشعب يمنحنا امكان ممارسة رقابة على اداء السلطة». واعتبر ان حزب الشعب يمثل الطريق الثالث. وقال: «نحن لسنا معارضة تعارض المفاوضات كمفاوضات. نحن نعارض الاداء في المفاوضات والنتائج التي انتهت اليها. فنحن لسنا مع النهج الراهن للمفاوضات ولسنا مع الرفض المطلق للمفاوضات».

واضاف ان الحزب «يجري اتصالاته حالياً وبدأ بالتحضير والتشاور مع شخصيات وطنية للمشاركة في برنامج للانتخابات» لخصه بثلاث نقاط «تحسين الأداء التفاوضي الفلسطيني، وتغيير المنهج الراهن في الاداء، والعمل على تطوير اداء السلطة في احترام الديموقراطية وحقوق الانسان والقانون، واخيراً وضع خطة اقتصادية اجتماعية تنهض وتلبي حاجات كل فئات الشعب». وتنص المادة الرابعة من الاتفاق المرحلي على ان ينتخب الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس في مطلع ١٩٩٦، وبالاقتراع المباشر، مجلس الحكم الذاتي الذي يضم ٨٢ عضواً تناط بهم سلطات تشريعية اضافة الى رئيس السلطة التنفيذية.

يشار الى ان الحزب الشيوعي الذي اطلق على نفسه اسم حزب الشعب الفلسطيني بعد تفكك الكتلة السوفياتية نهاية الثمانينات، هو التنظيم الفلسطيني الوحيد الذي استمر ومن دون انقطاع يعلن ومنذ وضع خطة تقسيم فلسطين من قبل الأمم المتحدة في ١٩٤٧ عن تعايش دولة يهودية واخرى عربية في فلسطين. ويشارك حزب الشعب الفلسطيني في منظمة التحرير، لكن تاثيره في أوساط الشعب الفلسطيني يعتبر ضعيفاً جداً.

اسرائيل تعتقل عنصرين من "حماس"

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلن الجيش الاسرائيلي اعتقال فلسطينيين امس اتهما بقتل اسرائيلي قبل ثلاث سنوات في اسرائيل.

واضاف المصدر ذاته ان الفلسطينيين وهما من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) اوقفا الشهر الماضي في جنين شمال الضفة الغربية المحتلة وانهما اعترفا بما فعلاه.

واوضح الجيش ان عبدالشلبي (٢٥ عاماً) ومحمود الشلبي (٢٥ عاماً) اقدما على قتل شمعون افراهام في ايلول (سبتمبر) 1992 طعناً بسكين. واشار الى انهما تحدثا الى افراهام فيما كان يحرث حقله بحجة انهما يبحثان عن عمل.

وكانت اسرائيل افرجت هذا الاسبوع عن ٩٠٠ معتقل فلسطيني من اصل نحو ستة آلاف تحتجزهم اسرائيل في سجونها. ولم يتم الافراج عن اي عضو في حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، اللتين تدعوان الى مواصلة الكفاح المسلح ضد اسرائيل.

واشنطن: الاعفاءات الجمركية قد تشمل منتجات الضفة وغزة

■ واشنطن - ا ف ب - علم من مصدر رسمي ليل اول من امس ان الممثل الاميركي للتجارة ميكي كانتور سيزور اسرائيل من ١٦ تشرين الأول (اكتوبر) الى ١٩ منه لاعداد اتفاق يقضي بتوسيع الاعفاءات الجمركية لتشمل منتجات الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويلتقي كانتور اثناء زيارته رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ووزير الخارجية شمعون بيريز.

وقال بيان نشره مكتب كانتور ان هذه الزيارة «ستكون مناسبة للتاكيد مجدداً على الاهمية المركزية للعلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة وتاكيد اهمية التجارة بين البلدين».

يذكر ان الصادرات الاميركية الى اسرائيل ارتفعت من ١,٨ بليون دولار في ١٩٨٤ الى خمسة بلايين دولار في ١٩٩٤.

وسيبحث كانتور ايضاً في وسائل تحسين دخول المنتجات الزراعية الاميركية الى السوق الاسرائيلية.

٦ من "الأمن الوقائي" في السجن لتعذيبهم احد الموقوفين

مقتل فلسطيني وجرح آخر في نابلس برصاص عناصر من "صقور فتح"

■ أريحا، نابلس (الضفة الغربية المحتلة) - ا ف ب، رويتر - قتل ٣ عناصر من «صقور فتح» مواطناً فلسطينياً في نابلس أول من امس وجرحوا آخر بعيد خروجه من احد السجون الاسرائيلية. بينما اكد مسؤول في السلطة الفلسطينية سجن ستة عناصر من «جهاز الأمن الوقائي» لاقدامهم على تعذيب احد السجناء.

وافادت مصادر فلسطينية ان فلسطينياً قتل في الضفة الغربية على ايدي عناصر تنتمي الى «صقور فتح» القوة الضاربة التابعة لكبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية.

واختطف ثلاثة عناصر من «صقور فتح» سامر الكردي (٣٢ عاماً) اول من امس وسط نابلس واقتادوه معصوب العينين ومكبل اليدين الى الحي القديم في المدينة حيث اطلقوا عليه النار من اسلحتهم الرشاشة فاصابوه بخمس رصاصات حسب ما افاد الشهود. ونقل الكردي الى مستشفى الرافدية في نابلس وما لبث ان فارق الحياة.

ويندرج هذا الهجوم في سلسلة اعمال العنف التي تقوم بها الفصائل المتصارعة في نابلس والخارجة عن سيطرة الجهاز السياسي. وامس ايضاً اطلق «صقور فتح» النار على فلسطيني آخر (٢٥ عاماً) بعيد خروجه من السجن في اسرائيل فاصيب بجروح بالغة.

وازداد التوتر في نابلس خلال الأسابيع الأخيرة مع اقتراب موعد تطبيق الحكم الذاتي.

من جهة اخرى ذكر مصدر فلسطيني ان ستة من عناصر «جهاز الامن الوقائي» حكم عليهم اول من امس بالسجن لمدة تراوح بين شهرين وستة أشهر لاقدامهم على تعذيب احد السجناء. وكان هؤلاء ضربوا سجيناً اثناء استجوابه. ولم تكشف هوياتهم ولا هوية السجين.

وصرح النائب العام في السلطة الفلسطينية السيد خالد القدرة «ان الرئيس (ياسر) عرفات يولي اهتماماً شديداً بكل القضايا التي قد تتضمن انتهاكاً للقانون او لحقوق الانسان».

القدومي غادر دمشق بعد لقائه الشرع وقادة فصائل فلسطينية معارضة

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ غادر رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي دمشق بعدما التقى وزير الخارجية السيد فاروق الشرع وقادة المعارضة الفلسطينية الموجودين في دمشق.

وقالت مصادر رسمية ان الشرع بحث والقدومي في «تطورات الوضع السائد على الساحة الفلسطينية»، فيما قالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان رئيس الدائرة السياسية في المنظمة «اكد ان اتفاق اوسلو مصيره الفشل لأن اسرائيل غير جادة في السلام وليس لها صدقية، ولأن الاتفاق غير مستند الى أسس عملية السلام». وكان الشرع حذر من ان دمشق «ستعيد النظر في موقفها من اتفاق اوسلو» المبني على «عدم السعي لعرقلته» في حال «استخدام الاتفاق للمساس بمصالح سورية الوطنية والقومية».

واضافت المصادر نفسها ان القدومي التقى وفداً من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) بقيادة عضو المكتب السياسي السيد عماد العلمي وممثل «حماس» في دمشق مصطفى القانوع «وبحث معه في الوضع الفلسطيني وضرورة عدم حصول اقتتال فلسطيني - فلسطيني» فيما تناول لقاءه مع الامين العام لـ «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» السيد نايف حواتمة «دعوة اعضاء اللجنة التنفيذية السبعة المعارضين الى اجتماع».

"الكمال والروعة في سيارة متطورة من جميع الجوانب".
موتور ترند
تايوان، اكتوبر ١٩٩٤

"ببساطة هي الأفضل"
اوتوموتور أند سبورت
ألمانيا، العدد ١٩٩٤/٢٤

"قمة الجودة الهندسية".
"إن قيادة هذه السيارة تعني أقصى درجات المتعة في القيادة".
موتور ماجازين
هونغ كونغ، العدد ١٩٩٥/١



"سيارات BMW من الفئة السابعة كان يطلق عليها الأفضل في العالم – ولكن موديلات ٩٥ أفضل".
اوتوويك
الولايات المتحدة، ٦ يونيو ١٩٩٤

"سيارة BMW الجديدة من الفئة السابعة، تمثل أرفع فخامة على أوسع نطاق".
اوتوموبيل
الولايات المتحدة الأمريكية، سبتمبر ١٩٩٤

"تشكيلة سيارات BMW الجديدة تمنحك القيادة التي تحلم بها".
استراليان اكاونتنت
استراليا، فبراير ١٩٩٥

الأعجوبة السابعة.

إذا كانت آراء المتخصصين معياراً للحكم، فإن سيارة BMW من الفئة السابعة تتميز بخصوصية فريدة. إنها سيارة فخمة لا تتميز براحتها الاستثنائية، وعناصر السلامة المتوفرة فيها فحسب، وإنما بأدائها الهندسي الرفيع. ومع ذلك، فإننا في BMW نؤمن دائماً بانجاز يقترن فيه الإبداع بالجرأة والتحدي، للوصول إلى تصميم يحفظ لنا مكانتنا في طليعة المنافسين.

فلا عجب إذن أن يجمع الخبراء على الاشادة بهذه السيارة ومدحها، فهم يتحدثون عن القمة في الفخامة.



القمّة في الفخامة

الأردن: شركة أبوناعمة للتجارة، عمّان ٦٥٠٥٥٣. **الامارات العربية المتحدة:** ايه جي ام سي ليمتد، دبي ٦٦١٣٥٣، الشارقة ٣٣٦١٣٦، أبوظبي موتورز، أبوظبي ٥٨٢٤٠٠. **البحرين:** أحمد الزياني وأولاده ذ.م.م، المنامة ٢٥٨٧٨٨. **الكويت:** شركة علي وفؤاد الغانم للسيارات ذ.م.م، الصفاة، المعرض الرئيسي- الشويخ ٤٨١٥٦٨٦، ٤٨٤٢٢٢٣، معرض الشرق ٢٤٠٤١١١/٢٤٠٢٩٥٠، شارع خالد بن الوليد ٢٤٥٧٤٦٥/٢٤٥٧٤٦٠. **المملكة العربية السعودية:** مؤسسة الناغي للسيارات، المكتب الرئيسي، جدة ٦٥٣٤٦٨٣، للعارض- جدة ٦٤٠٤٠٤٠، الرياض (الرئيسي) ٢٣٣٠٠٠٣، الرياض (عليا) ٤٦٥٤١٨٤، الخبر ٨٥٧٧٧٢٠. **اليمن:** شركة الرويشان للاستثمار والتنمية المحدودة، صنعاء ٢٧٢٧٧٥/٦، المعرض ٢٧٩٥٥٧. **قطر:** الشركة الحديثة للتجارة والهندسة، الدوحة ٤١٩١٩٨. **السودان:** شركة يوسف محمد العشي وأولاده المحدودة، الخرطوم ٤٦٥١١. **لبنان:** بسول حنينه وشركاه، سد البوشرية هاتف ٨٨٥٦٠/١/٢ - ٨٨٧٩٤١/٢. **مصر:** شركة الفتوح للسيارات، القاهرة ٣٤٤٤٤٣٧. **سوريا:** «مركز الخدمة» شركة كركور وصقال للتجارة والمقاولات، دمشق ٣٣٧١٣١. **عمان:** المؤسسة الوطنية للسيارات، روي مسقط ٦٩٨٥٢٠، البريمي ٦٥٠١٧٧، صلالة ٢١٠٢٨٧. **باكستان:** ريدكو باكستان المحدودة، اسلام آباد ٢١٠٤٥٠.

تونس: احالة مواعدة على قاضي التحقيق

□ تونس، لندن - «الحياة»:

■ احيل رئيس حركة الديموقراطيين الاشتراكيين السيد محمد مواعدة أمس على قاضي التحقيق في محكمة تونس العاصمة بتهمة تلقي اموال من ليبيا. وحضر جلسة التحقيق في مكتب القاضي عشرات المحامين الذين طلبوا الترافع في القضية.

وكان مواعدة (٥٨ عاماً) اعتقل الاثنين الماضي بعد تفتيش بيته وقالت السلطات انها عثرت على وثائق تدينه بالتواطؤ مع بلد اجنبي.

وعبرت سكرتارية المكتب السياسي للحركة - التي تعتبر الحزب المعارض الاول في البرلمان (١٠ مقاعد) - في بيان أصدرته قبل احالة رئيسها على قاضي التحقيق، عن «استيائها لما استهدف له (مواعدة) من اعتقال والظروف التي تم فيها (والتي) تتنافى مع ابسط الاجراءات القانونية». وطلبت الافراج عنه. وحذرت مما «يمكن ان يترتب عن المحاولات التشكيكية من تعقيدات ومس بصدقية المعارضة الوطنية» وانتقدت «الحملات الصحافية التشويهية والمغرضة (في حق مواعدة) التي تتنافى مع السير الطبيعي للاجراءات القضائية اذ تشكل حسماً مسبقاً للموضوع».

وحضت على تأمين الاجراءات القانونية و«الاسراع بانهاء الاجراءات التحضيرية». وشددت على «تشبث الحركة بضرورة فتح حوار وطني صادق لمعالجة المسائل السياسية في إطار حرية التعبير واحترام الراي المخالف وتوافر الضمانات الدستورية على اساس ما تقدمت به الحركة من تصورات واقتراحات تشكل الأرضية السياسية لمعالجة القضايا الجوهرية للمرحلة الراهنة وإرساء المشروع الديموقراطي التعددي الذي يتطلع الشعب التونسي الى تحقيقه».

وفي لندن، نددت حركة «النهضة» في بيان لها باعتقال مواعدة. واعتبرت انه يمثل استمرار «هيمنة السلطة على الحياة السياسية (...) وفرض مناخ من العنف على المجتمع وتصفية للمعارضة واطراف المجتمع المدني حلقة بعد حلقة». وانتقد البيان ايضاً الوضع في تونس، مشيراً تحديداً الى وفاة جعفر بن علي الكيشاوي (حزيران/يونيو) ونور الدين العلايمي (ايلول/ سبتمبر) في السجن، والى «محاولات تجفيف ينابيع التدين، والاحتفاظ باكثر من ٤٠ الف سجين رأي (...) والتضييق على عائلاتهم».

ولاحظ البيان ان اعتقال المواعدة جاء اثر زيارة الرئيس جاك شيراك لتونس مع ما حملته الزيارة «من ضروب الدعم والتعزيز المادي والمعنوي». وقال: «هل آن لفرنسا ان تعطي لشعارات ثورتها بعض المصداقية».

القاهرة: فشل اتصالات لتمرير ترشيح ليبيا لعضوية مجلس الامن

□ القاهرة - من محمد علام:

■ فشلت اتصالات عربية مع ليبيا في اقناع طرابلس تأجيل تقديم طلب ترشيحها الى العضوية غير الدائمة لمجلس الامن لمدة عامين بدءا من كانون الثاني (يناير) المقبل. ورأت مصر ان الاصرار على تقديم الطلب سيؤدي الى ضياع مقعد عربي في المجلس واقترحت ان تقدم تونس اولا او مصر طلب الترشيح بدل ليبيا لكي تضمن هي بالتالي ترشيح نفسها في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨.

وكانت الولايات المتحدة اعلنت رفض قبول ليبيا عضواً في مجلس الامن بحجة ان من غير اللائق ان تحتل دولة يطبق عليها الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة الخاص بالعقوبات، مقعداً في المجلس. وذكرت مصادر ديبلوماسية مصرية شاركت في جانب من اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تقود تياراً ضد عضوية ليبيا، وان هذا التيار متفوق على التيار لعضوية ليبيا.

وذكرت «ان الراي السائد بين الدول العربية هو تفضيل تنازل ليبيا لغيرها ما يحفظ المقعد عربياً وحق ليبيا في الترشيح لاحقاً في ظروف افضل»، مشيرة الى فشل دول عربية في اقناع ليبيا «بفكرة صائبة». واضاف «ان المشاورات العربية خلال الفترة الماضية سارت في اتجاهين: الاول مع الدول الكبرى لدرس امكان تمرير الترشيح الليبي، والثاني مع ليبيا لاقناعها بذلك». وقالت: «فشلت المساعي في الاتجاهين. والحل الوسط المطروح افضل الحلول».

وكشف ان ليبيا اغلقت الباب امام التدخلات العربية بحجة ان الموضوع منتهٍ اذ ان «هناك توصية صادرة تدعم ترشيح ليبيا صادرة عن مجلس الجامعة في اذار (مارس) الماضي وهي تمثل الموقف العربي النهائي»، واخرى صادرة عن القمة الافريقية الاخيرة في اديس ابابا.

■ لندن - «الحياة» - اعلنت اللجنة التنفيذية لـ «الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا» (المعارضة) انها عقدت اجتماعا في الاسبوع الثاني من الشهر الجاري وأكدت في ختامه سعيها الى «العودة بالبلاد الى كنف الشرعية في ظل نظام حكم وطني دستوري يكفل الحريات». وأشارت الى توافق الاجتماع مع ذكرى «انتفاضة اكتوبر ١٩٩٣» ودانت «الممارسات التي يرتكبها النظام وأجهزته في حق أبطال اكتوبر وفي حق أسرهم وقبائلهم وعلى وجه الخصوص احكام الاعدام الجائرة التي اصدرتها اللجان الغوغائية الثورية بحق عدد من هؤلاء الرجال».

وتطرقت الى احداث بنغازي الأخيرة ملاحظة «تنامي روح الجرأة على النظام وأجهزته وتزايد وتيرة الكفاح المسلح».

زوجة القاسمي تجدد طلب اطلاقه بعد شهر من «خطفه»

□ لندن - «الحياة»:

■ جددت السيدة اماني فاروق، زوجة الناطق باسم «الجماعة الاسلامية» المصرية المحظورة الشيخ طلعت فؤاد قاسم، مناشدتها امس السلطات الكرواتية كشف مصير زوجها الذي اختفى في زغرب في ايلول (سبتمبر) الماضي. وجاءت دعوتها بعد مرور شهر بالتمام على ما تسميه «الجماعة» بانه عملية «خطف» تعرض لها الناطق باسمها في أوروبا عندما كان في العاصمة الكرواتية في طريقه الى البوسنة في ١٣ - ١٤ ايلول. وافادت مصادر عائلة قاسم المعروف بـ «ابو طلال القاسمي» ان زوجته انجبت له طفلاً هذا الاسبوع سمّي «جهاد». وتقيم عائلة القاسمي في الدنمارك التي منحتها اللجوء السياسي.

ودعا محامي القاسمي كلاوس بيرغس اول من امس الحكومة الدنماركية الى متابعة موضوع اختفاء القاسمي مع السلطات الكرواتية التي تقول انه غادر اراضيها الى جهة مجهولة. ولفت نظرها الى معلومات عن امكان ان تكون اسرائيل خطفته وعلى ان تسلمه لاحقاً الى مصر التي اصدرت عليه غيابياً حكماً بالاعدام.

كذلك بعث المحامي برسالة الى منظمة «هيومان رايتس واتش»، لاحظ فيها عدم صحة اعلان كرواتيا انها اعتقلت القاسمي في احد شوارع زغرب من دون ان تكون لديه اوراق هوية. وقال ان الاعتقال تم في منزل مترجم كان المعارض المصري يبيت ليلته عنده. وشكك ايضاً في ان يكون القاسمي أطلق بعد مثوله - كما تقول زغرب - امام المحكمة بتهمة عدم امتلاكه اوراقاً رسمية.

لندن: قلق من قرار تجميد دفع مصاريف طالبي اللجوء

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ عبّرت منظمات مدافعة عن حقوق الانسان ومحامون مختصون بقضايا الهجرة عن القلق والغضب ازاء خطط وزارة الضمان الاجتماعي البريطانية لانهاء دفع تكاليف الاقامة لطالبي اللجوء السياسي وبينهم الاف العرب. وشرعوا بتنظيم حملة لابلاغ موقفهم الى «اللجنة الاستشارية للضمان الاجتماعي» التي ستدرس الاقتراحات وترفع تقريرا في شأنها الى البرلمان.

وتتوقع وزارة الضمان الاجتماعي ان تُشرّع الاقتراحات مطلع السنة المقبلة، الا انها قد تضطر الى تعديلها. وتدعي الحكومة ان الغالبية العظمى من طالبي اللجوء السياسي هم لاجئون مزيفون. والاقتراحات الجديدة هي الاخيرة في سلسلة خطوات ضد طالبي اللجوء. واعتبر بعض المراقبين السياسيين اعلان الاقتراحات خلال مؤتمر حزب المحافظين محاولة فجة لتعزيز الشعبية المتداعية للحزب بجعل مجموعة من الاجانب المهددين اكباش محرقة.

يشار الى ان صحفاً يمينية نشرت في السنوات الاخيرة قصصا مثيرة عن لاجئين ينتهكون نظام تكاليف الاقامة، مثل تقديم طلب على العلاوة باستخدام هويات مزيفة عدة. لكن انتهاك انظمة مصاريف الاقامة يتم ايضاً على ايدي مواطنين بريطانيين. وستساعد اجراءات اخرى اعلن عنها في مؤتمر حزب المحافظين على انهاء التلاعب في المصاريف بشكل عام. وبين هذه الاجراءات تبني نظام آلي لدفع المصاريف تستخدم فيه «البطاقة الذكية» لضمان دفع المبالغ للشخص الذي يستحقها، واعطاء مكافأة قدرها ١٠ جنيهات استرلينية للعاملين في دائرة البريد الذين يكشفون التلاعب في العلاوات.

ويقول «مجلس اللاجئين» ان عدداً كبيراً من طالبي اللجوء اتصلوا به هاتفياً للاستفسار عن اقتراحات الحكومة لخفض العلاوات التي اثارت قلقهم. وقال احد طالبي اللجوء العرب لـ «الحياة»: «هل تريد الحكومة البريطانية ان ترى اقامة معسكرات لاجئين حول لندن؟». وتوقع ان تؤدي الاجراءات الى نتائج اجتماعية سيئة، وان يضطر بعض طالبي اللجوء اليائسين الى الجريمة والدعارة من اجل البقاء.

وذكر ديفيد بول مدير منظمة العفو الدولية في المملكة المتحدة انه بموجب هذه الاقتراحات ستنكث الحكومة بالتزاماتها وفق ميثاق اللاجئين الذي تبنته الامم المتحدة عام ١٩٥١. وقال ان «طالبي اللجوء سيحرمون عملياً من الترتيبات التي اقرت لحمايتهم من الاضطهاد».

وقال نك هاردويك رئيس ادارة مجلس اللاجئين ان وقف العلاوة عن الاشخاص الذين يستأنفون ضد قرار برفض طلب اللجوء هو «محاولة لحرمان طالبي اللجوء من العدالة المشروعة. انه شيء مرفوض ان يجري تجويعهم وحرمانهم من متطلبات الحياة الاساسية قبل ان يستنفدوا العملية القانونية».

واعلنت هذه الاقتراحات في ١١ الشهر الجاري في مؤتمر حزب المحافظين على لسان وزير الضمان الاجتماعي بيتر ليلي الذي ادعى انها ستوفر على وزارته ٢٠٠ مليون جنيه استرليني سنوياً.

ويحق لطالبي اللجوء حالياً ان يحصلوا على ٩٠ في المئة من العلاوة الشخصية لدعم الدخل، التي تبلغ ٤٦.٥٠ جنيهاً استرلينياً للفرد و٧٣ جنيهاً استرلينياً للمتزوجين. كما يحق لهم الحصول على علاوة سكن كاملة وعلاوة ضريبة البلدية. وتوجد علاوات اخرى متنوعة، مثل سلفة العائلة وعلاوات خاصة بالمعوقين.

وبموجب الاقتراحات الجديدة ستقطع العلاوة عن الاشخاص الذين يطلبون اللجوء السياسي في نقطة دخولهم الى بريطانيا (٣٠ في المئة من طالبي اللجوء) اذا رفضت وزارة الداخلية طلبهم الاول للحصول على اللجوء. ويحق لهم حالياً ان يتلقوا العلاوة الى ان يرفض استئنافهم ضد قرار وزارة الداخلية. اضافة الى ذلك، ستكون العلاوات التي يحصلون عليها مقتصرة على علاوات دعم الدخل والسكن وضريبة البلدية. ولن يحصلوا على علاوة الاطفال وعلاوات اخرى.

ومعلوم ان ٧٠ في المئة من طالبي اللجوء لا يقدمون طلب اللجوء في نقطة الدخول بل يقدمونه بعد دخولهم الى بريطانيا كزوار او سياح او طلبة. واعلن بيتر ليلي ان طالبي اللجوء هؤلاء لن يحق لهم التمتع باي علاوات. وسيكون الاستثناء الوحيد اذا قرر وزير الداخلية ان «اضطراباً كبيراً» حدث في بلد معين بعد وصول طالب اللجوء القادم منه الى بريطانيا. وتعبر منظمات مدافعة عن حقوق الانسان عن قلقها في شأن سلطة حق التصرف التي يمنحها ذلك لوزير الداخلية عند تعريف المقصود بـ «اضطراب كبير». وقد يعد وزير الداخلية في المستقبل لائحة «بلدان آمنة» لا تأخذ في الاعتبار خطر اضطهاد اقليات معينة في تلك البلد.

وادعى وزير الضمان الاجتماعي ان توفر العلاوات هو احد الاسباب وراء تصاعد عدد طلبات اللجوء في بريطانيا. وارتفع عدد طالبي اللجوء (بما في تلك افراد عائلاتهم) من ٣٢ الفاً و٢٠٠ شخص في ١٩٩٢ الى ٤٢ الفا العام الماضي، ويتوقع ان يرتفع الى ٥٠ الفاً السنة الجارية.

وتقول وزارة الداخلية ان نسبة طالبي اللجوء الذين تبين انهم يستحقون بشكل مشروع مكانة اللجوء انخفضت من ٣٢ في المئة الى ٤ في المئة بين ١٩٨٤ و١٩٩٤. ويقول نك هاردويك من مجلس اللاجئين ان النسبة المتزايدة لطلبات اللجوء المرفوضة «تعكس ميلاً الى عدم التصديق داخل دائرة الهجرة، وليس انخفاضاً في احقية طلبات طالبي اللجوء».

واضافة الى الاشخاص الذين يمنحون مكانة اللجوء الكامل تلجأ وزارة الداخلية الى منح نسبة اكبر من طالبي اللجوء «اقامة بصفة استثنائية». ويعني انه في الوقت الذي لا يستوفون فيه الشروط الصارمة للجوء فانه يسمح لهم بالبقاء في بريطانيا لان حالاتهم تستحق المراعاة بعض الشيء.

ومن بين ٢٩ الفاً و٩٩٠ قراراً اولياً اتخذته وزارة الداخلية في شأن طالبي اللجوء في ١٩٩٤، منح ٨٢٥ شخصا مكانة اللجوء الكامل فيما حصل ٣٦٦٠ شخصاً على اقامة بصفة استثنائية (١٨١٥ منهم من الصومال). وهذا يعني ان اكثر من ٢١ في المئة من طلبات اللجوء الأولية العام الماضي نجحت في الحصول اما على مكانة لجوء كامل او اقامة بصفة استثنائية. ولا يشمل هذا الاشخاص الذين نجحوا لاحقاً في سياق مراحل متعددة من عملية الاستئناف.

ويقول نك هاردويك ان السبب الذي يدفع الكثير من طالبي اللجوء الى تقديم طلباتهم للحصول على مكانة اللجوء بعد دخول البلاد هو محاولتهم التخلص من الاضطهاد باي وسيلة. ويشير الى انهم محقون في مخاوفهم من احتمال عدم تصديق رواياتهم، وانهم قد يرغمون على العودة فوراً الى بلادهم اذا اعطوا الرواية الصادقة عن اوضاعهم في نقطة الدخول الاولى الى بريطانيا. والبعض الآخر يدخل بريطانيا بشكل شرعي ثم تتغير الاوضاع في بلاده ما يجعل حياته مهددة اذا عاد اليها.

وتظهر احصائيات وزارة الداخلية فروقات واسعة في فرص نجاح طلبات اللجوء لجنسيات مختلفة. ففي ١٩٩٤ حدثت زيادة ضخمة في عدد الجزائريين الذين قدموا طلبات لجوء سياسي فبلغ عدد طالبي اللجوء ٩٩٥ بالمقارنة مع ٢٧٥ في ١٩٩٣ و٤٥ فقط في ١٩٩١. واتخذت وزارة الداخلية ٤٤٠ قراراً في شأن طالبي اللجوء الجزائريين العام الماضي، ووافقت على اعتبار ٢٠ فقط لاجئين بينما منح ١٠ آخرون «اقامة بصفة استثنائية».

وفي ١٩٩٤، قدم ٥٥٠ عراقياً طلب اللجوء بالمقارنة مع ٤٩٥ السنة السابقة. وكانت وزارة الداخلية اكثر تعاطفا تجاه العراقيين بالمقارنة مع الجزائريين. فمن اصل ٦٤٥ قراراً اتخذ في شأن عراقيين العام الماضي اعطي ٣٨٠ منهم مكانة اللجوء ومنح ٢٢٠ آخرون اقامة بصفة استثنائية.

وهبط عدد اللبنانيين الذين قدموا طلبات اللجوء العام الماضي الى ٢١٥ بالمقارنة مع ٢٨٥ في السنة السابقة و١١١٠ في ١٩٩٠. ومن بين ١٦٠ قراراً اتخذ في شأن لبنانيين في ١٩٩٤، منح ١٠ فقط مكانة اللجوء واعطي ١٥ آخرون الاقامة بصفة استثنائية.

اليمن: احباط محاولة

تتمة الصفحة الاولى

وعناصر متطرفة تزعمها ابو عبدالرحمن وهو جزائري الجنسية ما ادى الى مقتل عدد من رجال الامن واصابة آخرين».

واضاف المواطنون وهم شهود عيان على الخلاف ان «الشيخ سرحان اقتنع برفض اقامة المعهد وعمل على مساندة المواطنين من خلال حملة واسعة قام بها مع اتباعه داخل المنطقة ولدى المسؤولين في المحافظة. ودفع ذلك بعناصر الاصلاح الى نصب مكمن له اسفر عن مقتل احد انصاره واصابة اربعة آخرين بجروح».

وكانت اجواء التوتر ما زالت سائدة في المنطقة وما زالت قوات الامن منتشرة فيها تحسباً لأي محاولة انتقام من جانب العناصر الموالية للشيخ سرحان ضد عناصر حزب الاصلاح.

وقال نائب وزير الداخلية العقيد مطهر رشاد مساء اول من امس ان: «اجهزة الامن في تعز تمكنت من انهاء النزاع «الشخصي» الذي وقع بين بعض المواطنين في «شرعب» وادى الى مقتل شخص واصابة اربعة آخرين بجروح».

واوضح انه «قبض على ثلاثة من المنتسبين في النزاع وتجرى حالياً التحقيقات معهم فيما تلاحق اجهزة الامن الفارين للقبض عليهم وتقديمهم الى العدالة».

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «الثوري» التابعة للحزب الاشتراكي ان «جواً من التوتر يسود منطقة طور الباحة في محافظة لحج (١٠٠ كلم شمال عدن) وذلك بعد انتشار الميليشيات المسلحة لكل من حزبي الائتلاف الحاكم (المؤتمر والاصلاح)».

وقالت ان: «التوتر حصل في اعقاب اجراء اتخذه محافظ لحج عوض بامطرف (اصلاح) قضى بابعاد المدير العام للمنطقة عبدالقوي محمد شاهر المنصوري (قيادي في المؤتمر)، وتعيين شخص آخر موال للاصلاح مكانه، الامر الذي دفع عبدالقوي الى رفض القرار، بدعم من مجموعة من المشايخ».

الاشتراكي

واصدر الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه السيد علي صالح عباد (مقبل) امس بياناً في الذكرى الـ ١٧ لتأسيس الحزب قال فيه: «ان من شأن معالجة آثار الحرب وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية تعميق مجرى الخيار الديموقراطي والتداول السلمي للسلطة وتحقيق مصالحة وطنية شاملة تشمل مختلف فئات شعبنا وقبائله وشرائحه وقواه السياسية المختلفة». واضاف إن «بناء الجبهة الداخلية لن يكون الا بالعودة الى الحوار السلمي ونزع فتيل التوتر ودوامات الصراع والاحتكام الى العقلانية والتسامح كطريق وحيد لتجنب البلاد المزيد من جولات الصراع التي قادت الى اعاقة خطط التنمية واهدار الطاقات وترويع المستثمرين واقلاق الأمن والسلام والاستقرار». وأكد ان «محاربة الفساد والتطرف والتكفير والتخوين السياسي هي المدخل الصائب لتلك المصالحة الوطنية والشرط الاول والأخير لبناء يمن الغد، يمن الحرية والديموقراطية والعدل الاجتماعي».

البوسنة: صمود الهدنة

تتمة الصفحة الاولى

سقطت على البلدة خلال زيارة «رئيس» صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش لها. واضافوا ان جيش صرب البوسنة ما زال في ما يبدو مستمراً في الدفاع عنها.

وتبعد بريدور ٥٠ كيلومتراً شرق بانيالوكا معقل الصرب الرئيسي في شمال البوسنة. ولم يتضح مدى قرب القوات الحكومية التي تقودها القوات المسلمة والكرواتية المتحالفة من البلدة. لكن قيادة الصرب سلمت بان خصومها يمارسون ضغوطا متزايدة على دفاعات بريدور. واعرب ناطقون باسم الامم المتحدة امس عن مخاوف من ان تحاول القوات البوسنية والكرواتية الاستيلاء على بانيالوكا نفسها على رغم وقف النار.

من جهة اخرى، افادت مصادر ديبلوماسية ان القوات التابعة لحلف شمال الاطلسي التي سترسل الى البوسنة لضمان اتفاق سلام محتمل ستنتشر على خط يمتد على نحو الف كلم يمر من شمال البلاد الى جنوبها.

وقالت المصادر ذاتها ان خطة الفصل هذه بين المسلمين والكروات في الغرب، من جهة، والصرب في الشرق، من جهة اخرى، تندرج في اطار «مفهوم عملية» حلف الاطلسي التي وافق عليها مجلس الحلف على مستوى السفراء الاربعاء الماضي.

وقال احد الديبلوماسيين ان المشروع الذي يعده العسكريون في الحلف ولا يزال غير واضح في شأن ترسيم الخط الفاصل لا يحدد مصير جيب غوراجدا المسلم (في الشرق). ومن المقرر ان يجد اتفاق السلام المستقبلي حلا لهذه المسألة. ورأت مصادر ديبلوماسية ان جيب غوراجدا إما ان يبقى على وضعه الحالي او يعطى للصرب.

ولم يحدد بدقة حتى الآن عديد القوات اللازمة للقيام بهذه المهمة لكن السلطات العسكرية لحلف الاطلسي لا تزال تجري اتصالات بمختلف العواصم لمعرفة عدد القوات التي سترسلها الى البوسنة.

خلافات جزائرية

تتمة الصفحة الاولى

في جامعة لندن وليس لحضور لقاء للمعارضة. لكنه اعتبر ان لجتماعات لأطراف المعارضة قد تحصل على هامش الندوة من دون ان يعني ذلك ان الهدف هو عقد اجتماع للمعارضة على غرار اجتماعات روما في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ وكانون الثاني (يناير) ١٩٩٥.

وعلمت «الحياة» ايضاً ان بعض المشرفين على تنظيم الندوة استاؤوا من الاعلان عن الندوة بهذا الشكل وابلغوا الاطراف المشاركة بتحفظهم، وبانهم سيقاطعون الندوة واللقاءات التي ستحصل على هامشها وتستمر حتى الاثنين.

وقالت مصادر جزائرية معارضة ان الشيخ جاب الله استاء بدوره من طريقة الاعلان عن الندوة ومن القول انها لقاء للمعارضة. ويُعتقد ان سبب تحفظ مهري وجاب الله يرتكز اساساً الى عدم معرفتهما بان الندوة ستحول لقاء للمعارضة ما يشكل احراجاً لهما امام بقية احزاب «العقد الوطني» التي ستأخذ عليهما «غياب التنسيق» بين احزاب المعارضة.

وكانت خلافات مماثلة ظهرت بين أحزاب المعارضة على هامش ندوة اخرى نظمت في لندن قبل اشهر. ولم تحضر جبهة التحرير ولا جبهة القوى الاشتراكية التي يتزعمها السيد حسين آيت احمد اللقاء الذي نُظم على هامش محاضرة القاها الناطق باسم ندوة روما المحامي علي يحيى عبدالنور في تشاتم هاوس.

ونقلت وكالة الانباء القطرية امس عن الدكتور ابراهيمي ان ندوة اليوم «تهدف الى كشف التعتيم الاعلامي على اجتماعات الاحزاب الجزائرية في الداخل». واستبعد احتمال التوصل الى قرارات جديدة على مستوى التنسيق بين احزاب العقد الوطني. وأكد حضور السيد مهري والسيد عبدالكريم ولد عدة (عن الجبهة الاسلامية للانقاذ). ونفى دعوته الرئيس السابق احمد بن بلة للمشاركة في الندوة.

على صعيد آخر، حملت نشرة «الانصار» القريبة من «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية بعنف امس على فرنسا معتبرة ان دخولها «الرمال المتحركة» الجزائرية يشكل «انتحاراً» لها. وتضمن عدد امس من النشرة التي حصلت عليها «الحياة» البيانين اللذين اعلنت «الجماعة» في احدهما دعوة الرئيس جاك شيراك الى اعتناق الاسلام وتبنت في الثاني حملة تفجيرات تشهدها فرنسا منذ تموز (يوليو) الماضي.

وخصصت النشرة عددها الأخير لموضوع فرنسا وبيانات «الجماعة» لها. وحملت صورة لخريطة فرنسا ويظهر فيها برج ايفل وقد تفجر. كذلك عنونت بعض صفحاتها: «ما يجب ان تعرفه عن عدوك (فرنسا)». وكتبت تحت عنوان «قضية الجزائر بالنسبة لفرنسا»: «نستنتج مباشرة ان الرمال المتحركة في الجزائر ورطة يشكل دخولها بالنسبة لفرنسا انتحاراً ويشكل الهروب منها اقتصادياً واستراتيجياً لفرنسا ايضاً دماراً... وامام هذه المعادلة المميتة يسّر الله للجماعة الاسلامية المسلحة عدواً لا تشكل عداواته عبئاً مادياً ذي بال، في حين ان وجوده يُعتبر مادياً من متممات مقومات الانطلاقة الى نصر الله الموعود بإذن الله».

وتحدثت مطولاً عن عملية قتل خالد قلقال المتهم بالتورط في عملية التفجير الفاشلة التي استهدفت خطاً للقطارات بين باريس وليون. واعتبرت انه سقط «شهيداً ليكون دمه مناراً للسائرين على درب الجهاد والا ستشهاد ثم ليعلن التواصل بين ما ذهب من الشهداء وبين ما هو آتٍ (...) ان مقتل خالد قلقال حلقة من حلقات اثبات الولاء لهذا الدين ونصرته».

واوردت «الانصار» ايضاً بياني «الجماعة» الى شيراك (اسلم تسلم) والرد عليه (نشرتهما «الحياة»). وتطرقت الى اعلان السيد انور هدام رئيس البعثة البرلمانية للجبهة الاسلامية للانقاذ ان البيانين غير صحيحين. فقالت ان موقف هدام الذي وصفته بـ «المرجّف»، صدر في حوار مع «جريدة صليبية فرنسية حاقدة» (لوفيغارو) وانه «نفث (في الحوار) سمومه المعتادة بطريقة خبيثة مرسومة ومعدة سلفاً».

واعتبرت ان هدام «احد بيارق اميركا» موضحة انها ستعلق على كلامه في الايام المقبلة.

«الاخوان» يستنجدون بالمحكمة

تتمة الصفحة الاولى

في غضون ذلك، قدم الدكتور محمد سليم العوا رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين والمحامي مختار نوح اول من امس طلباً الى المحكمة الدستورية العليا لوقف النظر في القضية امام القضاء العسكري.

ورأى مراقبون ان «الاخوان» يستغلون كل الثغرات القانونية المتاحة لتعطيل النظر في القضية ومد أمدها اطول فترة ممكنة حتى يتمكن المتهمون من ترشيح انفسهم في الانتخابات البرلمانية المقبلة. اذ يعتقد قادة «الجماعة» ان نجاح اي منهم سيضع الحكومة في موقف حرج وسيجعل صدور احكام ضدهم امراً مستبعداً.

يذكر ان محكمة القضاء الاداري ستبت في ٢٤ الشهر الجاري طعناً قدمه المتهمون في القضية ضد القرار الجمهوري الرقم «٩٠ - ف» الى المحكمة الدستورية العليا لوقف النظر في القضية امام القضاء العسكري. وفي حال تنازع الاختصاص في قضية بين محكمتين مختلفتين يتقدم المدعى عليه بطلب الى المحكمة الدستورية العليا للفصل في النزاع ما يوجب وقف اجراءات الدعوى.

واشار نوح الى انه وفقاً للدستور والقانون فان المحكمة المدنية هي المختصة بالنظر في قضية «الاخوان» ولم تتخل المحكمة عن اختصاصها، على رغم صدور قرار الاحالة الى القضاء العسكري الذي تسبب في وجود جهة أخرى وهي القضاء العسكري ينازع المحكمة المدنية في النظر في الدعوى.

وناشد مختار نوح وهو قطب بارز في «الاخوان» ومرشح للانتخابات البرلمانية المقبلة عن دائرة المطرية في القاهرة، الرئيس مبارك مجدداً «التدخل سريعاً لوقف الاجراءات التي تتخذ ضد الاخوان». وقال: «ليس بيننا وبين الرئيس مبارك شيء سيء».

وكانت المحكمة العسكرية عقدت جلستين للنظر في قضية «الاخوان» يومي ١٦ و٣٠ ايلول (سبتمبر) الماضي شهدتا حضورا مكثفا من محامين ينتمون الى كل التيارات السياسية ومحامين من الاقباط كما حضر الجلسة الثانية اربعة محامين بريطانيين، ويتوقع ان يحضر جلسة اليوم وفد من المحامين العرب.

قرار الاتهام

ويتضمن قرار الاتهام في القضية «قيام المتهمين من الاول وحتى الـ ٤٢ باعداد وتكوين هيكل تنظيمي لجماعة الاخوان المنحلة على مستوى مصر، وذلك على خلاف احكام القانون بهدف الدعوة الى تعطيل احكام الدستور والقانون، كما عقدوا لقاءات وندوات سرية شرحوا فيها المبادئ المناهضة للدستور والقوانين وضموا كوادر جديدة بعدما اقنعوها بما تدعو اليه الجماعة من مبادئ».

وذكر القرار ان المتهمين من الاول وحتى الـ ٤٨، «تولوا قيادة الجماعة وشكلوا في ما بينهم ما اطلق عليه مجلس شورى التنظيم وهو المسؤول عن اصدار التعليمات وتوفير التمويل المادي للجماعة». ووجه القرار الى المتهم الرقم ٤٩ تهمة «الانضمام الى جماعة اسست على خلاف احكام القانون مع علمه بأغراضها».

واصدرت لجنة الحريات في نقابة المحامين بياناً استغربت فيه «ما يحدث لصفوة المجتمع من قيادات سياسية ونقابية ومحامين واطباء ومهندسين واساتذة ومديري جامعات من اتهامات واعتقالات واسعة تهدد الامن والسلام الاجتماعي والعمل الديموقراطي في البلاد». واهابت اللجنة بالشعب المصري «الوقوف صفاً واحداً للدفاع عن الحريات الاساسية للمواطنين التي كفلها لهم الدستور والقانون ومواثيق حقوق الانسان». وحذر البيان من خطورة المنعطف الذي تسير فيه الحكومة من تصعيد الاجراءات التعسفية والاستثنائية ضد المواطنين واحالة المدنيين على المحاكم العسكرية واستغلال قانون الطوارئ اسوأ استغلال». واعتبر ان تلك الاجراءات «لا تتفق مع ضرورة توفير المناخ الديموقراطي اللازم لانتخابات مجلس الشعب المقبلة من حيدة ونزاهة واستقلال».

وناشدت اللجنة الرئيس مبارك «الاستجابة للشعب والتدخل فوراً لاطلاق جميع القيادات النقابية والشخصيات السياسية التي شملتها حملات الاتهامات والاعتقالات المستمرة من اجل مصلحة الوطن وامنه واستقراره وترسيخا للقيم الديموقراطية في حكم الشعوب».

اتحاد الاطباء العرب

الى ذلك استنكر اتحاد الاطباء العرب اعتقال الامين العام المساعد للاتحاد الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح وناشد الرئيس مبارك اطلاقه «تدعيما للديموقراطية».

وكانت اجهزة الامن اعتقلت ابو الفتوح و١٤ آخرين من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» الاثنين الماضي واحالتهم على النيابة التي قررت حبسهم لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات.

واصدر الاتحاد بياناً امس اكد فيه ان ابو الفتوح «كان ولا يزال رمزاً من رموز العمل الطبي وقيادة نقابية طبية يشهد لها كل من تعامل معها بالعقل الثاقب والفكر الحكيم المعتدل والسلوك القويم»، مشيراً الى انه «قضى دورتين كاملتين اميناً عاماً لنقابة اطباء مصر وكان ولا يزال ممثلاً لشمال افريقيا في الاتحاد الطبي الافريقي وهو احد مؤسسي اتحاد المنظمات الطبية في الدول الاسلامية».

ولفت البيان الى ان اطلاق ابو الفتوح «سيعد ترسيخاً لمبادئ العدالة وحفاظاً على مكانة مصر الشامخة وسط اشقائها العرب»، واختتم «ان اتحاد الاطباء العرب يضع النقابات المهنية في مصر، خصوصاً نقابة الاطباء، امام مسؤولياتها التاريخية للدفاع عن رمز كبير من رموزها».

رابين زار جنوب لبنان

تتمة الصفحة الاولى

العيشية كما أطلقت عليها قذائف مضادة للدروع ونيران الاسلحة الخفيفة.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز حمل أمس سورية مسؤولية العمليات التي ينفذها «حزب الله»، ملمحاً الى ان دمشق تستخدم هذه العمليات وسيلة ضغط على اسرائيل.

وقال بيريز للاذاعة الاسرائيلية: «المشكلة ان سورية لا تفعل شيئاً لمنع هذه الهجمات، وهو امر لا تخفيه في أي حال»، مكرراً ان سورية مسؤولة ايضاً عن وصول المحادثات بين الجانبين الى طريق مسدود، اضافة الى انها لا تزال تغض النظر عن اعمال «حزب الله».

وقال: «اشك كثيراً في ان تغير دمشق موقفها ما دامت مفاوضات السلام مجمدة».

وكان بيريز يتحدث بعد اعلان مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين في هجوم نفذه «حزب الله» مساء اول من أمس في جنوب لبنان.

وعلى الصعيد نفسه قال الباحث الاسرائيلي يوسي اولمرت: «في امكان السوريين وضع حد لعمليات حزب الله. فان لم يفعلوا شيئاً لمنعها (العمليات) او اذا شجعوها فلانها تخدم اهدافهم. فالهجمات بالنسبة اليهم تدل على ان عملية السلام لن تتم من دونهم ومن دون الخضوع لمطالبهم». ونقلت وكالة «فرانس برس» عن اولمرت «ان الحماية التي تقدمها سورية لحزب الله اساسية. والاسلحة التي يتلقاها حزب الله من ايران تمر عبر المطارات الخاضعة لسيطرة سورية وتتولى لجهزة الاستخبارات السورية تزويده (حزب الله) معلومات عن الاهداف الاسرائيلية».

من جهة اخرى قال جاك نيريا، وهو اختصاصي آخر شغل منصب مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، من اهمية دور سورية في الهجمات التي يشنها «حزب الله». وقال: «اننا نميل بسهولة الى توجيه اصبع الاتهام الى سورية. واذا كانت هجمات حزب الله باتت مؤلمة فلانه يتلقى تدريبات افضل من السابق».

وتعتبر العملية الاخيرة الضربة الاكثر قساوة التي تطول الجيش الاسرائيلي في هذه المنطقة منذ مقتل ثلاثة جنود في حزيران (يونيو) الماضي. وبذلك ارتفعت خسائر الجيش الاسرائيلي في المنطقة المحتلة في جنوب لبنان منذ مطلع ١٩٩٥ الى ١٨ قتيلاً و٧٤ جريحاً وفق حصيلة لوكالة «فرانس برس».

وفي بيروت («الحياة»)، هدد احد قادة «حزب الله» الشيخ محمد يزبك من بعلبك الاسرائيليين «بالرد بقساوة اذا ما تعرضوا للمدنيين في الجنوب والبقاع الغربي»، وأكد انه «ليس في أمكان احد ان يضع حداً للمقاومة الاسلامية». وأعلن «الاستمرار في هذه العمليات حتى تحرير الارض» معتبراً «انها اثبات لقدرات المقاومة». وقال في تصريح ليل امس رداً على التهديدات الاسرائيلية «انها رسالة الى (الرئيس الاميركي بيل) كلينتون و(رئيس وزراء اسرائيل اسحق) رابين الذي جاء الى مكان العملية دليلاً على الجرح العميق الذي سنزيده يوماً بعد يوم». واشار الى «ان الحزب يعتبر نفسه في معركة مفتوحة مع اسرائيل وهو لا يهاب هذه المواجهة ولا من يقف خلف الاسرائيليين». وأضاف «ان أهلنا وأطفالنا اذا ما اصيبوا بقصف الصهاينة سوف نردعهم حيثما كانوا لأن حقنا سنحتفظ به ونتعاطى معهم كما يتعاطون مع الآخرين ولن نسمح بان نبكي ويضحكون. سنبكيهم ونبكي كل الذين يدعمونهم».

أميركا مصرة على تشديد

تتمة الصفحة الاولى

الى الأردن. وبهش اعضاء مجلس الأمن لنوع وكمية المعلومات التي لم تعترف بها بغداد، بينما كانت تؤكد انها سلّمت كل ما لديها ونفذت التزاماتها بموجب قرارات المجلس. وبسبب الاعترافات العراقية والاكتشافات الجديدة طالبت الولايات المتحدة اللجنة الخاصة بان تعزز برنامج الرقابة الطويلة الأمد على تسلح العراق، بما يكفل سد الفجوات في البرنامج كي لا تتكرر تجربة ما قبل آب.

وقالت السفيرة الاميركية، ان العبء يقع على العراق «لاثبات الصدق الذي لا خداع فيه». وزادت ان من الصعب على هذا البلد اذا رغب في استعادة الثقة فيه ان يعرقل تعزيز برنامج الرقابة.

واكدت اولبرايت ان القرار ٩٨٦ الذي سمح لبغداد ببيع كمية محدودة من النفط لتلبية الاحتياجات الانسانية الملحة «ما زال معروضاً ونحض العراقيين على الاستفادة منه».

وشككت في طريقة الاستفتاء على تمديد ولاية الرئيس صدام حسين وقالت: «يصعب اجراء استفتاء في ظل نظام قمع، وتصديق نتيجته».

وشددت على ضرورة تنفيذ بغداد «كل قرارات» مجلس الامن، مشيرة الى ان العراقيين «ما زالوا بعيدين جداً عن ارضائنا». واستبعدت رفع الحظر النفطي خلال فترة طويلة «لان سجلهم مرعب».

وركّز اكيوس في مؤتمر صحافي امس على اهمية المعلومات الاخيرة المتعلقة بالبرامج العراقية المحظورة وخطورتها ووصفها بانها «مقلقة جداً» وقال ان المعلومات الجديدة اثبتت ان لدى العراق قدرات «عملية لتصنيع الاسلحة تثير القلق لدى الجميع نظراً الى تفوقها».

لبنان: الرؤساء الثلاثة وضعوا

تتمة الصفحة الاولى

الذي يفترض في مجلس الوزراء ان يعد مشروع قانون في شأنه لارساله الى المجلس النيابي من اجل التصديق عليه باكثرية الثلثين اضافة الى استكمال الخطوات لاخراج المبايعة السياسية النيابية - الحكومية للهراوي في ولايته الممددة. وكان النواب حققوا خطوتين في هذا المجال في الاجتماع الموسع لعشر كتل نيابية برئاسة بري يوم الاربعاء الماضي، وفي تردد عدد لا بأس به منهم على قصر بعبدا مؤيدين التمديد، بعد ظهر الخميس.

وتحضيراً للخطوات التي ستتخذها الحكومة في هذا المجال، سبق الاجتماع الرئاسي الثلاثي، في قصر بعبدا اجتماع بين بري والحريري في مقر اقامة الاول، من اجل التداول في تفاصيل آلية التعديل الدستوري قبل ان ينتقلا الى بعبدا.

وسبق هذين الاجتماعين لقاء وزاري موسع للتشاور عقد ظهراً في منزل الحريري حضره معظم الوزراء، اتفق خلاله على عقد جلسة لمجلس الوزراء في القصر الحكومي العاشرة من قبل ظهر الاثنين المقبل، من اجل البحث في صيغة البيان - المناشدة الذي سيصدر عنه الى الهراوي، والتمني عليه الاستجابة للرغبة النيابية بالتمديد، وباقتراح تعديل الدستور لهذا الغرض على مجلس الوزراء ليقدم مشروع قانون تعديل الدستور الى المجلس النيابي.

وسيتزامن انعقاد جلسة مجلس الوزراء الاثنين مع اجتماع ثان سيترأسه بري في مقر المجلس النيابي في ساحة النجمة، لممثلي الكتل النيابية ورؤسائها، من اجل اطلاعهم على المداولات الجارية في شأن آلية التعديل الدستوري. وينتظر ان يصدر عن هذا الاجتماع موقف جديد بمناشدة الهراوي، اما في صيغة بيان او بتفويض بري نقل هذه المناشدة الى الهراوي عبر زيارة يقوم بها الى قصر بعبدا.

وذكرت مصادر مطلعة لـ «الحياة»، ان جلسة مجلس الوزراء التي ستنعقد برئاسة الهراوي ليقترح هو على الحكومة تعديل الدستور، حسبما تنص اصول التعديل، ستنعقد يوم الخميس ١٩ الجاري على الارجح، ليتم بعد اقرار مشروع التعديل فيها احالته على المجلس النيابي وتحديد موعد لانعقاد هيئته العامة.

واوضحت مصادر وزارية لـ «الحياة» ان الاجتماع الوزاري الموسع الذي انعقد امس خصص للتداول في الاجواء المحيطة بالاستحقاق، اذ قدم الحريري عرضاً للوضع اكد فيه ان اجواء التمديد للهراوي تفترض التمهيد من قبل المؤسسات الدستورية لهذا الامر، في اجواء توافقية خصوصاً ان مشروع القانون في هذا الصدد ليس مشروعاً عادياً بل يستهدف تعديل الدستور، الذي توجب روحيته في ما يخص هذا الموضوع تعاوناً بين المؤسسات الثلاث، الرئاسة الاولى ومجلسي النواب والوزراء.

وقالت هذه المصادر ان البحث تطرق الى الاطار العام لمشروع التعديل الدستوري، والى الاسباب الموجبة التي يمكن ان يتضمنها بحيث لا يقتصر على الموجب الاقليمي، اي المفاوضات، بل تتعداها الى الوضع المحلي والحاجة الى تثبيت الانجازات التي تحققت في عهد الهراوي ووجوب استكمالها ومتابعتها.

واشارت المصادر الوزارية الى المهمات الملقاة على عاتق العهد المقبل يجب ان تحظى ببعض فقرات الاسباب الموجبة للتعديل الدستوري.

ونقلت مصادر وزارية عن الحريري قوله خلال اللقاء الوزاري ان حسم مسألة التمديد واجواء التوافق النيابي - الحكومي، انعكست منذ فترة ارتياحاً مهماً على الصعيدين المالي والنقدي» مؤكداً انه الى تحسن مضطرد ما ينفي الاشاعات والتشكيك من قبل البعض. واشار الى ان البنك المركزي سيشتري ما يفوق ٣٠ مليون دولار يومياً لرفع احتياطيه من العملات الاجنبية.

وقالت المصادر نفسها ان الحريري دعا الوزراء الى تحسين الاداء الوزاري والتركيز على الخدمات ومعالجة الوضع الاجتماعي خلال الفترة المتبقية من عمر الحكومة، لانه على رغم انها ستستقيل، فان الحكم استمرار.

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السيد ميشال المر اكد بعد الجلسة في دارة الحريري ان هناك اجماعاً وزارياً على تأييد التمديد للرئيس الهراوي.

على صعيد آخر، علمت «الحياة»، ان الرئيس بري التقى طويلاً الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله الى مائدة عشاء في مقر السفارة الايرانية في بيروت. وقالت مصادر مطلعة ان البحث تناول الاستحقاق الرئاسي والعلاقة السياسية بين الطرفين عموماً.

لبنان: شمس الدين يدعو الى تدارك اوجه الاختلاف والخلل

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الى «عقد التناصر بين اللبنانيين، ما يؤدي الى تعميق الوحدة الوطنية وتدارك اوجه الاختلاف والخلل وتحويل كل اتفاق الى وفاق وطني لتكمل هذه المسيرة بما ينقل لبنان من مرحلة التحول الكبير الى الاستقرار الكبير والانطلاق».

وطالب شمس الدين في خطبة الجمعة امس «بمعالجة المشاكل الحارة من اجتماعية وحياتية والتي يعانيها المجتمع واعطاء دفع كبير لكل قوى الانتاج».

ودعا الى «الصمود امام المشروع الاسرائيلي لاجتياز المرحلة الحرجة التي نمر فيها سواء في بنائنا الداخلي او في مواجهة هذا المشروع الذي يتهيأ في اساليب متنوعة ومتعددة لتدميرنا والتهامنا وأخذ دورنا».

ورأى «ان التجربة اثبتت ان اي مشروع فردي لن يدوم لصاحبه ويكلف الجماعة غالباً، وان اي مشروع طائفي اذا نجح فانه لن يعمر طويلاً بل يكلف اصحابه والمجتمع والوطن».

واشاد بالانجازات التي تحققت في لبنان «ومنها الاستقرار والامن وتوجه المسيرة الوطنية على رغم ما يعوقها من عقبات».

فضل الله

وقال العلامة السيد محمد حسين فضل الله في خطبة الجمعة امس: «لقد عشنا طيلة هذه السنوات في الوقت الضائع، بحثنا في وقت ادارة الازمة ولم نعش في وقت حل الازمة». وأضاف: «ان واقع لبنان الذي يتحرك فيه كل واقعه السياسي حول الحديث عن شخص يعدل الدستور لحسابه وتتحرك المواقف بين حديث عن التمديد اصبح يعلو كثيراً، وحديث آخر عن انتخابات وتجديده».

وسأل: «هل يراد لنا في هذا الجو تمديد الوقت الضائع والأزمات؟ وهل يراد ان يبقى البلد يراوح في مكانه، وان ينشغل بهذه المعارك الهامشية عن الاحتلال الاسرائيلي؟».

وقال: «ان الذين يعيشون مسؤولية هذا البلد ويحفظون عنفوانه ويفكرون في حريته واستقلاله ليسوا الذين يعيشون الشغل كله بين تأييد شخص هنا وشخص هناك لكنهم هم المجاهدون الذين يقفون على ثغور الوطن ليصيبوا المحتل في كل يوم اصابات بالغة تسقط عنفوانه»، مؤكداً ان «لا عزّ ولا استقلال للبنان من دون المقاومة».

رئيس «العمل» المصري يعرض أمام «الحياة» برنامج حزبه الانتخابي

مراد: اطالب بحكومة انتقالية للاشراف على الانتخابات

□ القاهرة – من علي ضيف:

■ اكد رئيس حزب الاحرار السيد مصطفى كامل مراد استمرار التحالف الثلاثي بين حزبه وحزب العمل و«الاخوان» خلال انتخابات مجلس الشعب المصري (البرلمان) المقبلة. واشار الى ان اعتقال بعض رموز «الاخوان» سيزيد من شعبيتهم ولا يوجد ما يمنع من ترشيحهم لهذه الانتخابات وهم داخل السجون.

وطالب مراد في حوار اجرته معه «الحياة» بتشكيل حكومة انتقالية ائتلافية للاشراف على الانتخابات المصرية المقبلة.

وتوقع حصول حزبه على ٢ في المئة فقط من مقاعد البرلمان المصري، ورأى انه يمكن للحزب الوطني الحاكم الحصول على ٤٠ في المئة من المقاعد.

وهنا نص الحديث:

● ما هي اخر الافكار والآراء التي يتضمنها البرنامج الانتخابي لحزب الاحرار؟

– نركز على ضرورة الاصلاح السياسي والاقتصادي. وبالنسبة الى الاصلاح السياسي، نطالب بالغاء حالة الطوارئ وفتح باب الحوار لوضع دستور جديد لمصر يتماشى مع مرحلة التحرير الاقتصادي والغاء كل القوانين المقيدة للحريات وتحويل مجلس الشورى الى مجلس تشريعي كامل كي يتأنى في ما قد يتعجل به مجلس الشعب من القوانين، ومنح مجلس الشعب سلطة تعديل الموازنة العامة وسحب الثقة من الحكومة، وكذلك تعديل قانون الاحزاب السياسية بحيث تلغى اي قيود خاصة بانشاء الاحزاب. وعلى الحكومة ان تلجأ الى القضاء الاداري اذا وجدت ان النظام الاساسي للحزب يتعارض مع الدستور، اضافة الى حرية اصدار الصحف وتحويل الصحف القومية الى شركات مساهمة يتم تمليكها لطوائف الشعب المختلفة.

وبالنسبة الى النواحي الاقتصادية، يطالب برنامج الحزب بانشاء المنطقة الحرة في سيناء لجذب الاستثمارات واستيعاب الأيدي العاملة وزيادة حجم الصادرات وموارد النقد الاجنبي وانشاء سوق نقدية تجارية يحدد فيها سعر الجنيه المصري طبقا للعرض والطلب، والغاء كل الضرائب العشوائية التي تربك المولين مثل رسم الدمغة النسبية ورسم المغادرة ورسم الخدمات.

كما نطالب باعادة النظر في قانون الجمعيات لاعطائها مزيداً من الاستقلال ورفع سيطرة الحكومة عليها وكذلك ضرورة علاج البيروقراطية المصرية وتبسيط الاجراءات ما يساعد على دفع عملية الانتاج واعادة النظر في الحد الادنى للاجور بحيث ترتفع تلقائيا بما يتماشى مع معدلات التضخم الحقيقية ووضع برنامج محدد لنقل ملكية اسهم شركات القطاع العام من الحكومة الى المواطنين وتصحيح الهياكل التمويلية لها برفع رؤوس اموالها الى الحجم الاقتصادي السليم وطرح الزيادة في رؤوس اموالها للاكتتاب العام. كما نطالب ايضاً في برنامجنا الحزبي بوضع جدول زمني لخصخصة قطاع الاعمال العام في خلال ٥ سنوات، في اطار سياسة واضحة المعالم تبين كيفية التصرف في حصيلة بيع اسهم شركات القطاع العام.

● اين موقع التحالف الثلاثي «العمل والاخوان والاحرار» في الانتخابات المقبلة؟

– التحالف الثلاثي ما زال قائما على اساس التنسيق بين المرشحين في الدوائر المختلفة، والاتفاق على برنامج الاصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وتعديل القوانين بما يتفق مع احكام الشريعة الاسلامية تطبيقا لاحكام الدستور الذي ينص على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع.

● هل تعتقد ان احالة بعض رموز «الاخوان» الى المحاكم العسكرية يستهدف ابعادهم عن الانتخابات؟

– بالعكس، اعتقد ان اعتقال رموز «الاخوان» سيزيد من شعبيتهم لدى الجماهير، خصوصاً ان اعتقالهم لا يمنع ترشيحهم حتى الآن.

● ما هي وجهة نظركم في مثول رموز «الاخوان» امام القضاء العسكري؟

– لا أوافق على محاكمة «الاخوان المسلمين» امام القضاء العسكري وارى انه امر لا مبرر له.

● ما هي شروط الترشيح للانتخابات من خلال حزب الاحرار؟

– ان يكون المرشح عضواً في الحزب، وان يكون حسن السمعة ويتمتع بشعبية في الدائرة المرشح فيها.

● كم يبلغ عدد الدوائر التي سيكون لحزب الاحرار مرشحون فيها؟

– سنخوض الانتخابات في اكثر من سبعين دائرة موزعة على مختلف محافظات مصر.

● هل هناك تنسيق بينكم وبين احزاب المعارضة الاخرى في شأن ترك مقاعد محددة لمرشح واحد عن المعارضة بما ييسر له فرص النجاح؟

– نعم هناك تنسيق بصفة عامة بين احزاب المعارضة كلها على تيسير ذلك.

● وهل هناك تنسيق مماثل بينكم وبين الحزب الوطني في شأن ترك بعض المقاعد خالية للآخر؟

– لم يحدث حتى الآن اي تنسيق بيننا وبين الحزب الوطني في هذه الانتخابات.

● هل يمكنكم ترتيب الاحزاب والقوى السياسية من حيث مدى وجودها في الشارع المصري؟

– الحزب الوطني اولا، ثم «الاخوان المسلمون» والوفد والعمل والتجمع والاحرار والناصريون، ويأتي بعد ذلك باقي الاحزاب.

● ما هي تصوراتكم لما يمكن ان تسفر عنه نتائج انتخابات مجلس الشعب المقبلة؟

– اتوقع ان يحصل الحزب الوطني على ٤٠ في المئة، والاخوان على ٢٠ في المئة، والوفد ١٠ في المئة والعمل ٥ في المئة والتجمع ٢ في المئة والاحرار ٢ في المئة والناصريون ٢ في المئة والبقية للمستقلين والاحزاب الوليدة.

● ما هي مطالبكم من اجل ضمان نزاهة انتخابات مجلس الشعب المقبلة.

– اطالب بتشكيل حكومة انتقالية تضم مختلف الاحزاب الراغبة في الدخول فيها للاشراف على الانتخابات وان يشرف القضاء على اللجان الانتخابية العامة والفرعية، والمقصود برجال القضاء اعضاء الهيئات القضائية كلها، وان يوقع الناخب امام اسمه او ببصمه وان يوقع رؤساء اللجان الفرعية من رئيس اللجنة العامة على كشوف نتائج الانتخابات وان يكون لكل مرشح مندوب في اللجنة الانتخابية وان يعطى القضاة الذين يرأسون اللجان العامة والفرعية حق حبس من يحاول التدخل في الانتخابات لمدة ١٢ ساعة.



□ عدي النجل الاكبر للرئيس صدام حسين يحضر مباراة لكرة القدم فاز فيها المنتخب العراقي على المنتخب القطري ٣-٢ امس ضمن التصفيات الاسيوية لدورة اتلانتا ويرأس عدي اللجنة الاولمبية العراقية.(ا ف ب)

بغداد تريد فتح خط النفط المزدوج

■ انقرة – ا ف ب – ذكر مصدر قريب من الحكومة التركية اول من امس ان وكيل وزارة الخارجية العراقية السيد سعد الفيصل سيزور انقرة قريباً، وعلى الأرجح في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

وهي ثاني زيارة من نوعها لمسؤول رفيع المستوى في الخارجية العراقية هذه السنة.

وكان وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف قام في شباط (فبراير) بأول زيارة لانقرة بعد حرب الخليج.

وقال المصدر نفسه ان المحادثات التي سيجريها الفيصل يمكن ان تتناول العلاقات بين تركيا والعراق والوضع في شمال العراق الذي يسيطر عليه الاكراد.

ونقلت وكالة «الاناضول» عن سفير العراق في انقرة رافع دهام التكريتي ان «كل المواضيع التي تهم البلدين ستدرج على برنامج المحادثات». واضاف: «تعتبر هذه الزيارة مقدمة لتعزيز الحوار والتعاون».

وقال السفير ان بغداد تريد «رفعاً للحظر» الدولي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت و«اعادة فتح» خط انابيب النفط العراقي المزدوج الذي يربط حقول النفط في كركوك بالمصب التركي يومورتاليك على المتوسط.

وأغلقت تركيا هذا الخط في اطار تطبيق الحظر على العراق، وهي تؤكد انها تحملت خسائر ضخمة نتيجة التزامها الحظر.

روسيا تطلب من العراق ضمان أمن مواطنيها بعد تفجير سيارة ديبلوماسي روسي في بغداد

□ موسكو – «الحياة»:

■ طلبت روسيا من العراق اتخاذ اجراءات عاجلة لضمان امن مواطنيها بعد تفجير سيارة أحد الديبلوماسيين الروس في بغداد.

وأعلن غريغوري كاراسين الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية ان السيارة كانت فجرت يوم الاثنين الماضي امام مدخل السفارة ولم يوضح ما اذا كان تضرر احد في الحادث الذي كشف عنه بعد ايام من وقوعه.

وقال لـ «الحياة» ديبلوماسي روسي رفيع المستوى ان اي اصابات لم تقع، لكنه اعرب عن «استغرابه» لكون الحادث وقع ضمن المنطقة التي يشرف العراقيون على حراستها امام السفارة.

واضاف ان هذا ليس اول حادث اذ ان ديبلوماسيين من السفارة الروسية تعرضوا الى هجمات وضرب في بغداد وهوجمت شقق عدد منهم وسرقت.

وتابع ان موسكو «لا تفهم لماذا لم تتخذ السلطات العراقية اجراءات».

وعلم ان روسيا وجهت «لفت نظر» الى الحكومة العراقية بصدد الحادث الأخير وطالبت باتخاذ «اجراءات سريعة لضمان امن المواطنين الروس والمؤسسات الروسية» في بغداد. وقدم الجانب العراقي تعهدات بان مثل هذه الاجراءات سوف يتخذ «فوراً».

مناورات قطرية – أميركية

■ الدوحة – ا ف ب – علم من مصدر رسمي في الدوحة ان وحدات عسكرية اميركية وقطرية نفذت مناورات مشتركة الخميس في جنوب قطر.

وتابع المصدر ان المناورات التي اجريت في منطقة القلايل تهدف الى تعزيز القدرات الدفاعية والتنسيق مع القوات الصديقة».

وكان وزير الدفاع الاميركي وليام بيري أعلن في آذار (مارس) الماضي بعد زيارة للدوحة الحصول على موافقة قطرية على نشر المعدات اللازمة لتجهيز فرقة اميركية.

ونشرت واشنطن معدات عسكرية في الكويت بعد اخراج القوات العراقية منها في شباط (فبراير) ١٩٩١.

عرفات ورابين يفوزان بـ «جائزة وسائل الاعلام» من معهد ألماني

□ بون – من اسكندر الديك:

■ أعلن امس معهد أبحاث السوق الاعلامية «ميديا كونترول» في المانيا عن تخصيص جائزته السنوية لعام ١٩٩٥ المعروفة باسم «جائزة وسائل الاعلام» إلى كل من رئيس حكومة إسرائيل اسحق رابين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال المعهد، ومقره في مدينة بادن، إن رابين وعرفات سيتلقيان الجائزة في احتفال خاص سيجري في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في المدينة المشهورة بانها مركز استجمام. ومما يذكر ان الجائزة تعطى سنوياً إلى شخصيات بارزة على المستوى الوطني والدولي، وفاز بها العام الماضي الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران.

وقال المعهد إن هيئة التحكيم المشكلة من رؤساء تحرير اكبر الصحف اليومية والمجلات الدورية في البلاد اختارت رابين وعرفات «لانهما توصلا بعد ٤٧ سنة من الاختلاف والنزاع إلى طريق يوصل إلى التعايش السلمي»، واعتبرت الهيئة ايضاً أن اختيارها جزء من التشجيع لهما «لمواصلة طريق السلام بثبات إلى نهايته».

دمشق تدعو انقرة مجدداً للبحث في قسمة مياه الفرات

□ دمشق – من إبراهيم حميدي:

■ قالت مصادر سورية مطلعة لـ «الحياة» ان دمشق لم تتلق جواباً الى الآن على «الدعوة الرسمية» التي ارسلتها وزارة الخارجية السورية لترتيب عقد الاجتماع الـ ١٧ للجنة السورية – العراقية – التركية المتعلق بموضوع قسمة مياه الفرات بين الدول الثلاث. واشارت الى ان الخارجية السورية تنوي «توجيه دعوة ثانية الى الجانب التركي لعقد اجتماع اللجنة، خصوصاً وان سورية ملتزمة اجتماعات اللجنة الامنية الخاصة بشؤون الامن بين الجانبين».

وكانت دمشق دعت انقرة بـ «الطرق الديبلوماسية» الى عقد اجتماعات اللجنة المتوقفة منذ نحو ثلاث سنوات بعد زيارة وفد فني سوري الى بغداد لتنسيق المواقف في شأن مطالبة الاتراك بقسمة «عادلة وقانونية» لمياه النهر التي تمر في الدول الثلاث.

واوضحت المصادر ان عدم تلقي السوريين «رداً على الدعوة يأتي في اطار الضغط والافادة من الوقت للانتهاء من تنفيذ المشاريع التركية على حوض الفرات» في اطار مشروع تطوير «جنوب شرق الاناضول» المعروف بـ «غاب» وتقديمها الى طاولة المفاوضات عندما تناقش الدول الثلاث موضوع قسمة نهر الفرات الذي يبلغ تدفقه نحو الف متر مكعب في الثانية. وزادت المصادر انه في حال الاجتماع بعد توقف منذ تشرين الاول (اكتوبر) من العام ١٩٩٢، سيكون هدفه «تبادل المعلومات الفنية والاطلاع على المشاريع المنوي اقامتها على الحوض».

وتطالب دمشق وبغداد بالحصول على اكثر من ثلثي تدفق النهر بدلاً من ٥٠ في المئة منه حسب الاتفاق المرحلي للعام ١٩٨٧ المعمول فيه حالياً، و التوصل الى حل لمشكلة مياه التصريف الملوثة التي تأتي الى الاراضي السورية. وترى دمشق ان المطالب السورية تستند الى «القانون الدولي، والتاريخ الذي يعود الى آلاف السنين» والى «الوعد» الذي قدمه مسؤولون اتراك الى نظرائهم السوريين. ونص الاتفاق المرحلي بان يعمل به الى حين ملء سد اتاتورك، أحد السدود الـ ٢٢ المقامة في اطار مشروع «غاب».

الى ذلك، اكدت المصادر ان انعقاد اجتماع اللجنة المشتركة الخاصة بالتعاون الامني المقرر في الـ ١٦ من الشهر الجاري في العاصمة التركية سيبقى قائماً. ويرأس الاجتماع من الجانب السوري معاون مدير ادارة الامن السياسي اللواء رفيق غريب، ومن الجانب التركي مدير المكتب العام للامن كامل اوغلو. واوضحت المصادر ان مناقشات الوفدين ستتناول «التعاون في مجالي الامن ومكافحة انتقال المخدرات» عبر حدود البلدين.

وتتناول الاجتماعات الامنية بين الجانبين وفق الاتفاق الامني للعام ١٩٩٣، تسلل اكراد في الاتجاهين وحزب العمال الكردستاني». وتؤكد دمشق ان نشاط الحزب «محظور» في الاراضي السورية كما تمنع استخدام الاراضي السورية «لما يسيء للامن التركي».

الشرع في اثينا في نهاية الشهر

■ اثينا – ا ف ب – افاد مصدر رسمي يوناني ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع سيقوم بزيارة رسمية لليونان يومي ٣٠ و٣١ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

وسيجري الشرع خلال الزيارة محادثات مع نظيره اليوناني كارولوس بابولياس.

قابوس يبلغ مبارك تطورات العلاقة العُمانية – الاسرائيلية

□ القاهرة – من محمد علام:

■ اطلع السلطان قابوس بن سعيد الرئيس حسني مبارك على تطورات العلاقات العُمانية – الاسرائيلية خصوصاً تبادل مكاتب التمثيل التجاري بين الجانبين. وكان مبارك استقبل مساء اول من امس السفير العُماني في القاهرة عبدالله البوسعيدي الذي نقل رسالة سلطان عُمان وتسلم رسالة جوابية من الرئيس المصري.

وعلم ان السلطان قابوس اوضح ان هذه الخطوة تأتي في اطار سياسة بلاده دعم عملية السلام بربط كل تقدم بخطوة معينة على صعيد التطبيع. واكد عدم الوصول الى مستوى العلاقات الكاملة وافتتاح السفارات الابعد التوصل الى السلام العادل والشامل على كل مسارات التفاوض.

يذكر ان سلطنة عُمان كانت البلد الخليجي الاول الذي يستقبل وفداً رسمياً اسرائيلياً في اطار المفاوضات المتعددة. كما زارها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين العام الماضي. وكان وزيرا الخارجية العُماني يوسف بن علوي عبدالله والاسرائيلي شمعون بيريز التقيا مرات، اخرها في نيويورك على هامش اجتماعات الدورة الحالية للجمعية العمومية للامم المتحدة.

يذكر ان تطبيع العلاقات العربية – الاسرائيلية كان بنداً في محادثات الرئيسين مبارك وحافظ الاسد في دمشق الثلثاء الماضي.

الخرطوم تؤكد التزامها اجراء انتخابات رئاسية مباشرة مطلع السنة

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ جددت الحكومة السودانية التزامها اجراء انتخاب حر مباشر لرئيس الجمهورية مطلع السنة المقبلة، وكذلك انتخاب مجلس وطني جديد (البرلمان).

جاء ذلك في كلمة القاها اللواء الزبير محمد صالح النائب الأول لرئيس الجمهورية خلال الاجتماع التحضيري لعقد مؤتمرات النظام السياسي على المستوى القومي بعدما اكتمل بناؤها على مستوى الولايات برغم انها لم تحظ باهتمام شعبي كبير. وقال الزبير إن الدولة لن تتنازل عن سياستها في تنفيذ نظام سياسي يستند إلى فكرة المؤتمرات الشعبية ويرفض الحزبية.

مسيرة ضخمة للأميركيين السود في اتجاه واشنطن يقودها فرخان

■ واشنطن - رويتر - بعد ٣٢ عاماً من حلم مارتن لوثر كينغ بالمساواة العرقية في الولايات المتحدة، يحشد الزعيم الاسود لويس فرخان مسيرة يقول منتقدوها إنها قد تؤدي إلى مزيد من التوتر في البلاد.

ودعا فرخان زعيم جماعة «امة الإسلام» الذي كثيراً ما اثار المشاعر بانتقاداته الحادة لليهود والمسيحيين، مليون رجل اسود إلى الزحف على واشنطن الاثنين المقبل لاعلان الاعتماد على الذات.

وتبدو مسيرة الحقوق المدنية الشهيرة التي نظمها كينغ عام ١٩٦٣ بالمقارنة مع مسيرة فرخان حدثاً صغيراً.

في ذلك الوقت قام ٢٥٠ الفاً من البيض والسود بمسيرة من اجل «الوظائف والمساواة» في يوم جعل منه خطاب كينغ الشهير «لدي حلم» الذي تحدث فيه عن تصوره لشعب منسجم عرقياً يوماً تاريخياً مشهوداً.

أما فرخان فحدد لنفسه هدفاً ضخماً. إذ أن مسيرة مليون رجل تعني واحداً من كل ٢٢ ذكراً اميركياً اسود فوق السادسة عشرة.

ويقول فرخان (٦٢ عاماً) إن الحشد الذي سيستخدم في حال اكتماله عشرة آلاف حافلة لنقل الرجال السود الذين يعانون كجماعة عرقية من ارتفاع البطالة ونقص التعليم وارتفاع نسبة السجناء يختلف عن غيره من التجمعات الأخرى لأنه لا يطلب منّة من البيض.

ويضيف في مقابلة تلفزيونية «لن نتوسل إلى واشنطن، فأيام توسلنا إلى البيض أن يفعلوا لنا ما نستطيع أن نفعله لأنفسنا ولّت إلى غير رجعة».

وبدلاً من ذلك يقول إنه دعا رجاله أن يتجمعوا امام الكونغرس في «يوم الغفران... للنهوض وتحمل مسؤولية الحرية... المسؤولية عن زوجاتهم وابنائهم... المسؤولية عن بناء مجتمعاتهم».

ويضيف فرخان انه اختار واشنطن هدفاً لمسيرته لمهاجمة القيادة «القمعية»، وان حوالى ٢٠٠ جماعة سوداء تساند مسيرته.

محكمة في اسطنبول توجه اتهامات جنائية الى مراسلة "رويتر"

تركيا: وزير سابق يستقيل من حزب تشيلر والعمال يرفضون عرضاً لانهاء اضرابهم

■ انقرة، نيويورك - رويتر - استقال الوزير السابق النائب ارسين فاراليالي امس الجمعة من حزب الطريق القويم الذي تتزعمه تانسو تشيلر لينضم الى خمسة نواب آخرين استقالوا من الحزب اول من امس، ما فاقم الازمة الوزارية عشية التصويت غداً في البرلمان على الثقة بحكومة الاقلية التي شكلتها تشيلر.

في غضون ذلك بثت وكالة «الاناضول» للانباء ان الحكومة رفعت عرضها بزيادة الاجور لـ ٦٥٠ الفاً من عمال القطاع العام لكن كونفيديرالية «ترك - ايش» العمالية اصرت على مطلبهم بزيادة تكلف الدولة ٧٠ تريليون ليرة (١.٤ بليون دولار). يذكر ان حزبين صغيرين تعتمد تشيلر على دعمهما ربطا تاييدهما حكومتها بتسوية النزاع مع العمال.

وادى الاضراب الذي بدأ في ٢٠ ايلول (سبتمبر) الماضي الى توقف العمل في الموانئ ومصانع السكر والورق وعطل حركة السفر بالقطارات كما انه يهدد انتاج القمح والسكر. وقال مسؤولون تجاريون ان الاضراب، وهو اضخم ما تشهده تركيا منذ عشرات السنين، يكلف الدولة ضياع صادرات تقدر بعشرة ملايين دولار يومياً.

على صعيد آخر نددت جماعة مدافعة عن حرية الصحافة تتخذ الولايات المتحدة مقراً لها بقرار محكمة تركية توجيه اتهامات جنائية ضد مراسلة لوكالة «رويتر» في تركيا.

وكانت محكمة امن الدولة رفضت اول من امس طلباً بسحب الدعوى المتعلقة بتقرير اخباري نشر في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) في ١٩٩٤. واشار التقرير الى الاخلاء الاجباري لقرى كردية في اطار استراتيجية عسكرية ضد الانفصاليين الاكراد جنوب شرق تركيا. وتواجه كاتبة التقرير مراسلة الوكالة اليزا ماركوس (اميركية) حكماً بالسجن ثلاث سنوات بتهمة «اثارة العداوة والكراهية عن طريق الترويج للعنصرية او الاقليمية».

الأميركيون واثقون من السلام ويعدون للمرحلة المقبلة

معارك في شمال غربي البوسنة تهدد الهدنة ونزوح ٤٠ الف صربي من ديارهم

جندي بوسني وطفله ينقلان المياه في احد احياء سراييفو امس. (ا ف ب)

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ أعلنت مصادر الأمم المتحدة أن حوالى ٤٠ الف لاجئ صربي جديد نزحوا من ديارهم في شمال غربي البوسنة. وقالت إن مدينة سانسكي موست التي يجري فيها افظع انتهاك للهدنة أصبحت فارغة من السكان. واتهمت رجال الفيلق الخامس في الجيش البوسني برفض السماح للمراقبين الدوليين بالانتشار في المنطقة.

جاء ذلك غداة تحذير مجلس الامن الأطراف المتحاربة من مغبة الاستمرار في النشاطات العسكرية. وأعرب المجلس في بيان أصدره ليل أول من امس عن ادانته استمرار الصرب في عمليات التطهير العرقي التي تلحق ضرراً فادحاً بالجهود المبذولة لتحقيق تسوية سلمية في البوسنة.

من جهة أخرى، اعتبر مساعد وزير الخارجية الأميركي ريتشارد هولبروك ان الانتهاكات الحالية لإتفاق وقف النار لن تربك محادثات السلام المقرر اجراؤها في الولايات المتحدة في نهاية الشهر الجاري. وأشار إلى ان وفداً كبيراً من مجلس الشيوخ الأميركي سيتوجه إلى البوسنة لتقويم المساعدات العسكرية والمالية التي ستقدمها واشنطن لدعم عملية السلام.

وايد وزير الدفاع الاميركي ويليام بيري مشاركة قوات بلاده في عملية حفظ السلام في البوسنة التي يقوم بها حلف شمال الأطلسي، لكن لمدة لا تزيد عن ١٢ شهراً.

وبثت اذاعة سراييفو ان الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش بدأ امس الجمعة زيارة للعاصمة التشيكية براغ تدوم يومين يلتقي خلالها مع كبار المسؤولين التشيك ويلقي محاضرة حول «مستقبل البوسنة والحياة المشتركة فيها». وابدى بيغوفيتش قبل مغادرته ثقته بان «وقف النار لن ينهار بسبب الانتهاكات الحالية إذ أن لدى الجانبين (الحكومي والصربي) اسباباً وجيهة للعمل على نجاح الهدنة».

وعلى صعيد الوضع العسكري، واصل الطرفان الحكومي والصربي تبادل الاتهامات بخصوص انتهاك وقف اطلاق النار وشن هجمات واسعة النطاق في شمال غربي البوسنة. وافاد بيان للجيش البوسني امس ان «الصرب واصلوا مهاجمة خطوط دفاع الفيلق الخامس في مناطق مقاطعة بيهاتش بالمدفعية والدبابات وادخلوا وحدات مشاة اضافية إلى الجبهة حول بوسانسكي نوفي وسانسكي موست». واشار البيان إلى أن القوات البوسنية أضطرت للرد على هذه الهجمات لمنع العدو من تحريك خطوط الجبهة.

أما وكالة انباء سرنا الناطقة باسم صرب البوسنة فنقلت عن المصادر العسكرية لصرب البوسنة «ان القوات النظامية الكرواتية وميليشيات كروات البوسنة وقوات المسلمين واصلت عدوانها على الجمهورية الصربية (البوسنة). وتدور أشد المعارك في مناطق سانسكي موست. واضطرت القوات الصربية للرد على مصادر نيران المعتدين وسقطت آلاف القذائف على المواقع الصربية وقتلت وجرحت الكثير من المدنيين».

وذكرت الوكالة بعد ظهر امس «ان القوات الصربية استعادت مدينة سانسكي موست وطردت المسلمين منها».

ونقلت وكالة انباء تانيوغ الصربية امس عن مصادر الأمم المتحدة «ان حوالى ٤٠ الفاً من اللاجئين الصرب قد فروا من القتال الدائر في شمال غرب البوسنة وانهم بحاجة ماسة إلى الامدادات الطبية والمواد الغذائية وان الكثيرين منهم يقيمون في مخيمات في الخلاء قرب مدينة بريدور وقد ارسلت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين فريقاً من موظفيها إلى منطقة بانيالوكا لتحديد حاجات اللاجئين القدامى والجدد في المنطقة من اجل نقل المؤن والامدادات الغذائية بصورة عاجلة بواسطة طائرات الهليكوبتر».

واشارت الوكالة إلى أن «نحو ٣٧ الف لاجئ صربي فروا من مدينة سانسكي موست وحدها ويخيم عليهم وضع صعب جداً بسبب وجودهم لليوم الثاني في الخلاء في منطقة أوجارسكا في بلدية بريدور».

وأفاد مسؤولو الأمم المتحدة أن الهدنة مستتبة باستثناء شمال غرب البوسنة واعربوا «عن قلقهم مما يحدث في مدينة سانسكي موست التي زارها مراقبو الأمم المتحدة لفترة قصيرة الليلة الماضية (قبل الماضية) حيث ظهر ان القوات البوسنية تسيطر على معظم منطقة المدينة لكن الصرب اكدوا ان القتال مستمر وانهم يعملون على استردادها».

وذكر هؤلاء المسؤولون وفق ما نقلته اذاعة بلغراد أمس «انهم قلقون من موقف الفيلق الخامس للجيش البوسني الذي رفض السماح للمراقبين الدوليين بالانتشار في خطوط المواجهة في شمال غرب البوسنة».

وذكرت وكالة تانيوغ «ان مجلس الأمن الدولي طلب الليلة الماضية (قبل الماضية) من جميع الأطراف في البوسنة الالتزام بما تم الاتفاق عليه بخصوص وقف النار، ودعا الأطراف المتحاربة إلى عدم القيام بنشاطات عسكرية جديدة والامتناع عن طرد المدنيين من منازلهم وحذر صرب البوسنة من مواصلة عمليات التطهير العرقي وازاحة السكان بالقوة عن ديارهم، لأن ذلك سيؤدي إلى آثار سلبية على العملية السلمية برمتها».

من جهة اخرى، اعتبر ريتشارد هولبروك الذي أشرف على اعداد اتفاق وقف النار ان «الانتهاكات الحالية لن تربك محادثات السلام المقرر اجراؤها في الولايات المتحدة في نهاية الشهر الجاري». وذكرت اذاعة سراييفو ان هولبروك صرح بذلك عشية سفره إلى موسكو لاجراء محادثات مع المسؤولين الروس حول العملية السلمية في البلقان بان «الرئيس علي عزت بيغوفيتش (والرئيس الصربي سلوبودان) ميلوشيفيتش سيلتقيان وفق ما هو مخطط للتفاوض حتى التوصل إلى حل سلمي في ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري وان كرواتيا ستشارك في الاجتماع ايضاً».

وأضاف هولبروك: «إن وفداً على مستوى عال من مجلس الشيوخ الاميركي سيتوجه إلى البوسنة لتقويم الجهود العسكرية والمالية التي ستقدمها الولايات المتحدة لعملية السلام».

وذكرت الاذاعة أن وزير الدفاع الأميركي ويليام بيري «أعرب عن دعمه تفويض بعثة حلف شمال الأطلسي لمدة عام في البوسنة ومشاركة القوات الاميركية فيها».

واشار إلى أن «اتفاق وقف النار الساري المفعول يمكن ان يكون مفيداً للغاية باعتباره خطوة في طريق الحل السلمي وانه ينبغي على قوات الامم المتحدة أن تغادر البوسنة بمجرد ابرام الاتفاق حول الاستقرار والأمن ويتولى المهمة الحلف الأطلسي التي ستتركز حول تحقيق الخطة السلمية وحل مشكلة اللاجئين وإعادة إعمار البلاد».

أكد ان لندن مع أوروبا موحدة لكن غير فيديرالية

ميجور يتعهد خفض الضرائب لتأمين فوز انتخابي لحزبه

■ بلاكبول (انكلترا) - رويتر - تعهد رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور امس الجمعة اجراء تخفيضات جذرية في الضرائب وشن حرب على الجريمة ليقود حزب المحافظين الى نصر انتخابي للمرة الخامسة على التوالي.

وتعهد ميجور في خطاب امام المؤتمر السنوي للحزب في مدينة بلاكبول ان يجعل بريطانيا «مركزاً للمشاريع الاوروبية»، وان يناضل من اجل البقاء في السلطة حتى القرن الواحد والعشرين. وقال: «نجتمع اليوم متحدين بعد التئام الجروح متلهفين الى المعركة الحقيقية (مع حزب العمال). جميع الانتخابات مهمة، لكن المقبلة ستكون فاصلة.. لنهزم العمال مرة اخرى ونكون هزمنا الاشتراكية الى الابد».

ويتوقع ان تجرى الانتخابات المقبلة في اواسط سنة ١٩٩٧. واظهرت استطلاعات الراي العام تدنياً في شعبية حزب المحافظين بقيادة ميجور بمعدل ٣٠ نقطة عن شعبية حزب العمال الذي استعاد شعبيته بزعامة توني بلير.

واعلن ميجور سلسلة مبادرات جديدة تتعلق بالجريمة والتعليم. وسيجري استحداث فرقة وطنية على غرار مكتب التحقيقات الفيديرالي في اميركا، لدعم الشرطة في مكافحة الجريمة والمخدرات. كما ستعزز دوريات الشرطة بخمسة آلاف عنصر جديد وستضاعف الاموال المتاحة لارسال الاطفال الفقراء الى مدارس خاصة.

واستجاب ميجور لالحاح اعضاء الحزب لاجراء تخفيضات ضريبية تحقق الفوز باصوات الناخبين. وقال: «الآن انتهى الكساد. وباسرع ما تتيح الظروف يجب علينا خفض الضرائب من جديد». وأضاف مخاطباً انصاره: «لا تتشككوا على الاطلاق وانا لا اعني ضريبة الدخل فقط (...) بل اعني الضرائب التي تضر بالاستثمار وتحبط تكوين الثروات. اقصد ضريبتي الميراث والارباح الراسمالية اللتين علينا ان نخفضهما ثم عندما يصبح ذلك محتملاً، نلغيهما تماماً».

وابتعد رئيس الوزراء البريطاني عن نبرة الخطابات الحماسية التي اطلقها اعضاء في حكومته اوائل الاسبوع واثارت ردود فعل عنيفة من المفوضية الاوروبية والجناح اليساري في حزب المحافظين. لكنه تمسك بمزيد من الاجراءات في اتجاه الوحدة الاوروبية. وقال ميجور: «انا مع اوروبا الموحدة ولست ضدها. واعتزم المطالبة بالسياسات التي ستساعدها على القيام».

لكنه اوضح: «نكون متعاطفين مع التمسك بموقفنا. اننا لم ننضم اليها (اوروبا الموحدة) من اجل اوروبا فيديرالية. هذه الفكرة لا تناسبنا».

الفيليبين: العفو عن مجموعات عسكرية متمردة منذ عشر سنوات

■ مانيلا - ا ف ب - وقعت الحكومة الفيليبينية وممثلو ثلاث مجموعات عسكرية متمردة امس الجمعة في مانيلا اتفاقاً ينهي عشر سنوات من الانقسام في صفوف القوات المسلحة.

ويمنح الاتفاق عفواً «كاملاً غير مشروط» إلى العسكريين المتمردين الذين قاموا بسبع محاولات انقلابية ضد الرئيسة السابقة كورازون اكينو بين ١٩٨٦ و١٩٨٩.

غير أن العفو لا يتناول إلا «الجرائم السياسية»، كما افاد مصدر رسمي ان عدد العسكريين الذين يشملهم العفو سيكون موضع نقاش.

وتابع المصدر ان النقاش سيشمل كذلك حملة الاعتداءات التي نفذها المتمردون بعد ١٩٨٩ لاتخاذ قرار في شأن ادخالها او عدم ادخالها ضمن نطاق «الجرائم السياسية».

وذكر احد الناطقين باسم المتمردين ان عددهم يبلغ حالياً ستة الاف.

وقد تابعوا نشاطاتهم بسرية بعد فشل محاولاتهم ضد اكينو. إلا أن هذه النشاطات تراجعت كثيراً بعد وصول فيديل راموس إلى الرئاسة في العام ١٩٩٢.

يلتسن يؤكد التزامه "طريق السلام" في الشيشان

تشيرنوميردين يدعو الى معاهدة "عدم اعتداء" بين الحكومة والبرلمان

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ دعا رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين امس الجمعة الى عقد «معاهدة عدم اعتداء» بين الحكومة والبرلمان واعترف بان ٤٠ مليون مواطن يعيشون دون الحد الادنى. وانتقد الرئيس بوريس يلتسن من جانبه الحكومة واكد تمسكه بـ «طريق السلام» في جمهورية الشيشان.

وعرض تشيرنوميردين مشروع الموازنة المالية للسنة ١٩٩٦ واعرب عن امله في التوصل الى حل وسط يضمن اقرارها في البرلمان الحالي قبل انتهاء صلاحياته في كانون الاول (ديسمبر).

واشار الى ان الحكومة حققت نجاحات في ضبط التضخم ومنع استمرار التدهور في القطاع الصناعي ولكنه اعترف بان المداخيل الفعلية للسكان انخفضت بنسبة ١٢ في المئة. وذكر ان ٤٠ مليون مواطن يعيشون دون الحدّ الادنى للحياة (زهاء ٤٧ دولاراً).

ويدرك تشيرنوميردين الذي يقود كتلة «بيتنا روسيا» ان هذه الارقام لن تزيد عدد المواطنين الذين سيمنحون اصواتهم لكتلته، ولذا وعد بزيادة الاجور وتسديد الديون المتراكمة على الدولة وانشاء صندوق للتعويض عن خسائر المواطنين الذين استثمروا اموالهم في شركات «فقاعات الصابون» المالية التي اشهرت افلاسها.

ودعا تشيرنوميردين الى عقد «معاهدة عدم اعتداء» بين الحكومة والبرلمان عشية الانتخابات وطالب بـ «تعايش سلمي» بينهما وحضّ البرلمانيين على اقرار الموازنة.

ووصف النواب اليساريون هذه الدعوة بانها «نفاق» متذرعين بان سيرغي بيلياييف نائب تشيرنوميردين في الكتلة كان قال اثر اجتماعه الى الرئيس يلتسن قبل ايام ان الحزبين الشيوعي والزراعي «قوى هدامة» و«الخصم الاساسي» لرئيس الدولة والحكومة.

واكد تشيرنوميردين ان اقوال نائبه «راي شخصي» لا يعبّر عن وجهة نظر رئيس الوزراء.

ولاحظ المراقبون ان المعارضة كانت متحفظة في انتقاد الحكومة التي ذكر انها قد لا تستمر في مهماتها بعد الانتخابات المقبلة.

بيد ان وزارة تشيرنوميردين تعرضت الى انتقاد مرير امس من يلتسن الذي قال في اجتماع مع رؤساء جمهوريات روسيا الاتحادية انه يرفض «دق الدفوف» ايذاناً بانتعاش الحياة الاقتصادية. واضاف ان الحكومة مقصّرة حيال المواطنين ولم تتخذ اجراءات لدفع أجورهم المتراكمة منذ اشهر.

وعلى صعيد آخر اكد يلتسن لرؤساء الجمهوريات ان «الاستقرار السياسي في روسيا كلها مرهون بالوضع في جمهورية الشيشان».

واضاف ان موسكو ستظل متمسكة بـ «طريق السلام» مهما حاول ان يحرفنا عنه جوهر دودايف، وحمّل الرئيس الشيشاني مسؤولية «الانهيار الكامل» في الجمهورية وقال ان موسكو ستقدم لها مساعدات في اعادة بناء اقتصادها.

وعلى صعيد آخر اعرب يلتسن عن قلقه لتزايد نشاط «العناصر الاجرامية الراغبة في التسلل» الى البرلمان. وذكر ان لديه معلومات بان مرشحين في عدد من الدوائر تلقوا تهديدات بالقتل اذا لم يسحبوا ترشيحاتهم.

وطلب يلتسن من قادة الجمهوريات ان «ياخذوا بعين الاعتبار تزايد نشاط المعارضة» خلال الحملة الانتخابية الحالية.

حول العالم

غالي يحذر من نهاية الأمم المتحدة بسبب نقص الأموال

■ نيويورك (الأمم المتحدة) - أ ف ب - حذر الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي مساء اول من أمس الخميس من أن المنظمة الدولية قد تضطر إلى اغلاق أبوابها إذا لم تتلق أموالاً في صورة عاجلة.

وقال غالي في كلمة القاها أمام جمعية «روتاري انترناشونال» في نيويورك إنه «في العام ١٩٩٢ انفقت حكومات العالم ١٥٠ دولاراً لكل فرد في المجال العسكري، في حين ان الانفاق الاجمالي للأمم المتحدة كان متوسطه اقل من دولارين للفرد».

وتابع: «اليوم لم يعد في وسعنا حتى المحافظة على هذا الرقم الصغير (دولاران للفرد)». وهناك ٣.٧ بلايين دولار مستحقة للأمم المتحدة (الميزانية العادية وميزانية عمليات حفظ السلام معاً) منها اكثر من ١.٤ بليون مترتبة على الولايات المتحدة وحدها.

وحذر غالي من أن الأمم المتحدة ستضطر إلى الشروع في عملية اغلاق أبوابها إذا «لم تتلق أموالاً في صورة عاجلة».

وذكّر بأن غياب الدعم أدى إلى فشل عصبة الأمم وأن ما حصل يجب ألا يتكرر بالنسبة إلى الأمم المتحدة.

ودأب الأمين العام للمنظمة الدولية منذ أسابيع على حث الدول المتأخرة على دفع مساهماتها.

جوبيه ينتقل إلى أحد الفنادق متفادياً الوقوف أمام القضاء

■ باريس - أ ف ب - أعلن ناطق باسم الحكومة الفرنسية ان آلان جوبيه الذي أخطره القضاء بوجوب اخلاء الشقة التي استأجرها من بلدية باريس سيقيم في فندق ماتينيون مقر رئاسة الجمهورية.

وقال فرنسوا باروان لإحدى اذاعات باريس إن «كل التدابير اتخذت» لانتقال رئيس الوزراء الذي اشترط عليه المدعي العام في باريس برونو كوت الأربعاء ترك شقته الفخمة.\ ورأى كوت بعد نظرد في شكوى تقدمت بها جمعية تعنى بشؤون حماية المكلفين ان جوبيه ارتكب جرم تدخل بعد شغله عام ١٩٩٠ شقة تعود ملكيتها إلى بلدية باريس مقابل بدل ايجار مخفض، علماً أنه كان في ذلك الوقت مساعداً لرئيس البلدية.

وتقع الشقة التي تبلغ مساحتها ١٨٩ متراً مربعاً في شارع جاكوب في أحد أرقى أحياء العاصمة على الضفة اليسرى لنهر السين. وحدد بدل الايجار بـ ٢٠٥٠ دولاراً شهرياً أي أقل بكثير من سعر السوق.

وقرر المدعي العام أمس حفظاً مشروطاً لملف القضية مقابل ان يخلي جوبيه الشقة قبل نهاية العام الجاري، علماً أن رئيس الحكومة كان أعلن قبل أيام نيته القيام بهذه الخطوة.

الجيش النيجيري يؤكد وقوع معارك مع الطوارق

■ نيامي - أ ف ب - أكد الجيش النيجيري مساء أول من أمس الخميس في نيامي ان معارك وقعت صباحاً بين القوات الحكومية ومتمردي الطوارق شمال شرقي البلاد. وقال رئيس هيئة الأركان العامة في الجيش العقيد باريه مايناسارا إن «دورية للجيش انقضت صباح الخميس على هؤلاء ومنعتهم من التقدم».

وأضاف ان هذه المواجهات دارت بين الجيش و«عناصر» من «المقاومة المسلحة» قرب هضبة مانغيني في منطقة كاوار الحدودية مع الجزائر وليبيا. وأكد أن القوات الحكومية لم تمن بخسائر.

وكان مانو دا ياك زعيم «المقاومة المسلحة» الذي يضم ست جبهات من الطوارق، أكد ان المعارك «لا تزال جارية»، وذلك في مقابلة بثتها هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) الخميس بعيد الساعة ١٨.٠٠ بتوقيت غرينتش.

وهذه المواجهات هي الأولى التي تقع شمال النيجر منذ توقيع اتفاق السلام في ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي بين الحكومة ومختلف جبهات الطوارق لإنهاء اربع سنوات من النزاع.

المانيا: السجن لأربعة عنصريين أحرقوا بيتاً لأحد الأتراك

□ بون - من اسكندر الديك:

■ حكمت امس محكمة زولينغن على اربعة شبان المان عنصريين بالسجن لمدد تتراوح بين ١٠ و١٥ سنة بعدما دانتهم بتهمة حرق منزل تركي في المدينة عام ١٩٩٣ ذهبت ضحيته خمس نساء وفتيات.

ويذكر ان المحاكمة التي استمرت ١٨ شهراً، وتراجع خلالها المتهمون عن اقوالهم وشهاداتهم بانهم وراء العملية العنصرية التي ادت حينها الى موجة عارمة من التظاهرات والاحتجاجات في البلاد، كانت تتابع بقلق بالغ من اهل الضحايا واقربائهم ومن الاقلية التركية في المانيا والراي العام. وعند صدور الحكم على المتهمين ظهر ارتياح واضح لدى المتتبعين لها، خصوصاً بين الاتراك.

وكانت هيئة الادعاء العام طلبت السجن المؤبد للمتهمين، الا ان المحكمة نظرت الى وضع ثلاثة منهم على انهم كانوا يوم الجريمة تحت السن القانونية وحكمت عليهم بالسجن لمدة عشر سنوات، وهي العقوبة القصوى للاحداث. اما الرابع وعمره ٢٥ سنة فسيقضي فترة ١٥ سنة.

وقال رئيس المحكمة القاضي فولفغانغ شتيفن ان الجريمة «هي احدى ابشع الجرائم التي ارتكبت بحق الاجانب في المانيا منذ الحرب العالمية الثانية». واعتبر ان المحاكمة كانت عادلة.

وفور صدور الحكم خرج صراخ من جانب المحكوم عليه فيليكس ك. (١٨ سنة) وشتم القضاة واصرّ على القول انه بريء. وخيّمت اجواء من الصدمة على وجوه المحكومين الباقين واهاليهم.

واعلن رئيس بلدية زولينغن غيرد كايمر إثر سماعه الحكم: «نحن نحترم هذا الحكم الذي سيساعد على تعزيز الحياة المشتركة بين الالمان والاجانب». واعتبر ان الحكم عادل على رغم طول المحاكمة ووقوع بعض الاخطاء في التحقيقات. واشار الى انه لا يعتقد ان ردود فعل مضادة للحكم ستحدث في المدينة.



"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤٢٨٨
الين الياباني	١٠٠,٦٨
الجنيه الاسترليني	١,٥٧٣٠

(* ١٧,٠٨ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٣,٩٠
السعر السابق
٣٨٤,٣٥

وزير التعاون الدولي والاستثمار التونسي لـ"الحياة":

تحديث صناعاتنا المحلية يكلف ٢,٢ بليون دولار

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ قدّر وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي التونسي محمد الغنوشي كلفة خطة تحديث الصناعات المحلية استعداداً لانشاء منطقة للتبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي سنة ٢٠١٢ بنحو ٢,٢ بليون دولار.

واكد في حديث الى «الحياة» ان فرنسا لا تزال الشريك الاقتصادي الاول لتونس وان المساعدة المالية التي «منحتها لنا» اتاحت انشاء ٨١ مؤسسة مشتركة مما امّن ثلاثة آلاف فرصة عمل جديدة.

واوضح ان عمليات التخصيص تشمل نحو ٥٠ مؤسسة ومنشأة عامة حتى الآن، وان تونس تعتزم تخصيص عشر مؤسسات اخرى. واشار الى ان التخصيص الجزئي طاول ٢٠ في المئة من اسهم شركة «الخطوط الجوية التونسية».

وفي ما يأتي نص الحديث:

● سيشكل المؤتمر المتوسطي المقبل في برشلونة محطة مهمة في مستقبل التعاون الاقتصادي بين دول المنطقة، ماذا تنتظر تونس من المؤتمر؟

- ان مؤتمر برشلونة حدث مهم ونحن نأمل ان يصوغ المؤتمر رؤية متناسقة لمستقبل التعاون بين ضفتي البحر المتوسط وان يحدد الوسائل الكفيلة بتحقيق هذا الهدف.

والثابت الآن ان الفجوة كانت تتسع بين دول الضفة الشمالية ودول الضفة الجنوبية طيلة الاعوام الماضية، خصوصاً ان النمو السكاني يزيد بخطوات سريعة في الجنوب وهو مستقر في الشمال.

وتوجد ايضاً مشاكل سياسية لا يمكن التغاضي عنها ومن المهم اقامة اتفاقات للتبادل الحر في اطار الآفاق الجديدة للتعاون بين الضفتين، إلا ان المنظور ينبغي ان يكون شاملاً، ونحن نتطلع الى تجاوب مؤتمر برشلونة مع ما تنتظره منه دول الضفة الجنوبية للمتوسط.

● هل بدأت تظهر انعكاسات اتفاق الشراكة الذي توصلت اليه تونس مع الاتحاد الأوروبي في تموز (يوليو) الماضي، وما هي الأسس التي تركز عليها الاتفاق؟

- اجرينا مفاوضات عادية مع الاتحاد الأوروبي ولعلنا استعدينا جيداً لما بعد الاتفاق إذ اعددنا دراسات دقيقة ومفصلة عن الانعكاسات المحتملة للاتفاق على جميع الصعد.

● تعتزم وزارة الاستثمار الخارجي منح حوافز وتشجيع شركات القطاع الخاص المحلي والأجنبي. ما هي توقعات اجتذاب استثمارات جديدة بواسطة هذه الصيغة؟

- استكملت تونس تنفيذ خطة الاصلاحات البنيوية للاقتصاد، واعتقد ان التجربة كللت بالنجاح. وبما ان المشهد الاقتصادي المحلي تغير بالكامل، اذ انتقل الاقتصاد من حال الانغلاق والحمائية والاستدانة والمراهنة على القطاع العام الى حال الانفتاح والاستدانة بمستوى معقول مع منح القطاع الخاص دوراً رائداً ومحركاً للتنمية.

وندخل اليوم مرحلة جديدة عنوانها تكريس اتفاق الشراكة بين تونس والاتحاد الأوروبي الذي يرمي الى اعادة تأهيل النسيج الصناعي المحلي ودمجه في الاقتصاد الدولي خصوصاً في الاقتصادات الأوروبية.

وفي مقدم الشروط التي تؤمن ادارة ناجحة للمرحلة الانتقالية تطوير البنية الأساسية وتحسين فعالية المؤسسات الصناعية ومردوديتها لكن الدولة ستقوم بعمل أساسي في هذا المجال إلا انه يتكامل مع دور القطاع الخاص الذي ستتاح له للمرة الأولى فرص الاستثمار في قطاع البنية الأساسية مثل انشاء اوتوسترادات ومولدات كهربائية ومحطات تطهير ووحدات تحلية الماء.

● هل تعتقد أن نسبة الربحية في هذه القطاعات تجتذب المستثمرين؟

- لقد اجتذبت مستثمرين اجانب بدأوا الاستفسار عن الحوافز خلال الندوة التي اقمناها الربيع الماضي لعرض المشاريع عليهم التي لم تعتمد في تنظيمها على مكاتب خبرة اجنبية. وتجلى حب الاطلاع والاهتمام بالفرص التي تتيحها تونس من خلال الحضور الكثيف للمشاركين العرب والأجانب وفي مقدمهم ٨٠ مؤسسة مصرفية و٨١ شركة كبيرة كانت كلها ممثلة في مستوى صناع القرار والمديرين رفيعي المستوى.

● يبدو انهم حضروا أولاً لطلب ضمانات قبل اتخاذ قرار الاستثمار في تونس؟

- كانت الندوة ترمي الى تحقيق هدفين رئيسيين كالآتي:

١- تعريف أوساط المستثمرين ورجال الأعمال العرب والأجانب بالمناخ الاقتصادي الجديد في تونس والخطوات التي قطعت في طريق الانفتاح والآفاق المرتقبة خصوصاً بعد تكريس اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي. وعلى هذا الصعيد شعرت اننا وفقنا من خلال الشهادات التي سمعتها من المشاركين.

٢- قياس مدى تفاعل المستثمرين مع المشاريع التي عرضناها عليهم واستطعنا اقامة علاقات خلال الندوة وعلى هامشها مع مستثمرين مهمين وسنضع المشاريع التي اتفقنا عليها للتنفيذ في ظروف جيدة.

● يعتبر التونسيون اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي نموذجاً للعلاقات الاقتصادية بين دول الضفتين الشمالية والجنوبية، ماذا تنتظرون تحديداً؟

- المفاوضات سارت في شكل طبيعي، ربما تكون هيأنا انفسنا كما ينبغي إذ وضعنا دراسات شاملة ودقيقة عن الانعكاسات المحتملة للاتفاق على الاقتصاد المحلي، وكلفنا فريق مفاوضين اجراء المفاوضات خطوة خطوة حتى تبلور مشروع الاتفاق بعد تجاوز العقبات والخلافات التي ظهرت ثم اتخذنا اجراءات التنسيق في الجانبين.

المهم اننا وصلنا الى اتفاق متوازن يحفظ مصالح الطرفين وهو يرمي الى تكريس انخراطنا في منطق جولة اوروغواي التي ستمهل تونس الوقت الكافي للتكيف مع الشروط الضرورية لانشاء منطقة للتبادل الحر.

ونتوقع أن تتيح منطقة التبادل الحر اعادة تأهيل الصناعة المحلية في ظروف جيدة وبأقل كلفة ممكنة على الصعيد الاجتماعي.

● الفترة الانتقالية ستستمر ١٢ سنة كيف ستستثمرونها لتطوير الصناعة المحلية وتحديث وسائل الانتاج؟

- سيتم الغاء الرسوم الجمركية تدريجاً لافساح في المجال امام المصانع - والاقتصاد المحلي عموماً - لتحديث جهازها الانتاجي خطوة خطوة. وسنحرص على التنسيق بين جميع المراحل حتى تكون مؤسساتنا قادرة على مجابهة المنافسة الخارجية المباشرة في المرحلة النهائية من موقع الصلابة والتماسك.

وفي ضوء هذه الخطة المرحلية ستدور فترة التهيئة على ثلاثة محاور أساسية على النحو الآتي:

١- تعميق الاصلاحات حتى تنسجم سياساتنا المالية والاشتراعية والاجتماعية مع متطلبات المؤسسة الحديثة ومع مواصفات الاقتصادات التي تنافسنا. وبالفعل اتخذنا اجراءات في هذا السياق وهناك اجراءات أخرى في الطريق.

٢- دعم المؤسسات الصناعية التي تشكل المصانع الصغيرة ومتوسطة الحجم مما يرتب على الدولة واجبات مساعدتها على اجتياز مرحلة التأهيل الصعبة في ظروف جيدة وتنفيذ خطط اعادة الهيكلة الصناعية وصولاً الى انتاج نوعيات رفيعة من السلع تتطابق مع المواصفات الدولية وبكلفة زهيدة لأن المنافسة ستتركز على النوعية والكلفة أولاً وأخيراً.

٣- تشجيع المؤسسات المحلية على تأمين احتياط مالي خاص بها والتقليل من اللجوء الى الاستدانة لتمويل الخطط الاستثمارية.

● بكم تقدر كلفة تنفيذ خطة تحديث الصناعات المحلية؟

- قدرناها في ضوء الدراسات التي وضعها الخبراء بنحو ٢,٢ بليون دولار سيخصص قسم منها لاعادة تأهيل الكوادر والعمال، بينما سيخصص القسم الثاني لتعزيز الامكانات المالية للمؤسسات. وفي هذا السياق نفكر في انشاء أنظمة تقوم على رأس المال المرتبط بالمخاطرة وتتولى ادارتها شركات مالية لتعزيز امكانات المؤسسات الصناعية.

كذلك سيكون هناك اهتمام خاص بتحديث البنية الأساسية وتحسين الأوضاع في المناطق الصناعية التي يقع أكثرها في محيط المدن وتقدر النسبة التي ستخصص لهذا المجال بنسب تتراوح بين ١٠ و٢٠ في المئة من الاستثمارات الاجمالية.

● ماذا تنتظر تونس من فرنسا - التي هي الزبون الأول والمستثمر الأول - على هذا الصعيد؟

- تبقى فرنسا شريكنا الاقتصادي الأول خصوصاً من خلال آليات الدعم التي تم تركيزها في الأعوام الماضية على غرار «خط اعتمادات بيريغوفوا».

واظهرت الزيارات التي قمت بها الى باريس وتولوز ان هناك اهتماماً واضحاً واستعداداً كبيراً للاستثمار في تونس بناء على منطق جديد ومقاييس جديدة. واتاحت المساعدة المالية الفرنسية انشاء ٨١ مؤسسة مشتركة ما امّن ايجاد ثلاثة آلاف فرصة عمل جديدة. وادى تكثيف المساعدة الى تنويع الاستثمارات الفرنسية في تونس اذ توسعت الى قطاع البلاستيك والصناعات الكيماوية والميكانيكية، ونحن نعتقد ان هذه القطاعات ستحظى بالأولوية لأنها تفتح آفاقاً واسعة في السنوات المقبلة.

● إلى اين وصل مسار التخصيص في تونس؟

- الخيارات واضحة في هذا المجال وبدأنا مسار التخصيص منذ أكثر من أربعة أعوام وشمل المسار نحو خمسين منشأة ومؤسسة تستخدم ١٢ الف عامل. ونقوم حالياً بمراجعة الاطار القانوني في ضوء الدروس المستخلصة من المرحلة الأولى، واعتقد أن جميع الشروط تتوافر لتسريع الخطوات، ونعتزم استكمال تخصيص عشر مؤسسات عمومية في المرحلة الراهنة.

● في أي قطاع؟

- انها مؤسسات من الحجم الوسط تنتمي أساساً الى قطاع نقل السلع وتوزيع المياه المعدنية، وفي الوقت نفسه شرعنا بعمليات تخصيص جزئية منذ اشهر طاولت «المصانع الآلية في الساحل» (مجمّع صناعات ميكانيكية) و«الخطوط الجوية التونسية» التي اسند ٢٠ في المئة من اسهمها الى القطاع الخاص.

● هل يمكن للمستثمرين الاجانب المساهمة بهذه العمليات؟

- في الاطار القانوني الحالي يقتصر الأمر على المستثمرين المحليين، لكن هناك مؤسسات اخرى في طريقها الى التخصيص.

الأردن سيطرح المشروع في القمة الاقتصادية

تطوير مطار العقبة الأردني مقدمة لإزالة مطار ايلات على مراحل

□ عمان - من صلاح حزين:

■ وقع الاختيار على شركة «لوكهيد مارتن» الاميركية لاجراء دراسة جدوى لمشروع «تطوير مطار العقبة الدولي حتى يتمكن من التعامل بفاعلية مع الزيادة المستقبلية للملاحة الجوية، ولكي يكون منافساً للمطارات الاخرى في المنطقة».

وكانت ١٥ شركة اميركية تقدمت بطلبات لإجراء هذه الدراسة الا ان الأردن واسرائيل اختارا «لوكهيد مارتن». وكانت وكالة التنمية والتجارة الاميركية رصدت للدراسة منحة مقدارها نصف مليون دولار مشترطة ان تكون الشركة التي تجريها اميركية.

وستتضمن الدراسة تقويماً لحركة المسافرين والشحن وتصميماً أولياً لمرافق المطار ووضع خطة لمراقبة الحركة الجوية ووضع تقديرات لكلفة العمليات وتحليلاً مالياً وآخر للموارد وتحديد متطلبات التدريب والتوصية في شأن للساحة الكلية للمطار ولنظام المراقبة الجوية.

والهدف من المشروع، وهو الأول من نوعه بين الأردن واسرائيل منذ توقيع اتفاق السلام بينهما قبل نحو عام، بناء محطة جديدة للركاب بسعة ٨٠٠٠ متر مربع، مع المرافق والتسهيلات اللازمة كافة وبناء طرق ومدارج وكل ما يلزم للطائرات الكبيرة، وكذلك اقامة نظام مراقبة جديد، اضافة الى تحسين وتطوير واضاءة أرض المطار وتركيب اجهزة الاتصالات وأجهزة الملاحة وانظمتها.

وتقدر الحكومة الأردنية كلفة هذا المشروع الذي ستطرحه في قمة عمان الاقتصادية نهاية الشهر الجاري بحثاً عن مموّلين بنحو ٣٦ مليون دولار.

وأوضحت الحكومة أسباب جعلها توسيع مطار العقبة واحداً من أولوياتها قائلة ان الموقع الاستراتيجي للعقبة كفيل بجعل هذا المطار محورياً يتعامل مع حركة المسافرين والبضائع محلياً واقليمياً ودولياً، وذلك في ضوء التطورات التي تشهدها المنطقة.

وتوقعت الحكومة في تقديمها لهذا المشروع الى قمة عمان الاقتصادية ان تشهد المنطقة الجنوبية من المملكة زيادة كبيرة في حركة السياح والنشاط التجاري الذي يعتبر مصدراً رئيسياً للعملات الصعبة. وقالت ان الأردن واسرائيل يدرسان حالياً احتمال تعزيز الملاحة الجوية التي يخدمها في الوقت الراهن مطارا ايلات والعقبة. وهو ما سيؤدي الى تعزيز دور مطار العقبة الاقليمي والدولي تمهيداً لإزالة مطار ايلات على مراحل.

ومطار العقبة، مطار دولي مدني يقع على بعد ١٥ كلم من مدينة العقبة ولا يبعد عن الحدود الأردنية الاسرائيلية الا مسافة قصيرة. ويبلغ طول مدرجه ثلاثة كيلومترات وعرضه ٦٧ متراً وتقدر الطاقة الاستيعابية له بنحو مليون مسافر سنوياً. وبهذه المقاييس فإن مطار العقبة بمدرجه الوحيد ومبناه الصغير وحاجته الى كثير من المرافق لا يستطيع استيعاب الحركة المتوقعة قريباً.

وكان السيد احمد جويبر المدير العام لسلطة الطيران المدني اشار في تقرير ان المطار اظهر عجزاً في استيعاب الحركة الكبيرة خلال الاعداد لتوقيع اتفاقية وادي عربة في العام الماضي، وظهرت الكثير من العيوب والتعقيدات في ضبط عمليات الطيران، وخاصة بسبب قرب المطار من خطوط وقف اطلاق النار السابقة مع اسرائيل.

ومن المتوقع ان تستغرق فترة اجراء دراسة الجدوى نحو ستة أشهر.

العراق يحتاج إلى ٢٥ بليون دولار لتطوير حقول النفط على مدى ١٠ سنوات

■ تشيبا (اليابان) - رويتر - قال مسؤول نفطي عراقي إن بغداد تريد الاشتراك في تغطية احتياجات آسيا النفطية المتزايدة والعودة بسرعة إلى مستويات انتاج ما قبل العقوبات بعد رفع الأمم المتحدة الحظر التجاري.

وقال فاضل عبادي الأمين العام للجنة الطاقة الوطنية العراقية في مقابلة مع «رويتر» أمس الجمعة إن بلاده تحض الشركات في آسيا على البحث في امكانات التعاون قبل رفع الحظر.

واضاف عبادي، الذي يحضر اجتماعاً لمجلس الطاقة الدولي: «سيفيد التعاون المنطقتين إذ يستطيع العراق امداد آسيا بالنفط وتستطيع آسيا امداده بالتكنولوجيا وبالتالي هناك مجال للتعاون الاقتصادي».

واوضح «ان العراق يجري محادثات غير رسمية مع شركات عدة في آسيا في شأن مجالات التعاون الممكنة، لكن عقوبات الأمم المتحدة تعوق المحادثات».

ويسعى العراق إلى رفع الحظر التجاري لكنه يواصل في الوقت نفسه رفض عرض من الأمم المتحدة بإبرام صفقة بيع نفط واحدة خلال ستة اشهر تصل قيمتها إلى نحو بليوني دولار تحت اشرافها.

واضاف عبادي: «نتطلع ونحض اتحادات شركات من اليابان وكوريا الجنوبية ودول آسيوية أخرى على الحضور إلى العراق الآن وان لا ينتظروا حتى يرفع الحظر».

وقال إن بلاده جاهزة لاستئناف مستويات انتاج ما قبل العقوبات البالغة ثلاثة ملايين برميل يومياً في غضون ستة اشهر بعد رفع الحظر.

واضاف: «نستطيع رفع الانتاج إلى مليوني برميل يومياً فوراً. غير أن الوصول إلى مستوى ثلاثة ملايين برميل يومياً سيستغرق ستة اشهر أخرى نظراً إلى أننا سنحتاج إلى استيراد كيماويات معينة لعمليات المعالجة».

وقال: «إن معظم منشآت العراق النفطية التي دمرت او لحقت بها اضرار اثناء الحرب أعيد تجهيزها بكلفة تقدر بنحو ستة بلايين دولار باستخدام اموال محلية».

وباستثناء خطوط الانابيب المتجهة إلى البحر المتوسط فإن جميع خطوط الانابيب بين الشمال والجنوب يجري استخدامها.

وقال محللون غربيون إن حدوث انتعاش نفطي عراقي سيكون صعباً من دون مساعدة خارجية، إذ يحتاج قرابة نصف الآبار إلى اصلاحات كما ان حالة ودرجة تآكل خطوط انابيب النفط غير معروفة.

وقال عبادي: «إن العراق ينتج حالياً ٥٠٠ الف برميل يومياً تقريباً من النفط لتغطية طلبه المحلي ولإمداد مصفاة التكرير في الأردن». ويملك العراق ثلاث مصافي بطاقة تكرير اجمالية تبلغ ٧٠٠ الف برميل يومياً.

واضاف: «ان لدى العراق ٢٥ حقلاً عملاقاً ومنتجاً لنفط عالي الجودة جاهزة للتطوير». وتتوقع الحكومة العراقية أن تحتاج إلى ٢٥ بليون دولار تقريباً من الاستثمارات الأجنبية لبلوغ انتاجها المستهدف البالغ ستة ملايين برميل يومياً خلال السنوات العشر المقبلة.

ويقدر المحللون الغربيون ان العراق يحتاج إلى ٣٠ بليون دولار باستثناء تكاليف إعادة العمل في الحقول والمنشآت لبلوغ المستهدف الذي سيجعل العراق ثاني اكبر مصدر للنفط في العالم بعد المملكة العربية السعودية.

وقال عبادي إن بلاده ارسلت وفداً إلى موسكو مطلع تشرين الأول (اكتوبر) بناء على دعوة الأخيرة لإعادة فتح محادثات في شأن موافقة روسيا على تطوير حقول نفط العراق العملاقة في غرب القرنة.

واضاف: «إن روسيا اوقفت المشروع بسبب حروبها، وتهدف الزيارة للبحث في استكمال التزاماتهم في الاتفاق».

وقال: «إن العراق يملك احتياطات مؤكدة تبلغ ١١٢ بليون برميل واحتياطات محتملة تبلغ ٢١٤ بليون برميل مما يجعله صاحب ثاني اكبر احتياطات في العالم بعد المملكة العربية السعودية».

ويقدر الاستهلاك العراقي الحالي من الطاقة بنحو ٢٠ مليون طن من المكافئ النفطي سنوياً.

وفد مصر الى قمة عمان الاقتصادية يضم ٧ وزراء و٨٥ من رجال الاعمال والصناعة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعلن في القاهرة اول من امس تشكيل وفد مصر الى مؤتمر القمة الاقتصادية المقرر عقدها في عمان في الفترة من ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري وحتى اول تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وسيكون للوفد برئاسة السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري ويضم سبعة وزراء وحوالى ٨٥ من رجال الاعمال والمستثمرين المصريين.

وعقد موسى اجتماعا مساء اول من امس مع رجال الاعمال المشاركين في الوفد الرسمي المصري بهدف التنسيق والترتيب الجيد للمشاركة المصرية.

واكد موسى في الاجتماع ان التعاون الاقليمي الاقتصادي في المنطقة لا يمكن ان تتوافر له الظروف الحقيقية من دون تحقيق السلام الشامل والعادل الذي يراعي مصالح كل الاطراف وامنها.

وقال ان التعاون في ظل السلام ليس محدودا او مقصورا على اطراف او دول بذاتها بل مفتوح لكل دول الشرق الاوسط مشيراً الى «ان مصر التي بدأت طريق السلام تشارك الآن في ترتيبات وضع النظام الاقليمي في المنطقة الذي يراعي في الاساس مصلحة كل الاطراف» وافاد ان «قدرة مصر كبيرة في المجالات الاقتصادية سواء الصناعة او الزراعة او السياحة وغيرها» موضحا ان مصر قبلت المشاركة في القمة من منطلق ثقلها الاقتصادي ووزنها السياسي الاقليمي والدولي وان المشاركة المصرية تأتي من منطلق المسؤولية المصرية في ريادة الواقع الاقتصادي الاقليمي الجديد في المنطقة.

وذكر موسى ان هناك ثلاثة مواضيع ستبحث في قمة عمان اولها مؤسسة مالية او مصرف للشرق الاوسط تكون القاهرة مقراً له وثانيها تشكيل مجلس اقليمي للاعمال يشارك فيه رجال الاعمال وثالثها انشاء مؤسسة للسياحة والسفر في منطقة الشرق الاوسط والبحر المتوسط على اسس علمية متطورة تتعامل مع العالم كله. وقد تم الاتفاق على انشاء غرفة عمليات تستمر حتى اختتام المؤتمر.

وذكرت مصادر اقتصادية شاركت في الاجتماع انه تم عرض مشاريع يحملها الوفد المصري في حقائبه بينها مشاريع لتنمية خليج العقبة الذي تشارك فيه مصر واسرائيل والاردن ومشروع لتنمية ساحل جنوب البحر المتوسط وتشارك فيه مصر والسلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل ومشاريع متعلقة بالربط الكهربائي بين مصر وفلسطين والاردن ومشروع لمد منطقة الحكم الذاتي بالغاز المصري ومشاريع زراعية وصناعية وسياحية تم اعدادها في كتاب المشاريع المصرية ليوزع ضمن وثائق المؤتمر.

كما عرض الاجتماع الجهود التي يقوم بها رجال الاعمال في عرض امكانات القطاع الخاص المصري في الانتاج والتصنيع واستعدادهم الكامل للمشاركة في ندوات المؤتمر التي تصل الى ١٥ ندوة والاتصال برجال الاعمال في المنطقة وخارجها.

من جهته، اكد السيد محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات المصري ان اللقاء تم في اطار اللقاءات المستمرة مع وزير الخارجية والمسؤولين في الخارجية لتنسيق الموقف المصري في المؤتمر. وقال «ان التوجه الرئيسي للدولة بقيادة الرئيس حسني مبارك هو دعم التنمية الاقتصادية وان كل تحرك خارجي سواء كان سياسيا او ديبلوماسيا من خلال وزارة الخارجية موجه لهذا الهدف وهو خدمة التنمية في مصر».

واضاف انه تم خلال الاجتماع عرض كل المشاريع التي ستطرحها مصر على قمة عمان.

واكد خميس ان اتحاد الصناعات المصري سيشارك في القمة بوفد يمثل مختلف قطاعات الصناعة المصرية العامة والخاصة وصناعات المدن الجديدة لتقديم صورة متكاملة عن امكانات وقدرات الصناعة المصرية وامكاناتها التصديرية الواسعة للسوق العربية والشرق الاوسطية.

وقال: «تم اعداد مجموعة من التقارير والدراسات التي توضح وجهة نظر رجال الصناعة المصريين في القضايا والمواضيع المطروحة على القمة تؤكد ما حققته الصناعة المصرية من تطوير وتحديث خلال الفترة الاخيرة وقدرتها على استيعاب التكنولوجيا ومواكبة التطورات الدولية في مجال الانتاج والجودة».

واوضح رئيس اتحاد الصناعات المصري ان رؤية رجال الصناعة المصرية للتعاملات الاقليمية لا تنفصل عن الرؤية الشاملة للتعاملات على النطاق العالمي الواسع وامكاناته وظروفه مما يدعو الى الاستفادة من الوجود الدولي الواسع في قمة عمان الاقتصادية التي من المنتظر ان يشارك فيها حوالى ١٥٠٠ مشارك بينهم ٧٠٠ من رجال الاعمال لمناقشة ترتيبات التعاون في مجال الصناعة مع الاطراف الدولية المشاركة والاتفاق على القواعد والتنظيمات والترتيبات التي تضمن دورا رئيسيا ومهما للصناعة المصرية داخل النطاق الاقليمي والعالمي في الفترة المقبلة.

اتحاد الغرف العربية يرفض المشاركة في قمة عمان

□ القاهرة - من حسين عبدالهادي:

■ رفض اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية تلبية الدعوة التي وجهت اليه للمشاركة في القمة الاقتصادية التي ستبدأ في العاصمة الاردنية عمان في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري. وكان الاتحاد رفض ايضا حضور القمة الاقتصادية التي عقدت العام الماضي في الدار البيضاء.

وأكد السيد برهان الدجاني الأمين العام للاتحاد لـ «الحياة» ان هذا الرفض يأتي تنفيذا للقرارات التي اصدرها مجلس ادارة الاتحاد خلال اجتماعه مطلع العام الماضي، مشيرا الى ان لا معنى لمشاركة الاتحاد في مثل هذه المؤتمرات في حين لم يتم بعد ابرام اتفاقات سلام مع سورية ولبنان، فضلا عن تعثر تنفيذ اتفاق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

وشدد على ضرورة ألا يتم التطبيع الاقتصادي بين الدول العربية واسرائيل قبل اتمام التطبيع السياسي وتحقق السلام الشامل والعادل، مؤكدا أنه على رغم مرور ١٦ عاما على اتفاقية السلام المصرية - الاسرائيلية، ما زالت الشركات والمؤسسات المصرية ترفض التطبيع التجاري مع اسرائيل، لافتاً الى ان الموقف نفسه موجود في دول عربية أخرى. وأكد مجددا تمسك الاتحاد بعدم تشكيل غرف تجارة عربية - اسرائيلية مشتركة على غرار الغرف العربية المشتركة مع دول العالم، معتبرا ان تنفيذ ذلك يتطلب موافقة الاتحاد الذي هو وحده صاحب مثل هذا القرار.

مصر تنتج الهوائيات بالتعاون مع "كوم سات" الاميركية

□ القاهرة - من صبري الجندي:

■ اتفق قطاع الهندسة الاذاعية في اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري مع شركة «الاهلي للاتصالات» على قيام القطاع باجراء التجارب على احد الهوائيات المسطحة التي تقدمت «الاهلي للاتصالات» بطلب رسمي لإقامة اول مصنع من نوعه في مصر والشرق الاوسط لانتاجه واستخدامه في استقبال البث التلفزيوني والقنوات الفضائية ليكون بديلاً من أجهزة اطباق الاستقبال الفضائي وذلك بمشاركة شركة «كوم سات» الاميركية.

وقال المهندس محمود كشك رئيس قطاع الهندسة الاذاعية المصري انه في حال نجاح تجارب تشغيل الهوائي المسطح سيتم الاتفاق مع شركة «الاهلي للاتصالات» لانتاجه وتعميم استخدامه في مصر.

من جهته، اكد رئيس «الاهلي للاتصالات» الدكتور حسين الخولي لـ «الحياة» في القاهرة ان انتاج الهوائيات المسطحة، التي تعتبر البديل الاول لاجهزة اطباق الاستقبال الفضائي ويتم استخدامها فعلاً في اميركا سيبدأ فور الانتهاء من تجارب التشغيل بواسطة اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري. كما ينتظر الانتهاء من بناء المصنع الجديد في مدينة السادس من اكتوبر لانتاج ١٠٠ الف هوائي مسطح اضافة الى اجهزة فك الشيفرة الخاصة باستقبال القنوات الفضائية. وتقدر استثمارات المشروع بنحو خمسة ملايين دولار.

واشار الخولي الى ان انتاج الهوائيات المسطحة سيتم بالتعاون مع شركة «كوم سات» الاميركية والعالم المصري الاميركي امير زغلول الذي يملك ست براءات اختراع للهوائيات المسطحة تتولى الشركة الاميركية انتاجها على نطاق واسع في اميركا. واكد الخولي انه تم الاتفاق مع شركة «كوم سات» على ان يتم الانتهاء من اقامة المصنع الجديد بسرعة حتى تتمكن «الأهلي للاتصالات» من طرح الانتاج في مصر ومنطقة الشرق الاوسط مطلع سنة ١٩٩٧، وذلك لمواكبة عملية اطلاق القمر الاصطناعي المصري «نايل سات» والذي تقرر بصفة نهائية اطلاقه للبث التلفزيوني والاذاعي سنة ١٩٩٧ ايضا.

انهيار الدينار الليبي سيستمر على رغم طرد العمال الأجانب

■ باريس – من السلامي الحسني:

■ تعيش ليبيا منذ اشهر حالة فزع ناجمة عن عجز السلطات الحكومية عن وقف انهيار الدينار الليبي مقابل الدولار. وقد يكون العجز من الاسباب الحاسمة التي دفعت الى اتخاذ قرار بطرد اكبر عدد ممكن من الاجانب بداية بالفلسطينيين، لانهم يوفرون افضل حجة لتحويل الانظار عن الاسباب الاقتصادية الى اخرى سياسية، ثم المصريين والتونسيين لان شمولهم بقرار الطرد قبل غيرهم يعتبر اكثر حساسية باعتبار ان مصر وتونس تمثلان منذ فرض العقوبات الدولية على ليبيا عام ١٩٩٢ المنفذين الاساسيين على العالم الخارجي. وتم تاجيل طردهم الى مرحلة لاحقة.

ويرتبط الدينار الليبي بشكل وثيق مع الدولار الاميركي واسعار النفط بحكم ان النفط يحتل نحو ٩٥ في المئة من الصادرات الليبية وتتكون النسبة الباقية من مشتقات النفط وبعض المواد الكيماوية. وتؤمن هذه الصادرات دخلا وصل السنة الجارية الى سبعة بلايين دولار بينما كان عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ نحو ثمانية بلايين دولار سنوياً وذلك بسبب ارتفاع اسعار النفط خلال ١٩٩٠ و١٩٩١ بسبب حرب الخليج.

وحتى عام ١٩٩٢ كانت ليبيا تنفق من دخلها نحو ٢,٢ بليون دولار سنوياً على شراء الاسلحة على اعتبار ان نفقات ليبيا العسكرية كانت تمثل الى غاية صدور قرار مجلس الامن الدولي بفرض حظر على بيع السلاح الى ليبيا ٣٠ في المئة من وارداتها النفطية و٣٥ في المئة من نفقات الموازنة العامة للدولة. وحتى ذلك التاريخ ايضاً لم تتهيأ ليبيا من الناحية النقدية، باستثناء اجراءات سريعة بنقل بعض الودائع من المصارف الاوروبية والاميركية الى مصارف في الشرق الاوسط، لتلك العقوبة الدولية.

وانفقت اضافة الى المشتريات العسكرية اكثر من ٢٥ بليون دولار اي ما يزيد على مداخيلها من النفط لثلاثة اعوام لانشاء النهر الاصطناعي الذي من المفترض ان ينهي ازمة الماء في ليبيا، غير انه تحت وطأة الازمة المالية لم يكتمل بعد كما ان بعض سلبياته بدأت بالظهور ومنها تملح بعض طبقات الارض في المناطق المجاورة بسبب النضوب الاصطناعي للمياه الجوفية. ويذهب ما تبقى من دخل النفط الى الاستثمارات الخارجية.

والمعروف ان ليبيا هي اقل الدول النفطية تقديماً للقروض والمساعدات الى الدول النامية، ولم يتجاوز ما تقدمه واحد في المئة الناتج الداخلي الخام بينما تقدم الكويت نسبة ٧ في المئة والمملكة العربية السعودية نسبة ١٦,٣ في المئة.

وبعد تشديد العقوبات الدولية على ليبيا عام ١٩٩٤ اضيف باب جديد الى جدول الانفاق الليبي واصبح مطلوباً من الحكومة الليبية ان تسدد ديونها عبر الاستقطاع المباشر من دخلها النفطي الخاضع بدوره الى الرقابة الاممية، وتصل حالياً خدمة الدين المستحق لاطراف خارج دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الى اكثر من ٧٠٠ مليون دولار سنوياً اي ما يعادل ١٠ في المئة من دخل النفط.

ويسبب النمط الليبي في ادارة مداخيل النفط وانفاقه وهو نمط يتميز بشكل اساسي بغياب التخطيط الطويل المدى وبفقدان التوازن بين مختلف ابواب الانفاق، وجدت ليبيا نفسها حال صدور قرار مجلس الامن الدولي الخاص بالعقوبات انها لا تملك خطة لادارة احتياطها من العملات الاجنبية، وهو احتياط كان في تناقص مستمر منذ ١٩٨٩ على رغم ارتفاع اسعار النفط عام ١٩٩٠. ويعود ذلك التناقص الى حاجات الانفاق المتجددة، مما اوصل المخزون في بداية السنة الجارية الى اقل من اربعة بلايين دولار وهو رقم تقريبي بسبب الخلاف في تقديرات هذا الاحتياط بين صندوق النقد الدولي والبنك المركزي الليبي.

واذا كانت العقوبات الدولية الصادرة عام ١٩٩٢ لا تعني سوى النقل الجوي والسلاح والمعدات العسكرية وتلك المتعلقة بصناعة النفط، فان القرار الخاص بتشديد تلك العقوبات شمل الموجودات والودائع المالية الليبية في الخارج وتم تجميد القسم الاكبر منها، لكن المهم في ذلك هو ان مداخيل النفط الليبي اصبحت خاضعة لإدارة دولية غير مباشرة، واصبح مطلوباً من جميع الذين يشترون نفطاً ليبياً ان يحولوا قيمة المشتريات الى حساب خاص تم فتحه في مصرف في اوروبا. وتخضع العمليات المصرفية للحساب الى رقابة الامم المتحدة، ولا تستطيع ليبيا تحويل اي مبالغ من الحساب من دون اقامة الدليل على انها ليست مخصصة لشراء سلع او خدمات مشمولة بالحظر.

ولتامين هذا الشرط يقوم المصرف الاوروبي المعني بتزويد ليبيا بخطابات اعتماد لتتعامل بها مع مزوديها. ولم تستطع ليبيا الافلات من هذا الشرط على رغم انها حاولت شراء مصرف يوناني هو «البنك العربي – اليوناني» الذي تملك ليبيا ٨٦ في المئة من اسهمه.

كما انه لم يعد باستطاعتها التصرف في ودائعها في المصارف الاميركية والاوروبية، بل ان جزءاً من استثماراتها الخارجية مثل الشركة القابضة Oilinvest التي تملك شبكات لتوزيع النفط في ايطاليا وسويسرا اصبح مهدداً.

وقامت ليبيا ببيع قسم من اسهمها في هذه الشركة الى ايطاليين يعملون من الباطن لحساب السلطات الليبية ولم تعد ليبيا تملك في هذه الشركة سوى ٤٥ في المئة.

ويأتي هذا التخوف بسبب ان المساهمة الليبية في شركات الاستثمار الخارجية تملكها هيئات ليبية رسمية مثل البنك المركزي وشركة النفط الوطنية وشركة الاستثمارات الخارجية الليبية مما يعني اعتبارها ودائع واملاك واستثمارات تابعة للحكومة الليبية.

وشكلت كل هذه العوامل مجتمعة تهديداً للدينار الليبي ودفعت السلطات الليبية الى تخفيض قيمته بنحو ١٦ في المئة عام ١٩٩٤. لكن عوامل اخرى جعلت هذا التهديد ينتقل ليصبح انهياراً متواصلاً قد يكون من الصعب مواجهته بوسائل تقليدية. ومن هذه العوامل ارتفاع رسوم النقل البحري التي تضاعفت ثلاث مرات منذ ١٩٩٢ وارتفاع اسعار السلع المستوردة باعتبار حساب نفقات جيدة مثل التامين والنقل والمخاطر الاخرى الناجمة عن الحظر الجوي وعن اضطرار بعض الشركات الى استخدام اكثر من محطة قبل ان تصل البضائع الى ليبيا.

وفي البداية قامت السلطات الليبية، لمواجهة انهيار العملة الوطنية، باجراءات خفيفة حيث فرضت على الليبيين الذين ينوون السفر الى الخارج سقفاً لتحويل العملة من ٣٠٠ دينار ليبي سنوياً كما فرضت على العاملين الاجانب في ليبيا (نحو مليون شخص بينما عدد سكان ليبيا يزيد قليلاً على اربعة ملايين شخص) سقفاً لا يزيد على ١٠ دنانير ليبية شهرياً. وقامت في الوقت نفسه بالغاء الدعم الحكومي عن بعض المواد الكمالية غير الغذائية.

غير ان هذه الاجراءات التي تتخذها عادة السلطات النقدية في حالات الازمة العابرة، كانت من الاسباب الرئيسية لانتقال الدينار الليبي من وضع العملة المهددة الى وضع التدحرج السريع الى الانهيار. وفي بداية ١٩٩٢ اي قبل فرض العقوبات بثلاثة اشهر، كان سعر الدينار الليبي الواحد في المعاملات الرسمية وغير الرسمية على حد سواء يزيد قليلاً على ثلاثة دولارات. ومباشرة بعد فرض العقوبات والاعلان عن الاجراءات النقدية التي اتخذتها السلطات الليبية اثر ذلك، بدأ السعر غير الرسمي للدينار الليبي يفترق عن سعره الرسمي ليصبح من دولارين للدينار الواحد.

ومع حلول ١٩٩٥ اصبح الفارق شاسعاً في المصارف الرسمية يعادل الدينار الواحد ٢,٧٨ دولار وفي السوق السوداء ينبغي دفع اربعة دنانير على الاقل للحصول على دولار واحد.

وفي البداية كانت السوق السوداء خفية وفي مقصورات الدكاكين وبعيداً عن الانظار وفي محلات تجارية داخل الاراضي المصرية او التونسية المجاورة ثم بعد ذلك انتشرت حتى داخل ليبيا ولم تعد خافية.

وفي الوقت الذي انخفضت فيه تحويلات الليبيين بالطرق الرسمية سواء للسفر او للعلاج او غيره الى ١٦٦ مليون دولار عام ١٩٩٣ بعد ان كانت قبل ذلك بعام نحو ٧٨٠ مليون دولار، اصبحت سنة ١٩٩٥ تكاد تكون منعدمة ليس بسبب احجام الليبيين عن السفر انما بسبب ما اصبح يشكله التحويل في السوق السوداء من فوائد. وحتى اذا كان المواطن الليبي لا يرغب بالسفر يقوم بتحويل حقه الاقصى السنوي من العملة الاجنبية لدى المصارف الرسمية الى الدولار ويحصل على نحو ٩٠٠ دولار مقابل الـ ٣٠٠ دينار التي تمثل حقه في التحويل الخارجي، ثم يقوم بعد ذلك سواء داخل الاراضي الليبية او على الحدود بتحويل المبلغ من الدولار الى الدينار الليبي بسعر السوق السوداء حيث يعادل الدولار بين اربعة وخمسة دنانير. وعلى هذا النحو يكون المواطن الليبي وفي زمن لا يتجاوز بضع ساعات رفع ثروته من ٣٠٠ دينار الى ٣٦٠٠ دينار ان لم يكن اكثر.

ولا يقتصر الامر على العملة انما ايضاً يجري التصرف بالمنطق نفسه مع السلع المدعومة. وتستورد الحكومة الليبية بضائع الاستهلاك الاساسية خصوصاً المواد الغذائية بحكم ان ليبيا تستورد قريباً كل حاجياتها من الخارج، وتطرح تلك البضائع في الاسواق الداخلية بنصف الكلفة على اعتبار ان خزينة الدولة تتحمل الباقي. غير ان هذه البضاعة المدعومة تتحول سريعاً الى نمط من استنزاف العملة الوطنية ويقوم المستهلك الليبي بشراء كميات منها بالسعر الحكومي ثم يصدرها او يبيعها بالسعر الحقيقي الذي يبقى على رغم ذلك سعراً منخفضاً بالمقارنة مع اسعار السوق في الدول المجاورة.

وداخل هذه العملية المربحة، يتسرب المئات من العمال الاجانب المقيمين في ليبيا الذين لم يعد بإمكانهم ان يحولوا اموالهم الى عائلاتهم في دولهم الاصلية، وذلك ان تحويلات العمال الاجانب في البلدان العربية تعتبر الادنى في ليبيا حيث تبلغ ٣٠ دولاراً للعامل في الشهر بينما نجد التحويلات الاعلى في المملكة العربية السعودية ٤٠٠ دولار للعامل في شهر.

وخلاصة القول ان الثقوب التي تخرج منها العملة الاجنبية من ليبيا ليست قليلة وان انهيار الدينار الليبي لا يبدو انه سيتوقف بل سيزداد بفعل انعدام الادارة الاقتصادية وفقدان التخطيط والسيطرة على الاسواق. ولا يشكل طرد العمال الاجانب حلاً او حتى مسكناً لامراض الدينار الليبي، لان هؤلاء ليسوا اكثر من مجموعة سكانية ارادت الاستفادة من ثغرات قائمة ولكنها تظل من حيث العدد ومن حيث القدرة المالية ذات تاثير اقل من تاثير بقية امراض العملة الليبية. وهي امراض تسببت في تشوه شريحة اجتماعية ليبية تعيش على مختلف انماط «تهريب العملة» واصبحت لها مصلحة في استمرار انهيار الدينار الليبي الذي استمر على هذا النحو، وتدل اغلب المؤشرات انه سيستمر ويلتحق قريباً بمصير الدينار العراقي.

«الخطوط الجوية الكويتية» تتوقع زيادة رحلاتها إلى شيكاغو

● واشنطن – كونا – اعلن المدير الاقليمي للاميركتين في مؤسسة «الخطوط الجوية الكويتية» السيد فيصل الزيد ان المؤسسة انهت استعداداتها لتسيير اول رحلة لها الى مدينة شيكاغو في الثلاثين من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

وقال الزيد في مقابلة خاصة مع وكالة الانباء الكويتية (كونا) امس ان الخط الجديد «كويت – امستردام – شيكاغو» هو لرحلتين في يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع.

واوضح ان الاعلان عن الخط الجديد في الاسبوعين الماضيين جذب العديد من المسافرين لاختياره مما اوجب وضع بعض المسافرين على قائمة الانتظار. وقال ان حركة الحجز لهذا الخط فاقت التوقعات، معرباً عن الامل في ان يحقق الخط الجديد عائداً جيداً للمؤسسة الوطنية. واكد الزيد ان البقعة الجغرافية الممتدة في الوسط الغربي من الولايات المتحدة تعتبر من اهم القطاعات واكثرها حيوية، موضحاً ان الخط الجديد الى شيكاغو سوف يخدم هذه المنطقة ويعتبر نقطة عبور للمنطقة الغربية من اميركا. واعرب المدير الاقليمي للاميركتين عن توقعاته بان تقوم مؤسسة «الخطوط الجوية الكويتية» بزيادة رحلاتها الى شيكاغو بمعدل اربع رحلات في الاسبوع بدلاً مما سيعمل به في الثلاثين من الشهر الجاري وهو رحلتان اسبوعياً، موضحاً ان الحجوزات المسبقة على الخط حتى كانون الاول (ديسمبر) المقبل تبشر بالخير.

«الوطنية لنقل الكيماويات» تحقق أرباحاً قياسية في تسعة أشهر

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ حققت «الشركة الوطنية لنقل الكيماويات» قفزة قياسية في ارباحها خلال الاشهر التسعة الاولى من السنة الجارية بلغت نسبتها ١٦٢ في المئة مقارنة مع الارباح التي حققتها خلال الفترة المقابلة من عام ١٩٩٤ وارتفعت الارباح من ١٤,٧ مليون ريال الى ٣٨,٥ مليون ريال مما يشير الى ان الشركة ستختتم خطتها الخمسية الاولى التي بدأتها عام ١٩٩٠ بنجاح.

وذكر المدير العام للشركة عبدالله الشريم ان الخطة تركزت على تنويع اصول الشركة من ناقلات البتروكيماويات وانتهاج سياسة تشغيل مرنة. واشار الى ان الشركة تملك اسطولاً يضم ١٣ ناقلة تتراوح طاقة الواحدة منها بين ١٥ الفاً و٣٧,٥ الف طن ساكن مما عزز الأسطول السنة الجارية باضافة ناقلتين جديدتين تم استلامهما وتشغيلهما في كانون الثاني (يناير) وايار (مايو) هما «إن. سي. سي. رياض» و«ان. سي. سي. مكة»، كما ان ناقلة ثالثة من الطراز نفسه يجري بناؤها حالياً يتوقع ان تستلمها الشركة قبل نهاية سنة ١٩٩٦.

وقال «ان الشركة تشغل ناقلاتها على محورين اساسيين هما التاجير المباشر طويل المدى والتشغيل عن طريق التجمع التشغيلي مع شركة «ستورلي» النرويجية أحد أكبر ناقلي البتروكيماويات في العالم الذي يخدم اكثر من ١٥٠ ميناء في القارات كافة بالاضافة الى نقل نحو ٣٠ في المئة من منتجات البتروكيماويات السائلة للشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)». وقال الشريم «ان الخطة التسويقية التي طبقتها الشركة السنة الجارية زادت الايرادات التشغيلية الى ٢٦١ مليون ريال (٦٩,٦ مليون دولار) مقابل ١٩٢ مليون ريال (٥١,٢ مليون دولار) في الفترة المقابلة من العام الماضي بزيادة ٦٩ مليون ريال». واضاف «ان الشركة نجحت في رفع ايراداتها التشغيلية وبالتالي ارباحها الصافية من دون ان تتحمل اعباء اضافية في مصاريفها الادارية التي شهدت على العكس انخفاضاً مقارنة بالعام الماضي».

وتوقع المدير العام للشركة ان يؤدي الارتفاع المتوقع للطلب على الكيماويات الى استمرار التحسن في اسعار النقل البحري لهذه المواد مما ينعكس ايجاباً على أعمال الشركة.

وكان مجلس الادارة عقد اجتماعاً برئاسة الدكتور عبدالرحمن الزامل رئيس مجلس الادارة وكيل وزارة التجارة في السعودية حضره أعضاء المجلس الممثلين للشركة الوطنية للنقل البحري تم خلاله إقرار الحسابات والنتائج المالية للشركة للفترة الماضية. ويذكر ان «الوطنية للنقل البحري» تملك ٨٠ في المئة من راس مال «شركة نقل الكيماويات» البالغ ٥٠٠ مليون ريال في حين تملك «سابك» ممثلة بشركة «سابك للتسويق» نسبة العشرين في المئة الباقية.

اتجاهات عربية

«بترون» الفيليبينية تشتري ٥٠٠ ألف برميل من النفط العماني

● سنغافورة – رويتر – قال تجار إن مصفاة النفط الفيليبينية «بترون كورب» تقدمت بعرض لشراء ٥٠٠ ألف برميل من النفط الخام العماني للشحن من ٩ إلى ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

موتمر الصناعيين الخليجيين والأوروبيين يبحث في المناخ الاستثماري والمشاريع المشتركة

● مسقط – كونا – قال الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي الدكتور عبدالله القويز إن من أهم مواضيع المؤتمر الثالث للصناعيين الخليجيين ونظرائهم الأوروبيين الذي يبدأ أعماله في مسقط يوم الاثنين المقبل هو المناخ الاستثماري والمشاريع المشتركة.

وأضاف القويز في حديث لوكالة الأنباء العُمانية انه يتوافر في دول مجلس التعاون المناخ الاستثماري الملائم لاقامة المشاريع المشتركة، نظراً للاستقرار السياسي والاقتصادي في دول المجلس والحرية الاقتصادية واستقرار أسعار الصرف وانخفاض الرسوم الجمركية وعدم وجود القيود على الصادرات وكفالة حقوق الملكية الفكرية من خلال اعتماد النظام الموحد لبراءات الاختراع في دول المجلس، اضافة إلى اعتماد سياسة السوق الحرة في دول المجلس.

وأشار إلى أنه إلى جانب ذلك تتمتع رؤوس الأموال والبضائع بحرية التنقل داخل دول المجلس وخارجها من دون أي قيود وكذلك تتوافر عمالة ذات مهارة عالية وبأسعار رخيصة. كما تتوافر المرافق والبنى الأساسية المتطورة من حيث الموانئ والمطارات والطرق وشبكات الاتصالات والطاقة.

وحول فرص الاستثمار المشتركة المتاحة بين الجانبين الخليجي والأوروبي، قال القويز إن هناك المشاريع التي تستخدم المواد الهيدروكربونية السائلة والغازية أو الصلبة سواء كمصدر للطاقة أو كمواد خام، حيث تتميز دول المجلس بميزة تصنيع المواد والمنتجات البتروكيماوية الأساسية أو الثانوية.

وأضاف ان هناك فرصاً استثمارية في مجال التعدين وخصوصاً في صناعة الحديد ومصاهر الالومنيوم نظراً لتوافر المواد الخام والتمويل والطاقة المرخصة.

وأشار إلى أن منظمة الخليج للاستشارات الصناعية سوف تقدم في المؤتمر ورقة عمل تستعرض فيها عدداً من المشاريع المقترح اقامتها كمشاريع مقترحة بين الجانبين بناء على نتائج دراسة الجدوى الأولية للفرص المقترحة التي قامت بها المنظمة خلال الأعوام الماضية.

إدراج خمس شركات جديدة في بورصة القاهرة

● القاهرة – رويتر – قال مصدر رسمي في بورصة القاهرة أمس إن لجنة القيد في البورصة وافقت على إدراج خمس شركات جديدة في البورصة لجمالي رؤوس أموالها ٨٢ مليون جنيه (٢٤.١ مليون دولار) وعدد أسهمها ١.٠٩٩ مليون سهم.

وبذلك يرتفع عدد الشركات المدرجة في البورصة إلى ٧٣٦ شركة. والشركات الخمس الجديدة هي «مصر للملابس» برأس مال ثلاثة ملايين جنيه وعدد أسهمها ٣٠ الف سهم بقيمة اسمية ١٠٠ جنيه للسهم. «يونيفرسال لصناعة المنتجات ذات اللصق» ورأس مالها عشرة ملايين جنيه وعدد أسهمها مليون سهم بقيمة اسمية عشرة جنيهات للسهم، «المصرية لصناعة المكرونة والنشويات» برأس مال ٢٠ مليون جنيه وعدد أسهمها ٢٠ ألف سهم قيمة السهم الأسمية ألف جنيه، «بشارة للأزياء بي. تي. إم» برأس مال تسعة ملايين جنيه وعدد أسهمها تسعة آلاف سهم بقيمة أسمية ألف جنيه للسهم.

ووافقت اللجنة على ادراج سندات «شركة فيكتوريا المتحدة للفنادق» وقيمتها ٧٠ مليون جنيه (٢٠.٥ مليون دولار) وعددها ٧٠ ألف سند بقيمة اسمية ألف جنيه للسند.

وكانت هذه السندات طرحت للاكتتاب في آذار (مارس) الماضي وتم تغطيتها خلال ٢٥ يوماً. وبادراجها في البورصة تصبح «فيكتوريا» ثالث شركة تصدر سندات مدرجة في البورصة بعد «البنك العقاري المصري» و«شركة هوكست الشرقية للأدوية».

شركة كندية تحفر بئراً نفطية في البحر الأحمر شرق السودان

● أبو ظبي – أ ف ب – أعلنت الشركة الكندية «انترناشونال بتروليون كوربوريشن» (اي. بي. سي) أنها ستبدأ في الشهر المقبل حفر بئر نفطية في مياه البحر الأحمر شرق السودان.

وأوضح بيان للشركة نشره مكتبها في الإمارات العربية المتحدة أن منصة «أوشن كليبر»، وهي واحدة من أكبر المنصات في العالم بطولها ١٥٠ متراً)، غادرت سنغافورة متجهة إلى البحر الأحمر.

وستبدأ أعمال الحفر في بئر «سواكن ٢» بواسطة المنصة في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لقياس حجم النفط المخزون فيه.

ويتوقع أن تنتهي بعد ٧٠ يوماً تقريباً. وأفادت «اي. بي. سي» ان البئر اكتشفتها شركة «شيفرون» الأميركية عام ١٩٧٦. وكان السودان منح «اي. بي. سي» عام ١٩٩١ رخصة التنقيب عن النفط في منطقة حلايب الحدودية بين السودان ومصر، الأمر الذي أعاد إحياء النزاع بين البلدين حول السيادة على هذه المنطقة.

واضطرت الشركة الكندية لهذا السبب إلى وقف أعمال التنقيب في حلايب.

المغرب يطرح مناقصة لشراء الحبوب

● الرباط – رويتر – قال مصدر رسمي في المكتب الوطني للحبوب والقطاني إن المغرب سيطرح مناقصة في ١٩ من الشهر الجاري لشراء ١٢٠ الف طن من الحبوب بينها ٣٠ ألف طن من القمح و٣٠ ألف طن من الشعير للتسليم في شهري تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الأول (ديسمبر) المقبلين. وأضاف ان المناقصة تشمل أيضاً ٣٠ ألف طن من الحنطة الصلدة و٣٠ ألف طن من الذرة للتسليم في الفترة نفسها.

وقالت وزارة الزراعة إن المغرب اشترى ٢.٤ مليون طن من الحبوب منذ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقال المكتب الوطني للشاي والسكر إن المغرب اشترى ١٤ ألف طن من السكر الخام بسعر ٢٩٠ دولاراً للطن، شاملاً أجرة الشحن، من مؤسسة «شارنيكوف ريوندا».

وقال مسؤول في المكتب: «تلك هي الشحنة الأخيرة التي سيشتريها المغرب لسنة ١٩٩٥». وأضاف ان المغرب اشترى ٤٧٧٢٥٠ طناً من السكر الخام منذ كانون الثاني الماضي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٠١	,٤٧١٤	٤,٧٦٨	٣٣٥,١	١٦,٥٩	٣,٨٦١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٨٩٠	,٣٨١٦	٢٦,٨٢	١,٣٢٨	,٣٠٩٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٦٧	,٣٨٩٦	٢٧,٣٩	١,٣٥٦	,٣١٥٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩١٧	٣,٧٩٨	٢٦٦,٩	١٣,٢٢	٣,٠٧٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٤٥	٣,٧١٧	٢٦١,٣	١٢,٩٤	٣,٠١٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧١٥	,٣٩٣٢	٢٧,٦٤	١,٣٦٨	,٣١٨٤
الليرة اللبنانية	١٦٠٧	٢٥٢٣,٧	١١٢٢,٨	١٥,٩٧	٣٣٢,٥	١٣٨٦,٥
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,٣٣٢	,٤٢١٥	٢٩,٦٢	١,٤٦٧	,٣٤١٣
الدينار الاردني	,٧١١	١,١١٦	٢,٠١٢	١٤١,٤	٧,٠٠٧	١,٦٣٠
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٩٢	٤,٥٩٤	٣٢٢,٩	١٥,٩٩	٣,٧٢٠

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٤٤٨	,٠٠٦٣	,١٢٧٨	,٥٤٩٣
الدولار الاميركي	–	١,٥٧٠٥	,٦٩٨٧	,٠٠٩٩	,٢٠٠٧	,٨٦٢٨
الين الياباني	١٠٠,٦	١٥٧,٩	٧٠,٢٩	–	٢٠,١٩	٨٦,٧٩
المارك الالماني	١,٤٣١٢	٢,٢٤٧	–	,٠١٤٢	,٢٨٧٢	١,٢٣٤
الفرنك الفرنسي	٤,٩٨٢	٧,٨٢٤	٣,٤٨٠	,٠٤٩٥	–	٤,٢٩٨
الفرنك السويسري	١,١٥٩	١,٨٢٠	,٨٠٩٨	,٠١١٥	,٢٣٢٦	–
الليرة الايطالية	١٦٠٤,٥	٢٥١٩,٨	١١٢١,٠	١٥,٩٤	٣٢٢,٠	١٣٨٤,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,٥٠	٧,٧٥	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٠	٥,٨٧	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٦	٦,١٢	٥,٥٦	٦,٠٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧,٥٦	٧,٨١	٦	٦,١٢	٥,٥٦	٦,٠٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٦	٦,١٢	٥,٦٢	٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٧٥	٥,٨٧	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٨٧	٧	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٧٥	٦,٨٧	٧,٠٦	٧,١٨
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,١٨	٠,٤٣	٠,١٨	٠,٤٣	٠,٢٥	٠,٣٧
المارك الالماني	٤,١٢	٤,٢٥	٤	٤,١٢	٤	٤,١٢	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٩٣	٤,٠٦
الفرنك الفرنسي	٦,٢٥	٦,٥٠	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٤٣	٦,٦٢	٦,١٨	٦,٣١
الفرنك السويسري	٢	٢,٢٥	١,٩٣	٢,١٨	٢,١٨	٢,٣١	٢,٠٦	٢,٣١	٢,١٢	٢,٣٧
الليرة الايطالية	١٠,١٢	١٠,٢٥	١٠,٢٥	١٠,٤٣	١٠,٤٣	١٠,٦٢	١٠,٥٦	١٠,٧٥	١٠,٥٦	١٠,٦٨

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٥ ١٠/١٣	١٠/١٢	١٠/١١	١٠/١٠	١٠/٩	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٣,٨٠	٣٨٤,٤٥	٣٨٤,٥٠	٣٨٥,١٠	٣٨٤,٥٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٧	٥,٤٢	٥,٤٣	٥,٤٤	٥,٤٢	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٣	٤١٥,٢٥	٤١٤,١٠	٤١٦,٧٥	٤١٦	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١٠/١٣	١٠/١٢	١٠/١١	١٠/١٠	١٠/٩	١٠/١٣	١٠/١٢	١٠/١١	١٠/١٠	١٠/٩
نحاس (دولار)	٢٨٥٥	٢٨٢٧	٢٧٦٣	٢٨٢٨	٢٨٢١	٢٧٧٦	٢٧٦٢,٥	٢٧٢٣	٢٧٧٧,٥	٢٧٩٨
الومنيوم (دولار)	١٦٧٤	١٦٥٤	١٦٤٦	١٦٩٦,٥	١٧٤١	١٧٠٢,٥	١٦٩٠	١٦٩١	١٧٢٢,٥	١٧٧٣,٥
زنك (دولار)	٩٨٠	٩٥٣	٩٤٩	٩٩١,٥	٩٩٥	١٠٠٣,٥	٩٧٧,٥	٩٧٤,٥	١٠١٢,٥	١٠١٧,٥
نيكل (دولار)	٧٨٦٦	٧٧٥٠	٧٦٨٥	٧٨٥٠	٧٨٦٠	٧٩٨٠	٧٨٤٥	٧٨٣٥	٧٩٣٥	٧٩٦٥

النفط (دولار-برميل) *

الخام	١٩٩٥ ١٠/١٣	١٠/١٢	١٠/١١	١٠/١٠	١٠/٩	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ
دبي	١٤,٦٠	١٤,٥٥	١٤,٦٥	١٤,٥٥	١٤,٥٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٥,٩٠	١٥,٩٠	١٦	١٥,٩٠	١٥,٩٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧,١٥	١٧,٢٠	١٧,٣٥	١٧,٢٠	١٧,٢٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٩٣	٥,٨٨

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٣٧	١٠١,٣٤	١٠٣,٨٧	١٠٧,٣١
العائد	٥,٧٣	٥,٨١	٥,٩٧	٦,٣٣

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥ ١٠/١٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٥٠	٣٥٤,٢	كانون-١
بن (دولار)	٢٣٦٠	٢٣٢٥	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	٨٩٧	٩٠١	كانون-١
قمح (جنيه)	١١٦,٣	١١٦,٧٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	١١٠,٦٥	١١١	كانون-٢
صويا (دولار)	١٩٥,٣	١٩٥,٧	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	٢٦٩	٢٧٢	نيسان ٩٦

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٠/١٣	١٠/١٢
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٤٤٥	,٩٤٤٥
الجزائر	دينار	٥٠,٥١	٥٠,٥١
المغرب	درهم	٨,٤٥٠	٨,٤٥٠
موريتانيا	اوقية	١٣٢,٥٥	١٣٢,٥٥
السودان	دينار	٧٥	٧٥
جيبوتي	فرنك	١٧٥	١٧٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٣٠
باكستان	روبية	٣١,٥٤	٣١,٥٤
الفيلبين	بيسو	٢٥,٨٩	٢٥,٨٩
سنغافورة	دولار	١,٤٢٦٢	١,٤٢٢٥
تايوان	دولار	٢٦,٨٩	٢٦,٨٩
تايلاند	بات	٢٥,٠٨	٢٥,١٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧٢٧	,٧٧٢٣
اليونان	دراخما	٢٣٣,٣٥	٢٣٣,٦٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٣,٢٠	١٢٣,٠٥
الفرنك الافريقي	–	٥٠١,٤٩	٥٠١,٤٩
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٦	٧٥٦
غابون	فرنك	٥٠١,٤٩	٥٠١,٤٩
استراليا	دولار	١,٣١٧٩	١,٣١٥١
كندا	دولار	١,٣٣٦٥	١,٣٤٠٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٦٨١	,٦٦٨٩
قبرص	جنيه	,٤٤٨٠	,٤٥٠٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول لاسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية-سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الجمعة ١٣/١٠/١٩٩٥

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	١٨٧٢٨	٦٨٦٥	٦٤١٥	١٢٦,٧٥
الاوامر الخاصة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٢٤,٨٧
مجموع فئة الف	٢٨٧٢٨	١٦٨٦٥	١٦٤١٥	–
التداول العادي	٧١٨٠	٢٩٠٧	٢٧٠٧	١٢٩,١٢
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٧١٨٠	٢٩٠٧	٢٧٠٧	١٢٩,١٢
المجموع العام	٣٥٩٠٨	١٩٧٧٢	١٩١٢٢	–

في العشاء السنوي لغرفة التجارة العربية - البريطانية

عبدالمجيد يعتبر الأمن والاستقرار ضرورة للتعاون العربي - الاوروبي وسانتير يناشد العرب تأسيس سوق عربية مشتركة

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ شدد الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد على ضرورة احترام الإطار الذي تطورت فيه مفاوضات السلام في مؤتمر مدريد خريف عام ١٩٩٠، فيما حض رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير الدول العربية على انشاء سوق عربية مشتركة. واعتبر ان السلام في الشرق الاوسط سيوفر اطاراً لعلاقات أوروبية - عربية ممتازة.

وقال عبدالمجيد في خطاب القاه في العشاء السنوي لغرفة التجارة العربية - البريطانية الذي اقيم اول من امس في لندن، إن هذا الاطار «مبني على قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ وعلى مبدأ التخلي عن الأرض مقابل السلام، كل الأراضي المحتلة مقابل السلام الشامل. وقد شاركت الأطراف العربية في عملية السلام ضمن هذا الاطار. وأية محاولة للخروج منه ستؤدي إلى الفشل».

وكان عبدالمجيد يختتم خطابات السهرة التي تزامنت السنة الجارية مع اليوبيل العشرين للغرفة والتي تكلم فيها ايضاً رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير والرئيس التنفيذي للغرفة وامينها العام السيد عبدالكريم المدرس ورئيس مجلس إدارتها ريتشارد بومونت.

وشدد سانتير على ضرورة التعاون الاقتصادي العربي - العربي وتاسيس سوق عربية مشتركة.

واكد عبدالمجيد ان «التسوية الشاملة للنزاع العربي - الإسرائيلي تتطلب الانسحاب من كل الأراضي المحتلة».

واضاف: «حان الوقت لحصول تقدم في المفاوضات السورية - الإسرائيلية واللبنانية - الإسرائيلية. إن الاحتلال الذي يتلطّى بحجة الضمانات الامنية غير مقبول. وهذا ما تفعله إسرائيل عندما تطلب نشر محطات للانذار المبكر على هضبة الجولان. وفي هذه الخطوة تراجعت إسرائيل عما قبلت به سابقاً خلال المفاوضات السورية - الإسرائيلية في واشنطن». واعتبر ان «أي ترتيبات امنية على الحدود يجب ان تكون متوازنة ومقبولة لدى الجانبين. فوجود الضمانات المطلقة لدى أحد الأطراف يؤدي إلى غياب الضمانات المقبولة لدى الطرف الآخر».

كما اعتبر ان التعاون العربي مع اوروبا او غيرها، اقتصادياً وسياسياً، لا يمكن ان ينمو في شكل طبيعي وشامل من دون توافر الامن والاستقرار «اللذين لا يتحققان من دون إزالة أسباب النزاع بين العرب وإسرائيل والخلاف على أزمة لوكربي والتخلي عن اسلحة الدمار الشامل».

وراى أن القدس تشكل مسالة اساسية في عملية السلام، وانه «ليس لإسرائيل الحق في مواصلة احتلالها وتغيير المعالم الجغرافية والحضارية والسكانية للقدس الشرقية».

واثنى على الموقف الاوروبي الذي يرفض تاييد حملة اضفاء الشرعية على الاحتلال الإسرائيلي. وطالب بالمزيد من الجهود من «الأصدقاء الاوروبيين» لمنع إسرائيل من فرض سياسة الأمر الواقع على العرب عن طريق فرض وقائع جديدة على الأرض.

واختتم عبدالمجيد كلمته قائلاً إن «السلام في الشرق الأوسط لا يمكن إلا ان يكون شاملاً. وان التطبيع يجب أن لا يسبق إزالة الأسباب الحقيقية للأزمة بمعنى ان التطبيع ياتي بعد السلام وليس قبله ويعبر عن التقدم والتطور في عملية السلام».

كما دعا إلى محاكمة المتهمين الرئيسيين في قضية لوكربي أمام محكمة لاهاي بواسطة قضاة اسكوتلنديين. وهاجم الارهاب. ووصف الأعمال الارهابية بانها «ضارة للعرب والمسلمين والأوروبيين». وقال إن «الإسلام هو دين الرأفة والتسامح والانفتاح والعقل والحوار. وهو بريء من اقوال وافعال الارهابيين الذين يستغلون الدين لداعيتهم السياسية».

وشدد على أهمية الحوار الأوروبي - العربي - الإسلامي، مشيراً إلى اللقاءات التي شارك فيها في هذا المجال والخطوات التي تمت والتحديات المطروحة في المستقبل.

سانتير

اما سانتير فافتتح كلمته قائلاً: «إن مهمة عبدالمجيد هي في صعوبة مهمتي». واضاف: «لا شيء يسعدني اكثر من رؤية تقارب الدول سياسياً واقتصادياً والعمل في اتجاه تحقيق السلام». وتحدث عن الاحتفالات الأخيرة في واشنطن التي تم فيها توقيع المرحلة الثانية من اتفاقات السلام الفلسطيني - الإسرائيلي. وتمنى أن «نعمل جميعاً بصدق وانسانية وكرم لتحقيق السلام الدائم في الشرق الأوسط». واضاف: «يجب ان يتحقق ذلك. والاتحاد الأوروبي افضل مثال على ان الامر يمكن تحقيقه. نحن لا نود ان نكون جيرانكم فقط بل الشركاء والأصدقاء. نود أن نعاونكم في جهودكم للتوصل إلى السلام والرخاء الاقتصادي. وانني اوكد لكم أن الاتحاد الأوروبي سيقدم مساهمة اساسية في عملية السلام».

وقال إن أوروبا «تتطلع إلى العمل مع الاتحاد المغاربي الذي اسس عام ١٩٨٩»، وان «بداية القرن الجديد ستجعل اقتصاد اوروبا والعالم العربي أكثر ارتباطاً وستنشأ منطقة تجارة حرة أوروبية - شرق اوسطية تشمل تجمعاً انسانياً يفوق حجمه اي تجمع آخر».

واشار إلى ان السياسة الأوروبية الاقتصادية والسياسية الجديدة ستتضح في تشرين الثاني (نوفمبر) في مؤتمر برشلونة حيث سيجتمع الاتحاد الأوروبي مع شركائه من بلدان الشرق الأوسط لإطلاق هذه المواقف الجديدة. واعتبر ان «السلام في الشرق الأوسط والاصلاح الاقتصادي في الدول العربية سيوفران اطاراً مثالياً لعلاقات أوروبية - عربية ممتازة».

وتحدث سانتير عن «امكان الاستفادة من الخبرة» التي انبثقت من عملية تحقيق الوحدة الأوروبية لتوثيق الروابط في الشرق الأوسط. وتساءل عن هيكل العالم العربي المستقبلي.

ورأى أنه «من الصعب على مؤتمر برشلونة انشاء منطقة تجارة حرة أوروبية - متوسطية إذا كان اصدقاؤنا المتوسطيون والعرب ما زالوا منقسمين اقتصادياً».

واكد ان «اوروبا ما زالت مستعدة للتعاون مع الدول العربية على مستوى اقليمي». وتحدث عن الاتفاق الأوروبي مع دول مجلس التعاون الخليجي وعن اتفاق مقبل مع دول الاتحاد المغاربي. وطالب بان «تتحدد الهوية الأمثل للكيان العربي الذي يمكن التعاون معه عن طريق تفاهم الدول العربية في ما بينها بواسطة الجامعة العربية».

ورأى فائدة كبيرة في التعاون الاقتصادي بين دول تنتمي إلى مجموعة واحدة، مشيراً إلى ان «أكثر من ٥٠ في المئة من التجارة الخارجية لدول الاتحاد الأوروبي تجري مع الدول الأوروبية الأخرى المنتمية إلى الاتحاد. وقد تصل النسبة إلى ٧٠ في المئة، بينما في العالم العربي لا تتعدى نسبة التجارة الخارجية العربية - العربية ٥ - ٧ في المئة» (النسبة الأكبر من التجارة العربية هي مع الدول الأوروبية).

وطرح في هذا الصدد فكرة التلاحم الاقتصادي العربي وتاسيس سوق عربية مشتركة.

وذكر بالتفصيل القطاعات التي يتم فيها التعاون الأوروبي - العربي، مشيراً إلى المصارف والشركات المالية والاتصالات والطيران المدني والبرامج المشتركة للتدريب على الادارة. واشار في هذا الصدد إلى برنامج سيبدأ في ٢٣ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري في غرناطة (اسبانيا) لتدريب مديري الأعمال العرب وسيشكل نواة لجامعة اوروبية - عربية تركز على إدارة الأعمال. كما اشار إلى المؤتمر الصناعي في عمّان الذي ينظمه الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي.

وطالب سانتير في ختام كلمته بان «يوفر العالم العربي شريكاً اقليمياً مناسباً واضح المعالم من ناحية هيكليته يضم مجموعة متراصة متلاحمة صلبة من الاسواق مما يؤدي إلى التعاون الأوروبي - العربي الأفضل».

وشكلت المناسبة ايضاً حفلة وداع لريتشارد بومونت الذي رأس مجلس إدارة الغرفة في الأعوام الـ ١٥ الماضية ولعب دوراً كبيراً في اتساع مجالاتها على مختلف الأصعدة. وودعه جميع الخطباء شاكرين جهوده ومرحبين بالرئيس الجديد اللورد جيمس برايور الوزير المحافظ السابق واحد ابرز وجوه القطاع الخاص في بريطانيا حالياً (رئيس شركة الكهرباء العامة GEC).

وتحدث في مستهل الحفلة الدكتور عبدالكريم المدرس مرحباً بالحضور خصوصاً المحاضرين والسفراء العرب الجالسين إلى جانبه على طاولة الشرف. واشار إلى نشاطات الغرفة في الأعوام العشرين الماضية وإلى الدور الكبير الذي لعبه بومونت منذ عام ١٩٨٠. وذكر انه «كان لي شرف كبير عندما طلب مني تاسيس هذه الغرفة في لندن». وتحدث عن انطلاق الغرفة من مؤسسة ذات رأس مال متواضع إلى مجموعة فاعلة ومنظمة لها مكانتها في العالم العربي وبريطانيا واوروبا».

كما عبر عن تقديره لشركة اقامت الغرفة معها علاقة عمل وثيقة هي شركة «بريتيش ايروسبيس» (British Aerospace). وقال: «كان من الامتيازات التي نعتز بها ما قدمناه من مساعدة لتوفير الاستثمار الدولي في المملكة العربية السعودية وذلك في إطار مشروع اليمامة. ولقد تعاونّا وعملنا معاً بروح جيدة عندما اتحنا الفرصة لـ ٥١ شركة بريطانية للاجتماع مع اكثر من ٣٠٠ شريك سعودي في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي. وفي حزيران (يونيو) ١٩٩٥ استطعنا، بالتعاون مع اتحاد غرف الصناعة والتجارة السعودية، ان نتيح المجال لخمسين شركة تصدير سعودية لزيارة المملكة المتحدة باعتبار ذلك خطوة ايجابية لمساعدة المملكة العربية السعودية. واننا نعاهد المملكة والشركة أن نحافظ على هذه المشاركة الايجابية والمثمرة».

الأمين العام لجامعة الدول العربية يلقي كلمته في العشاء السنوي لغرفة التجارة العربية - البريطانية (الحياة)

بعد استبعادها من المشاركة في كونسورتيوم نفط اذربيجان

ايران تحاول التنسيق مع موسكو لتحديد سياسة نفطية مشتركة في بحر قزوين

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ شهد الاجتماع الأخير الذي عقده ممثلو ١٢ شركة نفطية دولية، تشكل «كونسورتيوم نفط اذربيجان» اتفاقاً على تقسيم النفط المستخرج من حقول بحر قزوين بين مسارين شمالي وغربي وتصديره عن طريق روسيا وتركيا الى اوروبا.

واعتبرت الاوساط الايرانية ان معارضة الكونسورتيوم لمشاركة ايران في عملية استثمار حقول النفط في قزوين نتجت من الضغط الاميركي. واشارت الى ان الجدل في شأن مسار خط النفط الى اوروبا اوجد تناقضاً بين مصالح الولايات المتحدة وروسيا، اذ ان موسكو كانت تميل الى مد خط الانابيب عبر اراضيها لكي تحافظ على نفوذها في الجمهوريات المستقلة التي كانت تابعة للاتحاد السوفياتي السابق في القوقاز وآسيا الوسطى، في حين اصرت واشنطن على استخدام الأراضي التركية لتقليص تبعية هذه الجمهوريات لموسكو ودفعها نحو الغرب.

يذكر ان الكونسورتيوم الدولي المكلف استغلال النفط الاذربيجاني المستخرج من بحر قزوين يضم ١٢ شركة هي «شركة النفط الاذربيجانية» وشركات «تباو» (تركيا) و«لوكويل» (روسيا) و«بريتيش بتروليوم» و«اموكو» و«بنزويل» و«رامكو» و«يونوكال» و«ستاتويل» و«مكرموت» و«دلتا» و«اكسون». وكان وقع في ايلول من العام الماضي عقد بقيمة ٧,٥ بليون دولار للحصول على امتياز استخراج واستغلال نحو اربعة بلايين برميل نفط اذربيجاني من بحر قزوين.

وكان رئيس الكونسورتيوم تيري ادامز اكد خلال مؤتمر صحافي عقده الاثنين الماضي في لندن ان «الافضلية معطاة اليوم لتصدير النفط الاذربيجاني المستخرج من بحر قزوين عبر مرفأ جيهان على المتوسط مروراً بالأراضي التركية».

يذكر ان مسار خط نقل النفط الذي كان الكونسورتيوم يفضله في البداية كان مسار ايران، الا ان الكونسورتيوم عاد عن رأيه وعارض مشاركة طهران في استثمار حقول النفط بالتزامن مع قرار واشنطن فرض حظر اقتصادي وتجاري على ايران، غير ان الادارة الاميركية سمحت للشركات الاميركية النشطة في الكونسورتيوم بنقل النفط عبر الأراضي الايرانية، لكن طهران رفضت مجرد المشاركة في عملية نقل النفط.

وفي تعليق لها على اتفاق الكونسورتيوم الاثنين الماضي، قالت الوكالة الايرانية الرسمية للانباء انه «في اطار الوضع القانوني لبحر قزوين، فان كل عملية استثمار لموارده تتوقف على موافقة جميع الدول المطلة على البحر». واضافت انه «نظراً الى عدم الغاء هذا الاتفاق المبرم بين ايران والاتحاد السوفياتي السابق وعدم تحديد الوضع القانوني، تستطيع ايران الطعن في كل عملية استثمار للثروة النفطية في بحر قزوين والاحتجاج على نشاط الكونسورتيوم وجمهورية اذربيجان».

ويبدو ان المسؤولين الايرانيين مصرون على لعب دور في المنطقة المحيطة ببحر قزوين. وهذا ما اكده الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الاسبوع الماضي عندما قال انه «خلال الأعوام الماضية، وبسبب استخدام الاتحاد السوفياتي لمنطق القوة، لم يكن لايران حضور فاعل في بحر قزوين، غير انها اصبحت تتمتع اليوم بمكانة ممتازة على السواحل الجنوبية لبحر قزوين من حيث منشآت المرافئ وبناء السفن والأرصفة. وستزداد اهمية بحر قزوين في المستقبل من الناحية السياسية وارتباط ايران بالدول المستقلة حديثاً عن الاتحاد السوفياتي السابق».

وفي هذا الاطار تكثفت زيارات مسؤولين ايرانيين لموسكو للتفاهم على الوضع في بحر قزوين. وكانت آخرها الزيارة التي يقوم بها حالياً لروسيا عباسي ملكي مساعد وزير الخارجية الايراني الذي التقى نظيره الروسي البرت تشيرنيشوف الذي اكد ان بلاده وزعت مسودات معاهدة وثلاثة اتفاقات لتحديد الوضع القانوني لبحر قزوين على اربع دول مطلة عليه لابداء وجهات نظرها في هذا الشأن. وذكر انه سيتوجه الى العاصمة الاذربيجانية باكو قريباً من «اجل توحيد المواقف في ما يخص الوضع القانوني لبحر قزوين» على ان يتوجه بعد ذلك الى طهران نهاية الشهر الجاري لاطلاع المسؤولين الايرانيين على نتائج جولته التي ستشمل تركمانستان وكازاخستان.

من جهته، اكد مساعد وزير الخارجية الايراني موقف بلاده الداعي الى توحيد وجهات نظر الدول المطلة على بحر قزوين وسبل استثماره. واعتبر انه «بات من الضروري الآن الخروج من المحادثات المطولة بين هذه الدول بنتيجة واضحة لان تأخر تحقيق ذلك يعني الافساح في المجال للدول الاجنبية لمزيد من التدخل». واشار الى ان ايران وروسيا ستركزان على توضيح مبادئ التعاون الاقليمي وسبل استثمار المصادر النفطية والغازية في بحر قزوين خلال السنوات المتبقية من القرن الحالي.

الغرف الخليجية تجتمع لعرض مشاكل الأدوية والمستلزمات الطبية

□ الدمام - «الحياة»:

■ تنظم الأمانة العامة لاتحاد غرف دول مجلس التعاون مع مجلس الغرف السعودية في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لقاء لشركات الادوية والمستلزمات الطبية في دول المجلس للتعرف الى المشاكل التي يعاني منها هذا القطاع والتوصل من خلال المناقشات وطرح القضايا المختلفة الى حلول لها.

وستطرح في اللقاء ثلاث أوراق عمل رئيسية تتعلق الاولى بمشاكل الصناعات الدوائية في دول المجلس والحلول المقترحة لها والثانية مشاكل تسويق الأدوية والحلول المقترحة، بينما تعرض الثالثة واقع سوق المستلزمات الطبية والمشاكل والحلول. وقال السيد محمد الملا الامين العام لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي ان هناك مشاكل عدة تواجه قطاعات صناعة وتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية في دول المجلس اقتضت تنظيم هذا اللقاء، اهمها تطوير الانتاج الوطني الخليجي للأدوية ودعمه من قبل الحكومات وانخفاض اليد العاملة الاجنبية في دول المجلس مما يشكل انخفاضاً بالتالي في الطلب على الدواء، اضافة الى وجود الشكوى المتزايدة من عدم مرونة الأنظمة والقوانين المنظمة لعملية التسجيل الدوائي وتسعيره وتزايد المنافسة في سوق الدواء والتنافس الشديد على وكالات الادوية العالمية وانخفاض هامش الربح على بعض الادوية الضرورية الرخيصة الثمن وما يترتب عليه من عدم توافر بعض هذه الادوية او اختفائه، فضلاً عن الزيادة الكبيرة في اعداد الصيدليات التي يغلب عليها الطابع التجاري الاستثماري والعمولات التي تقدمها بعض شركات الأدوية الى الأطباء. وافاد الملا ان هناك حلولاً كثيرة مطروحة لمواجهة مثل هذه التحديات والسلبيات يتمثل اهمها في التوجه الى الأسواق العربية والخليجية والتنسيق مع الجهات الحكومية لتعديل القوانين والانظمة المتعلقة بتسجيل الأدوية وتسعيرها. واضاف ان بين المقترحات المهمة التي سيطرحها اللقاء لحل مشاكل صناعة وتسويق الأدوية الاتجاه الى انشاء شركات مساهمة لاقامة مصانع للأدوية الوطنية.

تويوتا تتبنى استراتيجية مزدوجة لخفض التكاليف وزيادة الانتاج في اميركا الشمالية

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ تامل شركة تويوتا اليابانية ان تتمكن من خفض تكاليف عملياتها الإنتاجية في اميركا الشمالية ضمن استراتيجية متعددة الاغراض تهدف كذلك الى زيادة حصتها في السوق الاميركية من الوحدات المنتجة محلياً بنسبة ٢٠ في المئة خلال السنوات الثلاث القادمة.

واعرب «يوشيو ناكاتاني» رئيس وحدة التسويق والمبيعات في تورونتو عن امله في ان تؤدي خطة تبنتها الشركة لإعادة هيكلة عملياتها في كندا والولايات المتحدة الى خفض التكاليف والاستجابة بشكل اكثر فعالية لأذواق المستهلك في اميركا الشمالية في آن.

وتهدف خطة اعادة الهيكلة المقرر وضعها موضع التنفيذ في بداية العام المقبل الى انهاء الازدواجية في العمليات الأساسية، وبشكل خاص العمليات الانتاجية، ونقل الانشطة المساعدة من مقارها الحالية في اليابان الى الولايات المتحدة.

وتعتبر الخطة بمثابة تطور كبير في اساليب عمل الوحدات الفرعية وهما وحدتان في كل من كندا والولايات المتحدة اضافة الى مصنع مشترك مع جنرال موتورز التي تقوم حالياً باجراء اتصالات منفصلة مع الشركة الأم في اليابان.

وطبقاً للخطة الجديدة لن تضطر ادارات الفروع في كندا والولايات المتحدة الى الرجوع مباشرة الى مقر الشركة في اليابان في شأن قراراتها الانتاجية والتسويقية، وانما الى «مظلة» اقليمية هي شركة «تويوتا موتور كوربوريت سرفيسس» في نيويورك.

واكد ناكاتاني في تصريحات للصحافيين امس ان الخطة التي تشمل نقل وحدتي هندسة الانتاج وضمان الجودة، والعديد من الانشطة المساعدة الى اميركا الشمالية لا تقتصر على اعطاء الطابع الاميركي لعمليات الانتاج «انما يجب ايضاً امركة نشاطاتنا التسويقية والادارية».

وتاتي خطة اعادة الهيكلة في الوقت الذي تبحث فيه الشركة عن موقع مناسب لاقامة «وحدة تجميع» جديدة في اميركا الشمالية لانتاج الشاحنات الصغيرة وتوسيع وحدة التجميع الحالية في كمبريدج (اونتاريو) بتكلفة ٦٠٠ مليون دولار كندي.

وينتظر ان تساهم عمليات التوسعة الحالية في مضاعفة انتاج مصنع كمبريدج الى ٢٠٠ الف سيارة سنوياً اعتباراً من آب (اغسطس) ١٩٩٧.

واوضح ناكاتاني ان خطط اعادة الهيكلة والتوسع تندرج في اطار استراتيجية عامة تهدف الى رفع نسبة مساهمة مصانع الشركة في اميركا الشمالية من اجمالي مبيعاتها في القارة من حوالي ٥٣ في المئة في الوقت الحالي الى ٧٠ في المئة بحلول العام ١٩٩٨.

وبلغ اجمالي انتاج مصانع تويوتا في كل من كندا والولايات المتحدة، بما في ذلك الوحدة الانتاجية المشتركة مع جنرال موتورز في العام الماضي ٦٠٧ آلاف سيارة في حين بلغ اجمالي مبيعاتها في ذلك العام مليون و١٥٠ الف سيارة.

وامتنع ناكاتاني عن الخوض في النتائج المباشرة لاستراتيجية الشركة في السوق الاميركية لكن مسؤولين آخرين اعربوا عن اعتقادهم باحتمال لجوء الشركة الى زيادة اعتمادها على السوق المحلية لتامين حاجاتها من المواد الأولية.

وقال المتحدث باسم مصنع كمبريدج ان زيادة المشتروات من السوق المحلية كان دائماً احد الأهداف الرئيسية للشركة، واعرب عن اعتقاده بان نقل جزء من عملية صنع القرار الى اميركا الشمالية سيساهم في دعم اي توجه من هذا النوع.

ويعتقد بعض المحللين ان خطة اعادة الهيكلة التي كانت موضع نقاش من جانب المسؤولين في شركة تويوتا على مدى عدة سنوات تعكس قدراً كبيراً من سلامة المنطق لان الشركة ستتمكن من الاستجابة لأذواق المستهلك الاميركي بشكل افضل عن طريق نقل وحداتها التصميمية والتنفيذية الى السوق الاميركية.

اتجاهات دولية

مؤتمر طوكيو يدعو الى تنويع مصادر الطاقة

● طوكيو - أ.ف ب - اختتم المؤتمر العالمي للطاقة اعماله امس في طوكيو وتوصل الى استنتاج مفاده انه حيال تهديدات التلوث التي يتعرض لها كوكب الأرض نتيجة استخدام الوقود الاحفوري (النفط والفحم والغاز) لا بد للعالم من البحث عن تنويع مصادر الطاقة وأنظمتها بحلول سنة ٢٠٢٠.

كما بحث المؤتمر في تحرير الاسواق وفي موجة الانتقال الى القطاع الخاص في مجال الطاقة في العالم مع ما يترتب على ذلك من نتائج خصوصاً على مستوى تمويل المشاريع.

وقال عدد من الخبراء ان احتياط الطاقة في العالم سيكون كافياً لضمان الاستمرارية والنمو الاقتصادي للشعوب خلال العقود المقبلة. وتكمن المشكلة الحقيقية في اثبات قدرة المصادر الجديدة للطاقة غير الملوثة على المنافسة وفي ايجاد السبيل للسيطرة على استهلاك الوقود الاحفوري وهو السبب الرئيسي لتركيز الغازات الدفيئة في الجو. وجدير بالذكر ان الوقود الاحفوري سيؤمن ٧٥ في المئة من حاجات الطاقة العالمية حتى منتصف القرن المقبل.

وبحلول سنة ٢٠٢٠ سينتشر في الجو نحو ١٣ بليون طن من الكربون مقابل ستة بلايين طن عام ١٩٩٠ اذا ما أخذ في الاعتبار عاملا ارتفاع عدد سكان الأرض الذي سيبلغ ثمانية بلايين نسمة في ذلك الحين والطفرة في النمو الاقتصادي خصوصاً في آسيا.

تركيا ترفع الزيادة في اجور عمال القطاع العام

● انقرة - رويتر - افادت وكالة الاناضول للانباء ان الحكومة التركية رفعت حجم الزيادة في الاجور التي تعرضها على ٦٥٠ الف عامل في القطاع العام قبل يومين من مواجهة اقتراع على الثقة بها في البرلمان ربما واجهت صعوبة في الفوز به بسبب اضراب العمال.

لكن الوكالة قالت في تقرير بثته الليلة قبل الماضية ان الاتحاد العام للعمال يصر على مطالبه في شأن الاجور والتي ستكلف خزانة الدولة ٧٠ تريليون ليرة (١,٤ بليون دولار).

وتواجه حكومة الاقلية بزعامة رئيسة الوزراء تانسو تشيلر غداً الاقتراع البرلماني الذي ربطه اثنان من كبار مؤيديها في التحالف بتسوية مسألة الاضراب عن العمل.

ونقلت الوكالة عن مسؤول في الاتحاد العمالي قوله ان الحكومة عرضت زيادة بنسبة ١٦ في المئة على العمال خلال الاشهر الستة المقبلة و١٦ في المئة للاشهر الستة التي تليها بما يبلغ اجماليه ٥٧ تريليون ليرة (١,١٤ بليون دولار). وكانت الحكومة عرضت في بادئ الأمر زيادة بنسبة ٥,٤ في المئة.

وادى الاضراب الذي بدأ في ٢٠ ايلول (سبتمبر) الماضي الى توقف العمل في الموانئ ومصانع السكر والورق وعطل حركة السفر بالقطارات كما انه يهدد انتاج القمح والسكر.

ويقول مسؤولون تجاريون ان الاضراب وهو أضخم اضراب تشهده تركيا منذ عشرات السنين يكلف الدولة ضياع صادرات تقدر بعشرة ملايين دولار يومياً.

الهند تسعى الى اجتذاب استثمارات اجنبية ضخمة

● نيويورك - رويتر - قال وزير المال الهندي مانموهان سينغ أول من أمس ان حكومته تسعى الى اجتذاب قدر هائل من الاستثمارات الاجنبية للمساعدة في تمويل مشاريع للبنية الاساسية تتكلف نحو ٢٤٠ بليون دولار على مدى الخمسة عشر عاماً المقبلة.

وقال سينغ الذي كان يتحدث في ندوة في نيويورك ان الهند في حاجة الى قدر هائل من الاستثمارات الخاصة لبناء الطرق ومحطات الكهرباء وشبكات الاتصالات.

واضاف ان نظرة الهند الى أهمية الاستثمارات الاجنبية تغيرت بشكل كبير للغاية منذ ان بدأت عام ١٩٩١ اصلاحات تهدف الى التحول الى الاقتصاد الحر.

تراجع الطلب الاميركي على النفط

● واشنطن - رويتر - قالت ادارة معلومات الطاقة ان الطلب الاميركي على النفط انخفض بنسبة ٠,٩ في المئة في الاسابيع الأربعة المنتهية في السادس من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري الى ١٧,٣٧ مليون برميل يومياً من ١٧,٥٣ مليون في الفترة قبل عام.

وفي تقريرها الاسبوعي عن الوضع النفطي قالت ادارة معلومات الطاقة التابعة لوزارة الطاقة ان متوسط الطلب على البنزين ٧,٨٦ مليون برميل يومياً بزيادة قدرها ٣,٤ في المئة من ٧,٦٠ مليون في الفترة نفسها قبل عام.

وارتفع الطلب على نواتج التقطير بنسبة ١,٢ في المئة الى ٣,١٦ مليون برميل يومياً من ٣,١٢ مليون برميل. وارتفع الطلب على الوقود المتبقي بنسبة ١١,٩ في المئة الى ٨٧٤ الف برميل يومياً من ٧٨١ الف برميل قبل عام.

وقدر انتاج النفط الخام المحلي بنحو ٦,٣٣ مليون برميل يومياً منخفضاً بنسبة ٤,٣ في المئة من ٦,٦٢ مليون قبل عام.

وانخفض اجمالي الواردات اليومية باستبعاد تلك المخصصة لاحتياط النفط الاستراتيجي للولايات المتحدة بنسبة ستة في المئة الى ٧,٢٧ مليون برميل يومياً من ٧,٧٤ مليون قبل عام. ويبلغ متوسط الطلب على المنتجات النفطية منذ بداية العام ١٧,٥٢ مليون برميل يومياً بانخفاض نسبته ١,٠ في المئة من ١٧,٦٩ مليون في الفترة نفسها من العام الماضي.

ومنذ بداية العام حتى الآن بلغ متوسط اجمالي واردات النفط الخام باستبعاد تلك المخصصة لاحتياط النفط الاستراتيجي ٧,٢٥ مليون برميل يومياً بزيادة قدرها ٣,٢ في المئة من ٧,٠٣ مليون برميل. ويبلغ متوسط انتاج النفط المحلي ٦,٥٤ مليون برميل يومياً منخفضاً بنسبة ١,٨ في المئة من ٦,٦٦ مليون برميل يومياً قبل عام.

الـ«فاو» تحذر من ارتفاع اسعار الحبوب

● روما - رويتر - حذرت منظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) امس من ان بعض بلدان العالم الاكثر فقراً ستواجه مشاكل جمة لارتفاع اسعار الحبوب الغذائية العالمية.

وقالت المنظمة ومقرها روما في آخر توقعاتها للغذاء ان الزيادات الحادة في الاسعار تضع عبئاً مالياً ضخماً على تلك البلدان التي تعاني بالفعل من خفض شحنات المعونات الغذائية التي تحتاجها غالبيتها لكن قلة منها تستطيع استيرادها. واضافت ان كلفة واردات الحبوب الغذائية في ظل الاسعار الاعلى «ستكون اكبر بكثير في ١٩٩٥/١٩٩٦ مما سيكون له آثار خطيرة محتملة على البلدان ذات الدخل المنخفض والنقص في الغذاء».

وذكرت انه «ليس هناك ما يدل على ان اسعار الحبوب المرتفعة نتج عنها خفض واردات الحبوب الغذائية لاستهلاك البلدان النامية».

واضافت انه «على رغم ذلك هناك قلق متزايد من ان العديد من هذه البلدان لن يتمكن من تمويل الكلفة الاضافية لواردات الحبوب في ١٩٩٥/١٩٩٦ التي تقدرها فاو بنحو ثلاثة بلايين دولار او بما يزيد ٢٥ في المئة تقريباً على عام ١٩٩٤/١٩٩٥ بالنسبة لجميع بلدان الدخل المنخفض والنقص في الغذاء اجمالاً».

وقال التقرير ان الاسعار ظلت متقلبة الى حد كبير بسبب ندرة المعروض الناجمة عن انخفاض الانتاج في ١٩٩٥ وتراجع مخزون كبار المصدرين.

وقالت ان احدث تقديراتها لانتاج ١٩٩٥ تبلغ ١,٨٩١ بليون طن بانخفاض ٥٨ مليون طن عن العام الماضي.

ويتوقع هبوط مخزون الحبوب الغذائية العالمي في السنة الزراعية المنتهية في السنة المقبلة نحو ٤٧ مليون طن تقريباً ليبلغ ٢٦٥ مليون.

وقال تقرير توقعات الغذاء انه «في الجنوب الافريقي وبعد انخفاض المحاصيل بسبب الجفاف هناك ما يقدر بعشرة ملايين نسمة في حاجة ماسة لمعونة غذائية عاجلة». واضاف انه «على رغم ذلك ما زالت تسليمات المعونات الغذائية بطيئة وهناك حاجة لمزيد من التعهدات المصحوبة بتدابير للاسراع بتسليم المعونات وتوزيعها في الداخل». وقالت «فاو» ان اسعار الحبوب الأعلى تؤثر ايضاً على صناعة تربية الماشية اذ تستخدم بعض البلدان الذرة بدلاً من القمح منخفض الجودة في تغذية الحيوانات.

واضافت انه «يتوقع ان تؤدي الاسعار الاعلى الى استفادة اقل من الحبوب خصوصاً بالنسبة لاعلاف الحيوانات كما انها اثرت بالفعل على محتوى واردات الحبوب في ١٩٩٥/١٩٩٦ خصوصاً في آسيا».

اسهم طوكيو تسجل تراجعاً طفيفاً

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان اسعار الاسهم اليابانية سجلت انخفاضاً طفيفاً عند اغلاق السوق امس في طوكيو في معاملات خاملة لليوم الثاني على التوالي.

وقال الوسطاء ان التداول انحصر بين عمليات تعديل مراكز بيعها وعمليات تصفية للمراكز التي تكونت، في حين كان النشاط الواضح الوحيد في جانب الشراء من الصناديق الاستثمارية العامة.

وقال ياسو اوبكي المدير العام للأسهم في مؤسسة «نيكو» للأوراق المالية «السوق ككل تفتقر الى نقطة للتركيز. وعلى رغم عدم وجود مخاوف من أي مجازفة بالهبوط فليس هناك اقبال على الشراء لرفع الأسعار ومن ثم فان حجم التداول منخفض».

وعند الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المكون من ٢٢٥ سهماً ممتازاً انخفاضاً قدره ٩٠,٥٧ نقطة أي بنسبة ٠,٥٠ في المئة ليصل الى ١٧٨٨٠,٨٣ نقطة.

إطلاق "فواياجر" و"غراند شيروكي" و"نيون"

كرايسلر توسّع نشاطها في بريطانيا

□ لندن - «الحياة»

■ ستُضيف كرايسلر الى قائمة موديلاتها في بريطانيا العام المقبل كلاً من «فواياجر» الأحادي الهيكل و«نيون» المتوسط وجيب «غراند شيروكي» الرباعي الدفع، وكلها في صيغة المقود المركب الى اليمين.

وبعدما باعت «كرايسلر جيب إمبورتس يو كاي» (فرع من شركة «إنشكايب موتورز إنترناشنال» المعروفة) نحو ١٣ ألف سيارة جيب (شيروكي ورانغلر) منذ إنطلاقها مطلع ١٩٩٣، تبدو الشركة عازمة على التوسع في السوق البريطانية بنشاط متغلغلة في اكثر من قطاع.

ويُشار الى أن «نيون» (متوافرة في اوروبا القارية) ستصدر الى بريطانيا من مصنع «بلفيدير» (ولاية إيلينوي الاميركية، علماً بان الموديل ينتج أيضاً في المكسيك)، و«غراند شيروكي» من مصنع «شتير-دايملر-بوش» في غراس (النمسا) حيث يجمع أيضاً «فواياجر» (يُباع منذ أعوام عدة في اوروبا القارية) لدى «يوروستار»، المشروع المشترك بين كرايسلر وشتير-دايملر-بوش. ومنذ إطلاق «غراند شيروكي» العام ١٩٩٢، باع منه الصانع الأميركي اكثر من نصف مليون وحدة في العالم، كما بيعت من «فواياجر» الذي اطلق جيله الأول العام ١٩٨٣ اكثر من خمسة ملايين وحدة في العالم. ويُنتج «فواياجر» بنمط ٧٠٠ الف وحدة سنوياً.

ولا يعود إنتاج الفئات اليمينية المقود الى إهتمام كرايسلر بالسوق البريطانية وحدها، بل يتعداها الى كل من اليابان وأستراليا حيث بيعت في كل من البلدين ١١ الف والفا وحدة «جيب» على التوالي العام الماضي.


«غراند شيروكي»: بيعت منه أكثر من نصف مليون وحدة في العالم منذ إطلاقه العام ١٩٩٢.


«فواياجر» الجديد، وبيعت من جيله السابق خمسة ملايين وحدة.

ستصل الى بريطانيا بالمقود الى اليمين الشهر الجاري، وتبدأ أسعارها من ٢٣٥٠٠ جنيه إسترليني (إي ٢٠٠ كلاسيك).

مرسيدس "إي": ٥٠ ألف طلب في الشهر الأول

□ لندن - «الحياة»

■ بعد نزول موديل «إي» الجديد لدى مرسيدس-بنز إبتداء من حزيران (يونيو) الماضي، ستصل الفئات اليمينية المقود الى السوق البريطانية الشهر الجاري، لتباع باسعار ستراوح (بعد الضرائب) بين ٢٣٥٠٠ جنيه إسترليني (إي ٢٠٠ كلاسيك) وبين ٣٦٩٠٠ جنيه (إي ٣٢٠ افانغارد). وتفاعلت الاسواق إيجابياً مع التغيير اللافت في شكل الموديل الجديد ومضمونه إذ سُجّل خمسون الف طلب على السيارة في الشهر الأول لإطلاقها في أوروبا، حتى بلغت قائمة الإنتظار ستة شهور في بعض الدول.

وسيتوافر الموديل المندرج في القطاع الكبير، والذي بلغت نفقات تطويره وتصنيع آلات إنتاجه نحو بليوني دولار أميركي، مع ستة خيارات محركات في بريطانيا، اربعة منها بنزينية (٢,٠ و٢,٣ ليتر في اربع أسطوانات، و٢,٨ و٣,٢ ليتر في ست أسطوانات)، وإثنان ديزل (٢,٥ ليتر في خمس أسطوانات و٣,٠ ليتر في ست أسطوانات).

اما التجهيز فهو يتدرّج في ثلاثة مستويات تبدأ مع «كلاسيك» ويليه «إليغانس» وفوقهما «افانغارد» وتتوافر كلها مع اي من خيارات المحركات المتاحة: علماً بان فارق التسعير بالمحرك ذاته يبلغ بين «كلاسيك» و«إليغانس» ٢٥٠٠ جنيه، و٢٠٠ جنيه بين الأخيرة وبين «افانغارد».



بيجو "٤٠٦" و"٨٠٦" قريباً في بريطانيا

فيليبس "روت فايندر" تجهيز أساسي في بعض فئات ميتسوبيشي "كاريسما"

□ لندن - «الحياة»

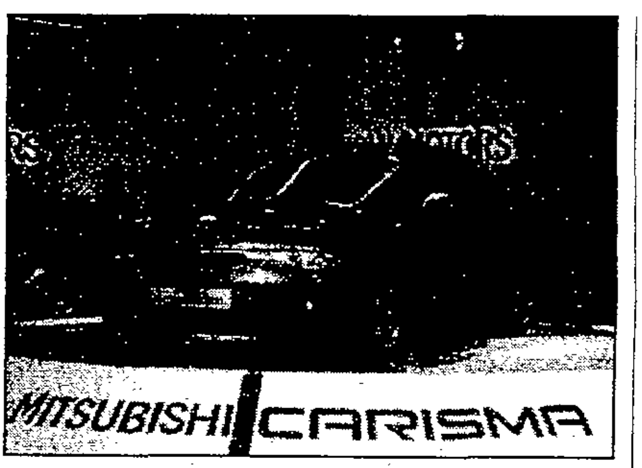
■ اعلنت شركة «كولت كار كومباني»، موزعة ميتسوبيشي في المملكة المتحدة أن فئات موديل «كاريسما» ذات المحرك البالغة سعته ١,٨ ليتر، ستجهز أساساً بنظام فيليبس «روت فايندر» الذي سيتوافر كتجهيز إضافي في فئات الـ١,٦ ليتر.

ويساعد النظام على العثور على افضل الطرق لبلوغ المكان المقصود، مع حساب كلفة الرحلة وطولها وكمية الوقود المطلوبة، علماً بانه يتسع لاكثر من ٣٨ الف عنوان (في بريطانيا) يمكن الإختيار بينها.

وبذلك ستكون «كاريسما» أول سيارة تُباع في بريطانيا (إبتداء من مطلع ١٩٩٦) متضمنة «روت فايندر» في التجهيز الأساسي لبعض فئاتها، ما يزيد من جانبيتها خصوصاً في مبيعات الشركات المهتمة بالقطاع المتوسط-الكبير.

ومع ان اسعار السيارة ستُعلن في معرض لندن للسيارات في ١٨ الجاري، كشف الموزّع ان تصنيف «كاريسما» كان إيجابياً لدى شركات التامين التي ادرجت فئات ١,٦ ليتر ضمن درجة «٧ إي»، وكاريسما ١.٨ جي إل إكس، في درجة «٩ إي» وكاريسما ١,٨ جي إل إس، في «١٠ إي». وتاتي إيجابية التصنيف من حيث كلفة التامين، مقارناً بفئات موازية المحركات لكن يعلو تصنيفها رقماً او إثنين عن «كاريسما» (ويرتفع بالتالي ثمن بوليصة تامينها) مثل موديلات تويوتا «كارينا إي»، وفورد «مونديو» وسيتروان «كزانتيا» ورينو «لاغونا» ونيسان «بريميرا». ويشير درجة تامين «كاريسما» الى تخطي السيارة متطلبات الحماية المطلوبة.

ويذكر أن «كاريسما» تُنتج في هولندا في مشروع مشترك مثالثة بين فولفو وميتسوبيشي والحكومة الهولندية، وستعتمد قاعدتها لإنتاج موديل فولفو «إس ٤» الذي سينزل الى الأسواق الربيع المقبل.



ميتسوبيشي «كاريسما»... الأوروبية: تسويق «هجومي». (الحياة)

أودي تتبع موديلها الجديد "آي ٤" بفئة "أفانت" الطويلة الصندوق

■ لندن - «الحياة» - كشفت أودي حديثاً الصور الرسمية الأولى للفئة الطويلة الصندوق من موديلها المتوسط-الكبير «أي ٤» الجديد.

وستنزل «أي ٤ افانت» (وهو المصطلح الذي تشير به أودي الى فئاتها الطويلة الصندوق) في بريطانيا اواخر آذار (مارس) المقبل مع ستة خيارات محركات، أربعة منها بنزينية بسعات ١,٦ ليتر (٤ أسطوانات) وقوته ١٠١ حصان، او ١,٨ ليتر (٤ أسطوانات/٢٠ صماماً) مع شاحن توربيني (١٥٠ حصاناً) او من دونه (١٢٥ حصاناً)، واكبرها سعته ٢,٦ ليتر في ست أسطوانات (V) وقوته ١٥٠ حصاناً.

المحركان الآخران ديزل مع بخ مباشر، سعتهما ١,٩ ليتر وقوتهما ٩٠ حصاناً و١١٠ احصنة على التوالي، علماً بأن الأخير جديد كلياً وسينزل مع فئات الصالون أيضاً أوائل الربيع المقبل.

«أي ٤ افانت».


فيات «برافو»؟ كلا، هذه هي الشقيقة «برافا».

فيات "برافو-برافا" على انترنت

□ لندن - «الحياة»

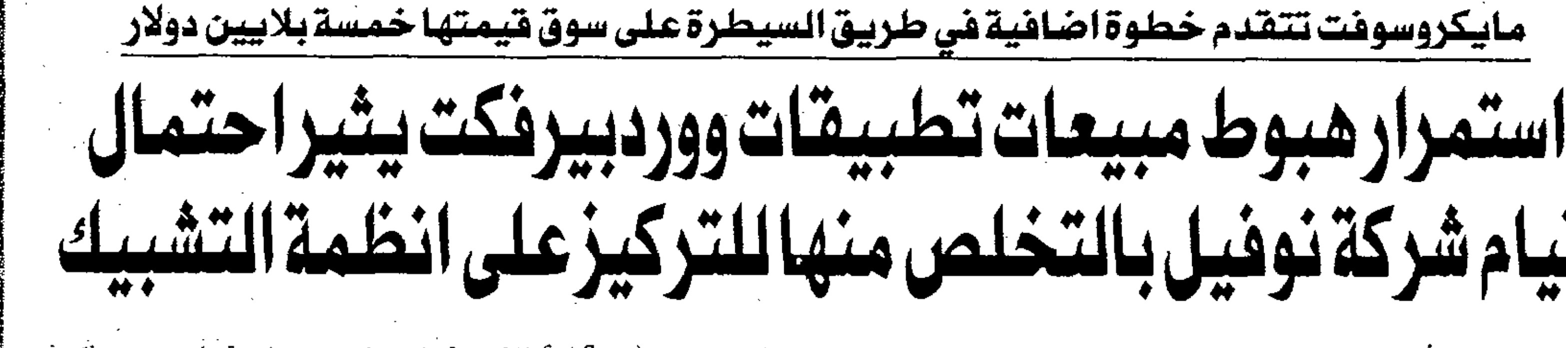
■ أدخلت شركة فيات مواصفات موديلها الجديد «برافو»/«برافا» على شبكة «إنترنت» المعلوماتية لوضعها في تصرف اكثر من خمسين مليون مستخدم كومبيوتر في مئة دولة حتى الآن.

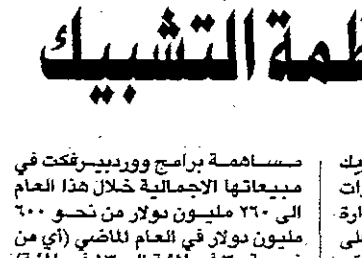
وللتعرّف على مواصفات الموديل الجديد الذي يحل تدريجاً في الاسواق محل موديل «تيبو» في القطاع المتوسط-الصغير («ج»، C) في صيغتي الثلاثة أبواب («برافو»، طولها ٤,٠٢ متر وعرضها ١,٧٤ متر) او خمسة («برافا»، ٤,١٨ متر)، يكفي الدخول الى ملف فيات على العنوان الإلكترونيكي التالي:

WWW.ITS.IT/FIAT-BRAVO-BRAVA

قبل إنتقاء اللغة (حروف رومانية) المطلوبة ثم إنتقاء الصور و/أو المواضيع المرغوب الإطلاع عليها.

ويمكن نسخ المعلومات الى الكومبيوتر الشخصي وطباعتها، كما يستطيع المستخدم توجيه رأيه أو إنتقاده أو إقتراحاته عبر البريد الإلكتروني المتاح في ملف فيات التي تسوق خطوتها هذه كاكثر وسائل الإتصال مباشرة بجمهورها. ويمكن ترك الإسم والعنوان او التوجه الصانع على أساس الهوية المجهولة.





نوفيل في معرض ويندوز ٩٥

مايكروسوفت تتقدم خطوة اضافية في طريق السيطرة على سوق قيمتها خمسة بلايين دولار

استمرار هبوط مبيعات تطبيقات ووردبيرفكت يثير احتمال قيام شركة نوفيل بالتخلص منها للتركيز على انظمة التشبيك

■ تقترب نوفيل مُطورة انظمة التشبيك ومالكة التطبيقات التي آلت اليها نتيجة اقتناء شركة ووردبيرفكت في العام الماضي من وضع يشبه ذاك الذي وجدت نفسها فيه شركة لوتس ديفلوبمنت في بداية العام الجاري عندما بدات تعاني من تقلص حصتها في سوق برامج اعداد جداول الحسابات الالكترونية ومعالجة الكلمات مع استمرار توغل مايكروسوفت في حصصها وحصص باقي الشركات الاخرى الناشطة في تطوير التطبيقات للكومبيوترات الشخصية.

وازاء تراجع الارباح والمبيعات اعتبارا من الفصل الرابع من العام الماضي لم يبق امام لوتس خيار سوى تقليص نفقاتها وتسريح عدد ضئيل من المديرين واعادة ترتيب اولوياتها بما تضمن التركيز على برنامجي نوتس وسي سي ميل اللذين باتا يقدمان اكثر من نصف العائدات املا في ان يتحسن الوضع في المستقبل. الا ان الشركة اكتشفت في ما بعد ان هذا التحسن غير مضمون لذا لم يكن امام جيم مانزي رئيس لوتس خيار سوى انهاء استقلالية شركته والقبول بعرض قدمته «آي.بي.ام» لشرائها بمبلغ ٣,٥٢ بليون دولار. وبقي مانزي على راس لوتس ٩٩ يوما ثم اصطدمت معه «اي.بي.ام» فاستقال الاربعاء الماضي.

ومن المؤسف ان تضطر شركة خلاقة مثل لوتس الى الذوبان في شركة عملاقة مثل «آي.بي.ام» الا ان التطورات الاخيرة تعطي الانطباع ان قرارها، على مرارته، كان صائبا. فمنذ ذلك التاريخ طرحت مايكروسوفت ترقيع ويندوز في اب (اغسطس) الماضي وواكبت الحدث بتقديم اصدار جديد من حزمة تجمع برامجها الرئيسية متوالف مع ويندوز٩٥ وتستعد قريبا لطرح اصدار متوالف ايضا من برنامج اكسيس لمعالجة قواعد البيانات لتستكمل بذلك تهيئة كل تطبيقاتها لخدمة ويندوز٩٥.

ولا تزال حزمة لوتس المعروفة باسم «سمارت سويت» اهم ما في السوق بعد حزمة مايكروسوفت (مايكروسوفت اوفيس)، الا ان الشركة لن تتمكن من طرح حزمة متوالفة مع ويندوز٩٥ قبل الشهر المقبل مما يعني ان مايكروسوفت التي بدات تطوير حزمة خاصة بويندوز٩٥ قبل لوتس باشهر كثيرة اتاحت لنفسها مهلة تزيد على الشهرين لبيع اكبر عدد ممكن من حزمتها واقتطاع حصة اضافية من سوق لوتس فوق تلك التي اقتطعتها في السابق، وهذه المدة ربما لا تبدو طويلة في الاحوال العادية الا انها تعادل سنتين في صناعة البرامج المشهورة بتقلبها السريع.

وبعد لوتس جاء دور نوفيل التي سعت منذ سنوات عدة الى تطبيق برنامج واسع لتنويع مصادر دخلها بعيدا عن انظمة تشبيك الكومبيوترات ومحطات العمل تضمن شراء عدد من الشركات والانظمة من بينها «دي.ار دوس» الذي اقتنته من ديجيتال ريسيرتش قبل ثلاث سنوات ويونيكس الذي ابتاعته من «اي تي اند تي» قبل سنتين ثم اخيرا شركة ووردبيرفكت بحالها وبرنامج كواترو برو الذي وضعته بورلاند ومعه طاقم التطوير الخاص به ودفعت لقاء الصفقتين ١,٤ بليون دولار.

ولم تكد نوفيل تستكمل توضيب حزمتها لكي تكون متوافقة مع ويندوز ٣,١ حتى وجدت اقسام التطوير فيها ان عليها الاسراع لتقديم اصدار جديد خاص بويندوز٩٥ مع ان الوقت المتاح للعاملين فيها لانجاز المهمة اقل بكثير من تلك التي اتيحت لمايكروسوفت، لذا حدث تاخر مهم يتوقع معه الا تكون حزمة نوفيل في بيئة ويندوز ٩٥ (تحمل اسم العاصفة) جاهزة قبل بداية ١٩٩٦.

وتعد نوفيل بالكثير في الحزمة الآتية فتطبيقاتها تعمل بهندسة ٣٢ بت المفترض ان تسرع عمليات الاخراج والادخال التي تقوم عليها البرمجة اساسا، وهي معدة «لتوفير التكامل الشبكي المطور»

ومن ميزات تطبيقات الحزمة ما تسميه نوفيل «بيرفكت سنس» (Per-fect Sense) اللغوية و«كويك تاسكس» (Quick Tasks) والقدرات المحسنة على العمل الجماعي وادارة المهام و«صندوق عالمي» يحتوي على البريد الالكتروني والبريد الصوتي والمهام والمواعيد. وتتضمن ميزات التكامل الشبكي الأخرى سهولة اكثر في الوصول الى المعلومات مع دعم لخدمات «دليل نتوير» (NDS)، خادم ترخيص لنظام API لقياس عمل البرنامج وخدمات نتوير للطباعة الموزعة» لادارة عملية الطباعة وحلول تتعامل مع انترنت.

الا ان المشكلة هنا ليست جودة تطبيقات الحزمة بل الوقت الذي سيستغرقه وصولها الى الاسواق فيما حزمة مايكروسوفت جاهزة الآن. ويسبب هذا خسارة نوفيل جزءا اضافيا من حصتها وباتت تتوقع، في ظل غياب حزمة لويندوز٩٥، ان تنهار مبيعات برامج ووردبيرفكت في الفصل الاخير من العام الجاري بنحو ٥٦ في المئة مقارنة بالمبيعات في الفصل الاخير من العام الماضي متقوضة بذلك من ١٣٤ مليون دولار في اخر فصول العام الماضي الى ٥٩ مليون دولار خلال الفصل الجاري، علاوة على ان السنة الجديدة لا تحمل الآن اي مؤشرات على تحسن كبير. ومع ان نوفيل دفعت لقاء ووردبيرفكت وحدها مبلغ ٨٥٥ مليون دولار الا ان الشركة تتوقع ان تتقلص مساهمة برامج ووردبيرفكت في مبيعاتها الاجمالية خلال هذا العام الى ٢٦٠ مليون دولار من نحو ٦٠٠ مليون دولار في العام الماضي (أي من نسبة ٣٠ في المئة الى ١٣ في المئة) عندما وصلت قيمة المبيعات الى بليوني دولار، وسياتي هذا التقلص المتوقع على رغم قيام الشركة اخيرا بطرح اصدارين جديدين من ووردبيرفكت لمعالجة الكلمات لكل من بيئتي دوس وماكنتوش.

وتعمل نوفيل على التخلص من عدد من مقتنياتها للتركيز على برمجيات التشبيك التي تسيطر من خلالها على ٦٠ في المئة من سوق تشبيك الكومبيوترات عبر نتوير وغيرم، الا انها تفكر ايضا بمتابعة هذه الاستراتيجية والتخلي تدريجيا عن نشاطاتها الهامشية التي بنى معظمها رئيس نوفيل السابق ري نوردا الذي اخذ على عاتقه محاربة مايكروسوفت.

ويقول محللون ان استمرار ضعف مبيعات ووردبيرفكت يمكن ان يؤدي في النهاية الى قيام نوفيل بالتخلص منها، مما يعني ان ساحة برامج معالجة الكلمات واعداد جداول الحسابات الالكترونية التي تصل قيمتها السنوية الى خمسة بلايين دولار ستكون خالية تقريبا الا من مايكروسوفت.

فيكتور بورغ

فوتوشوب والستريتر بالعربية

سبندلر عرض في باريس للمرة الاول تصور شركته لما ستكون عليه حال الكومبيوترات في المستقبل

□ باريس - من جورج قندلفت:

■ كشف مايكل سبندلر، رئيس ابل، للمرة الاولى، تصاميم الشركة لاجهزة كومبيوتر المستقبل في محاضرة القاها خلال معرض ابل في باريس بين ١٣ و١٧ ايلول (سبتمبر) الماضي.

ويعتبر معرض ابل في باريس بالمناسبة اكبر معارض الكومبيوتر في فرنسا واحد اكبر المعارض المتخصصة بشركة ابل في العالم اذ يتخطى عدد زائريه ١٠٠ الف شخص مما يجعله ارضية مناسبة للكشف عن بعض المشاريع التي تحضرها ابل.

ويذكر ان سبندلر نفسه جاء الى هذا المعرض منذ ثلاث سنوات عندما كان نائب رئيس ابل لاطلاق المساعد الشخصي نيوتن.

ويبدو ان «حفلة» اطلاق ويندوز٩٥ مرت على خير بالنسبة لسبندلر اذ لم يذكر نظام غريمته مايكروسوفت مرة واحدة خلال المحاضرة (الا ربما تلميحاً حين قال ان النسخ يظل نسخاً ولن يكون ابداً ابتكاراً) ولم يظهر اي شيء يوحي بأن هناك ويندوز٩٥ في المعرض كله.

وبعد مقدمة عن نية ابل وضع التكنولوجيا بين يدي المبدعين وجعل الجهاز اكثر تحاورية، اجرى سبندلر مقابلات (مملة بعض الشيء) مع عدد من مستخدمي ماكنتوش المشهورين في حقول الموسيقى والانتاج السينمائي وتصميم الاحتفالات والمهرجانات، ويبدو أن سوء التنظيم الذي يتميز به معرض ابل في باريس انتقل الى المحاضرة اذ ان نصف العروض على الاجهزة خلال المحاضرة لم تعمل بشكل سليم.

وقبل نهاية المحاضرة بحوالي النصف ساعة، كشف سبندلر عن نماذج للاجهزة التي تنوي الشركة تصميمها، ويبدو انها المرة الاولى التي تعرض فيها ابل هذه النماذج حسب قول سبندلر نفسه.

نيوتن الغطاس

وتتالف الاجهزة التي عرضها سبندلر من عدد من التنويعات حول جهاز نيوتن واجهزة كومبيوتر منزلية ومكتبية. ويظهر من هذه النماذج ان ابل تنوي تحويل اجهزة الكومبيوتر الى نوع من الالكترونيات الاستهلاكية التي قد تجذب الشاري حتى اذا كان ليس بحاجة ماسة لها فهناك جهاز نيوتن للاطفال الذي ياتي على شكل سلحفاة وبالوان زاهية، وهو مزود بازرار كبيرة وقلم يشبه اقلام الاطفال.

اما نيوتن الغطاس (هكذا اسمه!)، فهو مضاد للماء مع انني لا اعتقد ان الكثيرين سيستخدمونه خلال الغطس. ولكنه يبدو انه يمكن استخدامه تحت المطر مما يشكل ميزة مهمة في بلدان اوروبا.

واخيراً تعرفنا على نيوتن باسبورت (اي جواز السفر) الذي ياتي مزوداً بالة تصوير رقمية وقرص ثابت لتخزين الصور وهاتف يعمل بالاشعة تحت الحمراء.

وعرض سبندلر ايضاً عدداً من اجهزة الكومبيوتر التي تتميز كلها بصغر حجمها وسماكتها الخفيفة. ولا يتجاوز عمق الشاشات في هذه الاجهزة خمسة سنتيمترات (يبدو انها تعمل بتقنية السائل البلوري) كما ان وحدة المعالجة تاتي لمدمجة بالشاشة. وتتميز هذه الاجهزة بدعمها للاشعة تحت الحمراء مما يلغي الحاجة الى الاسلاك خاصة تلك التي تربط عادة لوحة المفاتيح بالجهاز.

وشاهدنا ثلاثة اجهزة كومبيوتر اولها الجهاز المنزلي الذي يحتوي سواقة اقراص ليزر تتيح سماع الاقراص الموسيقية دون الحاجة الى تشغيل الجهاز ومكبرات للصوت. ومع ان هذا الكومبيوتر لا يحتل مساحة كبيرة الا ان ابل وجدت من الضروري تزويد الشاشة بذراع تنقيل بحيث يظهر الثقل والشاشة كبيضتي قبان. الا اننا اذا اردنا تحريك الشاشة يقوم هذا الذراع بالدوران ويغطي مساحة اكبر من تلك التي يحتلها جهاز كومبيوتر عادي. لذا يجب ابعاده عن الحائط مثلاً او عن اي شيء قد يعيق حركته لذا تنتفي ميزة حجم الجهاز الصغير. ويمكن للوحة المفاتيح التي تواكب الجهاز ان تكون معدنية او خشبية تناسب اثاث المنزل.

اما الجهازان الآخران، فهما جهازان مكتبيان. وياتي الجهازان مزودان بسواقة اقراص مرنة واحدهما يوفر سواقة اقراص ليزر.

ولا تاتي كل هذه الاجهزة بابتكارات تقنية جديدة بقدر ما تتميز بتصاميم مبتكرة قد تستهوي الذين يريدون التباهي بها امام اصدقائهم. ولكن يبدو ان ابل تتعامل مع هذه الاجهزة الجديدة بجدية كبيرة خاصة وان احدى مجلات الكومبيوتر المعروفة خصصت موضوع غلافها منذ شهرين لهذه الاجهزة (لا اعرف كيف اكتشفتها اذا كنا نحن اول من شاهدها).

فوتوشوب العربي

■ خلال المعرض، كشف كامل غداس مدير شركة وينسوفت لـ «الحياة» ان الشركة تقوم الآن بتعريب برنامج فوتوشوب من ادوبي وانه سيكون جاهزاً قبل نهاية السنة الحالية. وسوف يتبع فوتوشوب بفترة قصيرة برنامج الرسم الستريتر العربي.

ويذكر ان وينسوفت عربت برنامج بيج ميكر للنشر المكتبي، وقال غداس انه مع تعريب فوتوشوب والستريتر تكون كل مجموعة ادوبي الاساسية للنشر متوافرة للمستخدم العربي.

ومع ان فوتوشوب متخصص بمعالجة الصور والستريتر بالرسم، فإن تعريبهما يتيح للمستخدم ادخال النصوص العربية في وثائقه وبالتالي الاستفادة من كل المؤثرات الخاصة التي توفرها هذه البرامج للنصوص، هذا فضلاً عن توافر القوائم والادلة باللغة العربية.

وشهد جناح وينسوفت خلال المعرض اقبالاً ملحوظاً من الزائرين لا سيما ان الشركة قررت تقديم سعر مخفض للمستخدمين الذين يودون الانتقال من برنامج الناشر الصحفي الى بيج ميكر.

وقال غداس ان مبيعات هذا الاخير تخطت الالف نسخة مما يسمح بالقول انه اصبحت توجد اليوم في المنطقة العربية قاعدة مستخدمين ثابتة للبرنامج ولا بد لهذه القاعدة ان تكبر خاصة مع طرح الاصدار ٥,٥ من بيج ميكر الذي سوف ياتي بوظائف خاصة باللغة العربية.

جديد الكومبيوتر

شركة آي. بي. ام تعين مارك روزن مديرا للاتصالات لقسم كومبيوترات الاعمال الشخصية في الشرق الاوسط واوروبا

● اختارت «آي.بي.ام» مارك روزن مديرا للاتصالات لقسم كومبيوترات الاعمال الشخصية في الشرق الاوسط واوروبا وافريقيا بمهمة متابعة نشاطات الشركة في حقلي الاعلان والاتصالات في منطقة عمله وسيكون مسؤولا امام ديفيد ون المدير الاداري لكومبيوترات «آي.بي.ام» الشخصية في المناطق الثلاث.

واعلمتنا «آي.بي.ام» ان روزن جاء اليها من شركة كومباك حيث امضى سنوات عمله الست الاخيرة في مناصب تتصل بادارة التسويق وكان آخر وظيفة له في كومباك، منافسة «آي.بي.ام» الاهم في الكومبيوترات الشخصية، ادارة الاعلانات والاتصالات الخاصة بعمليات كومباك في اميركا الشمالية.

لعبة دوم باتت متوافرة لماكنتوش بسعر ٦٠ دولارا

● يستطيع مستخدمو ماكنتوش الآن لعب «دوم» Doom باصدارها الثاني على كومبيوتراتهم لقاء مبلغ ٦٠ دولارا وهو ثمن مرتفع للعبة التي هي من برامج المشاركة (يدفع من يريد الاستمرار باستخدامها سعرا معقولا للمطور) في البيئة الاصلية التي نمت فيها وهي بيئة نظام التشغيل الاساسي (دوس).

يمكن برمجة اللعبة لتشغيلها على الماوس او لوحة المفاتيح او عصا التشغيل وهي من الالعاب البسيطة الا انها من بين العاب الكومبيوتر الاكثر عنفا وهي تقوم على القتل والقتل والقتل بمجموعة من الاسلحة.

الصناعة تدرس مع الشرطة البريطانية وسائل مكافحة سرقة شرائح الكومبيوتر

● تدرس الشرطة البريطانية مع عدد من الشركات الرئيسية خططا ترمي الى وقف عمليات السطو على شرائح الكومبيوتر التي يقدر انها كلفت المتضررين منها مئات الملايين من الجنيهات حتى الآن.

ومن الاقتراحات المطروحة حاليا تشكيل لجان مهمتها جمع المعلومات عن العصابات التي تقوم بعمليات السطو على الكومبيوترات ودراسة الطرق التي تتبعها العصابات لتنفيذ عملياتها اضافة الى الاتصال مع صانعي الشرائح والكومبيوترات الشخصية لدراسة الطرق التي تجعل عملية السرقة صعبة بما يشمل «لحم» الشرائح في اللوحات المنطقية.

وكانت اسعار شرائح الذاكرة هبطت بنسبة تقترب من ٣٠ في المئة سنويا منذ بداية العقد الا ان هذا الهبوط توقف مع اشتداد الطلب على اشباه الموصلات وبدأت الاسعار ترتفع اخيرا بنسبة تصل احيانا الى اكثر من ٣٠ في المئة.

ومن عمليات سرقة الشرائح التي شدت الانتباه ما حدث آخر ايلول (سبتمبر) الماضي عندما اقتحم لصوص مكاتب جمعية خيرية تعنى بشؤون المسنين (Age Concern) واتلفوا خلال انتزاع الشرائح من الكومبيوترات المعلومات التي تحتويها الكومبيوترات وكلها خاصة بمساعدة المسنين.

وتقدر خسائر الشركات فقط من عمليات السطو على الشرائح بأكثر من ٢٠٠ مليون جنيه سنويا، الا انها اكبر بكثير من ذلك اذا اخذ في الاعتبار ما يسرقه اللصوص من المنازل.

ويقتحم اللصوص المعنيون مكاتب الشركات ليلا او خلال عطلة نهاية الاسبوع وينتقلون احيانا من طابق الى آخر فيجردون الكومبيوترات كلها من الشرائح التي تساوي وزنها ذهبا، الا ان لصوصا آخرين يتنقلون في سيارات من شارع الى آخر واذا لاحظوا صناديق كومبيوترات فارغة خارج احد المنازل دونوا عنوانه وعادوا الى المنزل في ما بعد للسطو على الشرائح في الكومبيوتر فيه.

واضافة الى وجود نقص في الشرائح واستمرار ارتفاع الطلب عليها يتطلب معظم انظمة التشغيل والتطبيقات الاحدث حجما اكبر من الذاكرة مما يجعل الحد الادنى المطلوب للكومبيوترات ٨ ميغابايت مقارنة مع نحو ٥٠٠ كيلوبايت قبل خمس او ست سنوات.

ليكسمارك وفوجيتسو تتفقان على تطوير الطابعات الملونة وتسويقها في اليابان

● توصلت شركة ليكسمارك، ذراع صناعة الطابعات في «آي.بي.ام»، الى اتفاق مع شركة فوجيتسو اليابانية، التي تعتبر اكبر شركات صناعة الكومبيوترات في اليابان، ستقومان بموجبه بتطوير الطابعات الملونة وتسويقها في اليابان وكذلك وضع البرامج الخاصة بتشغيل طابعات الكومبيوترات الشخصية للتعامل مع اللغة اليابانية الصعبة بالمقارنة مع لغات اخرى.

وتقود هيولت باكرد صناعة الطابعات في العالم، الا ان ليكسمارك تعمل على توسيع حصتها التي تبلغ الان نحو ثلاثة في المئة علما ان هذه الشركة باعت العام الماضي ما قيمته ١,٨٥ بليون دولار من الطابعات وهي تعتقد ان اليابان توفر فرصة جيدة لزيادة المبيعات خصوصا ان محللين يتوقعون نمو الطلب على الكومبيوترات في اليابان بنسبة ٢٠ في المئة حتى نهاية القرن.

مُبرمجون في ايران يطوّرون لعبة كومبيوتر سيراعون فيها القيم والشرائع الاسلامية

● اعلن التلفزيون الايراني بداية الشهر الجاري ان مُبرمجين في مركز الابحاث الايراني يعملون على تطوير لعبة كومبيوتر «تلخذ في الاعتبار القيم والشرائع الاسلامية» وسيعمل المركز حال انتهاء برمجتها على «توزيعها على نطاق واسع».

وادخلت السلطات الايرانية الكومبيوتر في المدارس الدينية الموجودة في مدينة «قم» وهناك عدد من البرامج الدينية التي يستخدمها هؤلاء في كومبيوتراتهم، كما توجد شركات تسوق برامج دينية عرض بعضها في معرض «جيتكس ٩٤» في دبي العام الماضي.

وهناك عدد من المبرمجين الايرانيين الذين برعوا في تطوير البرامج عالميا وهذا يشمل مشاركتهم في تطوير برامج مثل كوارك اكسبرس للنشر المكتبي وايمي برو لمعالجة الكلمات الذي اصبح اسمه الآن «وورد برو» بعدما آل الى لوتس ديفلوبمنت قبل ثلاث سنوات تقريبا.

ارقام شركات تقديم خدمات المعلوماتية الفورية تشتكي مثل ويندوز٩٥ من التطبيل والتضخيم

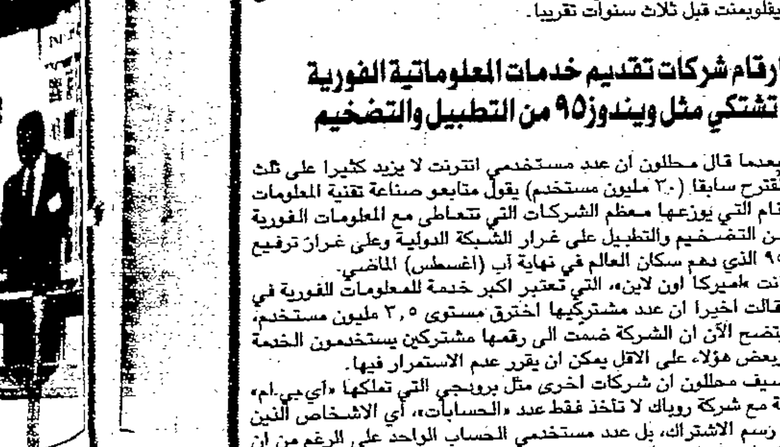
● بعدما قال محللون ان عدد مستخدمي انترنت لا يزيد كثيرا على ثلث الرقم المقترح سابقا (٣٠ مليون مستخدم) يقول متابعو صناعة تقنية المعلومات ان الارقام التي يوزعها معظم الشركات التي تتعاطى مع المعلومات الفورية تشكو من التضخيم والتطبيل على غرار الشبكة الدولية وعلى غرار ترقيع ويندوز٩٥ الذي دهم سكان العالم في نهاية آب (اغسطس) الماضي.

وكانت «اميركا اون لاين»، التي تعتبر اكبر خدمة للمعلومات الفورية في العالم، قالت اخيرا ان عدد مشتركيها اخترق مستوى ٣,٥ مليون مستخدم، الا انه يتضح الآن ان الشركة ضمت الى رقمها مشتركين يستخدمون الخدمة مجانا وبعض هؤلاء على الاقل يمكن ان يقرر عدم الاستمرار فيها.

ويضيف محللون ان شركات اخرى مثل برودجي التي تملكها «آي.بي.ام» مشاركة مع شركة روباك لا تأخذ فقط عدد «الحسابات»، أي الاشخاص الذين يدفعون رسم الاشتراك، بل عدد مستخدمي الحساب الواحد على الرغم من ان هذا يمكن ان يشمل عددا غير محدد من الاشخاص. وكانت هذه الشركة تقول ان عدد مستخدميها يفوق مليوني شخص الا انها تكتفي الان بالقول ان العدد يفوق مليون شخص.

ويصل عدد مشتركي كومبيوسيرف، حسب احصاءاتها، الى ٣,٤ مليون شخص، الا ان دراسة نشرتها صحيفة وول ستريت جورنال اخيرا قالت ان هذا العدد يضم ٨٥٠ ألف مشترك في خدمة يابانية لا علاقة لها بكومبيوسيرف لكنها تستخدم برمجياتها بموجب ترخيص خاص.

وتبدو مايكروسوفت حذرة بالنسبة لعدد المشتركين في خدمتها المرفقة مع ترقيع ويندوز٩٥ الا ان الارقام التي اقترحها محللون في آب (اغسطس) الماضي تبدو مغالية جدا الآن اذ تحدث هؤلاء عن ملايين المشتركين خلال عام من اطلاق الترقيع الا ان هؤلاء انفسهم هم الذين اقترحوا ان تبيع مايكروسوفت من ترقيعها ٢٠ مليون نسخة بحلول نهاية العام وهو رقم لا يبدو حتى الآن انه قابل للتحقق.



هيولت باكرد تطرح آلة تسجيل اقراص ليزر بنحو ١٣٠٠ دولار

● طرحت هيولت باكرد للكومبيوترات الشخصية المتوافقة آلة تسجيل اقراص ليزر شخصية يمكن وضعها داخل الكومبيوتر الشخصي وحددت لها ولكل التطبيقات التي تمكن المستخدم من تسجيل اقراص الليزر ثمنا معقولا مقارنة مع سائر الاجهزة المماثلة الاخرى هو ١٣٠٠ دولار.

ويستطيع الجهاز تسجيل المواد على دفعات ووضع ما حجمه ٦٥٠ ميغابايت من النصوص والصور او ما مدته ٧٢ دقيقة من الموسيقى.

وينتظر ان تطرح هيولت باكرد آخر العام مسجلة منفصلة تعمل في بيئة ماكنتوش بسعر لم تحدده بعد.

بدأ باستخدام الاقمار الصناعية في اتصالاته

البنك العربي ينفق ٧,٥ مليون دولار على تطوير نظم المعلومات

□ عمان – من عبدالحليم يوسف:

■ قال السيد إياد الشقيري، المدير الاقليمي لدائرة نظم المعلومات في البنك العربي لـ «الحياة»، ان الانفاق على انظمة للعلومات والكومبيوتر وتوابعه في البنك يصل الى ملايين عدة من الدولارات سنوياً.

وأوضح ان البنك ينفق ما نسبته ثمانية في المئة سنوياً من مصاريف التشغيل على الكومبيوتر والاتصالات اذ تُعد ميزانية سنوية للانفاق على هذا القطاع وتعرض على المدير العام في الشهر الثاني من كل عام، وتتم المباشرة بتنفيذها في كل منطقة على حدة بعد الموافقة عليها.

ويذكر ان مصاريف التشغيل في البنك العربي حتى منتصف العام ١٩٩٥ بلغت نحو ٩٤,٦ مليون دولار، مما يعني ان البنك انفق حوالى ٧,٥٦٨ مليون دولار على الكومبيوتر وانظمة الاتصالات. وهذا المبلغ قابل للزيادة كل عام وفق النسبة المخصصة لها.

وفيما يتعلق باجهزة الكومبيوتر المستخدمة في مراكز البنك العربي المختلفة، قال السيد الشقيري: «معظم الاجهزة المركزية المستخدمة لدينا هي من شركة «آي. بي. إم» فالجهاز المركزي في فرعنا الرئيسي في الأردن من فئة ES-9000، اما الاجهزة المركزية في فروعنا في الدول الاخرى فهي من انتاج الشركة نفسها ومن نوع متطور ايضاً لكنها من فئة AS-400 الاصغر».

وأضاف «في ما يخص الكومبيوترات الشخصية ترى انها متنوعة حسب الاستخدامات، فتوجد اجهزة «آي. بي. إم» وAT&T و«ايسر» و«هيولت باكرد»، اما اجهزة الطرف الآلي فهي كلها من شركة AT&T».

وقال الشقيري ان انظمة المعلومات في البنك العربي حققت تقدماً جيداً في كل اماكن وجوده وينعكس ذلك في النتائج الايجابية المترتبة على استخدامه لأحدث نظم المعلومات ورضى العملاء عن الخدمة التي يوفرها البنك لهم.

وكان البنك العربي بدأ استخدام الكومبيوتر منذ العام ١٩٧٠ عندما اسس اول مركز للكومبيوتر في فرعه الرئيسي في العاصمة اللبنانية، بيروت وتبعه في العام ١٩٧٣، تاسيس اول مركز للكومبيوتر في العاصمة الأردنية عمان، لخدمة دوائر الادارة العامة للبنك وفروعه هناك التي تزيد على ٦٥ فرعاً ومكتباً. ويعتبر مركز الكومبيوتر الموجود في عمان، وهو اكبر مركز للكومبيوتر في الأردن، مسؤولاً عن الاشراف والمتابعة الخاصة لمراكز البنك المنتشرة في العالم التي يزيد عددها على ٢٠ فرعاً ومركزاً.

واشار الشقيري الى ان البنك قام بتجهيز مركز الكومبيوتر في عمان باحدث ما وصلت اليه تقنية المعلومات وانظمتها وتستطيع متابعة كل الفروع والمكاتب والمراكز في الأردن عبر خطوط الاتصال المباشرة المستاجرة من مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية الأردنية، وبواسطة شبكات الكومبيوتر عن طريق الاتصال المباشر.

من ناحية ثانية، يعد البنك العربي العدة لدخول عالم الاتصالات عبر الاقمار الصناعية بواسطة ربط فروعه ومكاتبه المختلفة والموزعة في بلدان كثيرة بخطوط اتصال فضائية، وذلك بعد نجاح تجربة ربط فروعه في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية معاً بواسطة الاقمار الصناعية.

وقال الشقيري ان البنك يعد الآن دراسة لتطوير شبكة الاتصالات بين فروعه المنتشرة في انحاء عدة من العالم وذلك عن طريق استخدام الاقمار الصناعية والاستغناء عن خطوط الاتصال الهاتفية الارضية نظراً لما تسببه هذه الخطوط من مصاعب وتاخير للعملاء. وكان البنك العربي باشر فعلا باستخدام الاقمار الصناعية في اتصالات فروعه في فلسطين، حيث ترتبط فروعه في الضفة الغربية وغزة مع مركز الكومبيوتر التابع للبنك في مدينة نابلس بواسطة شبكات اتصالات عبر الاقمار الصناعية.

واوضح الشقيري ان هذه الخطوة من جانب البنك العربي تاتي في سياق توفير أفضل خدمة ذاتية للعملاء ورفع مستواها الى الصورة المطلوبة، وللتغلب على الصعوبات المترتبة على استخدام شبكة الاتصالات الهاتفية المستاجرة. وتتلخص هذه الصعوبات في زيادة الضغط على الاتصالات الهاتفية والتشويش وانقطاع الاتصالات.

واكد الشقيري ان استخدام الاقمار الصناعية والاستغناء عن خطوط الاتصال الهاتفية الارضية، ستؤدي حتماً الى التخلص من هذه الصعوبات وبشكل نهائي، خاصة في فترة الصيف التي يزداد فيها الضغط على الهواتف. واكد الشقيري وجود خطط مستقبلية لدى البنك العربي تتعلق بالاشتراك في خدمة شبكة «انترنت» العالمية، الامر الذي يجعله على اتصال مباشر مع كل الشركات والمؤسسات، وخاصة المصرفية، التي تتعامل مع هذه الشبكة، وذلك لاضافتها الى نظم المعلومات الاخرى التي يستخدمها البنك حالياً بين فروعه ويتعامل بها مع البنوك الاخرى، مثل خدمة الاتصال المباشر، والارتباط مع شبكة «سويفت» لتبادل البيانات المالية وشبكة البريد الالكتروني التي يجري استخدامها بين فروع البنك الرئيسية، اضافة الى الشبكة الخاصة بالبنك لتبادل رسائل التلكس.

كما اكد ان البنك يعمل في مشروع جديد لتطوير خدمة الصراف الآلي في مناطق وجوده المختلفة، حيث سيعمل هذا المشروع على تحسين الخدمة للعملاء واتاحة المجال امام توسيع الشبكة وتركيب أجهزة اضافية، كما سيعمل على توفير فرصة الربط مع «فيزا» الدولية ليمكن تقديم خدمة النقد لحملة بطاقات «فيزا» الصادرة عن أي بنك آخر، كما سيقدمها لحملة بطاقات «ناشيونال إكسبرس».

ويذكر ان البنك العربي يوفر لعملائه بعض الخدمات الذاتية التي يمكن للعملاء ان يقوموا بها بانفسهم مثل خدمة الصراف الآلي والبنك الناطق والبطاقات البلاستيكية المختلفة، مثل بطاقة «فيزا» وبطاقة «ناشيونال اكسبرس» اضافة الى خدمة «فيزا فون» وهي خدمة جديدة للاتصال الهاتفي يوفرها البنك للعملاء باسعار مخفضة.

---

١٥٠ الى ٢٠٠ الف جهاز سنوياً

شركات الكومبيوتر تتوقع نمو سوق الأجهزة الشخصية بنسبة ١٥ في المئة في المنطقة العربية خلال ١٩٩٦

■ توقعت شركات الكومبيوتر الشخصي في منطقة الشرق الأوسط ان تشهد هذه السوق تطوراً كبيراً خلال العام المقبل يشمل طبيعة الطلب على الاجهزة وقنوات التوزيع.

كما توقعت المصادر ان ياتي النمو الأكبر من سوق الكومبيوتر المنزلي الذي يحقق معدلات نمو تتجاوز نمو أسواق الشركات التقليدية.

ووفق هذه المصادر فإن نسبة مبيعات سوق الكومبيوتر المنزلي والمكاتب الصغيرة تبلغ حالياً ٣٠ - ٤٠ في المئة من المبيعات الاجمالية للاجهزة الشخصية.

وتخطط شركات صناعة الكومبيوتر المحلية والاقليمية والعالمية لعرض احدث اجهزة الكومبيوتر الشخصية والمحمولة المخصصة للاسواق المنزلية وأسواق الشركات في معرض «جيتكس ٩٥» الذي سيقام من ٢٨ - ٣١ الجاري في مركز دبي التجاري العالمي.

وقدر ميرزا بصراوي المدير العام لشركة «AST الشرق الأوسط» الطلب على سوق الكومبيوتر الشخصي في الوطن العربي خلال العام الجاري بين ١٥٠,٠٠٠ - ٢٠٠,٠٠٠ جهاز كومبيوتر.

ويفوق الطلب في السوق السعودية وحدها ٧٠,٠٠٠ جهاز سنوياً تليها الامارات حيث يبلغ الطلب ٢٠,٠٠٠ جهاز ومصر ١٥,٠٠٠ جهاز، كما ستشهد الأسواق استمرار عمليات تعيين وكلاء وموزعين متعددين في السوق الواحدة، ويتوقع ايضاً ان يزداد الطلب على البرامج المصممة وفق حاجات المستخدمين.

واشار السيد وليد منيمنة المدير العام لشركة «كومباك الشرق الأوسط» الى ان شركته تقدر نسبة النمو في سوق الكومبيوتر الشخصي في منطقة الشرق الأوسط بمعدل ١٥ في المئة خلال العام ١٩٩٦، كما توقع ان يزداد متوسط سعر اجهزة الكومبيوتر الشخصية بدرجة طفيفة خلال العام القادم نظراً للزيادة المتوقعة في الطلب على معالجات الكومبيوترات المزودة «بنتيوم» المتطورة مقارنة بالطلب الكبير على معالجات ٤٨٦ خلال العام الجاري.

واضاف منيمنة «ان السوق الرمادية، التي تتكون من واردات موازية للمنتجات الأصلية من دون موافقة الوكلاء والموزعين المعتمدين ما زالت تشكل نسبة غير قليلة من اجمالي المبيعات. وحسب احصاءات مؤسسة «انترناشونال ديتا كوربوريشن» فان السوق الرمادية في دول مجلس التعاون الخليجي ومصر في العام ١٩٩٤ بلغت ٣٠,١٠٠ جهاز شخصي.

وستعرض شركة «كومباك» خلال جيتكس مجموعة كاملة من الانظمة واجهزة سطح المكتب واجهزة الكومبيوتر المحمولة والمنزلية. وتعد سلسلة اجهزة كومباك «برولاينت» ProSignia وProliant من ابرز الاجهزة الخادمة حالياً نظراً لادائها المتفوق وامكانية تشبيكها باعتمادية ذاتية وسهولة تركيبها وامكانية ترقيتها.

وفي مجال النشر المكتبي، ستقوم الشركة بتزويد اجهزتها من طراز Deskpro باحدث معالجات بنتيوم. وتصل سرعة معالجات بنتيوم الحديثة الى ١٣٣ ميغاهيرتز. وتشمل تشكيلة كومباك من الأجهزة المحمولة عائلة LTE Elite المخصصة للاستخدامات التجارية التي تتطلب اداءً قوياً وعائلة «كونترا» للاستخدامات التي لا تتطلب القوة نفسها. وفي مجال الكومبيوتر المنزلي، ستعرض كومباك تشكيلتها من اجهزة «بريزاريو».

وستطرح شركة «ASTå» خلال المعرض تشكيلة من اجهزة الكومبيوتر الشخصية تراوح بين الأجهزة المحمولة والأجهزة الخادمة المتعددة المعالجات.

وستحاول الشركة التركيز بشكل رئيسي خلال جيتكس على الأجهزة المخصصة للسوق المنزلية وصممت أجهزة «ادفانتيج» لسوق المكاتب الصغيرة والسوق المنزلية (SOHO) حيث يتطلب المستخدمون اداءً متفوقاً للاجهزة وعدة برامج مضمنة داخل الجهاز. واصبحت مميزات انظمة الوسائط المتعددة مثل مضخم الصوت والمايكروفون من الضرورات داخل أجهزة الكومبيوتر المخصصة للسوق المنزلية.

وتسعى شركة «اي. بي. ام» لاستعادة مرتبتها الأولى في مجال أجهزة الكومبيوتر الشخصية بعدما ابعدتها شركة كومباك الى المرتبة الثانية عالمياً. ويتوقع ان تتمكن الشركة من زيادة حصتها في المنطقة نظراً لطرحها اجهزة كومبيوتر شخصية فائقة الاداء.

ووسعت شركة ابل اسواقها في المنطقة خلال السنوات الماضية نظراً لريادتها في مجال التعريب. وستكون اجهزة «باور ماك» ابرز الأجهزة التي ستعرضها الشركة خلال «جيتكس».

وستعرض شركة «اليوسف للكومبيوتر» اجهزة الكومبيوتر الشخصي من شركات «ASTå و AT & T GISå» و«Mitacå»، كما سيعرض العديد من الموزعين والعملاء المحليين اجهزة الكومبيوتر الشخصي المصنعة دولياً خاصة الاميركية والأوروبية ومن الشرق الاقصى...

واستقطب معرض «جيتكس ٩٥» الذي سيحتفل هذا العام بالذكرى السنوية الخامسة عشرة لانطلاقته اكثر من ٣٥٠ عارضاً يمثلون نحو ١٠٠٠ شركة من ٢٥ دولة من مختلف انحاء العالم، بينها مجموعات وطنية من جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأميركية وتايوان وبريطانيا والهند وايران. وسيكون هذا المؤتمر من اوائل المؤتمرات العامة التي ستستخدم تكنولوجيا المؤتمرات الفيديوية في الشرق الأوسط.

- للمزيد من المعلومات:
دبي، هاتف: ٣٠٦٤٠٧٩ (٤ ٩٧١)
وفاكس: ٣٠٦٤٠٣٣ (٤ ٩٧١).

شركة مختصة في تكنولوجيا المعلومات تعلن بدء عملياتها في جبل علي

■ تم الاعلان عن انضمام شركة فورفورنت للتكنولوجيا الى قافلة الشركات العاملة في المنطقة الحرة بجبل علي في دبي.

وتتركز أعمال الشركة على قطاع تكنولوجيا المعلومات المتنامي في منطقتي الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وبهذه المناسبة قال الاستاذ جورج كرم (الصورة)، المدير العام في الشركة: «استقدمنا للمنطقة عدداً من الاسماء الرائدة عالمياً في مجال تكنولوجيا المعلومات، وتم التعاقد حصرياً مع عدد من الشركات ذات السمعة المميزة في الولايات المتحدة وأوروبا. وتشمل هذه الشركات أوستن من أي بي سي تكنولوجيز، فوجيتسو (أوروبا)، داتامتريكس، ريرميد لأنظمة المكاتب، وإرجوفيو تكنولوجيز.

وستقوم الشركة بطرح عدد من المنتجات المبتكرة من خلال شبكة من الوكلاء والموزعين عبر المنطقة. وسوف يقوم فريق مؤلف من ١٥ مختصاً في هذا المجال، يتخذ مكاتب الشركة في جبل علي مقراً له بتوفير الدعم الكامل من النواحي التسويقية والفنية.

وستعمل شركة فورفرونت للتكنولوجيا على توفير الحلول المتكاملة لمستخدمي هذا القطاع الذي يتسم بالتنافس الشديد والتطور المطرد في المنطقة، وتشمل هذه التطبيقات أجهزة ومستلزمات وانظمة تكنولوجيا المعلومات.

وأضاف كرم: «على الرغم من ازدحام أسواق تكنولوجيا المعلومات في الشرق الأوسط بعدد من الشركات الضخمة التي استطاعت أن تستحوذ على حصة كبيرة من هذه الأسواق ترى شركة فورفرونت فرصاً أكيدة لتضمن حصة لا بأس بها من هذه الأسواق نظراً لما تقدمه من منتجات مبتكرة وخدمات مميزة». وختم: «ولدت شركة فورفرونت نتيجة تخطيط وأبحاث مكثفة حول أسواق تكنولوجيا المعلومات واحتياجاتها في المنطقة، واكتشفنا من خلال هذه الأبحاث ان هذه الأسواق لا تزال تستوعب أنواعاً مختلفة من الأجهزة ومعدات الكومبيوتر بما فيها قطاع الاستخدام المنزلي».

وتسعى فورفرونت للاستئثار بمكانتها في هذه الأسواق من خلال إدارة عمليات الشركة بكفاءة والقيام باستثمارات في برامج تسويقية ذكية لدعم المنتجات التي سيتم طرحها.

بينهم شركة عبدالله فؤاد و«سعودي سوفت»

ديجيتال تعين موزعين جديدين لكومبيوتراتها الشخصية في السعودية

■ تعتبر «ديجيتال أكويبمنت كوربوريشن» واحدة من أكبر ثلاث شركات كومبيوتر في العالم، وعينت مؤخراً موزعين اضافيين لكومبيوتراتها الشخصية في المملكة العربية السعودية، كجزء من خطتها الاستراتيجية المركزة لأقنية البيع.

وقال جو دفاسي، مدير الأقنية، المملكة العربية السعودية، ديجيتال «ياتي القرار بتعيين شركة عبدالله فؤاد وشركة سعودي سوفت ضمن خطة ديجيتال العامة لتعزيز مركزها الحالي في المنطقة ولاتخاذ موقف أقوى في سوق الكومبيوترات الشخصية الذي تشتد فيه المنافسة في المملكة».

وقال أرفيند أغراوال، مدير الأعمال، لاجهزة الكومبيوتر الشخصية، ديجيتال الخليج، «تتجلى ثقتنا بمنتجاتنا والتزامنا نحو المنطقة بكل وضوح لأن ديجيتال واحدة من شركات الكومبيوتر العالمية القليلة التي توجد لديها شركة فرعية تملكها بالكامل تهتم باحتياطات الشرق الأوسط. ولتلبية الاحتياجات المتزايدة للمنطقة أسست ديجيتال ايضاً شبكة من الموزعين الملتزمين في كل دولة».

والشركة هذه هي الشركة الوطنية لأنظمة الحاسب الآلي التي تعتبر أقدم موزع لأنظمة شبكات ديجيتال فاكس وألفا في المملكة كما انها تبيع كومبيوترات ديجيتال الشخصية أيضاً. وتتمتع الشركة بقواعد راسخة في سوق السعودية مع خبرة خاصة في تكامل الأنظمة، كما تتوافر لديها خدمات شاملة للدعم تؤمن الخدمة والصيانة لكافة زبائن ديجيتال.

أما شركة عبدالله فؤاد فهي أقدم شركة للكومبيوتر في المملكة وتتعامل بمنتجات كومباك، توليب صن، ماكيروسوفت، وغراي، وهي مؤسسة ذات نشاطات متنوعة تشمل التصنيع، الهندسة، الكومبيوتر، الخدمة والتجارة. ويقع المقر الرئيسي للشركة في الدمام ولديها فروع للمبيعات والخدمة في انحاء المملكة.

وتعد «سعودي سوفت» من الشركات الرائدة في تزويد تقنية المعلومات الى المستخدم العربي وهي موجودة في جدة والرياض والخبر. وتكمن القوة الرئيسية لشركة «سعودي سوفت» في تعديل الأنظمة لتلائم السوق المحلية، ولديها علاقات عمل في المملكة العربية السعودية مع مايكروسفوت، ميتسوبيشي ويونسيس.

«اليوسف» تطرح نظاماً متطوراً للاتصالات الشبكية خلال «جيتكس ٩٥»

■ تكشف شركة «اليوسف» للكومبيوتر، احدى شركات الكومبيوتر الرائدة في الامارات، نظاماً متطوراً للاتصالات الشبكية يتيح تبادل الصوت وصور الفيديو والمعلومات ويرتكز على نظام الاتصالات PASSAGE WAY الخاص بشركة AT&T خلال معرض الخليج للتقنية المعلوماتية «جيتكس ٩٥».

وتعتزم الشركة عرض تشكيلة كاملة من أحدث أنظمة الكومبيوتر وملحقاتها والبرامج والأنظمة الهاتفية في المعرض الذي يقام في مركز دبي التجاري العالمي بين ٢٨ و٣١ الجاري.

وقال السيد اقبال اليوسف المدير العام للشركة، التي تتخذ من دبي مقراً لها: «نظام الاتصالات الشبكية الجديد الذي قام فريقنا الفني بتطويره سيكون محط الأنظار خلال مشاركتنا في «جيتكس»، اذ يعتبره الجميع «نظام المستقبل» بالنسبة لتقنية الاتصالات التي ترتكز على الأجهزة المتعددة لخدمة الشبكات».

اما السيد سهيل زين الدين، المدير التقني لشركة «اليوسف»، فقال ان هذا الحل الشبكي يعتمد على نظام PASSAGE WAY للخدمات الهاتفية عبر الكومبيوتر الذي طورته AT&T بالتعاون مع شركة نوفيل والذي يوصل بدالة الهاتف بشبكة نوفيل ليستطيع المستخدمون اجراء المكالمات بسرعة من داخل التطبيقات البرمجية.

ويتيح النظام كذلك الاطلاع على المعلومات الخاصة بالمكالمات الواردة عبر الخدمة الآلية للتعريف بالأرقام وخدمة المعلومات المتعلقة بالرقم المطلوب وخدمة اجراء المكالمات بلمس الأرقام، حيث تعرض كل هذه المعلومات على شاشة الكومبيوتر.

ويوفر هذا مزيجاً من الاتصالات المتطورة التي تشمل الشبكات والوسائط المتعددة والمعلومات والصوت وصور الفيديو بين أي نقطتين في العالم.

وثمة تطبيقات كثيرة لمثل هذه الشبكة، إذ تستطيع مثلاً عقد اجتماع عبر صور الفيديو على مكتبك، وذلك باستخدام نظام آخر يتميز بالابتكار والتقدم، وهو VISITIUM الذي تنتجه شركة AT&T.



«بي بوكس» كومبيوتر جديد يبحث عن مطورين يستغلون قدراته الملفتة

● عرض جان لويس غاسيه رئيس شركة من كاليفورنيا تدعى «بي انك» Be Inc. على مشاركين في مؤتمر كومبيوتري عقد في مدينة اريزونا بداية الشهر كومبيوترا جديدا دفعت قدراته وتقنيته بعض الحضور الى الوقوف والتصفيق طويلا للجهاز الذي يحتوي معالجين من نوع باور بي سي يعملان معا ويتميز بقدرات عالية على التعامل مع الصوت والصورة والرسوم التخطيطية وانترنت.

وغاسيه كان واحداً من كبار المسؤولين في ابل قبل ان يصطدم مع جون سكالي رئيس ابل السابق الذي اطاحه مجلس الادارة قبل سنتين تقريبا وعين مكانه مايكل سبندلر الذي حاول جوزيف غرازيانو المدير المالي في الشركة اطاحته في الرابع من الشهر الجاري من دون نجاح، واسس شركة «بي» وبدأ تطوير الكومبيوتر الجديد قبل اربع سنوات.

والمثير في هذا الكومبيوتر انه يحتوي نظام تشغيل جديدا الا انه الآن بلا تطبيقات لذا ستعمل الشركة على توزيع اعداد منه على المطورين لوضع التطبيقات التي يمكن ان تحوله من جهاز اختباري الى آلة مفيدة سيضطر من يريد شراءها الى دفع مبلغ ١٦٠٠ دولار من دون مستلزمات ضرورية مثل الذاكرة والقرص الثابت.

تطبيقات «الطرف الثالث» المتوافقة مع ويندوز٩٥ في الطريق الى المستهلكين

● على من يملك الكومبيوتر المناسب لادارة ويندوز٩٥ (معالج انتل DX2 بسرعة ٦٦ ميغاهيرتز على الاقل وذاكرة ١٦ ميغابايت وقرص ثابت سعة ٥٠٠) الانتظار قليلا الى حين توافر التطبيقات التي تسمى الآن «تطبيقات الطرف الثالث» ذلك ان مايكروسوفت هي الطرف الاول والثاني في الوقت نفسه فهي منتجة النظام ومنتجة التطبيقات الخاصة به.

وتتوافر الآن اضافة الى النظام نفسه (ثمن الترفيع ١٠٠ دولار تقريبا لمن يملك الاصدار السابق) حزمة مايكروسوفت اوفيس لويندوز٩٥ العادية (ثمن الترفيع من الاصدار السابق ٥٥٠ دولارا تقريبا) وحزمة بروفيشنال (تطبيقات الحزمة العادية زائد برنامج اكسيس لمعالجة قواعد البيانات باصداره الثاني الى حين الانتهاء من أكسيس لويندوز٩٥ الذي يخضع حاليا للاختبار) وترفيعها لقاء ٧٠٠ دولار تقريبا. وعلاوة على ما تقدم توفر مايكروسوفت برنامج ووركس المتعدد المهام ومعه موسوعة بوك شيلف (١٠٠ دولار) وببليشر (١١٠ دولارات).

ومن المتوقع ان تطرح لوتس ديفلوبمنت اصدارا متوافقا مع ويندوز٩٥ من حزمتها «سمارت سويت» في الشهر المقبل ثم الاصدار الرابع من نوتس في العام المقبل، ووعدت نوفيل بطرح اصدار متوافق مع ويندوز٩٥ من حزمة «بيرفكت اوفيس» باسم جديد في بداية العام الجديد وكذلك برنامج «بيرفكت ووركس» للتعدد المهام.

ومعظم برامج بورلاند ستكون متوافرة في نهاية العام الجاري اوبداية الجديد وهذا يشمل بارادوكس وديبيس وانتربيس ودلفي وستعمل أدوبي على طرح اصدارات متوافقة مع ويندوز في الشهر المقبل بما يشمل فوتوشوب وبيج ميكر والستريتر واكروبات وبيرسيوجين وتايب مانيجر.

«ديب بلو» ينازل كاسباروف في مباراة ستجري في اميركا بداية العام الجديد

● يتوقع منظمو مسابقات الشطرنج الدولية التي ستجري في الولايات المتحدة آخر العام الجاري بين لاعبين مشهورين وكومبيوترات مخصصة للعب الشطرنج ان يتمكن جيل جديد من الكومبيوترات من الفوز في اكثر من ٥٠ في المئة من ٤٨ مباراة محطمة بذلك نسبة الـ٣٩ في المئة التي حققتها في العام الماضي.

وشغف مبرمجو الكومبيوترات منذ نحو نصف قرن بتطوير البرامج التي تمكّن الكومبيوترات من التفوق على اللاعبين، الا ان ذروة البرمجة الشطرنجية يمكن ان تتبدى في شباط (فبراير) المقبل عندما ينازل البطل العالمي غاري كاسباروف في فيلادلفيا كومبيوترا مركزيا صنعته «آي بي ام» خصيصاً للعب الشطرنج اسمه «ديب بلو» Deep Blue.

ويعتبر «ديب بلو» اسرع كومبيوتر مبرمج للعب الشطرنج حتى الآن وهو من النوع المتوازي بمعنى انه يحتوي ٢٥٦ معالجا تعمل في آن واحد وبامكانه استعراض نصف مليون احتمال في الثانية الواحدة خلال اللعب مقارنة مع ٥٠ احتمالا يستعرضها العقل البشري الخبير بلعب الشطرنج.

مبيعات تطبيقات ابل تقترب من الانهيار في اوروبا

● لا يحتاج الباحث هذه الايام الى جهد يُذكر للعثور على الاخبار التي تبعث التشاؤم في نفوس مستخدمي ماكنتوش فبعدما قالت الشركة انها تحاول حل مشكلة نقص المُتممات التي تقف عقبة في تلبية طلبات قيمتها بليون دولار، وبعد الاعلان عن تراجع ارباحها في الفصل الثالث من العام الجاري، وبعد وقوع انقلاب ابيض فاشل قاده جوزيف غرازيانو المدير المالي في الشركة ضد رئيسها مايكل سبندلر، بعد هذا كله واشياء اخرى ايضا اعلنت اتحاد لناشري تطبيقات الكومبيوترات الشخصية ان مبيعات تطبيقات ابل في اوروبا تراجعت في النصف الاول من العام بنسبة ٢٠ في المئة مقارنة بقيمة المبيعات في اول ستة اشهر من العام الماضي لتصل بذلك الى نحو ٣٥ مليون دولار فيما ارتفعت مبيعات تطبيقات الكومبيوترات المتوافقة لبيئة ويندوز بنسبة ضئيلة (ثلاثة في المئة) لتبلغ ٨٥٠ مليون دولار تقريبا.

وتستمر ابل في خسارة حصتها في الاسواق العالمية ويقدر ان تبلغ في الفصل الرابع من العام ثمانية في المئة فقط مقارنة مع ١٤ في المئة قبل اربع سنوات.

سوزان غاليا




معرض للكومبيوتر وتقنية المكاتب افتتحه في بيروت وزير الاقتصاد

□ بيروت - «الحياة»:

■ نظمت الشركة الدولية للمعارض (J.F.C) معرض الكومبيوتر وتقنية المكاتب «كومبكس ٩٥» في مركز بيروت للمعارض في ساحة الشهداء بين ٢٦ و٣٠ ايلول (سبتمبر) الماضي.

افتتح المعرض وزير الاقتصاد والتجارة السيد ياسين جابر في حضور شخصيات اقتصادية ورجال اعمال وسفراء اجانب وممثلي الشركة المنظمة ابولو والبدعون وغابي كساب.

وبلغ عدد الشركات العارضة نحو ٧٠ عرضت اجهزة كومبيوتر لشركات مختلفة ومعدات مكتبية وبرامج كومبيوتر.

وتخللت المعرض سلسلة محاضرات تناولت الانجازات الاخيرة في عالم الكومبيوتر بشقي الاجهزة والبرامج ونظم اعلامية متنوعة، رسوم الكومبيوتر، والنشر المكتبي، وتقنية المكاتب ونظم الاتصالات وعروضاً حيّة.

وقالت أوساط الشركة المنظمة لمعرض «كومبكس ٩٥» ان نتائج المعرض ايجابية ما شجع العارضين على حجز مراكزهم للمعرض المقبل «كومبكس ٩٦» الذي سيقام في المدة نفسها من السنة المقبلة.

وكان الاقبال على زيارة المعرض جيداً غزاره نحو اربعة آلاف شخص يومياً من المهتمين والاختصاصيين ورجال الاعمال.

وكان للندوات التي عقدت وقع واهتمام من قبلهم. واضافت هذه الاوساط ان شركات عارضة حققت حجم مبيعات شمل كل مخزونها من اجهزة الكومبيوتر.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/١٣	١٠/١٢	١٠/١١	١٠/١٠	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٨٨٠,٨٣	١٧٩٧١,٤٠	١٧٨٩١,١٩	عطلة	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٤٧٩٨,٨٤	٤٧٦٤,٨٨	٤٧٣٥,٢٥	٤٧٢٠,٨٠	٤٨٠١,٨٠	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٣٥٦٨	٣٥٢٣,٨٠	٣٤٧٤,٣٠	٣٤٦٠,١٠	٣٥٧٠,٨٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١٩٦,٨٣	٢١٥٨,١٢	٢١٤٥,٣٠	٢١٣٨,٧٧	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨١٤,٤٤	١٨٠٣,٢٤	١٧٩٤,٣٧	١٧٧٦,٩٨	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	٢٠١٤,٢٥	٢٠٠١,٦٤	١٩٩٤,٧٤	١٩٨٣,٣٦	٢٠١٤,٢٥	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٨٨٣,٧٨	٩٦٨٥,١٤	٩٦٣٥,٠٦	٩٧٣٠,٩٢	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٢٩,٠٤	٢١٣٦,٠٢	٢١٢٨,٩٦	٢١١٤,٨٣	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٩٩	٢٠٧٨,٤٠	٢٠٦٨,٦٠	٢٠٦٢,٢٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	572	2	572	399
ALLIED COLLOIDS	133	0	143	111
ALLIED DOMECQ	525	9	612	493
ANGLIAN WATER	574	-10	598	456
ARGOS	491	5	510	315.5
ARGYLL GROUP	346	3.5	364	237
ARJO WIGGINS APL.	235.5	-0.5	288	221
ASDA GROUP	105	0	110	60.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	713	-1	738	522
ASSD.BRIT.PORTS	316.5	0.5	319	260
BAA	487	5	535	419
BANK OF SCOTLAND	261	4	261	192.5
BARCLAYS	757	8	766	564
BASS	675	15	688	490
BAT INDS.	555	9	555	411
BBA GROUP	274	-4	290	183
BET	125.5	3	144	99
BICC	285	-5	362	280
BLUE CIRCLE IND.	302	3	339	256
BOC GROUP	862.5	10.5	862.5	670
BOOKER	379	0	444	374
BOOTS	583.5	-0.5	594	458.5
BOWTHORPE	423	0	432	281
BPB INDUSTRIES	283	-10	340	268
BRIT.AEROSPACE	726	-4	761	420
BRIT.PETROLEUM	469	3	498	394.5
BRIT.SKY BCAST.	398.5	11.5	406	243
BRITANNIC ASR.	660	0	667	385
BRITISH AIRWAYS	473.5	10.5	473.5	349
BRITISH GAS	252	3	316.5	245.5
BRITISH LAND	385	-3	434	345
BRITISH STEEL	172	2	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	387	0	414	365.5
BTR	325	2	346.5	275.5
BUNZL	196	3	217	160
BURMAH CASTROL	977	4	996	784
BURTON GROUP	109	1.5	110.5	62.5
CABLE & WIRELESS	417	1	448	354
CADBURY SCHWEPPES	547	1.5	547	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	203	0	224	188
CARADON	203	-8	293	194
CARLTON COMMS.	1000	16	1082	826
CHARTER	855	1	947	745
CHUBB SECURITY	338	11	357	278
COATS VIYELLA	199	2	220	167
COMMERCIAL UNION	593	3	643	473.5
COMPASS GROUP	439	1	445	307
COOKSON GROUP	282.5	5.5	296	188
COURTAULDS	405	4	483	395
DAILY MAIL'A'	1050	0	1208	965
DALGETY	431	-2	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	560	26	590	282
DE LA RUE	918	3	1052	861
DELTA	415	1	533	414
DIXONS GP.	386	2	386	175.5
EAST MIDL.ELTY.	894	1	902	561
EASTERN GROUP	974	1	974	560
ELECTROCOMP.	321	4	330	224.5
EMAP	551	0	564	356
ENG.CHINA CLAYS	356	0	413	323
ENTERPRISE OIL	349	14	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	95	-1	321	84
FARNELL ELTN.	651	-4	695	492
FISONS	262.5	0	264.5	105.5
FKI	159	-1	184	131.29
FORTE	249	5	274.5	224
GENERAL ACCIDENT	648	25	650	491
GENERAL ELEC.	338.5	5	339.5	259.5
GKN	776	-7	827	544
GLAXO WELLCOME	793	10	798.5	582
GLYNWED	345	4	377	293
GRANADA GROUP	676	13	676	481
GRAND MET.	454	13	454	355
GREENALLS GP.	492	5	527	402
GT.UNVL.STORES	585	7	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	227	2	234	161
GUINNESS	515	6	532	405
HAMMERSON	346	-5	393	304
HANSON	200.75	0.75	242.04	196.75
HARRISONS &CROS.	154	0	170	136
HAYS	353	3	363	267
HEPWORTH	279	0	329	254
HILLSDOWN HDG.	174	-1	200	162
HSBC HOLDINGS	945	39	949	589
HSBC HOLDINGS (L)	931.5	38.5	931.5	578
IMI	330.5	5.5	334	286
IMP.CHM.INDS.	795	-9	844	670
INCHCAPE	326	2	447	278
JOHNSON, MATTHEY	583	1	593.66	499.15
KINGFISHER	510	4	510	389
KLEINWORT BENSON DEA	724	0	724	461
KWIK SAVE GP.	671	-8	731	520
LADBROKE GROUP	167	3	186.5	147
LAND SECURITIES	592	-7	645	545
LAPORTE	830	4	839	626
LASMO	166	2	184	137
LEGAL & GENERAL	640	12	640	415
LLOYDS ABBEY LF.	471	-5	479	313
LLOYDS BANK	774	6	774	539
LONDON ELTY.	913	-14	927	573
LONRHO	165	0	168.5	130.5
LUCAS INDUSTRIES	203	-3	211	173
M&G.GROUP(HDG.)	1259	19	1259	908
MAI	317	0	324	219
MANWEB	1008	9	1018	634
MARKS & SPENCER	439	11	450.5	369
MEDEVA	289	5	289	161
MEPC	377	-2	442	354
MERCURY ASSET	944	11	944	600
MFI FURNITURE	142	1	145	110
MIDLANDS ELTY.	977	4	977	582
MIRROR GP.	176	0	176	121
MORGAN CRUCIBLE	384	1	404	300
MORRISON(WM)SPMK	162	0	170	132
NAT.WSTM.BANK	639	18	651	458
NATIONAL POWER	486	6	558	424
NEWS INTL. RV.	303	5	335	201
NEXT	403.5	5	414.5	232
NFC	150	1	185	142.5
NORTH WEST WATER	579	0	658	485
NORTHERN ELEC.	818	3	1013.62	651.49
NORTHERN FOODS	180	-2	220	177
NORWEB	1135	-4	1147	613
NTHUMB.WATER GP.	975	-5	1033	659
PEARSON	623	12	657	543
PEN.&ORNTL.DFD.	469	4	643	462
PILKINGTON	200	0	215.5	143
POWERGEN	546	6	607	463
PROVIDENT FINL.	770	0	771	518
PRUDENTIAL CORP.	381	2	382	291.5
RACAL ELECTRONIC	263	7	292	203
RANK ORG.	418	1	461	363
RECKITT & COLMAN	677	18	712	548
REDLAND	375	7	487	362
REED INTL.	964	8	1015	714
RENTOKIL GROUP	329	7	333.5	215
REUTERS HOLDINGS	577	13	593.5	408
REXAM	396.5	6.5	517	370
RJB MINING	478	-4	496	318
RMC GROUP	1078	13	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	166.5	-2.5	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	375	9	375	253
RTZ CORP.	923	4	942	721
RYL.BK.OF SCTL.	522	20	522	378
SAINSBURY (J)	435	7	477	384
SALVESEN(CHRIS.)	251	1	290	229
SCHRODERS	1368	88	1478	878.67
SCOT.& NEWCASTLE	604	9	622.5	479.09
SCOT.HYDRO-ELEC.	342	6	372	304
SCOTTISH POWER	358	2	378	310
SEARS	111	1.5	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	1053	0	1128	900
SECURITY SER.	975	0	1058	737
SEDGWICK GROUP	107.5	0	169	106
SEEBOARD	494	0	512	334
SEVERN TRENT	650	-6	663	481
SHELL TRANSPORT	746	1	782.5	681.5
SIEBE	726	13	740	499
SLOUGH ESTATES	201	4	241	197
SMITH & NEPHEW	197.5	0.5	203	140
SMITH (DAVID S)	578	-4	674	490
SMITH(WH)GROUP	368	7	481	324
SMITHKLINE BHM.A	646	10	662	401.5
SMITHS INDS.	565	1	597	424
SOUTH WEST WATER	514	-8	543	462
SOUTH WLS.ELTY.	923	2	956	633
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	965	3	966	582
SOUTHERN WATER	702	-5	728	518
STD.CHARTERED	518	20	518	247
STOREHOUSE	308	4	311	206
SUN ALL.GP.	362	7	375	284
T&N	173	0	229	144
TARMAC	92	1	131	87
TATE & LYLE	447	6	477	399
TELEWEST	176	1	195	148.5
TESCO	318.5	5	338	232
THAMES WATER	539	0	567	437.5
THORN EMI	1506	54	1535	963
TI GROUP	424	-5	451	332
TOMKINS	250.5	0.5	260	203
TRANSATLANTIC HD	352	0	368	303
TSB GROUP	370	7	370	213.5
UNIGATE	427	0	439	319
UNILEVER	1264	-8	1301	1076
UNITED BISCUITS	282	3	365	260.5
UTD.NWS.& MEDIA	527	0	562	471
VENDOME LUXURY U	575	8	598	426
VICKERS	257	0	262	163
VODAFONE GP.	257.5	-4	279.5	181.5
VSEL	2145	0	2165	1300
WASTE MAN.INTL.	340	1	538	245
WELSH WATER	788	-10	798	590.88
WHITBREAD	632	9	645	522
WILLIAMS HDG.	321	1	358	304
WOLSELEY	380.5	5.5	410	329
WPP GROUP	154.5	-1	164	101
YORKSHIRE ELTY.	909	6	916	604
YORKSHIRE WATER	635	-8	660	473
ZENECA	1193	29	1193	824

FRANCE

ACCOR	585	11	680	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	137.2	-1	241.5	121.5
AIR LIQUIDE	813	10	834	681
ALCATEL ALSTHOM	425	2.5	534	387.5
ALCATEL CABLE	280	-1.5	622	265.1
AXA	279	3.5	296.8	206.4
BANCAIRE	480	4.3	611	412.63
BIC	446.5	-8.5	465	305.5
BNP	193	-0.3	272.5	191
BON MARCHE	905	15	944	792
BOUYGUES	530	0	634	505
CANAL +	858	0	910	575
CAP GEMINI SOGETI	136.8	1.3	198.8	127.4
CARNAUDMETALBOX	206.5	0.5	219.1	167
CARREFOUR	2994	21	2994	2041
CASINO GUIPCHN.	147.9	0.9	171.5	129
CASTORAMA DUBOIS	835	0	848	589.09
CCF	226.1	3.6	244	195.3
CETELEM	753	-32	893	573.33
CHARGEURS	1042	22	1213.62	907
CHRISTIAN DIOR	459	2.6	478.8	377
COMPT. MODERNES	1679	0	1700	1258
CR.LOCAL DE FRANCE	415.5	-1.5	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	807	11	885	700
DOCKS DE FRANCE	784	10	789	645
EAUX (GEN.DES)	439.3	1.1	591	425
ECCO	840	-1	880	551
ELF AQUITAINE	338.1	3.6	412.5	328.7
ERIDANIA BEGHIN	800	-6	806	676
EURO-DISNEY SCA	16.4	0.3	19.4	6.5
FINAXA	237	5	252.5	181.4
HAVAS	341.5	-15	445	341.5
HERMES INTL.	878	13	890	536
IMETAL	578	-5	630	451
LAFARGE	327.3	0.4	394	299.46
LEGRAND	829	20	829	622
LVMH	942	7	967	787
LYONNAISE DES EAUX	465.8	4.8	534	411.1
MACHINES BULL (NEW 2	197	0	199	156.8
MATRA-HACHETTE	87	-0.1	123.9	83.7
MICHELIN B R	211.8	2.3	233	188.5
MOULINEX	99.5	-2.5	128.9	98.1
NAVIGATION MIXTE	706	6	1057	700
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
OREAL(L')	1260	9	1337	1031
PARIBAS A	261	-0.6	391.5	248.3
PECHINEY INTL.	113.7	-2.8	170.5	108.5
PERNOD-RICARD	293.1	3.3	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	662	-20	828	629
PINAULT PRINTEMPS	1067	-3	1155	920
POLIET	391.2	-6.3	488.9	350
PROMODES	1251	19	1255	890
RENAULT	153	-0.2	184.9	134.8
REXEL	846	6	891	667
RHONE POULENC A	102	2	138	96.5
ROUSSEL-UCLAF	797	17	845	545
SAINT GOBAIN	576	-2	682	568
SAINT-LOUIS	1418	38	1594	1290
SANOFI	309.6	5.3	309.6	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	193.1	-0.6	218.1	164
SEB	603	-3	629	448
SEITA	165.7	-0.3	187	127.4
SIDEL	1609	-20	1820	887.27
SOCIETE GENERALE	523	-3	621	469
SODEXHO	1188	5	1242	735
SUEZ (CIE.)	186	0.1	275.4	183
SYNTHELABO	327.5	0.9	327.5	198.8
THOMSON-CSF	101.2	1.25	169.3	97.25
TOTAL 'B'	301	4	339.4	257
TRD LIMITED DATA	240	0	240	134
TV.FSE.1 (TF1)	480	0.5	548	423.5
UAP (CIE.)	114.6	-0.2	152	110.3
UGINE SA	400	0	413.4	308.1
USINOR SACILOR	80.65	-3.05	90.6	80.65
VALEO	232	1	301	210.1

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	940	-8	1175	870
AEG	139	0	162	121
ALCATEL SEL	240	0	316	236
ALLIANZ HLDG.	2593	63	2751.5	2097.24
ALLIANZ LEBENS.	1160	-40	1523.02	1160
ALTANA	824	5	894	605
ASEA BROWN BOVERI	635	-14	707	590
ASKO	852	12	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	637	2	684	635
BADENWERK	502	0	525	495.5
BANKGESELLSCHAFT BER	414	12.3	414	314
BASF	318.3	3.3	337.5	277
BAYER	372	5.8	387.8	330.2
BAYER.HYPBK.	34.73	0.61	41.55	34.12
BAYERISCHE VBK.	40.55	0.75	46.28	38.34
BEIERSDORF AG	1030	-15	1200	955
BERLINER KRAFT&LICHT	396	9	396	268.5
BHF BANK	38.45	0.15	40.3	35.6
BILFINGER & BERGER	597	-3	882	590
BMW	768	11	837	675
COLONIA KONZERN REGD	1170	0	1314.82	970
COMMERZBANK	325.5	4.9	350.5	305.5
CONTIGAS	537.5	4.5	570	480
CONTINENTAL	21.28	0.72	23.65	18.75
DAIMLER-BENZ	694.8	4.8	789	607
DEGUSSA	458	0	483	389
DEPFA-BANK	62.8	0.3	72.21	61.5
DEUTSCHE BANK	67.1	1.25	76.2	64.68
DRESDNER BANK	38.5	0.71	41.75	37.4
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	39	0	43.5	35.5
FORD-WERKE	840	0	840	740
FPB HOLDING	300	-2.5	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	206	1	237.5	190.5
GEHE	686.5	8	700	477.77
HAPAG LLOYD	970	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	927	-8	1154.57	909.11
HENKEL PREF.	535	3.5	599	510
HEW	381.1	3.1	381.1	210
HOCHTIEF	668	1	982	660
HOECHST	356.7	4.4	374	279.2
HOLZMANN PH.	599	3	865	581
ISAR AMPERWERKE	542	0	643	510
KARSTADT	633	13	678	525
KAUFHOF	479	6.5	540	432
LEIFHEIT	64.6	-0.4	71.2	60
LINDE	877	22	912	725
LUFTHANSA	199.8	1.3	227.5	165
MAN	420.5	2	436	326
MANNESMANN AG	463.8	0.8	494.5	354.5
METALLGESELLSCHAFT	29.76	0.81	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	2980	15	3148	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	400	0	418	384
PREUSSAG	421.75	4.75	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1271	5	1397	1000
RWE	499	6	520	415
RWE PREF.	398.25	4.25	410	335.7
RWE-DEA	400	-1	418	375
SAP	231	11.3	266.5	85.1
SAP PREF.	229.5	13.5	260	80
SCHERING	102	1.2	113.8	92.3
SIEMENS	738.5	13.5	769	598.5
SKW TROSTBERG	31.63	0.83	34.38	28
SPRINGER,AXEL R	860	0	890	610
SUEDZUCKER	806	-6	841	730
THUEGA	475	0	575	470
THYSSEN	269	5	305	245
VEBA	57.85	1.02	60.45	48.5
VEW (B)	464	-1	482.75	359.5
VIAG	559.5	7.5	598.5	450
VICTORIA HDG. R	1130	0	1235	1005
VICTORIA VERS.	1050	0	1330	1010
VOLKSWAGEN	458.8	8.8	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	337.8	7.8	370	264
WELLA	1014	1	1250	981

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	750	5	780	560
ADIA B	208	-1	246	198
ALUSUISSE B	863	3	898	605
ALUSUISSE R	859	5	897	602
ARES-SERONO B	740	10	760	584
BAER HOLDING B	1430	35	1460	1100
BALOISE R	2335	-45	2695	2180
BANQUE PARIBAS SA P	310	0	325	305
BK VISION B	1443	1	1445	1140
BROWN BOVERI B	1347	11	1399	1023
BROWN BOVERI R	262	4	270	200
BUEHRLE R	86	-1	141	85
CIBA-GEIGY B	968	14	968	705
CIBA-GEIGY R	972	13	972	703
CLARIANT	363	8	396	346
CS HOLDING R	114	1	114	90.75
ELEKTROWATT B	349	2	370	280
ELVIA INS B	2500	0	3910	2000
EMS-CHEMIE B	5300	60	5360	3485
HOLDERBANK B	952	7	1068	782
HOLDERBANK R	190	0	213	154
LANDIS&GYR R	665	5	820	625
LLB B	335	3	335	295
MERKUR R	250	-2	350	250
NESTLE R	1196	-4	1268	1087
NEUE AARG BANK R	380	0	412	340
PARGESA B	1410	0	1500	1230
PHARMA VISION B	5515	-35	5585	3640
PIRELLI INTL. B	162	1	196	120
RICHEMONT B	1570	0	1570	1135
ROCHE HOLDING B	14475	-25	14500	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8360	40	8360	5380
SANDOZ B	921	15	921	639
SANDOZ R	916	14	916	612
SMH B	774	-3	830	550
SMH R	166.5	-1.5	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1200	-20	1345	845
SULZER R	695	15	916	649
SURVEILLANCE B	2275	20	2275	1620
SURVEILLANCE R	409	-1	410	319
SWISS BANK CO B	451	3	452	338
SWISS BANK CO R	225	1	225.5	166.5
SWISS RE. B	1230	15	1238	720
SWISS RE. R	1230	17	1236	700
SWISSAIR R	743	-4	877	605
UNION BANK B	1223	15	1290	1001
UNION BANK R	259	4.5	311	225
WINTERTHUR IN. B	780	6	798	609
WINTERTHUR IN. R	765	2	777	566
ZURICH IN. R	325	3	338	225.6

JAPAN

ACOM	3310	-40	3863.64	2018.18
ADVANTEST	5470	-100	6300	2270
AISIN SEIKI	1280	20	1470	913
AJINOMOTO	1040	0	1340	864
ALL NIPPON AIRWAYS	960	-13	1150	902
AMADA	964	12	1290	725
AMWAY JAPAN	4250	200	4250	2550
ASAHI BANK	1030	10	1220	890
ASAHI BREWERIES	1130	-20	1170	942
ASAHI CHEMICAL	695	-9	784	551
ASAHI GLASS	1080	10	1250	928
ASHIKAGA BANK	603	0	740	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	9990	0	12700	8150
BANK OF TOKYO	1520	10	1610	1210
BRIDGESTONE	1480	10	1600	1230
CANON	1670	-20	1860	1230
CANON SALES	2450	10	3270	1980
CHIBA BANK	833	-11	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2410	0	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1670	10	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2410	20	2499.98	2019.59
CHUO TST.& BANKING	985	-15	1660	927
COSMO OIL	498	1	773	461
DAI NIPPON PRINTING	1630	-20	1830	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1800	20	1910	1500
DAIEI	1120	20	1590	993
DAIICHI PHARM.	1430	0	1600	1220
DAINIPPON INK	450	-2	540	356
DAIWA BANK	673	21	1030	634
DAIWA HOUSE	1560	-10	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1250	10	1450	878
DDI	796000	-2000	943000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	486000	3000	505000	412000
EBARA	1370	-10	1760	997
EISAI	1700	0	1780	1390
FAMILY MART	4410	-30	5333.33	3710
FANUC	4600	40	4830	3420
FUJI BANK	1880	20	2210	1650
FUJI ELECTRIC	504	-16	566	407
FUJI PHOTO FILM	2620	50	2620	1900
FUJISAWA PHARM.	965	-20	1150	873
FUJITSU	1210	-20	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	726	-13	923	697
FURUKAWA ELECTRIC	503	0	682	395
GENERAL SEKIYU	938	-6	1040	860
GUNMA BANK	1000	-30	1140	953
HACHIJUNI BANK	1110	10	1220	1000
HANKYU	540	-3	600	498
HEIWA CORPORATION	2930	40	3000	1860
HINO MOTORS	800	20	1010	620
HIROSHIMA BANK	510	-3	623	491
HITACHI	1050	-10	1130	785
HITACHI METALS	1160	0	1310	888
HITACHI ZOSEN	500	3	567	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2380	-10	2470.57	2009.79
HOKKAIDO TAK.BK.	268	-9	475	223
HOKURIKU BANK	630	5	745	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2370	0	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1760	0	1800	1150
HONMA GOLF	2600	0	3250	2440
HOYA	2810	-10	2940	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2840	60	3130	1940
ISHIKAWAJIMA	411	2	470	301
ISUZU MOTOR	435	-3	536	298
ITO YOKADO	5440	110	5600	4140
ITOCHU CORPORATION	601	5	763	469
JAPAN AIRLINES	638	3	750	556
JAPAN ASSD.FINANCE	10900	-100	15500	6350
JAPAN ENERGY	290	-3	436	265
JAPAN TELECOM	2260000	40000	3249999	1300000
JAPAN TOBACCO INC	868000	0	1110000	720000
JOYO BANK	726	2	865	681
JUSCO	2360	10	2390	1560
KAJIMA	978	8	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2450	0	2475.24	2049.5
KAO	1220	30	1250	960
KAWASAKI HEAVY IND.	430	0	484	288
KAWASAKI STEEL	359	5	457	275
KEIHIN ELEC. EXPRESS	601	-2	644	536
KEIO TEITO ELEC.	580	-5	599	496
KEYENCE	12000	0	13100	8550
KINDEN (OK)	1720	-20	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	784	4	838	713
KIRIN BREWERY	1030	20	1160	900
KOBE STEEL	274	-1	335	196
KOKUSAI DENSHIN	8520	-20	10300	6900
KOKUSAI SECURITIES	1340	0	1740	935
KOMATSU	775	4	924	574
KUBOTA	648	4	744	518
KUMAGAI GUMI	416	-14	595	355
KURITA WATER IND.	2760	0	2780	1900
KYOCERA	8130	90	8860	6000
KYOWA HAKKO	940	0	990	800
KYUSHU ELEC. POWER	2460	-40	2564.39	2039.63
KYUSHU MATSUSHITA	1720	-30	2840	1430
LONG-TERM CREDIT	835	24	1180	724
MABUCHI MOTORS	6030	30	7540	5370
MARUBENI	505	6	564	415
MARUI	1790	-10	1860	1210
MATSUSHITA COMMS.	2270	-10	2810	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1040	10	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1490	-20	1670	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2060	-10	2840	1520
MAZDA MOTOR	386	15	584	298
MITSUBISHI BANK	2050	10	2490	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	468	-11	583	360
MITSUBISHI CORP.	1110	-10	1320	896
MITSUBISHI ELECTRIC	751	6	775	540
MITSUBISHI ESTATE	1060	0	1210	902
MITSUBISHI HEAVY	775	2	805	541
MITSUBISHI MATERIAL	474	-5	555	364
MITSUBISHI MOTORS	835	-1	977	688
MITSUBISHI OIL	829	-5	1100	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1480	0	1650	1140
MITSUI & COMPANY	777	7	875	618
MITSUI FUDOSAN	1120	10	1280	910
MITSUI MARINE	595	-20	766	551
MITSUI O S K LINE	271	-7	425	225
MITSUI TST.BANKING	878	1	1180	751
MITSUKOSHI	806	-10	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3780	-30	4280	2840
NAGOYA RAILROAD	488	1	520	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	679	5	819	610
NEC	1330	-30	1500	859
NEW OJI PAPER	950	2	1080	811
NGK INSULATORS	969	-4	1050	751
NICHIDO FIRE&MARINE	796	-6	863	644
NICHIEI (OK)	5570	0	7000	4180
NIKKO SECURITIES	992	0	1160	680
NIKON CORPORATION	1320	20	1400	680
NINTENDO	7070	-90	7380	4590
NIPPON CREDIT BANK	399	-6	650	380
NIPPON EXPRESS	859	-11	1060	716
NIPPON FIRE	576	-1	719	508
NIPPON LIGHT METAL	568	-11	740	378
NIPPON OIL	545	-3	700	524
NIPPON PAPER INDS.	705	-3	783	545
NIPPON STEEL	351	3	403	276
NIPPON YUSEN	565	-3	660	468
NIPPONDENSO	1860	0	2100	1470
NISHIMATSU	1190	-10	1260	930
NISSAN MOTOR	721	-9	852	485
NISSHIN STEEL	388	-7	516	300
NISSHO IWAI	383	-8	540	332
NKK CORPORATION	261	-5	301	192
NOMURA SECURITIES	1870	0	2100	1460
NSK CORPORATION	610	0	793	455
NTT	856000	0	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	2340000	-10000	2640000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	778	-12	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	682	-6	750	602
OKI ELECTRIC	912	-7	1010	446
OMRON (OK)	2200	0	2330	1450
ONO PHARM. (OK)	4180	-10	4920	3590
OSAKA GAS	339	-1	416	310
PIONEER ELECTRONICS	1680	-30	2530	1440
PROMISE	4170	-30	5083.33	3175
RICOH	982	-13	1050	650
ROHM (OK)	5900	-20	6550	3060
SAKURA BANK	1010	12	1360	885
SANKYO (1ST)	2250	-30	2330	1872.77
SANWA BANK	1830	10	2060	1570
SANYO ELECTRIC	526	-7	585	400
SECOM	6570	-60	6780	5010
SEGA ENTERPRISES	5540	-10	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4410	50	4750	2750
SEKISUI CHEMICAL	1210	20	1380	935
SEKISUI HOUSE	1200	-10	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6920	-70	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	911	-9	1060	860
SHARP CORPORATION	1460	30	1820	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2400	10	2500.01	2068.64
SHIMIZU	983	-8	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1960	0	2070	1450
SHISEIDO	1010	0	1200	950
SHIZUOKA BANK	1260	-30	1400	942
SHOWA DENKO	291	5	370	235
SHOWA SHELL	802	23	1182.62	764
SMC	6910	200	6910	4050
SOFTBANK	26300	600	29900	5153.06
SONY	5060	-40	5970	3800
SONY MUSIC ENTMT.	4400	20	5640	3280
SUMITOMO BANK	1860	20	1950	1470
SUMITOMO CHEMICAL	471	-3	580	332
SUMITOMO CORPORATION	927	8	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1250	10	1450	944
SUMITOMO MARINE	743	-10	882	645
SUMITOMO METAL	292	2	367	218
SUMITOMO METAL MINES	817	4	995	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1290	0	1480	1010
SUZUKEN	5280	0	5866.66	4533.33
SUZUKI MOTOR	1120	-10	1290	830
TAISEI	630	-3	724	501
TAISHO PHARM.	1830	-10	1910	1510
TAKASHIMAYA	1410	0	1510	1070
TAKEDA CHEMICAL	1380	-20	1460	1020
TDK	5160	-60	5380	3470
TEIJIN	495	-8	574	400
TOBU RAILWAY	595	-7	637	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2420	10	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1150	0	1250	913
TOKIO MARINE & FIRE	1070	10	1230	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2710	0	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4150	10	4640	2330
TOKYO GAS	363	10	457	334
TOKYO STEEL	2000	10	2450	1380
TOKYU	639	-6	705	521
TONEN CORPORATION	1440	-20	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1320	30	1450	1050
TORAY	635	5	780	495
TOSHIBA	704	-9	774	495
TOSTEM CORPORATION	3150	10	3350	2460
TOTO	1370	-10	1740	1210
TOYO SEIKAN	3030	-80	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	770	0	1150	700
TOYODA AUTO LOOM	1650	0	2050	1410
TOYOTA MOTOR	1880	0	2140	1600
YAMAGUCHI BANK	1660	10	1840	1500
YAMAICHI SECURITIES	580	5	792	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2220	10	2220	1840
YAMATO TRANSPORT	1100	0	1140	899.99
YAMAZAKI BAKING	1750	-20	2040	1510
YASUDA FIRE	624	-9	741	526
YASUDA TRUST	511	-14	885	511
YOKOHAMA,BANK OF	734	4	899	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	9	0.05	9.05	4.3
AMOY PROPERTIES	7.7	0.15	9.95	6.35
BANK OF EAST ASIA	26.6	0.2	29.25	19.37
CATHAY PACIFIC	12	0.1	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	43.7	1.1	43.9	24.85
CHINA LT.& POWER	41	0.9	42.5	30.4
CITIC PACIFIC	23.85	0.05	23.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	10.35	7.95
DAO HENG BANK GP.	28.35	0.35	28.35	16.9
GUOCO GROUP	37.2	-0.2	40.8	24
HANG LUNG DEV.	12.9	0.25	14.2	9.5
HANG SENG BANK	63.75	1	65.5	42.6
HEND.INV.	6.7	0.2	7.1	3.97
HENDERSON LD.DEV.	48.9	0.9	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.65	0.2	12.75	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.65	0.15	11.1	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	19.85	13.6
HK.TELECOM	14	0.35	16.55	13.25
HONG KONG ELECTRIC	27.2	0.65	28.05	18.95
HOPEWELL HDG.	5.3	0.15	8.15	5
HSBC HDG. (HK$)	111	2.5	111.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	42.6	0.8	43.2	25.05
HYSAN DEV.	19.9	0.65	20.6	13.55
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	5.7	0	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	31.5	0.3	31.9	15.25
PALIBURG (HK$)MERGED	4.77	0	5.35	2.28
SINO LAND CO.	5.9	0.1	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	62.75	1.75	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.9	0.2	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	63.5	1.5	64	38.3
TV.BROADCASTS	31.2	0.4	36.1	25.6
WHARF HDG.	25.6	0.4	30.8	21.25
WHEELOCK	12.4	0.35	16.7	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.6	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.5	0.05	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	9	0.15	9.4	6.1
CREATIVE TECHNOLOGY	16.5	0.1	26.6	9
CYCLE & CARRIAGE	12.9	-0.1	14.2	9.55
DBS LAND	4.16	-0.1	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.55	-0.1	11.1	9.45
FRASER & NEAVE	16.8	0.1	17.7	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37	-0.1	38	29
GT.EASTERN LIFE	30	0	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.94	0	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	11.8	0	13.5	10.3
METRO HOLDINGS	6.05	0	6.35	4.08
OVERSEAS CHINESE BKG	10.2	-0.1	11.8	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.45	0	7.35	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.6	-0.1	12	7.35
SINGAPORE AIRLINE 20	7.7	-0.05	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.75	0	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	8.1	-0.1	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.2	0	13.92	11.67
SINGAPORE TELECOM	2.91	0.01	3.3	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.89	0	3.28	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.1	0	5.55	3.64
UNITED INDL. CORP.	1.25	-0.01	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.55	0.1	9.6	8.42

MALAYSIA

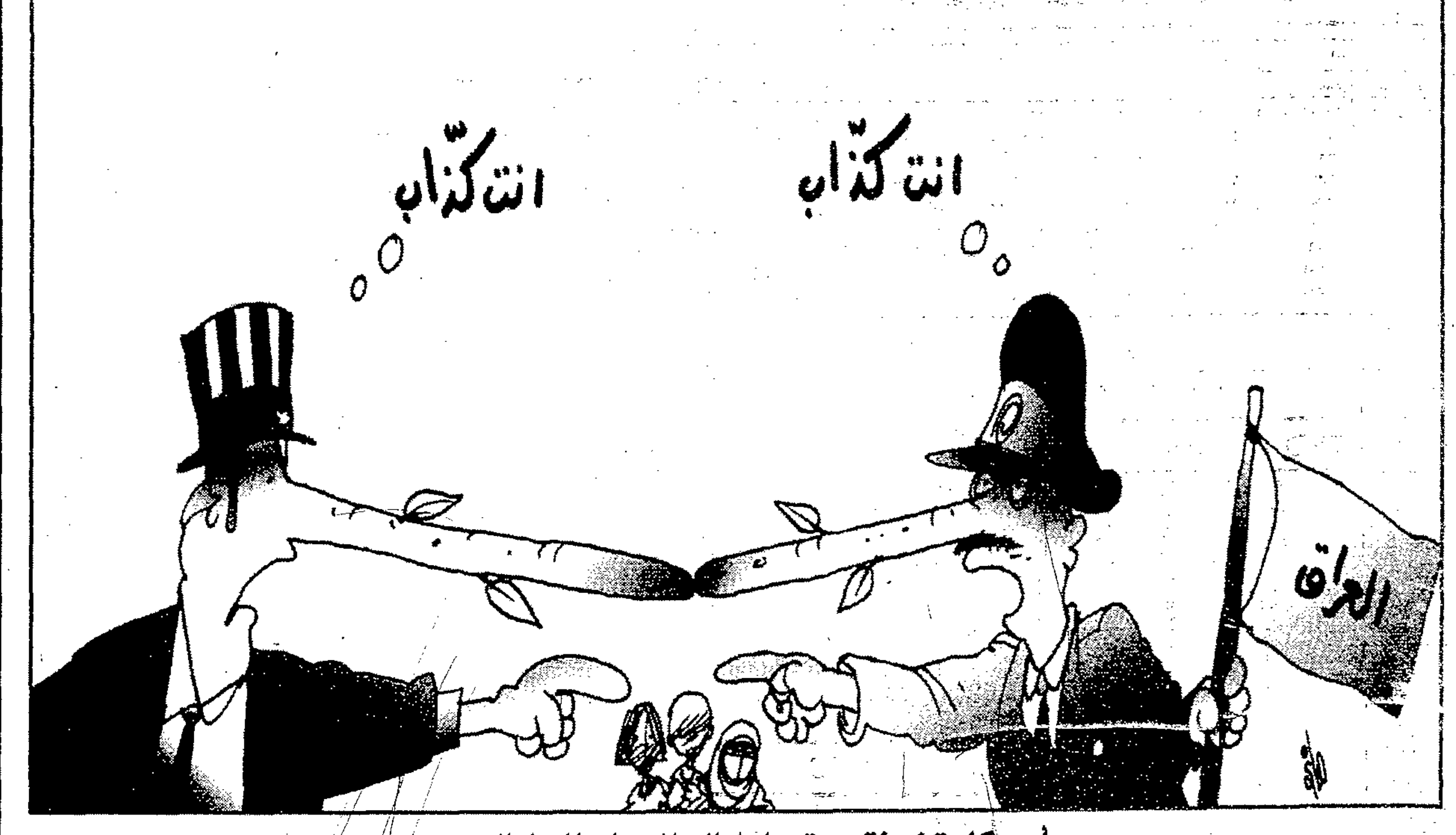
AMMB HOLDINGS	30.5	0	35.5	20.3
DCB HOLDINGS	6.9	-0.1	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	20.1	0.3	25.25	16
GENTING	21.6	-0.1	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	3.96	-0.02	4.88	3.76
HICOM HOLDINGS	4.82	0.02	7	4.54
HONG LEONG CREDIT	10.9	-0.1	16.8	8.95
LAND & GENERAL	6.3	-0.1	8.9	5.57
MAGNUM CORPORATION	4.5	0	6	3.8
MALAYAN BANKING	20	0.2	21.3	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.1	0.1	8.95	6.4
MALAYSIAN INTL.SHIPP.	6.5	0	8	5.4
NESTLE (MALAYSIA)	17.7	0	19.4	15.5
PROTON	8.5	-0.1	9.8	7.65
PUBLIC BANK	3.4	0.08	4.4	3.18
RENONG	4.16	-0.02	5.05	2.38
RESORT WORLD	12.8	0	17.4	12
ROTHMANS OF PALLMALL	19	0	20.2	15
SIME DARBY	6.6	0.05	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.5	0.1	10.5	6.1
TELEKOM MALAYSIA	18.3	0	20.8	15.7
TENAGA NASIONAL	9.5	0.05	13.6	8.65
TIME ENGINEERING	6.45	0.2	9.7	4.96
UNITED ENGINEERS MAL	15.7	0.1	18.7	10.6
YTL CORP.	13.5	0.2	14.1	9.4

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	10.04	0.04	10.88	8.49
ANZ BANK	5.59	0.02	5.75	3.65
BORAL	3.28	-0.04	3.75	3.2
BRAMBLES INDS.	14.2	-0.06	14.92	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.06	0.28	19.96	16.09
BTR NYLEX	3.56	0.01	3.57	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.26	0.16	10.76	7.18
COLES MYER	4.44	0.11	4.64	3.97
COMALCO	6.55	0.1	7.18	4.3
CRA	19.5	0.24	22.16	16.34
CSR	4.4	-0.01	4.7	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.25	0.01	1.3	1.06
ICI AUSTRALIA	9.65	0.03	11.6	8.7
LEND LEASE	18.28	0.02	18.98	15.48
MIM HOLDINGS	1.75	-0.03	2.93	1.7
NAT.AUST.BANK	11.36	0	12.54	10.18
NEWS CORP.	7.09	0.25	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.4	0.25	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.23	0.02	4.1	2.7
PIONEER INTL.	3.37	0.03	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.37	-0.01	3.52	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	8.46	0.23	9.27	6.42
WESTPAC BANKING	5.42	0.03	5.48	4.05
WOODSIDE PTL.	6.31	0.06	6.65	4.45
WOOLWORTHS	3.19	-0.01	3.2	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	106.5	0.63	108	67
ABBOTT LABS.	39.75	0.5	44.63	30.13
AETNA LF.CLTY.	70.75	-0.25	74.38	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	30.25	0.75	34.63	25
ALBERTSONS	33.75	0.5	34.13	27.63
ALLIED SIGNAL	44.25	-0.63	46.75	30.88
ALLSTATE CORP.	35.5	0.25	36.13	22.88
ALUMINUM CO.AM.	51.25	-1.38	59.75	37.25
AMER.BRANDS	41.88	-0.25	43.5	33
AMER.EXPRESS	44.5	0.88	44.63	28.25
AMER.GENERAL	37	0.25	38.38	25.88
AMER.HOME PRDS.	87.25	-0.13	88.25	60.5
AMER.INTL.GP.	86.25	0.38	86.5	59.84
AMERITECH	51.63	-0.75	52.5	38.63
AMGEN	47.5	0.38	52	26.62
AMOCO	63.25	-0.63	69.5	57
AMP	39.13	0.75	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	64	1.13	64.25	48.88
APPLIED MATS.	98.5	3.25	118.25	38.5
ARCHER-DAN-MIDL.	15	-0.13	19.88	15
AT&T CORP.	63.88	1.75	66.25	47.25
ATLANTIC RICH.	105.13	-0.38	117.5	100.63
AUTOMATIC DATA PROC.	71.63	1.63	71.63	52.75
BANC ONE	37.63	-0.13	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	48.75	0.75	48.75	26.75
BANKAMERICA	63.25	0.38	63.25	38.63
BAXTER INTL.	40.25	-0.13	41.88	24.88
BELL ATLANTIC	61.13	-0.13	61.88	48.88
BELLSOUTH	73.75	-0.38	74.13	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	29800	50	30100	19200
BOEING	66.63	0.63	71.75	43.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	74.25	0	76.13	57
BROWNING-FERRIS	29.75	0.38	40.38	25.75
CAMPBELL SOUP	51.38	-0.63	52	39.5
CAPITAL CITIES ABC	115.63	-0.13	119.5	77
CATERPILLAR	53.38	1.25	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	65.38	0.88	65.38	32.88
CHEMICAL BANKING	64.13	0.5	64.13	34.25
CHEVRON	49.13	-0.25	50.25	41.63
CHRYSLER	54.5	1.75	57.75	38.63
CHUBB	93.75	-1	96.88	68.88
CISCO SYSTEMS	71.06	2.81	72.13	26.88
CITICORP	72.25	0.13	73.13	38.88
COCA COLA	70.75	-0.38	71.63	49.13
COLGATE-PALM.	67.25	-0.5	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	48.5	1.5	49.88	34.25
COMPAQ COMPUTERS	48.38	2.13	54.25	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	41.75	0	50.84	29.08
CONAGRA	40	-0.25	40.38	30.25
CONS.EDISON NY.	30.5	-0.25	30.88	24.38
CORNING	26.25	-0.13	37.25	26.25
CPC INTL.	69.25	1	69.25	51.25
CSX	82.25	0.5	87.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	55.13	0.25	57.88	32.25
DEERE	85.88	2.63	93.88	61.63
DISNEY (WALT)	55.38	-0.38	61.5	38.38
DOW CHEMICALS	73.25	-0.38	77.88	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	66.13	0.25	72.38	52.13
DUKE POWER	44.25	-0.13	44.38	37.75
DUN & BRADSTREET	59.13	0.5	59.88	49
EASTMAN KODAK	57	0.13	63.88	44.5
EMERSON ELECTRIC	70.25	0	75.25	58.75
ENRON CORP	33.75	0.13	36.75	27
EXXON	73	-0.25	73.88	59.38
FED.HM.LN.MGE.	72.63	0.38	72.75	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	109.13	0.63	109.13	68.13
FIRST DATA	64.63	1.63	64.63	45.75
FIRST UNION	53	1	53	39.38
FORD MOTOR	31.88	1.88	32.88	24.75
FPL GROUP	40.75	-0.25	41.13	32.38
GANNETT	55	0.38	55.75	47
GEN.ELEC.	62.88	0.75	64.38	45.63
GEN.MILLS	57.25	-0.75	63.75	50
GEN.MOTORS	46.88	1.63	51.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	46	0	46.5	35
GEN.RE	147.5	0.13	152.13	108.38
GEORGIA PACIFIC	84.75	0.38	95	67.5
GILLETTE	49	0.5	49.38	35.37
GTE	40.13	-0.13	40.25	30
HEINZ,H.J.	47.38	0.5	47.38	35.88
HEWLETT-PACKARD	82.88	3.13	85.63	45.37
HOME DEPOT	39.25	-0.25	49.75	38.38
ILLINOIS TOOL WKS.	56.63	0.75	63	39.88
INTEL	63.75	0.88	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	93	0.5	113.63	69.5
INTL.PAPER	38	0	45.37	34.06
ITT	122.5	0.63	128.5	77
JOHNSON&JOHNSON	76.5	0.38	77.25	52.38
K MART	12.13	-0.13	16.5	12
KELLOGG	74.5	-0.5	75.13	53.5
KEYCORP	35.63	-0.25	35.88	24
KIMBERLY-CLARK	67.5	0.13	68.13	47.25
LILLY ELI	93.25	1.13	93.25	58.63
LIMITED	21	0.13	23	16.75
LOCKHEED MARTIN CORP	68.5	1.75	68.5	51
LOEWS	155	0.38	155	86
MAY DEPT.STORES	43	0.13	45.38	33
MCDONALDS	40	1	41.38	27.13
MCDONN.DOUGLAS	78.75	0.5	85	40.54
MCI COMM.	25	-0.38	26.88	17.5
MEDTRONIC	57	2.25	57	24.5
MERCK	59.88	-0.13	60	34.5
MERRILL LYNCH	62.88	2.88	63.5	33.25
MICRON TECH.	69.63	1.88	94.38	16.75
MICROSOFT	87.63	1	109	55.13
MINNESOTA MNG.& MNFG	57.25	1.25	61.75	50.63
MOBIL	99.25	-0.25	103.25	80.25
MONSANTO	100.5	1.25	104.13	68.75
MORGAN (JP)	80.63	2.5	80.63	55.38
MOTOROLA	64	-0.38	81.75	52.25
NATIONSBANK	72.13	2.38	72.13	43.75
NORFOLK SOUTHERN	75.25	-0.5	77.13	59.75
NORWEST	32.75	0.75	32.75	21.13
NOVELL	15.13	0.38	22.88	14.25
NYNEX	47.38	-0.75	48.63	36.25
OCCIDENTAL PTL.	21	0.25	24.13	18.25
ORACLE CORP.	39.81	1.31	46	25.33
PACIFIC GAS & ELEC.	29.75	-0.25	30.13	22
PACIFIC TELESIS	30.63	0.13	31.75	25.88
PENNEY (J.C.)	48	1.38	51.88	40.63
PEPSICO	51.5	-0.25	53.38	33.88
PFIZER	57.13	1.75	57.13	35.88
PHILIP MORRIS	84.75	-0.38	85.5	56.38
PHILLIPS PTL.	31.13	0.25	37	30.13
PPG INDUSTRIES	44.88	0.25	46.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	80.63	0.63	81.13	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	29.75	-0.13	30	25.13
RAYTHEON	86.88	-0.38	87.25	61.25
REED INTL.SPN.ADR.NE	29.75	0.25	31.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	32.13	-0.13	35	25.88
ROCKWELL INTL.	45.63	-0.13	47.63	33.88
SARA LEE CORP.	29.38	0	30.38	22.63
SBC COMMUNICATIONS	54.13	-1.25	55.63	39.88
SCECORP	17.75	0	17.88	13
SCHERING PLOUGH	51.88	0.13	54.38	34.94
SCHLUMBERGER	65.5	-0.25	69.5	50.13
SCOTT PAPER	49.38	0.13	51.63	30.87
SEARS,ROEBUCK	36.38	1.13	37.13	22.12
SGS-THOMSON MICROELE	47.75	2.13	55.75	21.63
SILICON GRAPHICS	33.25	1	44.88	25.38
SOUTHERN	23.63	-0.38	24.13	18.88
SPRINT CORP.	35.13	0.5	38.13	26.5
SUNTRUST BANKS	66.25	0	67.5	46.5
TELE COMMUNICATIONS	18.63	-0.06	20	13.35
TENNECO	44.25	-0.13	50	37.38
TEXACO	65.38	0.25	69.13	59.88
TEXAS INSTS.	74.13	0.88	82.25	34.06
TEXAS UTILITIES	34.88	-0.13	36.13	30.5
TIME WARNER	37.88	-0.25	45.38	32.13
TOYS R US	27.25	0.13	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	53.63	2	53.63	31
UNION PACIFIC	64.63	0.13	69.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	48.63	0.75	54.38	34.63
UNITED TECHNOLOGY	86.38	0	88.38	55.38
UNOCAL	27.5	-0.5	30.13	25.63
US.WEST	47	-1	48	34.75
VIACOM B	48.13	1.5	53.88	37.25
WAL-MART STORES	22.88	-0.13	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	89.38	0.38	97.38	73.38
WELLS FARGO	207.5	-0.38	207.88	141
WEYERHAEUSER	46.13	0.25	50	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27	0.38	32.5	24.88
XEROX	132.5	4	134.38	91



أميركا متخوفة من تعطيل السلام على المسار السوري

محاولة عزل سورية تمهد لشتاء ساخن في جنوب لبنان!

سليم نصار *

■ بعد صمت طويل تكلم الرئيس حافظ الأسد عن اسباب تعثر مفاوضات السلام، ومخاطر مشروع «الشرق الاوسط الجديد» على الوحدة العربية... ونضوج طبخة التمديد للرئيس اللبناني الياس الهراوي.

واختار صحيفة «الأهرام» لاعلان رؤيته السياسية لعدد كبير من القضايا الشائكة نظراً الى شأن مصر الاقليمي ولاهمية دورها العربي في السيطرة على احداث المنطقة. وهو الدور الثلاثي الذي أتفق على اعتماده في مؤتمر الاسكندرية بهدف منع النهج الاسرائيلي من فرض الهيمنة السياسية والاقتصادية على العالم العربي. ويستدل من مضمون الحديث الذي استمر أربع ساعات، ان الرئيس السوري يحاول صوغ ترابط جديد بين المسارات الأربعة لان اسرائيل في نظره، تستغل الخلافات العربية – العربية لتعميق الفرقة وتوسيع هوة التباعد بعدما كان النزاع معها عامل توحيد للعرب على مدى اربعين عاماً.

بدأ الرئيس الأسد حديثه بتحديد مفهومه للسلام واظهار العراقيل التي وضعتها اسرائيل لتجاوز كل ما أتفق عليه في مؤتمر مدريد. لكنه لمح في سياق عرضه الى ظروف اجتماع رئيسي الاركان السوري الشهابي والاسرائيلي شاحاك، والى الاتفاق على الجدول الزمني لخطوات التطبيق بحيث انه حذر دنيس روس في دمشق من عواقب السقوط في التجاوزات. وكرر ما قاله للمنسق الاميركي لعملية السلام: «اذا كانوا يفكرون في إنذار مبكر على الأرض فإن الامر غير قابل للمناقشة ولو إنهارت عملية السلام، نحن لا نريد التخلص من الاحتلال ليبقى احتلال».

ويستخلص من مراجعة محاضر الجلسات ان المفاوض الاسرائيلي كان يتعمد الخروج على الخطوات المتفق عليها مع الوسيط الاميركي بهدف افشال المفاوضات، ثم اتهام سورية بعرقلة التقدم. ففي الاجتماع الأول الذي عقده العماد حكمت الشهابي مع رئيس الأركان الاسرائيلي السابق إيهود باراك، فوجئ الشهابي بإثارة اقتراح يتعلق بخفض حجم القوات السورية المسلحة. وبما ان هذا الموضوع الحساس لم يكن على جدول الأعمال، وبما ان دمشق تعتبر قرار الخفض جزءاً من سياستها الداخلية، فقد طلب الشهابي شطب هذا الموضوع وانهاء الاجتماعات. واعتذر الوزير كريستوفر لحدوث مثل هذا الاشكال في المحادثات. وادعى ان باراك تخطى توصيات حكومته لاسباب تتعلق بطموحاته السياسية. واثر مداخلات متواصلة، اتفقت واشنطن مع دمشق على استئناف المفاوضات بواسطة رئيس الأركان الجديد امنون شاحاك. ولكي لا تتكرر التجاوزات السابقة وتتعطل المحادثات، قررت الحكومة السورية تحديد العناوين الرئيسية المطلوب البحث فيها، على ان تترك الأمور التنفيذية الى الخبراء. وعلى رغم اصرار سورية على عدم البحث في موضوع محطات الانذار الأرضية، فقد ظهر السفير الاسرائيلي في واشنطن ايتمار رابينوفيتش في حوار تلفزيوني ليقول ان السلام مع سورية لن يتحقق الا اذا وافقت على المحطات الأرضية. واعتبر الشرط الذي طرحه السفير أمام الرأي العام موقفاً رسمياً مناقضاً لشروط سورية. وكما ذكر الرئيس الأسد في حديثه، فإن موضوع محطات الانذار الأرضية لم يكن مطروحاً بدليل انه هو شخصياً حذر دنيس روس من مغبة التورط في هذا العمل، ثم حمّل سفيره في واشنطن رسالة واضحة في هذا الشأن.

وبما ان الترتيبات الامنية تعتبر حاجة ضرورية لخدمة الطرفين، فقد تم الاتفاق بوضوح مع دنيس روس على تجنب البحث في مسألة محطات الانذار المبكر الأرضية والاكتفاء بالبحث في موضوع الانذار الجوي والفضائي. وكان ذلك إثر رفض مشروع قدمته اسرائيل الى الوسيط الاميركي، يقضي بانشاء أربع محطات انذار أرضية موزعة بين جبل الشيخ والجولان والجليل الأعلى، يتناوب على المراقبة فيها خبراء سوريون واسرائيليون وأميركيون. ويتضمن المشروع مساهمة اميركية بواسطة قمر اصطناعي يتولى الاتصال بالمحطات الأربع وتزويدها على مدار الساعة صوراً تغطي تحركات الجيشين الاسرائيلي والسوري على الجبهتين. واعترضت سورية على وجود خمسة عشر خبيراً اسرائيلياً في المحطتين الواقعتين في اراضيها، علماً بأن عدداً مماثلاً من الخبراء السوريين سيقوم بالمهمة نفسها فوق الاراضي الاسرائيلية. وحجة المفاوض السوري ان الانسحاب الكامل يعني انسحاب كل وجود [illegible] ومدني اسرائيلي لأن ذلك مناقض لمبدأ [illegible] وطنية. واكتفى بقبول فريق محايد يوافق عليه الطرفان. وعندما ظهر السفير الاسرائيلي رابينوفيتش على التلفزيون ليربط عملية السلام بالمحطات الأرضية، قررت الحكومة السورية وقف المفاوضات لأنها اشترطت مسبقاً عدم الخوض في هذه المسألة.

بعض الصحف السورية وصف منسق عملية السلام دنيس روس بـ «رابين الصغير» لأن هناك شكوكاً في شأن ازدواجية دوره. وبما انه لم ينقل شروط دمشق بأمانة فإن وساطته المنحازة بدأت تأخذ شكل وساطة هنري كيسنجر الذي خرب مساعي الرئيس ريتشارد نيكسون عام ١٩٧٤. لكن الادارة الاميركية لا ترى في الحملة الاعلامية السورية ضدها تخصيصاً يتناول دور منسق عملية السلام فقط وإنما اتسعت في انتقاداتها لتجدد لغة بطل استعمالها منذ مؤتمر مدريد عام ١٩٩١. اذ تحدثت عن «الصهيوني القذر» الذي يحاول تخريب عملية السلام في الشرق الاوسط. وربما استخدمت هذه اللغة للمرة الأولى منذ اربع سنوات للتدليل على غضب الحكومة السورية من الطريقة التي سارت فيها المفاوضات. ففي تصورها ان المسار السوري كان يستخدم كذريعة لتسريع الاتفاق مع الاردن او مع الفلسطينيين، لذلك تأجل الاتفاق في شأن الجولان الى السنة ١٩٩٧، أي الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية. واستعيض عنه باتفاق «اوسلو – ٢» في شأن الضفة الغربية. وبدلاً من ان تضغط الادارة الاميركية لازالة العوائق الاسرائيلية من طريق المفاوضات، سمحت بتقديم المسارين الاردني والفلسطيني كأنها بهذا الاجراء تكافئ الذين وقفوا ضد التحالف في حرب الخليج. ويرى الوزير فاروق الشرع ان بلاده لعبت دوراً متقدماً ومميزاً، ان كان في مؤتمر مدريد او في حرب الخليج. وهو دائماً يذكّر الوزير كريستوفر بانه لولا المشاركة السورية في مؤتمر مدريد لما اقدمت الدول العربية الأخرى على الانضمام الى سلام مدريد وحرب الخليج. ويدعي المسؤولون الاميركيون ان فشل المحادثات بين الشهابي وشاحاك شجع رابين على تجاوز المسار السوري والتقدم نحو المسار الفلسطيني. ذلك ان الاتفاق الكامل، حسب شروط سورية، يعرّض «حزب العمل» لهزيمة مؤكدة في الانتخابات المقبلة، كما يعرّض الحزب للانقسام بسبب معارضة الجيش والاحزاب الدينية لتفكيك مستوطنات الجولان. من هنا كان الربط الذي فرضه اسحق رابين بين الانسحاب من الجولان والاستفتاء الشعبي ليقينه بان هذه الخطوة تحتاج اى تأييد سياسي كبير. وبما ان المدة التي تفصل حكومة رابين عن موعد الانتخابات في خريف ١٩٩٦ ليست كافية للتوصل الى اتفاق كامل يمكن ان يوظفه «حزب العمل» لكسب التأييد الشعبي، فقد طوي موضوع المفاوضات على المسار السوري الى ما بعد انتخابات الكنيست وانتخابات الرئاسة الاميركية.

الرئيس الأسد أسقط الحسابات الانتخابية من تقويمه للموقف الاسرائيلي المتعنت. وقال ان سياسة التفاوض لم تتبدل خلال الاعوام الاربعة الماضية. واللافت ان رابينوفيتش لم يتحدث مرة واحدة بوضوح عن خط الحدود النهائية للانسحاب. ومجمل ما تلفظت به الحكومة الاسرائيلية في هذا الصدد هو تصريح شمعون بيريز يوم أعلن استعداد بلاده للانسحاب الى خطوط عام ١٩٦٧. ومع ان هذا التصريح كان يعكس رأي رابين، الا ان رئيس الوزراء تراجع فجأة وقال ان الانسحاب لن يتم من دون شروط امنية.

في وصفه للرئيس كلينتون قال الرئيس الأسد انه بذل جهوداً كبيرة من اجل تحقيق سلام عادل. ثم برر موقفه المتأني بالقول ان ظروف المؤسسات الاميركية لا تساعد اصحاب القرار على دفع عملية السلام. ومع ان اسرائيل لم تتشجع وارن كريستوفر على القيام بجولة جديدة في المنطقة، الا ان الرئيس كلينتون يتخوف من تجميد المفاوضات حتى السنة ١٩٩٧، أي الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية (تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٦).

ويتحدث المسؤولون في الادارة الاميركية عن ضرورة تحريك المسار السوري وانما خارج اجتماعات العسكريين ولقاءات السفيرين المعلم ورابينوفيتش. وربما اقترح الرئيس كلينتون تجديد محاولة لم تبصر النور في نيسان (ابريل) الماضي. كان ذلك إثر التصريح الذي أدلى به شمعون بيريز عن الانسحابات. وتزامن ذلك مع زيارة الوزير فاروق الشرع الذي رفض لقاء بيريز لقناعته بان الحديث عن الانسحابات لا يعني التزام الشروط التي تطالب بها سورية. وفهم كريستوفر منه ان تغيير مستوى المفاوضين لا يمكن ان يغير المواقف المبدئية التي طرحها المفاوض السوري. ومن المؤكد ان الاقتراح الاميركي لن يلقى القبول في دمشق لاعتبارات تتعلق بطبيعة المفاوضات والمعايير المتباينة التي يطرحها الطرفان.

السؤال المطروح في هذه العجالة يتعلق بالفراغ السياسي الكبير الذي يحدث نتيجة تجميد المفاوضات على المسار السوري حتى السنة ١٩٩٧ والوسائل التي يستخدمها الطرفان لابقاء مشكلتي الجولان وجنوب لبنان مشتعلتين.

عندما اتصل كلينتون بالأسد إثر توقيع اوسلو – ٢ ليكرر له ما قاله في قمتي جنيف ودمشق عن اهمية دور سورية في موضوع السلام الشامل، كان بهذا العمل يخالف موقف اسرائيل المطالب بعزل دمشق ومعاملتها مثل العراق وايران وليبيا. وفي تصور اسحق رابين ان العزلة العربية والدولية تخيف سورية وتفرض عليها عدم البقاء خارج السلام. لكن هذا الأمر لا يتم الا اذا اقتنعت دمشق بانه من الصعب اقامة تحالف مع ايران وتركيا ومصر خارج التحالفات التي يفرضها مشروع الشرق الأوسط الجديد. من هنا يظهر التحذير التركي لسورية بسبب دعمها لحزب العمال الكردستاني، كذريعة للخروج من التحالف الثلاثي الاقليمي الذي تم في طهران بين ايران وسورية وتركيا. ولقد جرى في حينه لتطويق احتمالات التغيير في العراق. ومعنى هذا ان المؤتمر الاقتصادي الذي سيعقد في عمان نهاية الشهر الجاري سيكون المؤشر الى بداية مرحلة جديدة في المنطقة. ولقد اعترف الرئيس الاسد بانه سيقاوم مشروع «الشرق الأوسط الجديد» للحفاظ على هوية العروبة من التفتت والتآكل. وهي مهمة صعبة قد تدفعه للاقتراب أكثر فأكثر من العراق للحفاظ على ميزان العلاقات الاقليمية. وهذا يستدعي بالضرورة تسخين جبهة الجنوب اللبناني لافهام اسرائيل بأن سورية وحدها قادرة على توفير الأمن، وعلى ضبط حدود السلام معها. وبما ان رابين لا يتحمل الضربات العسكرية الموجعة خلال المرحلة الانتخابية، فإن جبهة الجنوب ستكون المسرح لمعارك متوقعة يقدر لها ان تكسر الجمود الذي فرضته اسرائيل على مفاوضات السلام!

* كاتب وصحافي لبناني.

في مذبحة الأسرى... هل نكافئ الانحطاط؟

محمود عوض *

■ تفجرت في الأسابيع الأخيرة قنبلة ضخمة موضوعها: الأسرى المصريون لدى الاحتلال الإسرائيلي. فبشهادة جنرال اسرائيلي في الاحتياط عمره ٦٩ سنة، قتل هو شخصياً خلال حرب ١٩٥٦، ٤٩ اسيراً مصرياً لمجرد انهم أصبحوا عُزلا من السلاح. بعدها تتابعت شهادات أخرى، اسرائيلية ايضا. وحين طالب بعضهم بالتحقيق اعترض آخرون على هذا السلوك الانتقائي، متسائلين: لماذا تتوقف الإدانة عند حرب ١٩٥٦؟.. لماذا لا تمتد أيضا الى ما جرى في حرب ١٩٦٧؟.. ففي تلك الحرب أيضاً ارتكب ضباط اسرائيليون، منهم بنيامين بن اليعازر وزير الإسكان الحالي في اسرائيل، ما هو أفظع. حشدوا الأسرى المصريين، ومعظمهم مدنيون، كي يطلبوا من بعضهم حفر قبور لبعضهم الآخر قبل أن يبدأ القتل والدفن الجماعي. ولا يتناول الاعتراف هنا قتل اسير مصري او عشرة او مئة، وإنما اكثر من الفين ثبت حتى الآن قتلهم جماعيا، وعلى البارد، لمجرد انهم اصبحوا عُزلا من السلاح.

وحتى تلك النقطة فإن المسألة كلها كانت اسرائيل في اسرائيل. ضباط سابقون يعترفون بكل بلادة.. بل قال احدهم انه غير نادم على الإطلاق ولو عاد الزمن الى الوراء لفعل الشيء نفسه... ثم ضباط متقاعدون آخرون يدخلون الى السباق، فهم ايضا اسروا وقتلوا ودفنوا مزيداً من المصريين العُزل من السلاح لمجرد أن عيونهم كانت [illegible] آخريان قرب العريش في سيناء، في ما يشير الى ستين – تسعين قتيلا مصريا مدفونين جماعيا في الرمال. ومع ذلك اصبح اللافت في الموضوع هو الكيفية التي تصرفت بها اسرائيل. انها لا تنكر ما حدث، فالمعترفون هم الذين نفذوا بانفسهم عمليات القتل الجماعي للأسرى المصريين. ولكن، بكل برود واستخفاف وغطرسة، اصبحت اسرائيل تقول: ماذا في ذلك؟ انها اعمال ملازمة لكل الحروب... وهي أعمال فردية لا يتحمل الجيش الإسرائيلي وزرها، ولو تحمل وزرها فهي سقطت بالتقادم الزمني. الآن لا يصح أن نتكلم عن الماضي لأننا نتطلع الى المستقبل... اقلب الصفحة.

هكذا لم تعد اسرائيل مذنبة لأنها قتلت، وإنما مصر هي التي تصبح مذنبة لأنها تذكرت، ومن فوق الرؤوس بدأت أصوات حكومية على الجانبين تتبادل المناشدات. الجانب الأول يناشد بالنسيان بلا قيد ولا شرط، بينما الثاني يناشد المذنب التحقيق. يعني ان اسرائيل التي قتلت تصبح هي اسرائيل التي تحقق. وفي الحالين فإن سفير مصر لدى اسرائيل يعلن مسبقا أن الامر برمته لن يؤثر مطلقا على معاهدة السلام بين الجانبين.

لكن الشعوب لا تستمد مشاعرها من تصريحات السفراء وكبار الموظفين. ونحن لا نفتح ملفات الماضي كي نعيش فيه ولكن كي نستخلص معناه ومغزاه. والقضية المطروحة لا تتعلق بحروب سابقة في حد ذاتها، بل تتعلق بمدى الخسة والغدر والانحطاط الذي تنطلق منه العسكرية الإسرائيلية في تصرفاتها. ولننحي جانبا حقيقة ان اسرائيل هي أصلا الطرف المبادر [illegible] العدوان والاحتلال. لكن [illegible] ان هذا التوحش [illegible] القصاص الا حين يكون الهدف هو المدنيون، أو الأسرى، العُزل من السلاح.

والتفسير الأول الذي تقدمه اسرائيل – التفسير وليس الاعتذار – هو أن ما يجري كشفه يمثل مجرد اعمال فردية لا يتحمل الجيش الإسرائيلي وزرها. لكن الصفحات المطروحة ليست قائمة بذاتها وإنما هي «النمط» المتكرر في الملف كله. ملف الحروب الإسرائيلية ضد العرب. ولا نريد الرجوع مثلا الى مذابح دير ياسين، سنعود فقط الى حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣.

فبعد الحرب حصلت اسرائيل، بوساطة هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي آنذاك، من انور السادات على اتفاق اول لفض الاشتباك لم تكن تحلم بمثله. اتفاق لم يكن على الإطلاق تعبيرا عن توازن القوى على الأرض، بل مثل تنازلات فادحة من السادات بحجة أن التوجه هو نحو السلام. من تلك التنازلات مثلا، التزام السادات سحب كل القوات المصرية المسلحة التي عبرت الى سيناء بالحرب (٧٠ الف جندي و٩٩٤ قطعة مدفعية و٧٢٠ دبابة) والا تزيد قوات مصر في سيناء بعد ذلك على سبعة آلاف جندي مجردين من اي دفاع جوي او أسلحة ثقيلة، فضلا عن إزالة حائط الصواريخ المصري الى مسافة ثلاثين كيلو مترا غرب قناة السويس.

كانت إذاً تنازلات فادحة لا يبررها أبداً الموقف العسكري على الأرض، الى درجة أن الوفد الإسرائيلي المفاوض كاد لا يصدق كيسنجر وهو يبلغه هذا كله. فقال له سيمحا دينتز مستغربا بشدة: هل يعقل ان السادات فعل ذلك لنا؟

والسادات ليس هو موضوعنا الآن. لكن الموضوع هو فقط الإطار الذي سنتابع من خلاله تصرفات اسرائيل. هذا اتفاق بوساطة اميركية بين اسرائيل والسادات في إطار من السخاء والتنازل والالتزام عمليا ونهائيا بالخروج من اي مواجهة عسكرية مع اسرائيل مستقبلا. لكن الرد الإسرائيلي جاء معبرا تماما. بالطبع اسرائيل نفذت ما يخصها من الانسحاب، ولكن قبل ان ينسحب الإسرائيليون عبر قناة السويس فككوا آلات من مصفاة النفط في السويس ومن مصنع للاسمدة مجاور لها، وكذلك الرافعات الضخمة وآلات الموانئ من ميناء الادبية وشحنوها الى اسرائيل ونسفوا ما لم يستطيعوا حمله او تفكيكه.

ثم جرفوا بالبلدوزرات آلاف الاطنان من الاتربة الى القناة التي تنقل بواسطتها المياه العذبة الى السويس، وأغلقوا القناة على طول خمسة اميال. وكما نرى فهذه كلها اعمال لا علاقة لها بالحرب او العسكرية، وهدفها فقط هو جعل حياة المدنيين المصريين بعد ذلك جحيما لا يطاق، ولندع جانبا ما في ذلك ايضا من قرصنة وبلطجة وسرقة.

او لناخذ سلوكا اخر معبرا عن «النمط» ذاته. ففي شهر ايار (مايو) ١٩٧٣ توصلت سورية مع اسرائيل – بوساطة كيسنجر ايضا – الى اتفاقها الخاص لفض الاشتباك. لكن اسرائيل قبل ان تنسحب من مدينة القنيطرة مثلا كلفت جنودها أن يستخدموا البلدوزرات في سحق كل بيوت المدينة السورية، والمتفجرات في نسف خزانات مياهها وخطوط مواصلاتها، تماما كما فعلوا سابقاً في منطقة السويس. في هذه المرة ذهبت سورية تشكو الى الامم المتحدة، ودانت الامم المتحدة اسرائيل. واذا لم تكن تلك الإدانة فعلت شيئا لإصلاح ما خربته اسرائيل، الا انها سجلت على الاقل مستوى الانحطاط الذي تمارسه اسرائيل خصوصاً ضد كل ما هو مدني من المنشآت والبشر.

يجب اذاً الا نتأمل التوحش الإسرائيلي ضد الاسرى المصريين باعتباره وقائع منعزلة عن الإطار العام. يجب ايضا الا نتوقف كثيرا عند الصفاقة الإسرائيلية التي تزعم ان هذا التوحش من مسؤولية افراد نشاز على السلوك الإسرائيلي، فهم ليسوا كذلك. ويجب اخيرا الا تنحصر المسألة في ان تحصل عائلات الأسرى المذبوحين – او لا تحصل – على تعويضات مالية من اسرائيل. فاي أموال تدفعها – بافتراض انها ستدفع أصلا – لن تعيد الحياة الى اسير مصري واحد قتله التوحش الإسرائيلي بالخسة والغدر والاستئساد على العُزل من السلاح.

المسألة الجوهرية تظل هذا النمط المتكرر في السلوك المتوحش والمبرمج مسبقا من القيادات الإسرائيلية كسياسة ثابتة. والرأي العام المصري من حقه، بل من واجبه، ان يتوقف كثيرا عند هذا «النمط» لاسباب عديدة. اولا لأن اسرائيل تطرح نفسها الآن في المنطقة باعتبارها الطرف «المتحضر» الذي سيقود «المتخلفين» العرب الى حقوق الإنسان وحسن السير والسلوك. وثانيا لأن الشعوب قد تعفو بحكم الضرورة، ولكنها يجب الا تنسى بحكم الضمير. وثالثا لأنه لا يجوز ابداً أن يستمر حتى الآن وجود نصب تذكاري في قلب سيناء المصرية إحياء لذكرى «الضحايا» الإسرائيليين على ارض سيناء، وهو نصب اصبح منذ سنة ١٩٧٩ بندا أساسيا في المعاهدة الإسرائيلية مع السادات. وبدلا من نصب تذكاري للقتلة لا بد من نصب تذكاري للضحايا الحقيقيين. ضحايا الخسة والغدر والتوحش والانحطاط ضد الضعفاء لمجرد انهم عُزل وضعفاء سيطويهم النسيان، حيث النسيان هو المكافأة الأخرى التي يريدها قاتلوهم.

لن يطويهم النسيان.

* نائب رئيس تحرير صحيفة «أخبار اليوم» القاهرية.

الأردن والغالبية الصامتة

■ لا بد ان الملك حسين يشعر بالاحباط لان التحول الديموقراطي الذي أطلق مسيرته في المملكة قبل ستة أيام لم يسفر بعد عن تأطير المجتمع الأردني في تنظيمات وطنية أو أحزاب تستقطب ما صار يعرف بالغالبية الصامتة، بينما أدى هذا الانفتاح، في كثير من الحالات، الى اطلاق طاقات المعارضة الاسلامية من جهة والقوى الراديكالية من جهة أخرى، التي صارت تتمتع الآن بشرعية افتقدتها نحو ثلاثين سنة. ولأن «الغالبية الصامتة» ظلت صامتة بعد التحول الديموقراطي، فإن الملك حسين يجد نفسه اليوم، مضطراً، للتدخل شخصياً نيابة عن تلك الغالبية في مواجهة ما يصفه بديكتاتورية الأقلية ذات الأصوات العالية. وهذا بالضبط هو ما فعله العاهل الأردني في خطابه الأربعاء الماضي حين طالب باعادة النظر في تشريع يلزم المهنيين بالانضمام الى نقابات تسيطر عليها الأقلية المعارضة لعملية السلام والرافضة لتطبيع العلاقات مع اسرائيل، بسبب عزوف غالبية اعضاء تلك النقابات عن التصويت في الانتخابات الدورية. فهل يعقل ان يصوت مجلس النواب المنتخب بحرية لاقرار معاهدة السلام مع اسرائيل بغالبية ٥٥ صوتاً مقابل ٢٣، ثم يوافق على الغاء قوانين المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل، بينما تحظر غالبية مجالس النقابات التي تضم نحو ٨٠ الف مهني على اعضائها التعامل مع الدولة اليهودية؟ وهل يعقل ان يتم تعطيل أهم قنوات التعاون الاقتصادي الاقليمي بالنسبة الى الاردن من قبل معارضة لا يتجاوز حجمها ٢٥ في المئة في مجلس النواب؟

واضح ان الملك حسين، الذي لا يختلف اثنان على انه يمثل اكبر حزب سياسي في المملكة، سيتكئ على شعبيته ورصيده السياسي لاعادة الأمور الى نصابها الصحيح من خلال تغليب مصلحة الغالبية الصامتة على مصلحة من وصفهم بأنهم «يعيشون في الماضي» والذين «لا يؤمنون بهذا البلد... ولم يؤمنوا به في يوم من الأيام».

ولم يكن خطاب الملك الأخير أول مرة يلمح فيها الى ارتباط القوة للمعارضة بدول وأطراف خارجية. اذ كان حذر غير مرة من خطورة العودة الى تجربة الخمسينات التي ادت الى احباط التعددية والديموقراطية بسبب الولاءات الخارجية للأحزاب الراديكالية آنذاك.

لا شك ان الملك حسين، الذي انتظر أكثر من ربع قرن ليرى تسوية سلمية للنزاع العربي – الاسرائيلي، وشهد عشرات المبادرات السلمية تحبط على أيدي القوى الراديكالية ذاتها التي تعارضه اليوم، لن يدع مجالاً لاحد كي يحبط ما انجز أو يحول الأردن الى الحلقة الضعيفة التي ينفذ منها من يسعى الى اجهاض عملية السلام الاقليمية. وفي هذا السياق يزداد الحديث في الأوساط السياسية الأردنية عن وجود فجوة كبيرة بين انطباعات الرأي العام الأردني والوضع على ارض الواقع. فمن جهة يعكس التردد الحكومي والتحفظ الاعلامي الرسمي مخاوف من تداعيات قيام الأردن بدور اقليمي مؤثر، سواء على صعيد عملية السلام أو باتجاه العراق، بينما يعكس الملك حسين ثقة متزايدة بقدرة المملكة على القيام بهذا الدور معززة بجبهة داخلية متماسكة وشبكة تحالفات اقليمية ودولية. وهنا يظهر الملك حسين، مرة اخرى، انه يسبق الرأي العام، وغالبية اعضاء حكومته واعلامه الرسمي.

سلامة نعمات

تمرد في حزب تشيلر

■ يبت البرلمان التركي غداً مصير حكومة الاقلية التي شكلتها تانسو تشيلر قبل اسبوع معتمدة على تأييد حزبين صغيرين، احدهما قومي يساري والآخر قومي يميني، في عملية تصويت من الصعب التكهن هل اصوات نوابهما، مضافة الى اصوات نواب حزب تشيلر «الطريق القويم»، تكفي لحصولها على العدد المطلوب لحصولها على الثقة.

وبينما ما زال مستشاروها يحسبون الاصوات ويعيدون حسابها مرات ومرات على الآلة الحاسبة، إذا بتمرد يحدث داخل حزبها تمثل في استقالة ستة نواب، احدهم وزير سابق من الحزب، ليقللوا بذلك عدد اصوات نوابه الى ١٧٦ (يتألف البرلمان من ٤٥٠ نائباً).

وإذ فشلت المحادثات امس ايضاً بين الحكومة وكونفيديرالية «ترك – ايش» العمالية في شأن زيادة الاجور التي يطالب بها ٦٥٠ الف عامل في القطاع الخاص، يضرب منهم ٣٢٥ الفاً منذ اكثر من اسبوعين، سارع بولنت اجاويد زعيم حزب اليسار الديموقراطي الى تذكير تشيلر بأن تصويت حزبه لمنحها الثقة ما زال يعتمد على تسويتها النزاع مع العمال قبل بدء عملية التصويت في البرلمان غدا.

بعبارة أخرى كان من افرازات الأزمة الوزارية الحالية، التي بدأت قبل نحو ثلاثة اسابيع بانهيار ائتلاف الحكومة اثر انسحاب حزب الشعب الجمهوري منها، ان الحركة النقابية العمالية، ممثلة بـ «ترك – ايش» تحولت قوة سياسية في البلاد، ربما لأول مرة منذ السبعينات. وشبه غير مراقب سياسي تركي المواجهة بين تشيلر والنقابات بالمواجهة المشهورة بين رئيسة الوزراء السابقة مارغريت ثاتشر وعمال المناجم في الثمانينات، لكنهم لم يكونوا واثقين من أن السيدة الحديد التركية ستخرج من المعركة منتصرة مثلما فعلت السيدة الحديد البريطانية.

حتى امس ظل الخلاف واسعاً بين الحكومة التركية والنقابات ما يجعل صعبا توقع ان الطرفين سيتوصلان الى تسوية للنزاع في الوقت المناسب. وفي حال فشلت تشيلر في الحصول على ثقة البرلمان غداً، فإن الباب سيبقى مفتوحاً امامها للاستمرار في جهودها من اجل تشكيل حكومة اذ ان الدستور يعطيها، كونها زعيمة اكبر الكتل البرلمانية، حق المحاولة طوال ٤٥ يوماً. فإذا فشلت في نهاية هذه المهلة على رئيس الدولة ان يعلن حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة فوراً.

الخيار الآخر هو ان تعود تشيلر الى الرئيس سليمان ديميريل لتبلغه انها قررت التخلي عن محاولة تشكيل حكومة. في هذه الحال يمكن ديميريل ان يكلف شخصية اخرى من حزب «الطريق القويم» تشكيل حكومة خلال ما تبقى من الـ ٤٥ يوما. هذه الشخصية قد تكون حسام الدين جيندوروك الرئيس السابق للبرلمان الذي استقال بعد انهيار الحكومة الائتلافية ودعا الى اجراء انتخابات مبكرة.

ولا يستبعد كثيرون ان ينافس جيندوروك، وهو من زعماء «الطريق القويم»، تشيلر على زعامة الحزب في مؤتمره السنوي المقبل. بل يعتبر هؤلاء ان استقالة النواب الستة من الحزب جزء من خطة هدفها اضعاف «السيدة الحديد» وعزلها تمهيداً لتنحيها من جانب جيندوروك.

ويمكن ديميريل ان يختار طريقا آخر. فالدستور يمنحه حق ان يكلف مسعود يلماظ بصفته زعيم ثاني اكبر كتلة برلمانية (حزب الوطن الام) تشكيل حكومة. هذا الخيار يبدو مستبعداً، خصوصا ان يلماظ اكد غير مرة انه يفضل خيار اجراء انتخابات عامة جديدة.

لكن مراقبين كثيرين يلفتون الى ان تشيلر اظهرت في الأسابيع الأخيرة قدرات غير متوقعة على المناورات السياسية، ما يجعلهم يرجحون انها ستبقى على عنادها ولن تيأس حتى اذا فشلت في الحصول على ثقة البرلمان غداً، وستصر على مواصلة جهودها حتى نهاية المدة المحددة.

كامران قره داغي

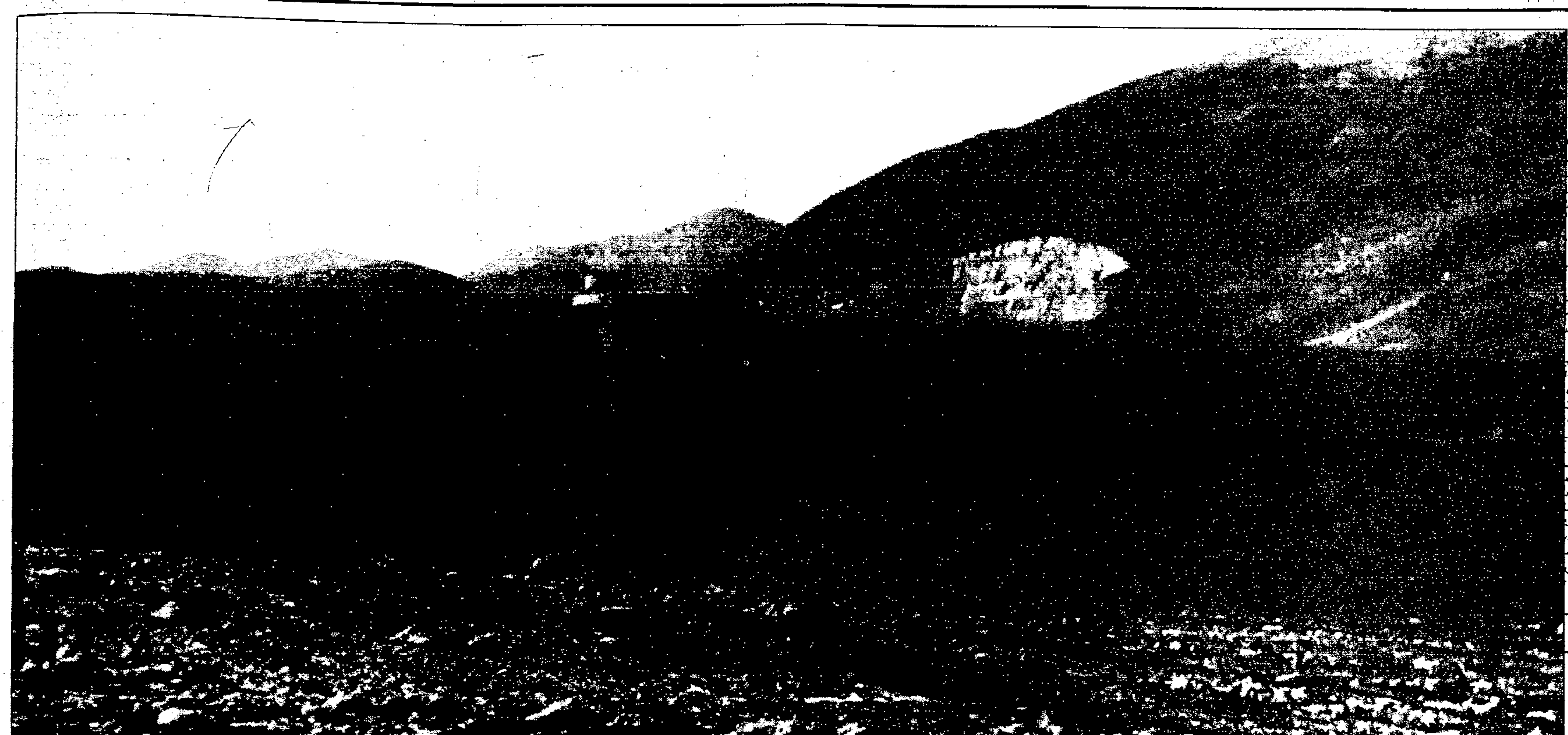
AL HAYAT



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١/ ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
[illegible]
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office



عوامل الأمن الغذائي العربي

ظاهرة التصحر ستضيع الأراضي الزراعية وتحيلها الى أرض قاحلة

لطيف علي *

■ يقع العالم العربي متوسطاً ثلاث قارات (اسيا، اوروبا، وافريقيا) وتبلغ مساحته ١٤,٣ مليون كلم٢ ويوازي عشر مساحة اليابسة ويقع معظمها في المناطق الجافة وشبه الجافة. وتتوزع هذه المساحة الشاسعة على القارتين الافريقية والآسيوية، وتحيطه البحار من جهات عدة، فالبحر الابيض المتوسط من الشمال، والمحيط الاطلسي من الغرب، والمحيط الهندي من الجنوب. لذلك يتعرض العالم العربي لتأثيرات مناخية مختلفة ومتنوعة.

أولت الدول العربية اهتماماً كبيراً في النصف الثاني من القرن الجاري لاستثمار مواردها المائية، اذ ازدادت وتيرة تنميتها وبدرجة عالية في العقدين الماضيين، فاقيمت السدود على الانهار الدائمة الجريان، فساهم مخزونها في مواجهة دورات الجفاف التي تعاقبت على اجزاء مختلفة من الوطن العربي، وخصوصاً في العقد الماضي والسبعينات. كما ان دورات الجفاف هذه كانت حافزاً للعديد من الدول العربية لبذل الجهود الحثيثة في استثمار مواردها المائية السطحية. فالسدود التي اقيمت في المغرب العربي بلغت ٣٤ سداً، وقد انشئت اساساً لإزاحة شبح الجفاف الذي كان يلازم المنطقة سنين طويلة، وذلك برفع الطاقة التخزينية الى ١٥ بليون متر مكعب. واليمن له تاريخ طويل في انشاء السدود لنشر المياه في وديانه الرئيسية، كما ان سورية والعراق ومصر كانت من الدول السباقة في انشاء السدود التخزينية لتنظيم مواردها المائية. كذلك اهتمت دول الخليج العربي بمياهها الموسمية وانشأت عشرات السدود لأغراض التغذية المائية الجوفية ونشر مياهها وتخزينها.

تبلغ كميات المياه السطحية المستثمرة في الوطن العربي حوالى ١٤٠ بليون متر مكعب، اما استثمار المياه الجوفية فقد بلغ ٢٣ بليون متر مكعب. ومن اهم المخاطر التي تواجهه هذه المنطقة، ان منابع مواردها المائية تقع خارج حدودها، وهذه الحالة تجعل مشكلة المياه من المشاكل الضاغطة لنزاعات اقليمية محفوفة بالمخاطر، فتطور حاجات شعوب المنطقة قد يجعل اهمية المياه توازي اهمية النفط، بل ربما اكثر منها اهمية في تحديد مصير امنها الغذائي القومي.

ويتعرض الأمن القومي الغذائي ايضاً لمخاطر اخرى نتيجة لازدياد ظاهرة التصحر، بسبب زحف الصحراء عبر الاحزمة الخضراء والاراضي الخصبة وتحويلها الى ارض قاحلة جدباء. ان الاضرار الناتجة عن التصحر مخيفة لأنها تحدث تغييراً شاملاً في المنطقة وبيئتها، لنقص الغطاء النباتي، ما يضطر السكان المحليون الى النزوح عن الأرض المتضررة الى مراكز وأماكن اخرى كلاجئين جياع يعولون على خيرات الآخرين.

وتشير تقارير الأمم المتحدة الى ان المناطق على أطراف الصحراء الكبرى (مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، موريتانيا، والبلاد المجاورة) قد تحول جزء كبير منها من اراض منتجة الى اراض جدباء خلال خمسين سنة فقط. واظهرت دراسات منظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) ان حوالى ٣٥٧ الف كيلومتر مربع ستضيع تحت تاثير التصحر حتى نهاية القرن الجاري تمثل ١٨ في المئة من مساحة الوطن العربي، وهي نسبة عالية ستؤدي حتماً الى آثار اقتصادية واجتماعية خطيرة. ويؤثر التصحر بشكل سلبي على مراعي الوطن العربي ايضاً كاحدى مصادر الامن الغذائي المهمة، اذ تتقلص المراعي بمعدل سنوي يقدر بحوالى ١٩٥ الف هكتار.

المشرق العربي

يمتد اقليم المشرق العربي من شرق البحر الأبيض المتوسط ويمتاز بمناخ معتدل في الصيف يراوح (١١ - ٩) درجة مئوية، وشديد البرودة في الشتاء اذ تتراوح درجات الحرارة بين (- ١٩ الى - ١٧) درجة مئوية، وتشتمل على بلدان (لبنان، فلسطين، سورية، الأردن، العراق) معروفة بتضاريسها المختلفة فهناك سلاسل جبلية كسلسلة جبال لبنان، وهضاب مرتفعة نسبياً كهضبة حلب في الشمال والحماد في الجنوب، اما بقية المناطق، فهي سهول واسعة الامتداد، اضافة الى امتداد الصحاري للجزيرة العربية التي تغطي الاجزاء الجنوبية والجنوبية الغربية للمنطقة، ويمكن تقسيم هذا الاقليم الى عدة مناطق ذات خصائص هيدرولوجية مميزة:

١ - المنطقة الغربية، تتمثل بمرتفعات شرقي المتوسط بجبالها العالية الغزيرة الامطار، وتشتمل على سلسلتين من الجبال (جبال لبنان الغربية والشرقية)، ويوصل بينهما حوض البحر الميت وسهل البقاع، والغاب. وتتراوح كثافة الامطار في هذه المنطقة بين ٥٠٠ - ١٥٠٠ ملم على شكل امطار وثلوج. وأسهمت هذه النسبة العالية من كثافة الامطار في تكوين ينابيع ضخمة التصريف، وتغذي انهاراً دائمة، اهمها العاصي، الليطاني، والأردن، كما انها تغذي انهاراً صغيرة داخلية كنهري بردى والاعوج في سورية. الى ذلك تتوافر ينابيع كثيرة في هذه المنطقة أهمها نبع الفيجة الذي يغذي مدينة دمشق بمياه الشرب ويبلغ متوسط تصريفه ٨,٩ م٣/ث، كذلك نبع بانياس (٩,٠ م٣/ث) لذلك تعتبر هذه المنطقة من اغنى المناطق الزراعية بالعالم لخصوبة تربتها وقلة الملوحة في مياهها.

٢ - المنطقة الوسطى: وهي المنطقة المحصورة ما بين سلسلة جبال لبنان الشرقية في الغرب ونهر الفرات في الشرق ويطلق عليها بادية الشام، وتتميز مناخياً بوقوعها في حزام المنطقة الجافة وشبه الجافة، ما يجعل امطارها محدودة، فتندر بسببها المياه الجوفية، باستثناء بعض المناطق المحدودة مثل سهل دمشق ومنطقة وادي السرحان. اما الاقسام الجنوبية لهذه المنطقة فتتأثر بالجو الصحراوي المحاذي لها، وهي عادة فقيرة بمياهها الجوفية، كما وتمتد الى الغرب من هضبة حماد هضبة الجولان في جنوب غرب سورية والأردن حتى الجزيرة العربية.

٣ - منطقة دجلة والفرات: وهي المنطقة الممتدة ما بين نهر الفرات في الغرب وسفوح جبال زاغروس في الشرق، وتشتمل على الاحواض الخصبة لنهري دجلة والفرات وروافدهما. وتتميز الجبال الواقعة شمال وشرقي العراق بغزارة الامطار اذ يبلغ معدلها ما بين ٨٠٠ و١٢٠٠ ملم، لكن استغلال المياه الجوفية فيها بقي مقتصراً على العيون والكهاريز في الدرجة الأولى لانتشارها وتوفرها باعداد كبيرة (اكثر من نصف ينابيع العراق موجود في هذه المنطقة)، ولقلة الملوحة في مياهها. ومن اهم مواقع المياه الجوفية في هذه المنطقة، هي المتاخمة للحدود السورية - التركية حيث ينفجر منها نبع راس العين الذي يعتبر من اكبر الينابيع في غزارة المياه، اذ يبلغ متوسط تصريفه ٤٠ م٣/ث، ويعتبر هذا النبع المورد الرئيسي لنهر الخابور، احد روافد نهر الفرات. ومن الينابيع الاخرى والمهمة في هذه المنطقة نبع عين العروس الذي يغذي نهر البليخ ويبلغ متوسط تصريفه ٦,٠ م٣/ث، وتتوفر المياه الجوفية في مواقع اخرى، مثل جبل عبدالعزيز في سورية، وجبل سنجار في العراق.

اما منطقة الهضاب المتاخمة لجبال زاغروس فتعتبر اهم المواقع التي تتوافر فيها المياه الجوفية في شمال العراق واكثرها غزارة بالمياه، وتمثل المصدر الرئيسي للمياه في المنطقة لجودة نوعيتها وبعد المنطقة عن مصادر المياه السطحية. لذلك تعتبر السهول ما بين نهري دجلة والفرات ذات خصوبة عالية، لكن عدم توفر شبكات لصرف مياه الري، ادى الى تملح التربة فانعكس على مياهها الجوفية التي باتت مالحة ايضاً.

واهم مصادر المياه السطحية في هذه المنطقة هي:

١ - نهر دجلة: ينبع نهر دجلة من تركيا ويدخل الى العراق بعد مروره مسافة قصيرة في سورية، وترفده عدة انهار هي الزاب الكبير، الزاب الصغير العظيم، وديالى، ويبلغ وارده السنوي عند مدينة الموصل شمال العراق ١٨,٤ بليون متر مكعب، يضاف اليه نهرا الزاب (حوالى ٢٠ بليون متر مكعب) والعظيم (٠,٩ بليون متر مكعب)، وديالى (٥,١ بليون متر مكعب).

٢ - نهر الفرات: وهو نهر دولي ينبع من تركيا ثم يدخل سورية والعراق فيصب في الخليج العربي، ويتلقى روافده من الدول الثلاث اعلاه، ويقدر وارده السنوي في تركيا ١٩ بليون متر مكعب، وعلى الحدود السورية - التركية ٢٥ بليون متر مكعب، ويعتبر نهر الفرات نهراً فيضانياً غير منتظم الجريان، يتدفق حوالى نصف وارده السنوي في نيسان (ابريل) وأيار (مايو)، حاملاً معه كميات كبيرة من الطمي تبلغ ١٠٠ مليون طن.

٣ - نهر الليطاني: يقع في لبنان وينبع من جوار مدينة بعلبك (شمال البقاع) ويجري مسافة ١٦٠ كلم قبل ان يصب في منطقة القاسمية شمال صور حيث يبلغ وارده السنوي ٤٧٨ مليون متر مكعب.

٤ - نهر الأردن: يتشكل من ثلاثة انهار هي بانياس واللدان في سورية والحاصباني في لبنان، وتتحد هذه الانهار في الجزء الشمالي من وادي الحولة لتشكل نهر الشريعة الذي يبلغ تدفقه السنوي عند بحيرة طبريا ٨٣٨ مليون متر مكعب، ويرفده من سورية نهر اليرموك، بعد خروجه من البحيرة بوارد سنوي مقداره ٤٧٥ مليون متر مكعب، وبعد دخوله الأردن تصب فيه مجموعة من الروافد والاودية يصل واردها السنوي ٤٦٩ مليون متر مكعب، ليصبح الوارد الاجمالي ١٧٨٢ مليون متر مكعب، يفقد منها نتيجة للتبخر من بحيرة طبريا حوالى ٣٠٠ مليون متر مكعب.

ومن المشاريع الاستراتيجية المخطط لها لهذه المنطقة هي:

١ - مشروع سد أتاتورك: يتكون المشروع من ٢٢ سداً على نهر الفرات في تركيا، ومن المقرر انجازه عام ٢٠٠٥ وسيروي ٦٥٠٠ ميل مربع من الأراضي وسينتج ٢٧ بليون كيلوواط - ساعة من الكهرباء سنوياً لذلك يعتبر من اكبر المشاريع الاروائية في العالم، وهذا يعني ان تدفق نهر الفرات السنوي سينخفض الى الثلث في سورية والعراق، ما اثار قلقاً شديداً لدى البلدين من هذه المشاريع التركية التي تتجاوز الحدود، ومن امكانية استخدام تركيا للموارد المائية في المجال السياسي.

٢ - مشروع أنابيب السلام: وهو المشروع الذي سيتم بموجبه تزويد دول الخليج بالمياه من تركيا عبر سلسلة من الأنابيب، وعلى رغم ان الجانب التركي اشار الى ان مثل هذا المشروع لن ينفذ في المدى المنظور لكن ملامحه تشكل خطورة واضحة على الموارد المائية لسورية والعراق، ويتبين ان تركيا تخطط لمشاريع مائية من دون الاخذ بنظر الاعتبار مصالح الدول التي تقاسمها هذه الموارد المائية.

٣ - مشروع الليطاني ويتكون من مرحلتين: الأولى بدأ تنفيذها عام ١٩٥٨ واشتمل على إنشاء سد القرعون لتخزين ٢٢٠ مليون متر مكعب وتوليد الكهرباء بطاقة ١٥٠ الف كيلوواط/ ساعة. الثانية، تقضي بانشاء سد عند جسر الخردلي بين النبطية ومرجعيون لحجز المياه واستخدامها في الري وتوليد الكهرباء. لم تنفذ هذه المرحلة لتعرضها لضغوط اسرائيلية لمنع تحويله.

٤ - مشروع قناة البحرين: يقضي هذا المشروع بنقل المياه من البحر الابيض المتوسط الى البحر الميت للاستفادة من فرق الارتفاع بين البحرين لتحريك التوربينات وتوليد طاقة كهربائية قدرها ٥٧٠ ميغاواط وهذا المشروع له ابعاد استراتيجية ايضاً، حيث سيمكن اسرائيل من تكوين بحيرة تمتد من شمال بحيرة طبريا شمالاً حتى خليج العقبة جنوباً، الى ان يتساوى منسوب البحرين (الميت والمتوسط) ويصبح بعد ذلك مانعاً طبيعياً يحد فلسطين المحتلة على طول حدودها الشرقية مع الأردن لتصبح اسرائيل شبه جزيرة. (راجع الجدول)

اقليم شبه الجزيرة العربية: تشمل بلدان المملكة العربية السعودية، الكويت، قطر، البحرين، دولة الامارات، عمان، واليمن، وتمتاز مناطقها الغربية بسهولها الساحلية المطلة على البحر الاحمر (سهول تهامة وجيزان)، ذات الكثافة المطرية القليلة في جزئها الشمالي، اما في جزئها الجنوبي فإن امطارها غزيرة وتتراوح ما بين ٤٠٠ و٦٠٠ ملم سنوياً. ونظراً لأن الامطار تشكل المورد الرئيسي للمياه في الجزء الجنوبي، فيتم خزنها وبكميات كبيرة لاستثمارها لأغراض الري والشرب عن طريق انشاء السدود، كما هو الحال في سهل تهامة.

اما المنطقة الشرقية لهذا الاقليم فهي عبارة عن منطقة صحراوية قارية، تتميز بوفرة مياهها وعذوبتها، وارتباطها مع بعضها عبر سلسلة من المياه الجوفية من اواسط الجزيرة العربية شمالاً باتجاه الكويت وقطر والبحرين حتى منطقة الربع الخالي ودولة الامارات العربية جنوباً. وتعتبر الهفوف وحفر الباطن من اهم المناطق بالمياه الجوفية، ويتم استغلال المنطقة الشرقية لأغراض الزراعة والصناعة أيضاً.

أهم المشاريع الاستراتيجية في الاقليم:

١ - حدث تغيير سريع في نمط الزراعة في الجزيرة العربية، باستخدام أفضل التقنيات الحديثة في الري، لزراعة محاصيل جديدة وتحسين النوعيات، نتيجة لتوفر الامكانات المالية وتامين شبكة من الطرق الحديثة. فبحلول السبعينات استخدمت المضخات في الزراعة، فزادت مشاريعها وخصوصاً في الجزء الشرقي من السعودية حيث يوجد ٧٠ في المئة من المزارع واكبرها تقع في منطقة القصيم. وتتجه النية لتوسيع هذه المزارع كما في منطقة الهفوف وواحتي موسامية قرب الرياض وحرض. وتخطط السعودية للوصول الى الاكتفاء الذاتي لبعض المحاصيل.

٢ - وفي جنوب اليمن تم غرس آلاف الاشجار على شكل خطوط واشرطة متوازية وبمسافات متقاربة لتثبيت الكثبان الرملية، فأدت هذه الطريقة الى وقف عملية التصحر وزيادة الرطوبة ونمو الغابات. وتنوي المملكة العربية السعودية اقامة حزام اخضر بمساحة ١٠٠,٠٠٠ هكتار على التخوم الشمالية والشمالية الشرقية لمنطقة الاحساء، لتخفيف المناخ الصحراوي، ووقف التصحر وزيادة الغطاء النباتي.

٣ - نظراً لتوقف انتاج آلاف الدونمات من الاراضي الزراعية، وخصوصاً في راس الخيمة بسبب ملوحة الأرض، مما دفع دولة الامارات الى البدء بدراسة شاملة عن الماء والتربة لوضع الحلول المناسبة، فبوشر ببناء ستين ترابيين في وادي حمام في الفجيرة ووادي بيح في راس الخيمة، لزيادة النسبة المئوية للأمطار التي تغذي المياه الجوفية والسيطرة على مياه الري. (راجع الجدول)

الامطار المصدر الرئيسي لمياه المغرب العربي

اقليم المغرب العربي: يشمل بلدان المغرب وتونس والجزائر وليبيا وموريتانيا، وتمتد فيها سلسلة جبال الاطلسي على طول سواحل البحر المتوسط بين المحيط الاطلسي غرباً والرأس الابيض شرقاً، اما السهول فنادرة الوجود في هذا الجزء من وطننا العربي، وإن وجدت فهي ضيقة. وتفصل جبال الاطلس مجموعة من الهضاب العالية تمتد ما بين سواحل المحيط الاطلسي غرباً وسواحل تونس الشرقية شرقاً، وتمثلها في الغرب جبال الاطلس الأوسط، ويمكن تقسيمها الى عدة مناطق رئيسية، كمنطقة الاطلس التلي التي يسودها مناخ متوسطي نموذجي، ذات الامطار الغزيرة التي تصل الى ٨٠٠ ملم في قسمها الغربي. اما المياه الجوفية في هذه المنطقة فهي محدودة، وإن وجدت فهي شحيحة في الانتاج والامتداد، لانها تتشكل بصورة رئيسية من رشح مياه الامطار ومياه الوديان والسيول.

اما منطقة الهضاب العليا فتمتد في المغرب وتونس عبر الجزائر وتشتمل على هضاب واسعة ومرتفعة، يبلغ متوسط الامطار فيها ٢٠٠ - ٤٠٠ ملم، واكبر اودية الانهار فيها هو وادي الشليف، وتتفجر في هذه المنطقة بعض الينابيع الكبيرة كنبع رأس الماء ونبع بوشطيفة في الجزائر، اضافة الى خزانات مائية مهمة في اواسط المنطقة ذات مياه عذبة.

ومنطقة الريف تغطي الرقعة الواقعة في شمال المغرب، ويمتاز مناخها برطوبة عالية ومعدل امطارها حوالى ١٠٠٠ ملم، وعلى رغم غزارة الامطار في هذه المنطقة فهي فقيرة بمياهها الجوفية لأنها منطقة صخرية ذات نفاذية ضعيفة، تؤدي الى ضياع جزء كبير من المياه المنسابة في الوديان او في البحر.

وتتمتع منطقة الاطلس الأوسط والأعلى بهطول مطري مرتفع يقدر ما بين ٦٠٠ و١٠٠٠ ملم الى تساقط الثلوج بغزارة في قمم المرتفعات العالية، وأهم الوديان في المنطقة هي وادي سيبو، ووادي ام ربيعه ذات الينابيع الشهيرة. ونظراً لغزارة الامطار في هذا الجزء تتكون عدة انهار صغيرة ذات جريان دائم منها نهر عاصيف ونايت عمور ووادي ايغزولن، ووادي ايسن.

لكن منطقة السهول الساحلية الاطلسية تعتبر من اغنى المناطق في المغرب بالمياه الجوفية ومن أهمها حوضا غارب معمورا الغزير بالامطار، ووادي بيت، ووادي بورقراق وكذلك وادي فارح الشهير. اما مناخ منطقة الاطلس الصحراوي فهو شبه جاف ويمتاز بعدم انتظام هطول امطاره التي تتراوح ما بين ١٠٠ و٣٠٠ ملم، والتي تعتبر المصدر الرئيسي لتغذية المياه الجوفية للصحراء الكبرى. وأهم الوديان هي وادي سوس - دراع وسهل ورزازات.

وتعتبر المناطق الصحراوية الممتدة من المحيط الاطلسي في موريتانيا وحتى اواسط الجماهيرية الليبية والمعروفة بالصحراء الكبرى، من اكثر مناطق العالم جفافاً واقلها مطراً، واهم وديانها هي وادي الزيز ووادي الساورا ووادي غير. وتغذي الآبار اهم مدنها، العيون، بالمياه التي تحتاجها.

اهم المشاريع الاستراتيجية لتوفير المياه وزيادة الرقعة الزراعية

أ) مشروع النهر الصناعي في ليبيا: يعتبر هذا المشروع الاول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط لاستغلال المياه الجوفية الكامنة، فشبكة الانابيب الضخمة التي يتضمنها المشروع سوف تنقل مليوني متر مكعب يومياً من جوف الصحراء الجنوبية من آبار تازربو وسارابر الى الخزانات في اجدابيا ثم تنقل الى بنغازي في الشرق وسرت في الغرب للاغراض الزراعية والصناعية. وأنجزت المرحلة الأولى للمشروع عام ١٩٩٠ فتم بذلك نقل مليون متر مكعب من المياه العذبة يومياً الى المدن الساحلية على البحر الأبيض المتوسط وتشتمل الجدوى الاقتصادية للمشروع اضافة الى توفير المياه الصالحة للشرب على زيادة الرقعة الزراعية في بنغازي والمنطقة الوسطى، وانقاذ آلاف الهكتارات من الأراضي الزراعية، وزيادة معدلات الاستقرار السكاني والحد من ظاهرة الهجرة الى المدن وتامين العمل للسكان.

ب) مشروع الحزام الأخضر لدول شمال افريقيا: يستهدف هذا المشروع الاقليمي التصدي للزحف الصحراوي في مصر وليبيا وتونس وبقية المغرب العربي، وينفذ على محورين اساسيين، الأول يشتمل على الحل الشامل لاستصلاح الاراضي طبقاً لمواردها وامكانياتها، والثاني يعتمد على المشاركة الفعالة للمواطنين. ويتطلب نجاح هذا المشروع المزيد من الابحاث والتجارب الديناميكية الى تعاون مالي وفني دولي لمكافحة التصحر، بتشجير المناطق المهددة، لتثبيت الكثبان الرملية ومنع زحفها على المناطق الخضراء راجع الجدول.

اقليم وادي النيل: يشمل بلدان مصر، السودان، الصومال، واريتريا، ويتميز مناخه بتباين كبير في مناسيب هطول الامطار، ووفرة الموارد الطبيعية.

فمنطقة دلتا نهر النيل تعتبر من المناطق الصالحة للزراعة لوفرة المياه السطحية والامطار التي يصل معدل هطولها الى ١٥٠ ملم في السنة. اما منطقة البحر الأحمر وسيناء فهي فقيرة بالمياه الجوفية لكثرة الصخور فيها، لذلك فهي تعتمد على الينابيع في مصادر مياهها كينابيع عيون موسى وينابيع وادي غربة. وتتميز الصحراء الغربية في مصر وليبيا التي تعرف بمنطقة غربي النيل بأنها شبه جافة بمياهها الجوفية الوفيرة وعلى شكل ينابيع، واهمها منطقة الجبل الأخضر الغزير الامطار، ولكن مع الأسف يذهب معظمه الى البحر او تفقد بسبب التبخر، وتقدر هذه الفواقد بحوالى ٣٠٠ مليون متر مكعب في السنة. ويقدر مخزون المياه الجوفية لهذه المنطقة بحوالى ٧٥٠٠٠ كيلومتر مكعب. وتمتاز سهول جنوبي السودان المعروفة بمنطقة ام روابة وبحر العرب بوفرة مياهها التي تقدر بـ ٩٠ مليون متر مكعب من المياه العذبة سنوياً والمستغلة في الزراعة والشرب، اضافة الى تربتها الخصبة الصالحة للزراعة واهم احواضها حوض البقارة وحوض يارا.

ويعتبر نهر النيل اهم انهار المنطقة، ومنبعه بحيرة فكتوريا الشهيرة ببحر الجبل الذي يشكل النيل الأبيض، اما النيل الأزرق فمنبعه من بحيرة تانا في الحبشة. ويعتبر هذا النهر من اطول انهار العالم ويبلغ مساره حوالى ٦٠٠٠ كيلومتر اما تصريفه من المياه فهو ٨٤ بليون متر مكعب سنوياً.

ومن أهم المشاريع الاستراتيجية المتوقع انجازها على نهر النيل هي:

١ - قناة جونغلي: يعتبر هذا المشروع أهم المشاريع الاستراتيجية لتوفير جزء من المياه التي كانت تضيع في منطقة المستنقعات ويشتمل على انشاء قناة مساعدة لبحر الجبل تمتد بطول ٣٦٠ كيلومتراً لغاية مدينة بور جنوب السودان، وكمية المياه المتوقع توفيرها حوالى ٤ ملايين متر مكعب سنوياً تقسم مناصفة بين مصر والسودان، وبدأ المشروع عام ١٩٧٨ وكان مقدراً ان ينتهي في ١٩٨٥ لكن ظروف الحرب الأهلية في جنوب السودان حالت دون اتمام المشروع، بل ادت الى تدمير معداته راجع الجدول.

٢ - مشروع وادي العريش: يعتبر حوض وادي العريش من اهم احواض التصريف المائي في شبه جزيرة سيناء، لتوافر امكانيات التنمية الطبيعية والبشرية على حد سواء، اذ يوجد فيها مساحات واسعة من بساتين الفواكه والخضار والنخيل، اضافة الى كثافة سكانية مرتفعة نسبياً، على رغم من قلة الهطول المطري السنوي الذي يراوح بين ٣٠ و١٥٠ مليمتراً سنوياً، لكن وفرة المياه الجوفية المتمثلة بالآبار الصالحة للاستخدام الزراعي والشرب كان المعول الرئيسي لضمان الامن الغذائي لهذه المنطقة.

* مهندس عراقي مقيم في بريطانيا.

النمو السكاني والحاجة للموارد المائية في منطقة شبه الجزيرة العربية

البلد	السكان عام ٢٠٠٠ (ملايين)	نسبة النمو السكاني (في المئة)	الحاجة للمياه سنوياً (مليون مترمكعب)
الإمارات العربية	٢	٢	١٥٧,٥٠٠
البحرين	٠.٦	٣.٥	٣٥,٠٠٠
السعودية	١٨	٤,٥	١.٥٧٥,٠٠٠
عمان	١.٥	٣	٧٠,٠٠٠
قطر	٠,٥	٣.١	٣٥,٠٠٠
الكويت	٢.٠٠	٥,٩	٨٧,٥٠٠
اليمن	١٦	٢.٩	١,٢٢٥,٠٠٠

النمو السكاني والحاجة للموارد المائية في العراق والشام

البلد	السكان عام ٢٠٠٠ (ملايين)	نسبة النمو السكاني (في المئة)	الحاجة للمياه سنوياً (مليون مترمكعب)
الأردن	٧	٣,٤	٦١٢,٥
سورية	١٩	٣.٣	١,٥٧٥,٠
العراق	٢٦	٣.٣	٢,١٨٥.٥
لبنان	٤,٢	٢.٨	٥٢٥.٠

النمو السكاني والحاجة للموارد المائية في وادي النيل

البلد	السكان عام ٢٠٠٠ (ملايين)	نسبة النمو السكاني (في المئة)	الحاجة للمياه سنوياً (مليون مترمكعب)
مصر	٦٤.٦	٢.٨	٣,٥٠٠,٠٠٠
السودان	٣٤	٢.٦	٢,٦٢٥,٠٠٠
الصومال	٦.٥	٢.٣	٦١٢,٥٠٠

النمو السكاني والحاجة للموارد المائية في المغرب العربي

البلد	السكان عام ٢٠٠٠ (ملايين)	نسبة النمو السكاني (في المئة)	الحاجة للمياه سنوياً (مليون مترمكعب)
تونس	٩,٥	٢.٤	٦١٢,٥٠
الجزائر	٣٨	٣,٣	٣,٠٦٢,٥٠
ليبيا	٦	٤,١	٥٠٧,٥٠
المغرب	٤٠	٢,٩	٣,٣٢٥,٠٠
موريتانيا	٣	٢,٧	٢٦٢,٥٠

الدولة بين العقلنة والتملك الذاتي

محمد سبيلا*

■ يربط عالم الاجتماع الالماني الشهير ماكس فيبر بين نشأة جهاز الدولة الحديث وظهور عملية العقلنة الشاملة لكل مسارات الحياة الاجتماعية.

تعني العقلنة 'Rationalite تنظيم العملية الاجتماعية (سواء كانت اقتصادية او سياسية او غيرها) تنظيماً محكماً يضبط مراحلها ومصاريفها ومكاسبها، ويحدد بيروقراطيتها واجهزتها، بشكل يسمح بالتحكم الكامل فيها. لكن العقلنة لا تقتصر على التنظيم العقلاني لأية عملية، بل تعني كذلك وتتطلب عنصراً آخر هو الصورية Formalism. فمن متطلبات التنظيم صياغة قوانين شكلية او صورية. فهذه القوانين لا تتجه نحو زيد أو عمرو، ايجاباً او سلباً بل تتجه نحو الجميع بنفس القدر من التساوي. انها قوانين عامة لا يهمها مضمون الشخص الموجهة اليه. فالكل مطالب باحترامها احتراماً شكلياً قريباً من المعنى الحرفي، فمثلاً يتعين على الجميع ان يقف أمام الضوء الأحمر مهما كانت مكانته ومنصبه أو موقعه، حتى ولو كانت الطريق المقابلة فارغة. شكلانية القانون هنا تعني شكلانية كتلية صارمة لا تهمها الذوات او المضامين، بل القانون من حيث هو قانون.

وهذا ما جعل السوسيولوجيين والفلاسفة يطلقون على هذا الضرب من العقلنة العقلانية الأداتية. انها عقلنة وظيفية ديموقراطية في عمقها. فالجميع متساوون أمام القانون العام سواء من حيث الحقوق أو من حيث الواجبات، لا فرق بين ذوي الدماء والعروق السامية، وذوي العروق الجارية في ذلك.

هذه هي العقلنة في صورتها المجردة والمثالية كما عبر عنها أقطاب الفكر الاجتماعي. الأمر هنا يتعلق بالعقلنة في مواطنها الاصلية أي في مواطن نشأتها. لكن هذه العقلنة ذاتها بمجرد ان تهاجر من بيئتها الاولى الى بيئة ثانية فانها تتخذ شكلاً آخر. ففي معظم البلدان المتخلفة التي استنبتت انظمة الدولة الحديثة في بداياتها مع دخول الاستعمار، تندمج العقلنة بالتقاليد المحلية وبالعبقرية المحلية فتلبس ثوباً جديداً، هو عبارة عن خليط هجين من الحداثة والتقليد.

السمة الاساسية للعقلنة الثالثية هو كونها تجمع جمعاً رقيعاً بين التنظيم والفوضى، بين الشكلانية والمضمونية، بين التساوي والتميز أمام القانون.

لنأخذ البيروقراطية التي هي في نظر فيبر عماد التنظيم الحديث للحياة الاجتماعية، فسنجد ان موظفي القطاع العام في البلدان المتخلفة يتعاملون مع مناصبهم تعاملاً خاصاً قوامه التحايل من أجل تملك ما هو عمومي، وتحويله الى ملكية خاصة، وتحويل الخدمات التي يقدمها الى بضاعة شخصية يقع تقديمها لعموم المواطنين أو لموظفين آخرين مقابل خدمات عينية او ادارية بديلة تحت شعار «أعطني أعطك». فالبيروقراطي الثالثي لا يتعامل مع منصبه، وبالتالي مع الدولة، على انه منصب عمومي، وان الخدمات التي يقدمها هي خدمات مجانية، بل يتحايل ليوهمك بأن هناك ألف عرقلة وعرقلة وان جهوده وحدها هي التي تمكنك من احتياز هذه الخدمة. بل انه لا يعرف هذه الخدمة الا اذا كان موقناً بأن لديك «ملكية خاصة» مقابلة، وان باستطاعتك ان تقدم له خدمات مقابلة في المقابل. هكذا تتحول العمومية الى خصوصية بنوع من العملية السحرية الرقيعة. وهكذا تنشأ بين البيروقراطي والمواطن علاقة زبونية لا علاقة مواطنة وحقوق. بل ان المواطن الذي لا يمتلك او لا يقتطع لنفسه قسطاً من الدولة يضطر الى شراء خدماتهما مقابل رشوة أو هدايا. ومثلما تكون العقلانية معممة وشاملة فان «العقلنة المضادة» او اللاعقلانية المتخلفة تطال الجسم الاجتماعي برمته.

فالموظف في ادارته يتصرف وكأن الادارة ملك شخصي له، والمدير يعتبر المؤسسة بناية ملحقة ببيته، ورئيس دائرة التفتيش يفضل ان يتقاضى حقه عيناً على ان يتولى اختزال حق الادارة. الغش، المحسوبية، الزبونية، الارتشاء كلها مظاهر لتحول العقلنة الى مصالح ذاتية تنخر كل مرافق المجتمع الادارية والاقتصادية والسياسية. والسياسي التقدمي التنويري الذي يحول حزبه الى ضيعة شخصية له ولابناء عائلته، ويتحول الى سلطة أبدية لا تخضع لمعايير العقلانية السياسية الحديثة، كل تلك مظاهر لنفس الآفة: تحول المصالح العمومية الى مصالح خصوصية، وخضوع العقلنة والقانون لمصالح ذاتية تنخر كالسوس كل المرافق الاجتماعية.

وتزداد هذه الظاهرة قوة ووضوحاً في القطاعات السلطوية التي تجد نفسها في احتكاك مباشر مع الجمهور العريض.

وبذلك تفقد القوانين صرامتها وشكلانيتها، والمؤسسات عقلانيتها لتتحول الى قوانين ومؤسسات رخوة قابلة للاستعمال وفق المقاس الخاص بكل فرد.

فهل هو المجتمع التقليدي الذي يستمر حاضراً في المجتمع الحديث؟ هل العقلانية اما ان تكون اصيلة أو لا تكون؟ هل العقلنة العامة تتطلب تربية سياسية طويلة الأمد أم انها مجرد انعكاس تلقائي للعقلنة في مجال الاقتصاد؟ هل الرغبة (والحاجات) أقوى من العقل والارادة الجماعية (الدولة في صورتها الافتراضية)؟

ان الانسان كائن حاجات ورغبات قوية ملحاحة يتم تأجيلها او تقسيط او تأجيل اشباعها باسم القيم الدينية او الاخلاق الاجتماعية او المثل السياسية. والعقلنة الصورية الصارمة التي رافقت نشأة الدولة الحديثة هي تعبير عن العقل الجمعي والمصلحة والارادة الجماعيين. فالانتقال بالانسان من الحالة الطبيعية، اي حالة الاشباع المباشر، غير المؤجل، وغير المصعّد (Desublime) الى الحالة الاجتماعية التي تتضمن وتقتضي تنظيماً وعقلنة لكيفية الاشباع ولمقاديره، هي عملية طويلة المدى لانها تقتضي تشذيباً للنوازع العدوانية للفرد، وتهذيباً لنزعاته الانانية، ولكل دوافعه الحيوانية المتمثلة في الرغبة في البقاء ولو على حساب الآخرين. لقد حرصت أوروبا قروناً في ترويض الناس على احترام بل تقديس القانون الذي يجسم لغوياً وفكرياً كل مظاهر العقلنة الاجتماعية، ولعل الأمر يتطلب منا في العالم الثالث ضعف هذه الفترة لنكتسب ونتمثل فردياً متطلبات العقلنة الحديثة في كل مظاهرها.

* جامعي وكاتب من المغرب.

إسرائيل ستزول، لكن ليس من تلقاء نفسها

محجوب عمر*

■ اشعلت مفاوضات المسار الفلسطيني-الاسرائيلي نقاشاً متنوعاً ومتشعباً دار معظمه حول تفاصيل الاتفاقات وتناول أقله مستقبل الصراع، وادلى كل بمنطلقاته السياسية والفكرية، فتطرق النقاش إلى المصادر والتاريخ والماضي ولم يترك صفحة إلا وقلبها. ومن المفارقات التي كشف عنها النقاش حول مستقبل الصراع العربي الاسرائيلي انه بينما يبدأ بالتفاصيل فانه سرعان ما يطرح سؤالا قديما متجددا حول مستقبل اسرائيل نفسها، بل ناقش البعض مستقبل العرب والأمة العربية والعروبة في عملية إعادة نظر كاملة لكل ما سبق نشره وقوله وطرحه والاقتناع به.

وبعيدا عن مناقشة تفاصيل الاتفاقات التي عقدت وتقييمها اصبح من الضروري محاولة الاتفاق من جديد على منطلقات فكرية تساعد على فهم ما حدث وعلى رسم المستقبل المنشود. ولعل اهم سؤال كشفت عنه المناقشات هو مستقبل اسرائيل نفسها؛ هل ستبقى ام هي في طريقها إلى الزوال، هل هي قوية وفي حالة صعود ام هي على عكس ما هو مشاع ضعيفة وفي حالة تراجع، هل هي دولة طبيعية ام دولة غير طبيعية او على وجه الدقة هل انها نشأت دولة غير طبيعية ولكنها بحكم ما تحقق من وقائع على الارض وتغير الظروف المحيطة بها تتحول إلى دولة مقبولة في المنطقة وطبيعية بين دولها؟

اما بشأن إدانة الأفكار السابقة او إعادة النظر فيها فلا ضير في ذلك؛ فالافكار هي من إبداع البشر وظروفهم ولكن المشكلة ان بعض المناقشين يندفعون وبكل حسن نية إلى انكار كل الأفكار ما ثبت خطاه وما لم يثبت بعد صوابه. ومن ذلك مثلا اعلان سقوط القومية العربية والتشكيك في ان العرب أمة واحدة بل والتلويح بان الظروف الدولية الجديدة يمكن ان تؤدي في حالة الاسترخاء والاطمئنان إلى ان التاريخ لابد ان ينصفنا في المستقبل، واننا لم نتعرض عبر التاريخ للزوال وهي وجهة نظر الاستاذ محمد سيد احمد، الذي يضيف انه «ليس هناك ما يقطع قط بذلك في عالمنا المعاصر حيث بلغت سبل التلاعب بمقدرات الشعوب حداً لم يسبق له مثيل». وإذا كان محمد سيد احمد يحذر من الاسترخاء والاطمئنان فان آخرين قطعوا بزوال القومية العربية كمشروع سياسي، والحديث يدور الآن عن حضارة شرق أوسطية دون ان يتحدد معنى كلمة الشرق الأوسط وحدودها.

وتشمل اعادة النظر ايضا اعادة تقييم أساليب إدارة الصراع العربي السابقة. وتتنوع التقويمات وتظهر فيها آراء تدين الموقف العربي من دولة اسرائيل ليس فقط منذ عام ١٩٤٨، بل وما قبل، ويكاد الكلام يبرئ اسرائيل من كل عدوان، بل إن اعادة النظر في الأساليب بلغت في بعض الأحيان درجة ادانة العنف العربي على إطلاقه منظماً كان أو عفوياً والبعض يقطع بان المستقبل لن يسمح باي عنف منظم أو غير منظم.

وشملت إعادة النظر مع إسقاط الشعارات القديمة والأفكار القديمة، إسقاط الثوابت باعتبارها قديمة هي الأخرى ولم يقتصر الأمر على الشعارات العملية والسياسية فهذه يمكن تغييرها وانما تخطاها إلى ثوابت تاريخية وجغرافية وديموغرافية وخاصة فيما يتعلق بنشأة دولة اسرائيل وتركيبها وتكوينها بل وتبرير القبول بها في المنطق باعادة النظر في نشأة الدول العربية ذاتها بحيث قدر مفكرون كبار بان التناقضات بين الدول العربية وبعضها البعض حلت محل التناقض الرئيسي بين هذه الدول العربية وبين اسرائيل. وقدر آخرون انه طالما كانت معظم الدول العربية مصطنعة وليست طبيعية فانها تتساوى مع دولة اسرائيل التي هي الأخرى مصطنعة وليست طبيعية، ومن ثم فمن الجائز ان يجتمعوا معا في اطار نظام اقليمي واحد هو نظام الشرق أوسطية وان يتعاملوا ويتبادلوا ويتفاعلوا بما فيه خير الجميع. بل إن الأستاذ محمد سيد احمد بلغ في المساواة بين العرب واسرائيل درجة التحذير من ان التطلع إلى إفناء الخصم في ظروف عالم اليوم الذي هو قرية كونية ونظام مغلق يعرض الذات نفسها للفناء. وكذلك يقول لقد أصبح من المستحيل ممارسة صراع يقوم على اللفظ المتبادل والإفناء المتبادل ويطرح بدلا من ذلك فكرة «التوظيف المتبادل» وشكلاً من أشكال «التعامل الاقليمي». هل يمكن تصور ان اسرائيل تفني العرب؟ وهل يمكن تصور ان اسرائيل هي التي «تلفظ العرب»؟ الاجابة لا تحتاج إلى بيان.

لا يمكن تفسير هذه المقولات إلا بأن أصحابها يسلمون بقبول اسرائيل في المنطقة واستمرارها على الأقل على المدى القصير والمتوسط كما يقولون هم. ولكن المشكلة انهم يرفضون تماما فكرة زوال اسرائيل ولو على المدى البعيد. فلئن كانت السياسة الواقعية وموازين القوى تفرض شكلاً من أشكال التعامل مع دولة اسرائيل على المدى القصير والمتوسط فان إغفال حقيقة حتمية زوال اسرائيل على المدى البعيد- وهي حقيقة يتداولها ويناقشها عدد غير قليل من المفكرين اليهود والاسرائيليين الآن- يؤدي إلى مخاطر كثيرة منها إغفال العمل العربي من داخل اسرائيل على هذا المحور والاستعداد له فكريا وسياسيا بل واجتماعيا في المحيط العربي.

إن «اللفظ العربي» لاسرائيل لم يكن قراراً سياسياً علوياً ولم يكن خطة مرسومة ثبت فشلها او لم تنجح، بل هو رد فعل طبيعي من المحيط ذي الحضارة العربية الاسلامية للجسم الغريب الذي تم زرعه في المنطقة. وهو رد فعل لن يتوقف ولن يختفي طالما ظلت اسرائيل على ما هي عليه بتكوينها وهويتها الغربية وسياساتها العدوانية ورفضها العنيد للحضارة العربية الاسلامية. ومن المفارقة ان كاتبا اسرائيليا هو يوسي اميتاي ذكر ذلك وهو ينتقد كتاب الاستاذ محمد سيد احمد «سلام أم سلاب» إذ قال إن ٦٠ في المئة من ساكني اسرائيل الآن يمرون بتقرير مصير حضاري ويرفعون هاماتهم بتراثهم الشرقي وانه لذلك يتوقع مزيدا من انفتاح اسرائيل نحو الحضارة العربية الاسلامية.

إن اسرائيل لن تزول من تلقاء نفسها ذلك انه لا توجد اي ظاهرة بشرية اجتماعية الآن معزولة عن محيطها. كما أن اسرائيل بالذات محاطة بمحيط نشط حضاريا بل وسياسيا، وسيظل تاثير هذا المحيط فاعلا في حركة التناقضات الداخلية للتجمع البشري الاسرائيلي في اطار دولة اسرائيل، وليس من المفيد إخفاء فكرة زوال اسرائيل ولن يتعارض العمل بها مع التعامل على المدى القصير والمتوسط بواقعية تحترم موازين القوى الراهنة وتعمل لتغييرها بل على العكس سيمكن اعتبار الاتفاقات بل وكل نشاط يجري في اتجاه التعامل مع اسرائيل على انها خطوات تراكمية في اتجاه هذا الهدف الكبير. وانها- أي هذه الخطوات - مكملة لغيرها من النشاطات الممنوعة رسميا الآن باعتبارها عنفا محرما وسيمكن القول عندئذ إن مجموع هذه النشاطات يؤدي دور توزيع الادوار وإن لم يكن ذلك معلنا.

بقيت الاشارة إلى التحذيرات المتعلقة بالصحوة الإسلامية وبخاصة تلك التي تقدم مشروعا عربيا إسلاميا، باعتبار ان ذلك يشكل ارتداداً للماضي في الوقت الذي تركب فيه اسرائيل موجة المستقبل. ولكن لماذا يجب أن يكون المشروع القومي الاسلامي متخلفاً وليس مستقبلياً ولماذا نتصور استحالة التفوق الاجتماعي والعلمي؟ ولماذا لا نقدم المشروع الحضاري العربي الاسلامي باعتباره الحل الانساني للمشكلة اليهودية التي تعقدت باستقدام اليهود إلى منطقتنا العربية ولن يرميهم احد في البحر كما يزعمون (لم يحدث أن صرح عربي بذلك) ولهم أن يعيشوا بيننا «لهم ما لنا وعليهم ما علينا».

* كاتب سياسي مصري.

الشيخ محفوظ النحناح أو تساوي النجاح والفشل

ياسر الزعاترة*

■ التقيته في موسم حج عام ١٩٩٠، في حينها كان الشيخ محفوظ النحناح ما يزال رئيساً لجمعية الاصلاح والارشاد، والتي شكلها الشيخ كحل وسط بعد ان بادر الاخرون بانشاء الاحزاب وعلى راسهم عباسي مدني وعلي بلحاج اللذان اسسا الجبهة الاسلامية للانقاذ، واعتبرها الشيخ النحناح في حينه خطوة متسرعة، بسبب تشكيكه في جدية السلطة في منح الحريات وتطبيق الديموقراطية، فكانت صيغة الجمعية المذكورة هي الحل لهاجس الخوف من السلطة، وخطوة «متريثة» لقراءة الواقع.

في ذلك الحين كانت الجبهة الاسلامية للانقاذ قد قررت خوض الانتخابات البلدية، وكان الشيخ في معرض الحديث معه ينتقد تلك الخطوة «المتسرعة» قائلاً ان الجبهة «ستفضح» الاسلاميين لانها لن تستطيع ان تقدم للناس شيئاً بسبب الاوضاع الاقتصادية المتردية، وكان ان توقفت معه ومع مرافقه الشاب عند هذه النقطة، حيث رأيت ان انتظار الشيخ لتحسن الاوضاع الاقتصادية كشرط لدخول اللعبة السياسية والبلدية، اي الامساك بالسلطة بشتى مستوياتها، يعني ان على الاسلاميين ان ينتظروا ليوم القيامة، لان الذين أوصلوا البلاد الى هذه الحال سيوصلونها الى ما هو أسوا مع الوقت، وإذا ما فعلوا العكس اي حسّنوا الاوضاع الاقتصادية وعم الرخاء، فلن يكون للناس حينها حاجة الى الاسلاميين، بل سينظرون اليهم بصفتهم قوماً يتهربون من مسؤولياتهم التاريخية!!

تذكرت ذلك اللقاء والحديث الدائر فيه وأنا أتابع سيناريو ترشيح الشيخ النحناح لنفسه في انتخابات الرئاسة الجزائرية على اعتبار انه اكثر الناس اهلية لحل المعضلة الجزائرية، وان المعارضة «هي محاولة جادة لازاحة الفساد، بتزاحم المناكب على مقصد واحد، وأما الفرار فالكل يتقنه»، كما ذهب الشيخ في احد حواراته الاخيرة. وهنا تسارعت الى الذهن نظرية الشيخ التي ذكرت حول «فضح» الاسلاميين بعدم قدرتهم على حل المشكلات القائمة وخاصة الاقتصادية، وتساءلت أين الوضع القائم حالياً، من الزاوية الاقتصادية فقط، من ذلك الذي كان قائماً في ١٩٩٠ عشية الانتخابات البلدية التي نجحت فيها الجبهة الاسلامية، نتائج واداء على عكس ما توقع الشيخ، اين ذلك الوضع من الوضع القائم. ولنترك الخبير الاقتصادي ورئيس الحكومة الجزائرية الأسبق عبدالحميد الابراهيمي يتحدث عن ذلك بلغة الارقام حسب حوار اجري معه مؤخراً، والحديث يتعلق بنتائج الازمة منذ انتخابات كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١ وحتى الآن.

– انخفض الانتاج الوطني الخام من ٤٣ مليار دولار سنة ١٩٩٢ الى ٣٣ مليار دولار سنة ١٩٩٥ اي بمقدار ٢٣ في المئة.

– انخفض الانتاج الزراعي باكثر من ٢٥ في المئة في الوقت الذي ارتفع فيه عدد السكان باكثر من ٣ ملايين نسمة خلال هذه الفترة، الأمر الذي ادى الى ارتفاع استيراد المواد الغذائية وبلغت نسبته هذه السنة ٩٠ في المئة من الاستهلاك الوطني.

– انخفض تشغيل الجهاز الصناعي (ما عدا المحروقات اي البترول والغاز) الى ٢٠ في المئة من طاقته الحقيقية معنى ذلك ان ٨،٨ في المئة من الجهاز الصناعي العمومي والخاص (غير المحروقات) متوقف.

– ارتفاع البطالة الى اكثر من ٣٠ في المئة سنة ١٩٩٥، وبلغ عدد العاطلين عن العمل من الشباب (الذين تتراوح اعمارهم بين ١٦ و٢٩ سنة) نسبة ٨٣ في المئة من مجموع العاطلين.

– ارتفاع المستوى العام للأسعار الى ٤٠ في المئة سنة ١٩٩٤، وذلك لأول مرة منذ الاستقلال عام ١٩٦٢، لكن اسعار المواد الغذائية ارتفعت: اسعار القهوة بمقدار ٢٠٠ في المئة والحليب بـ ١١٠ في المئة والسكر بـ ٩٠ في المئة والخضار والفواكه بـ ٧٥ في المئة.

والسؤال الكبير الذي يطرح نفسه، ما الذي يمكن ان يفعله برنامج الشيخ محفوظ إزاء هذه المعضلات وبعيداً عن الاشكالية الامنية التي لا تعطي الشيخ فرصة النوم في مكان واحد معلن لاكثر من ليلة، بصفته احد المطلوبين الاساسيين للجماعات المسلحة؟!!

الأمر الآخر الذي تداعى الى الذهن اثناء مراقبة عملية ترشيح الشيخ وحواراته التي اجراها ويجريها حول ذلك، هو موضوع «الاقصاء» و«الاقصائيين»، الذي طالما تحدث حوله، متهماً الجبهة الاسلامية للانقاذ بالاقصائية، ومطالباً بضرورة اتاحة الفرصة لكل القوى للتعبير عن نفسها، ومعتبراً ان وجود حركته يشكل ضرورة اساسية لايجاد البديل الاسلامي بدل ترك الاسلام رهناً لـ «مغامرات» الجبهة الاسلامية للانقاذ.

ان ترشيح الشيخ محفوظ النحناح لنفسه هو عمل «إقصائي» بحد ذاته، لأنه يتجاهل اجماع ٨٠ في المئة من الشارع الجزائري ذلك الذي تمثله احزاب العقد الوطني في روما، وعلى رأسها الجبهات الثلاث (الانقاذ، التحرير والقوى الاشتراكية). ولن يعفي الشيخ من هذا المطب قوله «ان لاجماع المعارضة هو اجماع صوري لاختلاف التوجهات وتناقض المنطلقات والاصول» لان هذا القول حجة عليه، فالمعارضة مختلفة التوجهات قد اجمعت على امر، ولا يجوز لاحد يدعي الحرص على الحرية والتعددية ان يعتدي على اجماع القوى الاساسية في الشارع الجزائري، خاصة عندما يقدم نفسه كقوة معارضة وليس قوة من داخل السلطة.

لقد شكل ترشيح الشيخ النحناح نفسه ضربة لقوى المعارضة، وان تكن ضربة غير مؤثرة الى حد كبير رغم اعطائها قليلاً من المصداقية للانتخابات الرئاسية، ولكنها بالمقابل شكلت خروجاً من الشيخ على اجماع قوى المعارضة الرئيسية، بدليل ان القوى الاخرى التي تدعمها او تؤيدها هامشية الى حد كبير، حيث فشل أغلب المرشحين في جمع ٧٥ الف توقيع تدعم ترشيح كل منهما للرئاسة، فيما استغل الشيخ حركته ذات الجذور التاريخية في الحصول على التوقيعات اللازمة.

ترشيح الشيخ لنفسه في الانتخابات الرئاسية، هو الدليل الاخير والاكثر اهمية على انحياز الشيخ الى جانب السلطة في معركتها ضد المعارضة، بعد الادلة الاخرى التي يعضدها خطاب الشيخ الاعلامي، والتي أهمها تخلفه عن (عقد روما). وهو الأمر الذي سيزيد من عزلة الشيخ شعبياً مع العلم بانه لم يحصل على أي مقعد في انتخابات كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١.

فيما يبدو ان حديث الشيخ نحناح عن الظروف التي تغيرت منذ ١٩٩١ وحتى الآن، في محاولة للايحاء بان التاييد الشعبي له ولحركته قد زاد، بسبب عنف «الطرفين المتطرفين المتناقضين» يبدو ان هذا الحديث لا يغير من الحقيقة شيئاً لاكثر من سبب، أولها ان المتهم الرئيسي في تفجير العنف هو من وجهة النظر الشعبية هو الطرف الذي الغى الانتخابات واعتدى على ارادة الشعب. والأمر الآخر هو ان جميع اعمال العنف الجدلية كانت بعيدة عن الجبهة الاسلامية للانقاذ، وحتى السلطات الفرنسية لم تشر لها باصبع الاتهام، وهو ما يجعل الجبهة عنصر التوازن بين السلطة وجماعات العنف غير المتوازن، على غير المعادلة التي يسعى اليها الشيخ النحناح بأن يجعل من نفسه عنصر توازن بين «طرفين متطرفين» احدهما السلطة وثانيهما جبهة الانقاذ!!

الاشكالية التي اوقع الشيخ النحناح فيها نفسه بدخوله لعبة الانتخابات الرئاسية هي من النوع الخطير، والمدمر، فهو ان رسب، سيكون قد كتب النهاية لما تبقى من شعبية له ولحركته، اما اذا نجح فإن امامه خيارين، احدهما ان يتحول الى لعبة بيد الجيش، او يرفض فينتهي برصاص مجهول كما حصل لسلفه بوضياف، وتلك نهاية لا تقل سوءاً على الاخرى. ومعنى ذلك ان استمرار الشيخ في ترشيح نفسه سيفرض على حركته، ان ارادت البقاء والمحافظة على إرثها التاريخي المهم كاحد أعمدة الصحوة الاسلامية في الجزائر، ان تتخلى عن قيادته وتبحث لها عن قائد آخر، يخط لها برنامجاً سياسياً من نوع آخر، يكون اكثر توازناً في العلاقة مع قوى المعارضة والسلطة او بالاصح جبهة الانقاذ والسلطة. ولعل الخط الذي انتهجه الشيخ عبدالله جاب الله زعيم حركة النهضة الخيار الأفضل، كما انه الخيار الأ[قرب] لخط جماعة الاخوان التي ينت[مي] الشيخ محفوظ اليها فكراً وتنظيماً، وينتمي جاب الله اليها فكراً وطرحاً. مع التذكير بان الاخوان ليس لهم برنامج سياسي واحد في كل الاقطار وفي كل الأزمان، بل ثمة محاولة لقراءة الواقع وترتيب البرنامج اللائق به كما يحكي تراث الشهيد حسن البنا وتنظيراته.

* كاتب وصحافي فلسطيني.

في سطوة الزمن والاجهزة والبضاعة:

العبودية كظاهرة يجددها نسق مختل!

كريم عبد*

■ اذا كان بامكان الاستعباد ان يصبح نظاماً، فان الانسان هو في ازمته الوجودية، كائن مُستَعبَد من قبل الزمن، بما يعنيه من سلطة لا مرد لها، وربما كان هذا البعد اكثر من سواه قدرة على التحكم بايقاع الانسان.

ان الاستعباد كنظام علاقات هو الأقدم، وهو الأكثر سرعة في تشكله، والاوفر مردوداً بالنسبة لمريديه، اذ سرعان ما يكتشف ادواته وثقافته ومنفذيه. اليس الاستعباد هو الذي يحتل اكبر مساحة من تاريخ الانسان؟!

انها علاقة متكافئة بين طرفين سلبيين ازاء بعضهما البعض، فالمستبد يستهلك ذاته والآخر معاً في نزعته المضطربة. والضحية تستأنف وجودها كمستقبل لهذا الاستبداد، سواء كانت قد تعوّدت عليه بالارادة او باللاشعور، أو انها ترفضه وتحتج عليه، لكنها تظل تتضور تحت وطاته.

وهو – أي الاستعباد – في الحالتين، يظل مؤشراً على تدهور حالة الانسان وثقافته وطريقة وعيه لذاته وللآخر. ولذلك تبدو الثقافة الانسانية على العموم وكأنها مصابة بنكوص مزمن!!

ان الازمة الوجودية بالنسبة لمن يعيها او لمن يحسها مجرد احساس ازاء حاجاته ومتطلباته الجسدية والشعورية، هي بمثابة جينات وراثية تتدخل دائماً للحيلولة دون استقرار الانسان.

لقد جاء الفكر الوجودي، في فترات سابقة متباعدة ومتقاربة، ليلامس مناطق حساسة من أزمة الانسان وثغرات ايقاعه ونزوعاته، لكن صخب الحياة اليومية واحتدام الصراعات الاجتماعية، بما فيها الحروب والثورات، وهي في بعد جوهري من أبعادها تنطوي على شعور الانسان بازمة وجوده، قد دفعت بهذا الفكر الانساني الى الوراء!!

لقد دفعت النزعة الاستهلاكية التي طبعت الحياة المعاصرة بطابعها، كل ما عداها الى الهامش. واذا كانت التقنيات الحديثة قد سارعت وعممت النزعة الاستهلاكية لدى الانسان والمجتمع، فقد تم التركيز في تفسيرها على اعتبارها احدى اهم نتائج النظام الراسمالي بل وكونها نسقه المميز، دون ان ينتبه أحد بانها – اي النزعة الاستهلاكية – بما تعنيه من رغبة باللعب والملذات اليومية، تعني ايضاً بانها نوع من هروب الانسان من الزمن ومن وطاة الشعور بسرعة مروره، أو عدم القدرة على التشبث به.

لكن البضاعة الاستهلاكية ذاتها، بما تعنيه كظاهرة يقف وراءها نظام دعاية وفكر واجهزة، تحولت بدورها الى مستعبد جديد، لا يقل عتواً عن سواه.

ان الزمن والاجهزة والبضاعة تبدو الآن وكأنها ثالوث معاصر، يشير الى علامات الاستعباد ويمارسه، ليكوّن دائرة مغلقة، تدور بالانسان حول ذاته، حول علاقته السلبية بذاته وبالآخرين!!

واذا كان الفرق بين المجتمعات المتحضرة بالمعنى التقني وتلك المتخلفة بذات المعنى، هو ان الاولى تنتج البضاعة والقوة التي تصدرها، في حين ان الثانية تستقبل هذه البضاعة وتخضع لشروطها ووطاة اغرائها، فان النزعة السلبية تكاد تكون صفة مشتركة من حيث الجوهر للطرفين.

ان القاء اية نظرة على المجتمعات الانسانية المعاصرة، سيجعلنا نرى بوضوح ان كل مجتمع، وكل دولة بالضرورة، تعاني من ازمة مركبة، أزمة مع الذات وازمة مع الآخر.

وهكذا سنرى بسهولة، بان الانسان – المجتمع بقدر ما ظل يفتش عن مشروع للخلاص، انما يجد نفسه دائماً داخل دوامة من الازمات التي خلقها هو بنفسه من حيث يدري ولا يدري!!

لذلك يمكن القول، بان ازمة الانسان كلما اشتدت اصبحت رغبته بالحرية اكثر ضرورة وتطلباً، فقد تزامن تطلب الحرية كنزعة وثقافة مع ظهور الاستعباد كظاهرة تنحو باتجاه الهيمنة على ما سواها، حتى تداخل الأمر بين البعدين ووجدنا من يطالب بـ «حق» استعباد الاخرين كجزء من حريته، مثلما اصبح مطلب الحرية مصدر رعب لدى البعض، جدير بان يردع ويباد!!

لكن كل هذا لم يحل دون ان تؤسس الحرية ثقافتها، بحيث اصبح للكلمات والمصطلحات الحقوقية حضور وتاريخ لم يعد بامكان احد ان يمحوها او يتلاعب بها، الا بقدر ما يتم التلاعب بالحقائق المتعلقة بحياة الانسان ومصائر الشعوب، وهو تلاعب لم يعد ينطلي على احد، بل اصبح بمثابة فضيحة للقائمين به والمدافعين عنه، باعتبارهم رواد عبودية جدد، عبودية تتحكم بالذات وتعتقلها، ولم يجد بوسع هؤلاء سوى ترحيلها على الاخرين لتخفيف وطاتها عنهم.

ان ما يبدو الآن من تكريس للنزعة الاستهلاكية وتمجيد للعنف وخلط للأوراق، انما هو نسق ناتج عن تراكمات واخطاء تاريخية بعيدة في تاريخ الثقافة الانسانية، غير انه نسق مختل، يحاول دائماً تعميم خلله على ما عداه.

وكنتيجة لابد منها، اصبحت الحياة في جوهرها هي هذا الصراع المحتدم مع هذا الخلل والنسق الذي يقف وراءه.

* شاعر وكاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

كيف نفهم الديموقراطية؟

رضية سليمان*

■ ليست الديموقراطية شيئاً جاهزاً يمكن ان نأتي به ونلبسه للمجتمع، فتحل لنا مشكلاتنا الاقتصادية والتنموية والاجتماعية تلقائياً. ان الديموقراطية نظام حكم، نظام ومؤسسة: اي انها ليست قيمة معنوية، مساوية للحرية، انها معركة اجتماعية وسياسية، لا تنتصر الا اذا احدثت تعديلات جذرية في بنية النظام الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. ومن حيث هي نظام ومؤسسة، فلقد كان لزاماً عليها ان تتغير بتغير الظروف وتطور صيغها باستمرار لتلائم ما يستجد من مفاهيم وقوى ناشئة.

ان طريق الديموقراطية طويل وشاق، والوصول الى نهايته يتطلب نضالاً يومياً من كل مواطن وعلى جميع المستويات، لتغيير الواقع القومي والاجتماعي والاقتصادي ولكن لا بد ان ناخذ بعين الاعتبار ان غياب الديموقراطية خلال الفترات السابقة جعل احساس المواطن بها ضعيفاً. فالحرية لا يمكن ان تصبح قيمة رئيسية عند اي مواطن طالما ان المجتمع لم يصل الى مستوى عال من التوازن المادي والروحي. لأن الديموقراطية ليست مجرد نصوص، اي ليست مجالس واستفتاءات ٩٩ في المئة، فهي تختلف من مكان الى آخر، ومن مرحلة الى اخرى، ولكن جوهرها السياسي والتحدي الحقيقي الذي تواجهه هو تاسيس السلطة بناء على اختيار شعبي حر. فالديموقراطية لا يمكن ان توجد ولا يمكن ان تتحقق فعلياً الا في مجتمع تبلورت قيمه واهدافه الكبرى، اي وصلت فيه القوى الاجتماعية والسياسية الى مرحلة النضج، عندئذ يكون للديموقراطية فعالية معينة في التحكم بالمصير القومي. ان الديموقراطية في العديد من صيغها المتقدمة عبر التاريخ، لم تمارس في مجتمعاتنا العربية، اي انها لم تشكل مع مر الأيام تراثاً وتقاليد، بل بقيت مواقف ذهنية ترتبط بشخصية هذا الحاكم او ذاك، ولم تصل الى مرحلة وعي قائم بذاته يمارسه الحاكم والمحكوم. وهذا طبعاً راجع الى عوامل تاريخية واجتماعية وايديولوجية متعددة ومعقدة، ياتي في مقدمها عجز القوى الحاكمة عن معرفة قوانين حركة الواقع وتطوره من جهة، ثم عجزها عن تحقيق ثورة تقدمية تتجاوز من خلالها كل عوامل التخلف من جهة ثانية. هذه الثورة التي لا تقتصر على الجانب السياسي فقط بل تمتد لتشمل جميع المستويات الأخرى، الاقتصادية منها والاجتماعية والفكرية، وفي المقدمة تاتي قضية توزيع الخيرات بشكل عادل.

اما استمرار غياب الديموقراطية فراجع اليوم الى اختلال التوازنات الاجتماعية والسياسية، وتفاقم الأزمات القومية والاقتصادية، وتصارع الافكار والمفاهيم الايديولوجية والوطنية. وانطلاقاً من هذا الوضع القائم الذي تعيشه مجتمعاتنا العربية، كانت الدعوة الى الديموقراطية، جزءاً من المواجهة الضرورية لحالة الفساد والانحلال في مجتمعاتنا العربية، وشعاراً لتوحيد قوى المقاومة ضد العوامل التي تؤدي الى تكريسها.

فالديموقراطية لا يمكن ان تأتي اذن من خارج الغايات القومية او بديلاً عنها: بل انها تلكيد لتلك الغايات ودفاع عنها.

ان ولادة حياة جديدة لا تتم الا بالآلام والأوجاع: فلماذا نخشى هذه الآلام والأوجاع في جهادنا لايجاد عالم جديد تسود فيه الحرية، هذه الحرية التي تكون اساساً وناظماً لقيم العدالة والتضامن القومي والتعامل الفردي.

انها معركة تتطلب تغييراً جذرياً في مفاهيمنا السياسية والاجتماعية والتاريخية، بقدر ما تتطلب تعبئة واسعة وعميقة واستقراراً قومياً واقتصادياً واجتماعياً.

* كاتبة سورية.

ذاكرة القرن العشرين

١٤ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٦٧

رحيل الكاتب الفرنسي مارسيل إيميه

منذ عقلانية القرن الثامن عشر، اتسم الأدب الفرنسي عموماً بنزعة واقعية صارمة جعلت من النادر له ان ينتج كتّاباً يخرجون حقاً الى مضمار التخييل الكامل، أي ذلك التخييل الذي طبع، بشكل خاص، الآداب الانغلو - ساكسونية والجرمانية. ولقد كانت، في هذا الواقع، على الدوام، مفارقة مدهشة، حيث ان المجتمعات التي اتسمت بعقلانية البروتستانتية لم تكف عن انتاج أدب تخييلي يتناقض مع السمات العامة للذهنية الاجتماعية، في الوقت الذي انتجت فيه مجتمعات مطبوعة بالماورائيات الكاثوليكية كل انواع الفكر والأدب العقلانيين.

من هنا كانوا قلة أولئك الكتّاب والمفكرون الذين حققوا، وخاصة في فرنسا، اعمالاً تخرج عن اطار العقلانية الصرفة. ولقد كان مارسيل إيميه واحداً منهم، هو الذي يكاد يكون منسياً بعض الشيء في فرنسا اليوم، لحساب زملاء له كان اكثرهم اقل ابداعاً منه، واقل احتفالاً بالأدب كأدب. فايميه، الذي رحل عن عالمنا في مثل هذا اليوم من العام ١٩٦٧، كان من دعاة الأدب الصرف، واقفاً في هذا ضد التيارات التي سادت فرنسا خلال العقود الأخيرة من حياته، ومن هنا كان النقاد يقولون عنه انه ينتمي بالأحرى الى أزمان ماضية، ويشبهونه بسلفه الفرنسي الكبير لارو شفوكو من ناحية دمجه للأدب التخييلي بالبعد الأخلاقي الوعظي وإطلاقه على الانسان نظرة حنون، اضافة الى امتلاء أدبه بالغرائب والحنين الى أزمان رومانسية عبرت.

ومع هذا من المهم ان نذكر بأن إيميه الذي ولد في أقصى أقاصي الريف الفرنسي، عاش صباه وشبابه وجل ايامه في باريس، وشارك في صخب حياتها ونزاعات تياراتها الادبية والفكرية قبيل الحرب العالمية الثانية وبعدها. ولئن كانت باريس قد كرمته على الدوام ولم تبخل في اطلاق الألقاب عليه، ومنها لقب «كاتب العصر»، فإنه هو لم يفته أن يقف على مسافة من العاصمة الثقافية، معلناً انتماءه الى أزمان وأماكن أخرى، مكتفياً بمراقبة اخلاقيات شتى الطبقات مركزاً بصورة أساسية على اخلاقيات البورجوازية الصغيرة، التي استشار بعض ابنائها يجعل منهم ابطال رواياته وقصصه، ولكن مع حرصه الدائم على الا يجعل من أدبه أدب رسالة اجتماعية صرف.

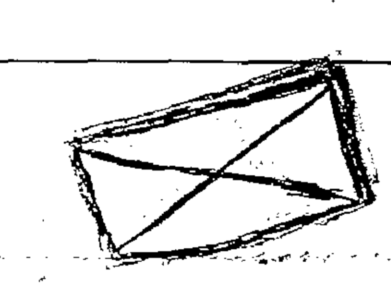
فمارسيل إيميه كان يؤمن بالكتابة وبمتعة القراءة. وكان يؤمن أيضاً بأن الأدب يجب ان يتوجه أساساً الى أجيال لم تدنسها مثالب المجتمع بعد، ولم تنخرط بعد في اخلاقيات طبقاتها. ومن هنا ما يلاحظ من انه كتب معظم أدبه للأجيال الشابة، أو انه – على الأقل – جعل أدبه قادراً على الوصول الى تلك الاجيال، لايمانه بأن لغة الأدب وحساسيته يمكنهما ان يحققا ثورة جمالية واجتماعية تلعب في الذهنيات، من دون ان يدعي الأدب لنفسه دوراً اكبر من ذلك الدور. والذين يقرأون أدب مارسيل إيميه لن يفوتهم ان يدركوا انه نجح دائماً في هذا.

ولد إيميه العام ١٩٠٢ في جوانيي، وأمضى طفولته وسط غابات الشرق الفرنسي، ما ترك لديه انبهاره بعالم الغرابة، وامتلاء عالمه بالاحلام الضبابية التي تبدو على الدوام وكأنها طالعة من قلب الغابات. غير ان انخراطه في حياة الطبيعة

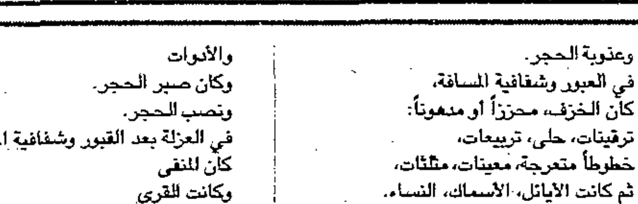


لم يمنعه من ان يملأ رواياته وقصصه القصيرة بشخصيات يكشف من خلالها عورات وأخلاقية البورجوازية الفرنسية الصغيرة، حيث كان في معظم الاحيان يستخدم عالم الخيال والتخييل العلمي (كما في «عابر الجدران» مثلاً) للتوقف، وإن بشيء من التفهم عند شخصيات تكشف ذهنيات مجتمع بأسره. وعلى هذا امتلأ أدبه دائماً بشخصيات عادية ممتلئة لا مخيلة لها ولا تطلعات روحية، لكنه عرف كيف يضع تلك الشخصيات في مواقف تكشفها بل تعريها امام نفسها. وفي هذا الصدد يمكننا ان نذكر أعمالاً لإيميه لا تزال حية حتى اليوم وتخدم كمرايا لمجتمع ندر له ان فهم نفسه حقاً: «اورانوس»، «عبور ... »، وعبور باريس». في كل هذه الأعمال وغيرها، عبّر مارسيل إيميه عن نظرة الى العالم، والى مجتمعه الفرنسي اتسمت دائماً بالسوداوية العابثة. انما من دون ان ينسى في اعمال له اخرى (مثل «لافويفر» و«حكايات القط المعلق») ان يعود الى عوالم الجن والسحر ليجعل من الحيوانات التي يرسمها ويرسم مغامراتها، تعبيراً طيباً وحنوناً عن الشرط الانساني، الشرط الذي كان همه الاول والأخير على أي حال.

ابراهيم العريس




نحت تعبيري للبلجيكي لوفي.


لوحة لهانز هارتونغ.


صورة شخصية الالكسندرو بابيتي.

مهرجان «الفياك» للعام ١٩٩٥:

اتجاهات تشكيلية تهجس بالوحدة الثقافية الاوروبية

□ باريس - من اسعد عرابي:

■ لم يتبدل موعد اسبوع عروض مهرجان «الفياك» العالمي منذ تاسيسه عام ١٩٧٤، افتتح في الثالث من تشرين الاول (اكتوبر) واغلق ابوابه في التاسع منه، علماً بان المكان استبدل هذه السنة من القصر الكبير الى خيم موقتة نُصبت عند اقدام برج إيفل.

تتسابق في هذا المهرجان صالات العرض العالمية في التسويق والعرض، وتنتظر مناسبته الاوساط التشكيلية بترقب وحذر، خصوصاً انه يملك قوة تحريك بورصة الفن العالمي وتقويم فنانيه صعوداً وهبوطاً، وكانه «ترمومتر» بالغ الحساسية.

انطلق قبل اكثر من عشرين عاماً برسالته التبشيرية بطلائع فنون الحداثة المستقبلية، وتحول مع خضوعه الى سيطرة اصحاب الصالات ومسوقي الفن الى مهرجان او سوق استثماري فني عالمي تصب فيه رساميل سوق الفن من مصارف لندن ونيويورك وباريس وطوكيو وبرلين وبرشلونة الخ.. من هنا يبدو ارتباطه بالبورصة وحركة المال والتقسيط وشركات الاستثمار والخدمات (من شركات الطيران والنقل الى الضمان والشحن وغيره)، لذا يعتبر مقصد العاملين في الساحة التشكيلية من منتجين ومبدعين ومستثمرين.

وعلى رغم ان العرب لم يكونوا في يوم من الايام شركاء حقيقيين في هذا السباق، فإن بعض اصحاب الصالات المعروفة من اصول لبنانية كمروان الحص وسامي كنج، كذلك فإن العديد من مديرات ومدراء صالات العرض في بيروت وبعض نقادها وفنانيها درجوا على عادة السفر الى باريس في هذه الفترة لحضور الفياك، فالفترة التي يقام فيها تشتمل ايضاً على عروض متزامنة بالغة الاهمية وليس محض صدفة عرض اعمال سيزان في القصر الكبير.

تصدى المهرجان الحالي لمشكلتين: تتمثل الاولى في مجابهة ازمة تسويق الفن المعاصر التي لا زالت ترمي بظلالها القاتمة على عاصمة الفن باريس. والثاني محاولة التاكيد على محورية فنون الوحدة الاوروبية حتى بدت عروض الصالات منازعات تشكيلية قومية، فاغلبها لا يعرض الا لفنون البلد الذي ينتمي اليه.

تدعي مديرة المهرجان السيدة دونيس روني (صاحبة الصالة الشهيرة التي اختصت منذ الخمسينات بالفنون الهندسية والبصرية وارتبط اسمها بالتالي برواد هذه الاتجاهات من مثال فازاريلي واغام وسوتو ودينيز الخ) بان «فياك» هذا العام توصل الى استعادة الثقة مجدداً، مجابهاً زحف الازمة العالمية خصوصاً عبر دعم الصالات الوطنية الانكليزية التسع (الاكثر نفوذاً) والمتمثلة في المهرجان، متناسية ان الازمة لم تلامس فعلياً الصالات الانكليزية كما فعلت بصالات العواصم الاوروبية الاخرى.

وواقع الحال يخالف ادعاء مسؤولة المهرجان المخضرمة، اذ شحّ عدد الزوار هذا العام بشكل ملموس، وتراجع عدد العارضين والصالات (لم تتجاوز المئة والعشرين نصفها محلي فرنسي) ولم يتجاوز عدد الدول المشاركة التسع عشرة دولة، بل ان العديد منها شارك رمزياً بصالة واحدة كاليونان والسويد والمكسيك وتشيكوسلوفاكيا. ولعله من الواجب الاعتراف بتقدم مستوى المعروضات معتمدة على الكيفية اكثر من الكمية، ما يذكّر بسابق عهد «الفياك» عندما كانت الصبغة الثقافية غالبة على اختياراته ورهاناته وطموحاته التشكيلية. وقد تكون حدّة الازمة هي التي املت «استراتيجية» العرض هذه، خصوصاً انها اقتصرت على نجوم الفن لما قبل الستينات كحنين للتجارب التي ولّدت فنوناً ندعوها بفنون ما بعد الحداثة او ما بعد الطليعة "POST MODERNISME" وذلك من اجل الاقتصار على عرض ما يسمى باعمال القيمة الثابتة نسبياً اي اعمال المعلمين الرواد. وعلى رغم ما يحمل هذا التوجه الاستثماري من شبهات ثقافية لانه يشكك بنصف قرن من التراث الابداعي، فإن الطريقة التي عرضت فيها اعمال هؤلاء الرواد بدت بالغة العناية والاختيار، حتى اننا نعثر في احدى صالات العرض على لوحة الفنان مونيه الشهيرة التي يصور فيها واجهة كنيسة روان، ما اثار العجب لانها جزء من التراث الفرنسي ولا تقدر بثمن.

هناك دعوة صريحة لتشجيع الاستثمار في مجال الآثار الفنية الاقل مغامرة والتي اسست للفن المعاصر ابتداء من ١٩٢٠ وحتى ١٩٦٠، كما في صالة «ساس» الايطالية، التي اقتصرت على اعمال بونارد وفان دونجيني وماريني وفان فيلد وزادكين. وصالة ايطالية اخرى (فيفيتا) اختصت كما هو العنوان بـ «بيكابيا ومعاصروه»، اما صالة كروجي السويسرية فاقتصرت على «معلمي القرن العشرين» من بيكاسو وحتى موراندي، وصالة بالس «بالتكعيبية والواقعية».

بعض الصالات استعاد نماذج عصر ازدهار السوريالية في بداية القرن كصالة سامي كنج وسيروسي والعديد من الصالات الاخرى التي تقاسمت اعمال كل من سلفادور دالي وماكس إرنست وماغريت وميشو، وطرد من جنة العرض «الدادائية المحدثة»، و«المفاهيم المطلقة»، و«البرفورمانس» و«الانشاءات الفراغية»، وذلك لمصلحة النحت الرصين المتراوح ما بين اعمال هنري مور (انكلترا) وجياكوميتي وارب (فرنسا)، وماريني (ايطاليا).

ولذا كانت انكلترا اعتبرت ضيفة الشرف في المهرجان فلم يكن حضور الصالات الالمانية والايطالية والفرنسية اقل منها كثافة، نكتشف من خلال هذا التحالف الثقافي الوحدوي الاوروبي انكفاءه على ذاته ازاء فنون الجنوب ما يفسر الغياب المطلق لفناني الشرق الاوسط مهما كان واحدهم عالمياً ومشهوراً، وترافق ذلك مع تراجع نفوذ مدرسة نيويورك، وغياب صالات عرض الشرق الاقصى (اليابان وكوريا) عدا بعض الفنانين النادرين المقيمين اصلاً في اوروبا كتيو اوفان الكوري وزاووكي الصيني وغيرهما. يفضح هذا التوجه المساهمة المادية التي شاركت بها شركة «اوروستار» Euro star المسؤولة عن القطارات التسعة السريعة التي ربطت باريس بلندن تحت المانش (وكذلك الأمر مع بلجيكا)، فخروج انكلترا من عزلتها الجغرافية يعتبر رمزاً للوحدة التشكيلية الاوروبية، التي تتمحور حول فرنسا والمانيا وايطاليا، ولوحظ ان صالات كل بلد اوروبي تؤكد على التراث المحلي القومي: الصالات الفرنسية تفاخر بامجادها من سيزان وحتى سيزار مروراً بماتيس وبونارد وبراك وليجيه وسولاج وكلين، محاولة دفع جان دوبوفي وفوترييه وجماعة مدرسة باريس: بيسيير ومانارد ودوستائيل الى موقع الرموز الثقافية مما يتناقض مع الدعوة الشمولية للمهرجان. اما الصالات الالمانية فاستعادت مجد «التعبيرية الالمانية» (اوتو ديكس وجورج غروس)، ومدرسة «الباوهاوس» التي غزت نيويورك بعد الحرب (جوزيف البيرس وموهولي ناجي)، وتحالفت تعبيرية بلجيكا (بيرميك) وتعبيرية فرنسا (فوترييه ودبوفي) مع مثيلتها الالمانية في استعادة مجد التشخيص والتاكيد على تراجع التجريد بانواعه، وصعود بيكاسو وساورا. ولم يشذ عن هذه القاعدة الا استعادة نجومية الفنان الالماني - الفرنسي هانز هارتونغ رائد التجريد الحركي في اوروبا اذ خصصت له صالة سابون معرضاً بارزاً. واتفق الجميع على تقاسم فناني مدرسة «الكوبري» الرمز الآخر للوحدة التشكيلية الاوروبية بفنانيها: التشيسنسكي، وابيل واسجير وكورنوي. وحاول بعض الصالات الخروج من عزلة البلد، لكن المحاولة لم تنج من التوجه السياسي: صالة هوتون، مثلاً، جمعت فنانين معروفين في اوروبا تحت عنوان: «مولودون في روسيا» كلاريونوف وشاغال وكاندينسكي وزادكين وسوتين على رغم اختلاف حساسيتهم. والواقع ان الصالات الانكليزية على رغم تاكيدها على فنانيها (هنري مور ونيكلسون) انمسجت عروضها مع نجوم نيويورك في الستينات (نيومان وتوبي)، ولم تستطع محاولات تكريمها ان تفك ارتباطها الثقافي الانكلوفوني عن تراث الولايات المتحدة الفني.

ويسيطر في النتيجة يقين بان الثقافة التشكيلية لم يعد في مقدورها (خصوصاً في مثل هذه المناسبات ذات السلطة الاعلامية والمالية) الخروج من ساحة السياسة الدولية.

يوميات

المحكمة البيضاء

محمد علي فرحات *

(الى سعدالله ونّوس)

١- صباح الأربعاء:

تلك الليل المحكمة كان طويلاً وكان غريباً.

تماماً بعد المغيب تلقى هاتف التهمة فقدم شكوى سريعة بحق نفسه. كان في المحكمة محققون وقضاة مناوبون، فاستسلم ووسّع دائرة الاتهام أكثر من صوت الهاتف المتسرع العصبي الملول المليء بالشك المبطن.

اصابه الهاتف واسدل الستار على الصوت الحبيب.

من منتصف الليل على السرير يتذكر ما كان فيعيا. كيف لكاتب ان يكتب من دون ذاكرة؟ وكيف تحتجب الجمالات عقب هاتف بعيد. لم يكتمل التمثال حتى ينكسر، كان يحتاج الى الكثير ليقاوم انكساره السريع.

في الصباح الحكم بالبراءة. كان المتهم هدّه السهاد فرأى القاضي طبيباً والمحققين ممرضات ومنصة المحكمة مختبرات يقف خلفها اختصاصيون ناصعو البياض.

امسك الورقة، قرأ حكم البراءة واسرع الى بيته لينام تمهيداً لتمارين الكتابة.

٢- ظهر الأربعاء:

تمارين الكتابة توصل الى غير الحب، الى مكان مختلط وغامض.

ايكون الهاتف غير الصوت؟

ولكن، أيتحول الصوت الحنان صرخة شرطي شرقي؟

نادى نفسه ان تصمت وهواجسه ان توقف نتيجها القاتل. لعل الهاتف كان وهماً.

وحين تذكّر محكمة الأمس الليلية تعني نتيجة مغايرة: ان يُساق الى السجن ليكفر عن ذنب ويطلب الغفران فيعاود الصوت حنينه: الا يزال ينكر حنان الصوت والعينين؟

٣- غروب الأربعاء:

تُواصلُ الهواجس نسيجها القاتل، تنتزعه من ربى المحبة الى اشواك الكراهية المدمية. كم يجهل هذه المسالك الوعرة تقوده الى تمارين مغايرة.

هل يستطيع ان يكره؟

٤- مساء الأربعاء:

نجّه من التجربة.

يواصل الهاتف ترداده كاسطوانة مجروحة في الغراموفون. يتذكر كالحلم ذلك القمع النحاسي واسطوانة بيضافون تطلق صوت محمد عبدالوهاب في بيتهم القديم. لكن الطفولة تزداد بعداً وغموضاً مع اسطوانة الهاتف المجروحة تطلق تسرّعها وعصبيتها ومللها وشكها المبطن... وأنانيتها ايضاً. اسطوانة الهاتف المجروحة لا تكتفي بحجب الصوت الحبيب، انما تحجب الطفولة وتدفع الرجل الى اشواك الكراهية. هناك الرواق معتم كما في دائرة شرطة في مدينة متخلفة، وباب الغرفة يليق به لونه الداكن. والذي يدخل الرواق يمشي لا يحس به الجدار، كأنه الجدار المقابل وليس كائناً يمشي. لون داكن يمشي في الرواق الداكن، لا يفتح الباب الداكن أو يفتحه، سيّان، لكن نور الغرفة يوضح المشهد، يصير الكائن الماشي امرأة والبابُ باباً تغلقه المرأة لتقف وحدها في الغرفة الضيقة، تستقبلُ النور من الشباك، تمتصه، لكن النور يتواصل، يسيل ابعد من اكتفاء المرأة، أبعد من توهج لونها.

وكانوا في غرفة بلا امرأة عشرة، بل، عشرات، لا يعرفون النوم الا وقوفاً ولفترات، كأنهم خشب مستندة بل هم تلك الخشب كي ينجوا من احساسهم الانساني. وكان الرجل قريباً من الشباك، لا الشباكُ المطل على شجرة، بل الشباك الوحيد لغرفة العشرات يطل على طريق مزدحم، وربما نقطة حدود للمسافرين والباعة والمتسللين وجواسيس الدرجة الثالثة. في غرفة العشرات جواسيس ايضاً، والعشرات أبرياء او متنبون أو خليط. من يدري، ذلك الذي يلبس البيجاما الوسخة، أسارق هو أو قاتل أو موقوف سياسيٌّ؟ غرفة للموقوفين يدخلها الكثير ويخرج منها القليل، يأتون من رواق معتم الى مجهولها، ويخرجون الى الحرية من دون سؤال ليدركوا ان حريتهم مشروطة بمفاجآت الاعتقال.

حين خرج الى الحرية نفض ريشه، ومن آخر الشارع المزدحم بالباعة والجواسيس رأى الريش يتطاير من شباك غرفة العشرات. تلمس نفسه ليتأكد انه انسان لا ديك.

وللمرأة في الغرفة. المرأة جميلة تفتح الغرفة بابتسامتها ولا تشبه أبداً ذلك المسلّح يبتسم لموعد الاعدام. وكيف يتذكرها الآن، في أشواك الهاتف، تدخل من رواق داكن الى غرفة ذات شباك وحيد؟ وكيف يصدّق انه أقدم على لقاء الحبيب لا المسلح ولا وعيده.

المرأة في الغرفة. حقاً كانت هناك وجميلة.

لو يصمت الهاتف قليلاً حتى يكتب حبه ويكتب صوتها... لو يستطيع.

٥- الخميس:

كم يحس الصباح دبقاً.

هل يفقد بَركة صباحه؟

يأتي الهاتف الشكاك من ورق الشجر الأصفر، وتفقدُ السماء حنانها، ويحيلُ الهواءُ لطفه صفعات حمقاء.

لماذا الحب السريع وبراءة المحكمة البيضاء واسطوانة محمد عبدالوهاب المجروحة في غراموفون الطفولة؟ جرح الصوت وغياب الصوت وترداد الهاتف المحموم؟

٦ - مساء الخميس:

نسمات على ربى طفولته ربى طفولتها: الجالسة في آخر الحقل تضرع ان تتقبلها الأزهار، والواقف قلقاً يجهل الفرح.

هشاشة في الروح ورغبة مكبوتة في الاعتذار لأنه طرق باب الكراهية ولم يتحمل صبر الأحبة.

٧- الجمعة:

يهيئ العطلة الاسبوعية لمستشفى الذاكرة، لاستعادة الصوت الحبيب... أو لصمم حتى آخر العمر، فلا يسمع الهاتف الشكاك ولا يمشي على ارض الكراهية.

«ومن كثرة شوقه» سبق اللقاء الرابع يا ربّ، «وسبقَ عمره» على صهوة الهاتف العصبيّ الملول الى الخسارة.

---

* كاتب لبناني من اسرة «الحياة».

تبرعم الصحراء

ميشال بوتور

(ترجمة: أدونيس)

(الى منى السعودي)

-١-

في ليل الأزمنة،
كان التّيهُ
وكان الحجر ينتظر.
في البعيد،
كانت النار الأولى
وكان لها صبر الحجر.
في المسافة،
كانت شعوب لا نعرف ان نسميها
وكان نحت الحجر.
في النسيان،
كانت الكهوف
وكان تفتت الحجر.

-٢-

في الصمت وفي الليل،
كانت القبور الأولى
وكان تصدع الحجر.
في الهاجس والبعد
كانت الأدوات الأولى
وكان تشكل الحجر.
في الشفافية والمسافة،
كانت القرى الأولى
وكانت وحدة الحجر.
في الذاكرة والنسيان،
كان النسج الأول
وكانت ديمومة الحجر.

-٣-

في الغبار وصمت الليل،
كانت الثياب الأولى وثناياها
وكان كذلك التيه
وحرارة الحجر.
في الظل وهاجس البعيد،
كانت التماثيل الطينية الصغيرة
رجالاً، نساءً، اطفالاً
شكّلت عيونهم من الأصداف،
وكانت كذلك النار
وعتوبة الحجر.
في العبور وشفافية المسافة،
كان الخزف، محززاً أو مدهوناً:
ترقينات، حلى، تربيعات،
خطوطاً متعرجة، معينات، مثلثات،
ثم كانت الأيائل، الأسماك، النساء.
بشعرهن المتموج، تلفه اشرطة عقربيه،
وكانت كذلك الشعوب التي لا نعرف ان تسميها،
وكان صقل الحجر.
في الوقفة بين الذاكرة والنسيان،
كان ابتكار الكتابة
وكانت كذلك الكهوف
وكان نقش الحجر.

-٤-

في تأمل الغبار في الصمت،
كانت الاسوار
والقبور
وكان انتظار الحجر
وكانت مداعبته.
في السباق بعد الظل وهاجس البعيد
كانت للمالك
والأدوات
وكان صبر الحجر.
ونصب الحجر.
في العزلة بعد القبور وشفافية المسافة،
كان المنفى
وكانت القرى
وكان نحت الحجر
ولون الحجر.
في الحركة العاصفة بعد الوقفة بين الذاكرة والنسيان،
كانت الولادة
والنسج
وكان انحتاتُ الحجر
وثقْبُ الحجر.

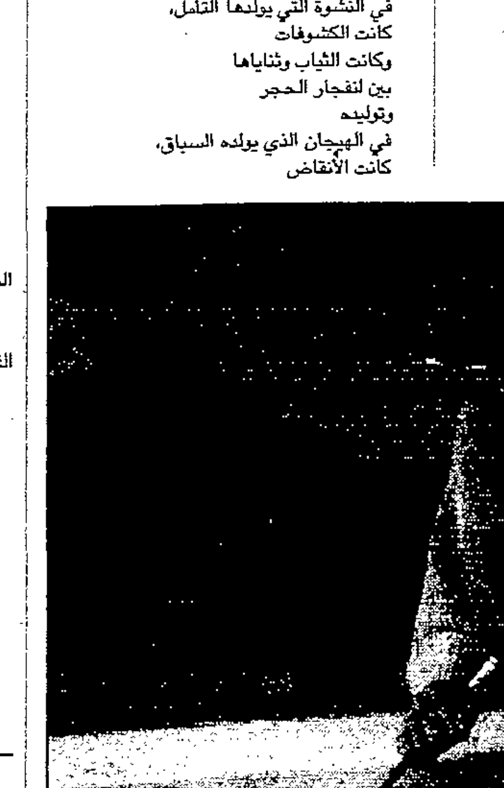
-٥-

في النشوة التي يولدها التأمل،
كانت الكشوفات
وكانت الثياب وثناياها
بين انفجار الحجر
وتوليده
في الهيجان الذي يولده السباق،
كانت الأنقاض
وكانت أشكال رجال ونساء وأطفال في المادة جمعاء،
وكان تكوين الحجر
وابتكاره.
في العناد الذي تولده العزلة،
كانت القوافل
الخزف، المنمنمات
وكانت وحدة الحجر
وولادة الحجر.
في الدهشة التي تولدها الحركة العاصفة
كانت الكنوز
وابتكارات الكتابة
وكانت ديمومة الحجر
ونمو الحجر.

-٦-

في التسارع،
كان اختراع الآلات
وكانت الأسوار
وحرارة الحجر
والرؤية التي يتجدد فيها
في الرعب،
كان دوي القاذفات والمطاردات
وكانت الممالك
لكن كانت هنا وهناك العذوبة
وكان رصد الحجارة السماوية يتواصل في الصحراء.
في الهول،
كان غزو الأوبئة الجديدة ويقظة الأوبئة القديمة،
وكان كذلك المنفى،
وكانت الايدي التي تصقل وتنشط الحجر
في حين كان العلماء الذين أذلوا
يبحثون عن دواء فيما يستنطقون غبارهم،
في هذه الآونة الدامية،
هناك نشيد النحت
الذي يعدنا بالخلاص
وهناك إشعاع الحفر
يبشرنا باننا بعد الحرب،
سننزل في سلام الحجر.

(١٩٩٤)


منى السعودي تنحت الصخر.

---

* كتب الشاعر الفرنسي ميشال بوتور هذه القصيدة نتيجة زيارته محترف الفنانة منى السعودي في عمّان، وستصدر القصيدة بالفرنسية والعربية في كتاب الى جانب مجموعة صور من أعمال منى السعودي النحتية.

حكمة تعدد النظم الإرثية في الاسلام

رفيق يونس المصري *

■ الورثة في القرآن الكريم لا يرثون على نظام واحد، فبعضهم اصحاب فروض (= نسبة مقدرة)، وبعضهم عصبة. والعصبة نوعان: عصبة بالنفس، وعصبة بالغير. وكل قسم من هذه الاقسام الثلاثة يرث على نظامه في الإرث. فهناك اذن ثلاثة نظم إرثية في القرآن: ١ - نظام الإرث بالفرض. ٢ - نظام الإرث بالتعصيب بالنفس. ٣ - نظام الإرث بالتعصيب بالغير(= بالآخر).

وهذه كلها من اصطلاح علماء الفرائض (= المواريث). فمعانيها في القرآن. اما اسماؤها فغير واردة فيه.

١ - نظام الإرث بالفرض

قال تعالى: «فإنْ كنّ نساءً فوق اثنتين فلهنّ ثلثا ما ترك وإنْ كانت واحدةً فلها النصف» (سورة النساء ١١). فالبنات اذا كنّ اثنتين فاكثر لهن الثلثان، وإن كانت واحدة فلها النصف. فالثلثان فرض، والنصف فرض. والفروض الواردة في القرآن ستة: ٣/٢، ٣/١، ٦/١، ٢/١، ٤/١، ٨/١. وهي كما ترى كسور عادية، فيها انتظام وترتيب. فالثلثان ضعفا الثلث، والثلث ضعفا السدس. كذلك النصف ضعفا الربع، والربع ضعفا الثمن. فهما اذن مجموعتان، كل مجموعة منهما تضم فروضاً متساوية في العدد: ثلاثة فروض، تشكل فيما بينها متوالية هندسية. وهذه الفروض مختصة بـ: ١ - البنات والاخوات: ٣/٢، ٢/١ (سورة النساء، الآية ١١ و١٧٦). ٢ - الابوين: ٣/١، ٦/١ (سورة النساء، الآية ١١). ٣ - الزوجين: ٢/١، ٤/١، ٨/١ (سورة النساء الآية ١٢).

ومن هذه الفروض فروض فردية كفرض النصف للبنت، وفروض جماعية كفرض الثلثين للبنات، فإنهن يلخذن سواء كان عددهن اثنتين او اكثر. فالبنت وحدها تاخذ النصف، فاذا اجتمعت مع بنت اخرى نزل فرضها الى الثلث، وينزل فرضها اكثر كلما كثر عدد البنات. ولو لم يكن الامر كذلك لأجهزت بنتان فقط على التركة كلها، اذا أعطيت كل واحدة منهما النصف. وتتاثر هذه الفروض بالولد، فتنقص بوجوده، وتزداد بغيابه. فالام لها الثلث إن لم يكن هناك ولد، والسدس إن كان هناك ولد. كذلك الزوج له النصف إذا لم يكن هناك ولد، والربع إذا كان هناك ولد ...الخ.

فالولد يحجب بعض اصحاب الفروض حجب نقصان، فتنقص فروضهم بمقدار النصف. وقد يحجب بعض اصحاب الفروض حجب حرمان، كالاخوة (انظر سورة النساء، الآية ١٧٦).

ويلاحظ ان اكثر اصحاب الفروض هم من الإناث: بنات، اخوات، أم، زجة. لكن فيهم بعض الذكور: أب، زوج، اخ لام. والأب تارة يكون صاحب فرض، وتارة يكون عاصباً. والزوج والاخ لام يكون كلاهما إلا صاحب فرض.

واصحاب الفروض يرثون قبل العصبة، فإذا بقي شيء بعدهم ذهب الى العصبة. والعصبة إذا كانوا اولاداً فلا بد ان يبقى لهم شيء، بحسب تصميم الميراث والملحوظ من تكرار لفظ الولد في آيات الميراث (انظر كتابي: «علم الفرائض والمواريث» ص٦٦).

وقد تاتي الفروض على الشركة كلها فلا يبقى منها شيء، فتسمى الفريضة هنا «عادلة»، او يبقى منها شيء فتسمى «ردّية» او «قاصرة» او تنوء بهم فتسمى «عائلة». وعند العَول يوزع النقص عليهمْ بحسب فروضهم. وعند الرد توزع الزيادة عليهم بحسب فروضهم. ومن البدهي ان لا تكون هناك زيادة ولا رد، اذا وجد عاصب، لأن العاصب ياخذ الردة.

واذا نظرنا في الفروض، كيف تزيد، وكيف تنقص، عرفنا أن: ١ - القريب قد يحرم البعيد: الابن يحرم الاخ. ٢ - القريب يرث اكثر من البعيد: فالبنت: ٢/١ وبنت الابن ٦/١، تكملة الـ ٣/٢ حظ البنتين. ٣ - كذلك المحتاج للانفاق حصته اكبر، كالذكر، والذي يستقبل الحياة: فالبنت ترث اكثر من الام، والزوج اكثر من الاب. وهذه كلها قواعد معللة وعادلة.

٢ - نظام الإرث بالتعصيب (بالنفس)

قال تعالى: «فإن لم يكنْ له ولد وورثه أبواه فلأمه الثُلُث» (سورة النساء ١١): ولأبيه الثلثان. فالأم فرض الله لها هنا الثلث، وفق نظام الفرض الذي تقدم ذكره، اما الأب فإنه يرث الباقي بعدها. فالأب هنا ليس صاحب فرض، إنما هو عاصب بالنفس، حسب تسمية علماء الفرائض، اي يرث الباقي بعد اصحاب الفروض. وقال تعالى: «ولأبويه لكلّ واحد منهما السدُس مما ترك إن كانَ له ولد» (سورة النساء ١١). فالأبوان: الام والأب، كلاهما يرث هنا بنظام الفرض: ٦/١، فالأب اذا وجد الولد فهو صاحب فرض، واذا لم يوجد الولد فهو عاصب كما تقدم، لانه هو الاقرب بعد الولد.

والولد يشمل الابن والبنت، والبنت من اصحاب الفروض، لقوله تعالى: «فإن كنّ نساءً فوق اثنتين فلهن ثُلُثا ما ترك وإن كانت واحدة فلها النصف» (سورة النساء ١١).

والابن عاصب، وهو في عصوبته مقدم على الاب، لأن الأب حال وجود الابن هو صاحب فرض، كما ذكرنا، وحال غياب الابن هو عاصب. فعصوبة الابن اقوى من عصوبة الأب.

والابن اذا لم توجد بنت يرث الباقي وحده بنظام التعصب بالنفس. واذا وجدت البنت فإنه يعصّبها، اي يشدها ويقوى على نقلها من نظام الإرث بالفرض الى نظام الإرث بالتعصيب. ونظام الإرث بالتعصيب هنا ليس من نوع التعصيب بالنفس، لأن الابن ليس وحده، إنما يوجد معه البنت. ويطلق العلماء على هذا النوع: نظام التعصيب بالغير، لأن البنت صارت عاصباً (حكمياً) بالابن الذي هو عاصب (اصلي)، ويرثان معاً على اساس ان للذكر منهما مثل حظ الاثنين. والعصبة بالنفس لا يقتصرون على الابن والاب انما يشملون ايضاً الاخ والعم... الخ (انظر جدول العصبة بالنفس في كتابي: «مبادئ علم الميراث» ص٥٩). وهناك دليل في القرآن على ان العاصب بالنفس يشمل الاخ (لأبوين او لاب). قال تعالى: «ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد» (سورة النساء ١٧٦).

فالاخ هنا عاصب، لا سيما وان هناك تشابهاً بين آية البنات وآية الاخوات (الابوين، لاب). فالبنت لها ٢/١، والأخت لها ٢/١، والبنتان فاكثر لهن ٣/٢، والاختان فاكثر لهن ٣/٢. فصار نظام الأولاد والاخوة متشابهاً، فالبنت والاخت كلتاهما من اصحاب الفروض، والابن والاخ كلاهما من العَصَبات.

ومما يؤيد ان العَصَبات لا يقتصرون على الابن والأب والاخ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحقوا الفرائض باهلها، فما ابقت الفرائض للأولى رجل ذكر» (صحيح البخاري ٨/١٨٧، وصحيح مسلم ١١/٥٢). والفرائض هنا بمعنى الفروض التي قصدناها في كلامنا عن نظام الفروض ولعل علم الميراث سمي ايضاً بعلم الفرائض لهذا السبب، اي لاشتماله على نظام الفروض. والفرائض جمع فريضة، والفريضة ورد ذكرها في آيات الميراث: «فريضة من الله» (سورة النساء ١١)، لكن لعلها هنا تعني ما امر الله به بنظامي الفروض والعَصَبات معاً.

المهم هنا ان قوله صلى الله عليه وسلم: «أولى رجل ذَكَر» يقصد به العصبة بالنفس، ويفهم منه انهم جميعاً ذكور، فالعصبة بالنفس لا يكونون إلا ذكوراً، كما يفهم من لفظ «أولى» ان القريب يحجب البعيد (حجب حرمان). ولفظ «رجل» هنا بمعنى: انسان.

ومن شان هذا ان الباقي نفسه ان لم يذهب إلى القريب لغيابه، فإنه يذهب لمن بعده: الأولى فالأولى، فكيف يبقى المقدار هو نفسه، ولو تباعد العاصب بالنفس؟ الا يعني هذا اختلال الحصص النسبية بين العاصب واصحاب الفروض؟

هذا غير صحيح، لأن الباقي من التركة ينقص كلما تباعد العاصب. فالابن إذا كان هو العاصب ولا توجد بنت، فإن مقدار إرثه يكون كبيراً نسبياً، لأن وجوده يؤثر بالنقص في إرث الوالدين والزوجين كما أوضحنا. وإذا وجد الابن، وكانت معه بنت، فإنه لا يدعها ترث النصف، بل يجعلها ترث معه على توزيع آخر: سهمين له، وسهم لها. وإذا كان الأب هو العاصب، فإن مقدار ما يرثه تعصيباً يكون اقل نسبياً من الابن، لان البنت، إذا وجدت مع الأب، ترث النصف، وكذلك الزوجان ينقصان بالولد، ولا ينقصان بالأب، اي الولد يحجبهما حجبَ نقصان، ولا يفعل الأب ذلك. وإذا كان الاخ هو العاصب، فالزوجان يرثان حظهما الأعلى (لا الأدنى كما هي الحال مع الولد)، والاخ لا يرث إذا غاب الولد والوالد (وهو معنى الكَلالَة)، فما يصل إذن إلى الاخ بطريق التعصيب سيكون منسجماً تفي المقدار مع شركائه في الإرث. وإذا وجدت معه اخت فإنه سيعصّبها ليرثا معاً: سهمين له، وسهماً لها، كما أوضحنا في مجال الابن والبنت. الا ترى إلى هذا الإعجاز في الميراث، وإلى هذه الحركة (الدينامية) في نظام عمل الإرث؟

٣- نظام الإرث بالتعصيب (بالغير)

قال تعالى: «يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثلُ حظ الانثيين فإن كنّ نساءً فوق اثنتين فلهن ثُلُثا ما ترك وإن كانت واحدةً فلها النصف» (سورة النساء ١١). قد يخطر في الذهن ان الاولاد هم المحتاجون إلى الوصية بابائهم، وان الاباء ليسوا بحاجة إلى الوصية بابنائهم، فهذا فيهم غريزة وفطرة، لكن الوصية هنا ليست وصية للآباء بالاولاد، إنما موضوعها وصية للآباء بالتوزيع بين الذكور والإناث بنسبة سهمين للذكر وسهم للأنثى. ومما يقتضي هذه الوصية أيضاً أن الله أعطى الأولاد اكثر من الآباء (قارنْ الفرائض للسهيلي ص ٣٠).

بحسب هذه الآية اعلاه، لو كانت هناك بنت واحدة فلها النصف، ولو وجد معها ابن فليس من المعقول ان ترث هي النصف، ويرث هو ضعفيها، فتصبح التركة ثلاثة انصاف، وهي نصفان، لا اكثر ولا اقل.

لذلك فإن البنت، إذا وجد الابن، لا ترث بنظام الفرض، إنما ترث بنظام آخر، هو نظام التعصيب بالغير، فيشترك الابن والبنت في اقتسام الباقي من التركة اثلاثاً: ثلثين له، وثلثاً لها: للذكر مثل حظر الانثيين.

وهذا ينطبق على الأخ (الابوين، لأب) والاخت (انظر الآية ١٧٦ من سورة النساء).

العاصب في اصل اللغة فيه معنى القوة، من حيث هو وارث من جهة الأب. فالعَصَبة ورثة اقوياء، وهم كذلك متفاوتون في القوة، فالابن في المقدمة، وهو اقوى من الأب، والأب اقوى من الأخ... إلى آخر الترتيب المعروف للعَصَبات في علم الميراث.

والعاصب قوي، يشد التركة كلها إليه، إذا لم يوجد معه اصحاب فروض، ولا يوجد صاحب فرض واحد يرث اكثر من ربع التركة في حال وجود الولد، ونصفها في حال عدمه، مثال: الزوج. فلولا اصحاب الفروض لكانت التركة كلها لأقرب عاصب. ومع وجود اصحاب الفروض تقدم معنا ان العاصب كلما كان اقرب إلى المتوفي كان اقوى وزاد مقدار ميراثه.

لقد أراد الله سبحانه الا ينفرد العاصب بالإرث، حتى لو كان قوياً كالابن، بل أرد أن يرث معه بعض الورثة، إذا وجدوا: الزوجان، الابوان، لا سيما وانهم قريبون من المتوفي، ويتصلون به مباشرة، كالابن، بلا واسطة، ولهم فضل لا ينكر في تكوين ثروة المتوفي، فاعطى هؤلاء نسباً محددة، ليبقى الباقي للعاصب، مع ملاحظة ان هذه النسب تنقص بوجود الولد، وتزداد بغيابه، وذلك كما قلنا لزيادة نصب العاصب اذا قرب، وتقليله اذا بَعُدَ. وجعل الولد، على رغم قوته الإرثية، لا يحجب الزوجين ولا الوالدين، انما يحجب الاخوة. فإرث الزوجين والوالدين، مع الولد، إرث قوي غير قابل للسقوط (غير قابل لحجب الحرمان)، وإن كان قابلاً للنقصان. اما الاخوة فإرثهم ضعيف «كَلالَة» قابل للسقوط (لحجب الحرمان).

بقي أن الابناء اذا تعددوا توزعوا التركة، او نصيبهم منها (بعد الفروض) على عدد رؤوسهم، لانهم متساوون في القوة الإرثية، واذا وجد معهم بنات، فان الابناء يشدونهن اليهم، من نظام الإرث بالفرض الى نظام الإرث بالتعصيب، وتكون القوة الإرثية للبنات بمقدار نصف القوة الإرثية لبنين، لانهم مكلفون بالإنفاق وهن غير مكلفات، فيرث الذكر منهم مثل حظ الانثيين. فهذا هو نظام التعصيب بالغير، وهذا هو قبله نظام التعصيب بالنفس. فالتركة للعاصب، وتوريث غير العاصب (مع العاصب) هو الذي فرض نظام الإرث بالفرْض. فهذا الذي اقتضى تعدد النظم، وهذا الذي اقتضى كل نظام بعينه من هذه النظم. ويبدو ان اجتماع هذه النظم الإرثية، وطريقة عملها، واسلوبها الفني المتحرك، مما انفرد به الاسلام، ولا اعرفه موجوداً في اي نظام إرثي آخر، ولا لاحق، والله اعلم.

ما كان اسهل ان تُعطى التركة لواحد، كالابن الاكبر، او الارشد، كما في بعض النظم الوضعية، او تُعطى للدولة، او تُعطى للاقوياء ويُحرم منها الضعفاء، او تُعطى للذكور ويحرم منها الإناث، او للكبار ويحرم منها الصغار، او يوصي الانسان بها لمن شاء، وكيف شاء. لكن هل سيكون في هذا عدل، وكفاءة واعجاز؟

يا ايها الذين ينتقدون نظام الميراث في الاسلام، هلاّ تعلمتموه اولاً وفهمتموه وشحذتم اذهانكم به، قبل ان تنتقدوه؟

* جامعة الملك عبدالعزيز في جدة.

كتابة عربية منقوشة على جزء من جدار موجود في متحف دمشق.

الفهرس التاريخي للمنقوشات العربية يصل إلى مجلدة العشرين

النقوش التاريخية مصدر أكثر ثقة من المخطوطات!

□ لندن - من غالية قباني:

■ علم النقوش علم مساعد بالنسبة إلى دارسي التاريخ وعلم الآثار، وعندما يريد مؤرخ أن يعرف عن حقبة ما، فلا بد له من معرفة المصادر المكتوبة والمخطوطات القديمة. والنقوش هي احد اهم المصادر.

يُعنى هذا العلم باشكال الكتابة المختلفة، فهناك نقوش مكتوبة على الحجر والخشب والرخام والمعدن والفخار والقماش. وهناك نقش على الفسيفساء كما هو موجود على قبة الصخرة في القدس.

ومن العلماء الذين اتبعوا هذا الاسلوب في قراءة التاريخ سوفاجيه المستشرق الفرنسي المعروف، وكان يدرّسها لتلامذته في الدراسات العليا في باريس، مشدداً على اهمية فك رموزها، ذلك ان الدارس يجد على هذه الصروح الاحداث التاريخية والشخصيات المهمة.

هناك محاسن عدة لهذه النقوش، ابرزها انها وثائق اصلية وموثوقة، إذ عندما تنقش على الحجر مثلاً، يصعب محيها. فهي إذن وثيقة اصلية تسمح بتنظيم مجمل الوثائق الأخرى وترتيبها.

والنقوش ايضاً علم متمم ومكمل لتاريخ الصروح لأن هذه الأخيرة غالباً ما توجد عليها نقوش، مما يسمح بإعادة تنظيم التواريخ المحلية. ففي دمشق مثلاً توجد نقوش على سورها مع ذكر تواريخ انشاء الأبواب. وبمتابعة هذه التواريخ يمكن معرفة تطور مدينة دمشق وتوسعها.

ويرى بعض المؤرخين أن النقوش مصدر موثوق اكثر من المخطوطات، إذ أنه يمكن ارتكاب اخطاء عند نسخ المخطوطات، اما النقوش فإننا نجد فيها النص والأسماء كاملة.

وتفنن النقاشون في تنفيذ نقوشهم كما هي الحال في نقوش المينا على المصابيح الزجاجية المملوكية، او النقش على النسيج الذي يدعى «الطراز» وهو التطريز، إلا ان نقوشه رسمية وكانت تخص الخلفاء، فعندما كانوا يريدون اعلان امر ما يكلف احد الوزراء بعمل الطراز في مشغل معين ثم يؤرخ له في نهايته.

ويستفيد عالم الاثار من قراءة النقوش التي تواجهه اثناء التنقيب في موقع ما، فما يكتب على الفخار يسمح بمعرفة التسلسل الزمني بطبقات الأرض والعمران. وتعدد سولانج اوري المختصة بعلم النقوش واستاذة الحضارة وتاريخ الفن العربي في جامعة بروفانس الفرنسية الشروط التي يتم بموجبها تسجيل المواقع التي اكتشفت فيها النقوش: «يجب جدولة النقوش، عند اي حائط أو دعامة وجدت: جنوب، شرق، الخ... بعدئذ يجب تسجيل قياسات الألواح المنقوشة ومساحة النقش، وما إذا كان النقش يحتوي تزيينات أو زخرفات. ثم نبدأ بفك رموز النقش، وهذا يشكل صعوبة في بعض الأحيان، فالحجر قد يكون متآكلاً، ويجب تنظيفه اولاً بفرشاة كي نستطيع قراءة النقش. وقد نستخدم مصباحاً كهربائياً لخلق ظلال تمكننا من تمييز النقش. وفي بعض الاحيان ناخذ صوراً للنقش او نضع له وشماً. ويجب أن يتعلم الدارس تصوير النقوش بطريقة يكون فيها الضوء ضعيفاً. فإذا كان الضوء قوياً فقد يختفي بعض المعالم. وأحسن اضاءة هي عندما تكون الشمس في زاوية قائمة مع النقش. احياناً نمر قرب نقش في مقرة من دون ان نلحظه، ونمر مرة أخرى فيظهر في ظروف اضاءة مختلفة فنكتشفه».

لكن هل يجب على قارئ النقوش الالمام بكل اشكال الكتابة العربية؟

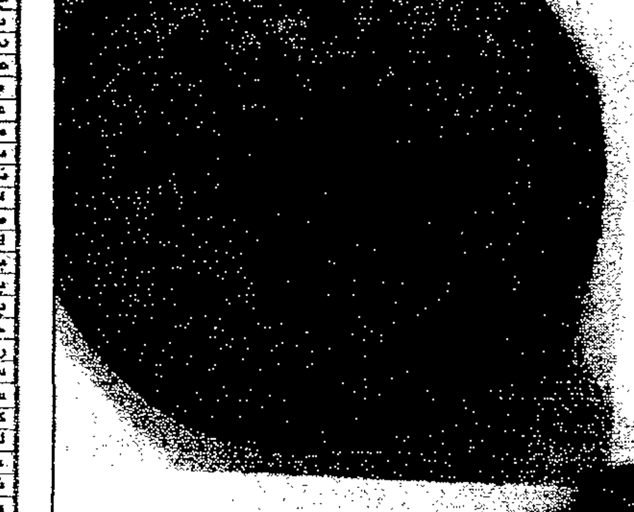
يتعرف الباحث على الكلمات عند فك رموزها. وهناك تقنية معينة تقوم على إعادة رسم الكلمة غير الواضحة. قديماً لم تكن الكلمات منقطة ولم تكن تحتوي على احرف صوتية، وشكل الكلمة قد يعني اكثر من شيء، فكلمة بنت قد تكون بيت. وهناك صعوبات تواجه الباحثين بعض الأحيان، خصوصاً مع الخطوط القديمة كالكوفي غير المنقّط.

ويروي المستشرق نيكيتا ايليسابيف حكايات عن تشدّد استاذه سوفاجيه في هذا المجال. فيقول إنه كان يختار جيداً من سيعمل معه، ويسأل من يأتي في بداية العام عن سبب انضمامه إلى هذا الدرس، فإذا لم يجد جواباً مقنعاً لا يستقبل القادم الجديد. ويقول ايليسابيف: «وهكذا بقينا اثني عشر شخصاً لبضع سنوات. معنا أشخاص بنوا معارفهم بصحبتنا، خصوصاً مدام سوريل، وهي معروفة كعالمة في الكتابات المنقوشة، وروبير سونتان الاختصاصي في هذا المجال. لقد علّمنا ان نلاحظ، ونحاول أن نفهم. وفي حال وجود نقص علينا استكمال هذا النقص اعتماداً على مؤلفات نشرت سابقاً، والعودة إلى أحداث تلك الفترة».

ويضيف ايليسابيف: «ومررت انا شخصياً بهذه التجربة عندما درست كتابات منقوشة على مسجد المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية. كلفني سوناجيه بهذه المهمة وقال لي دوّن ما تشاهد. وجدت فقرات وكلمات ناقصة. استكملت هذا النقص حسب رؤيتي الخاصة. عندها قال لي سوفاجيه: قد يفشل عملك، وطلب أن ادرس الموضوع من جديد».

يعمل ايليسابيف وزملاؤه على وضع الفهرس التاريخي للنقوش العربية، وقد وصلوا الآن إلى الجزء العشرين. ويجمع هذا الفهرس كل النقوشات العربية في العالم. إذ أن هناك مراسلين منتشرين في كل مكان يزودونهم بالوثائق.

العمل طويل في هذا المشروع المهم، إذ يجري نشر المنقوشات حسب تسلسلها الزمني مع ترجمة لها باللغة الفرنسية اضافة إلى فهرس بالكتب التي لها علاقة بهذه النقوش.


كتابة على طرف صحن يعود إلى العصر العباسي.

من الحياة

ضحايا السرعة

كم حذرنا، وحذر غيرنا، من هذا التهور الوحشي والإهمال الاجرامي من قبل الكثير من أبناء أمتنا الذين يخالفون قوانين السير ويقودون سياراتهم بجنون لا مثيل له فيتسببون في وقوع كوارث وإزهاق أرواح الألوف كل يوم وإلحاق أضرار فادحة بالاقتصاد الوطني.

ويمكن الجزم بأن ضحايا السير يفوق عددهم عدد ضحايا الحروب والكوارث وغيرها مما يعني ان هذه القضية تزداد خطراً يوماً بعد يوم لأنها تزهق أرواح آلاف المواطنين الأبرياء وتصيب عشرات الألوف بعاهات قد تؤدي بهم الى الاعاقة والشلل اضافة الى الأضرار المالية الجسيمة التي تقدر بمئات الملايين.

وقرات اخيراً إحصاءات مخيفة عن ضحايا السير في لبنان وهي تؤكد ان نسبة القتل في حوادث السير زادت خلال السنوات الثلاث الأخيرة ٦ في المئة، وان ضحايا الحوادث هم أكثر من ضحايا الحرب التي استمرت أكثر من ١٦ عاماً، ولا يمر يوم إلا ونسمع فيه عن حادث مروع في بلد عربي يتسبب بمقتل وإصابة العشرات من المارة وركاب السيارات والباصات، وكان آخر حادث تعرض له حاكم عربي هو السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الذي كاد يذهب ضحية لجنون سائق متهور اصطدم بسيارته، وتسبب بمصرع رجل دولة من الطراز الأول وصديق قديم هو المرحوم قيس عبدالمنعم الزواوي نائب رئيس الوزراء.

ولا مجال هنا لايراد قوائم الضحايا والحوادث، ولكن واجب الاعلام ومسؤوليته ان يسهم في حملة واسعة النطاق للتحذير من هذه الآفة الخطيرة والدعوة لأنظمة متشددة تحد من الحوادث وتضع حداً نهائياً لرعونة السائقين وتهور الشباب وإهمال الاهل الذين يسمحون لأبنائهم بقيادة السيارات قبل ان يستعدوا لتحمل هذه المسؤولية.

ومسؤولية الدولة في هذا المجال لا حدود لها وهي تبدأ من وضع الأنظمة وصيانة الطرق وإشارات المرور والتشدد في معاقبة المخالفين ومنع الوساطات في الحصول على رخص القيادة، أو عدم انزال العقاب ببعض النافذين وصولاً الى التوعية والارشاد.

والتوعية تبدأ في البيت وتمتد الى المسجد والمدرسة والنوادي وكل قطاع من قطاعات المجتمع... أما الاعلام فإن دوره لا حدود له لأنه قادر على الوصول الى قلوب الناس ومحاسبة المسؤولين عن التقصير أو الاهمال، واحياء الضمائر والتأكيد على ان أي اهمال أو تهور في قيادة السيارة أو الدراجة يعتبر جريمة لا فرق بينها وبين أية جريمة اخرى من قتل وتحريض وإثارة فتنة، والفتنة أشد من القتل.

●●●

● خلجة

الى من تناثرت كلماتي وكلها عنك
وبت أراه... أحسه
طلوعك في الوجدان
وأقف عند ابتكار الأماني
أرقب الضياء الوافد من الغد
ومن خلال شعاع التفاؤل
أزف اليه نبأ الروح!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٩	٦.١٢	١٢.٠٧	١٥.٢٨	١٨.٠٠	١٩.٣٠
المدينة المنورة	٤.٥٩	٦.١٤	١٢.٠٧	١٥.٢٨	١٧.٥٧	١٩.٢٧
القدس المحتلة	٤.١٦	٥.٣٨	١١.٢٦	١٤.٤٣	١٧.١١	١٨.٢٦
ابوظبي	٥.٠٠	٦.١٥	١٢.٠٩	١٥.٢٨	١٧.٥٩	١٩.١٠
المنامة	٤.١٥	٥.٣١	١١.٢٤	١٤.٤٥	١٧.١٤	١٨.٢٦
الجزائر	٥.٢٥	٦.٤٩	١٢.٣٥	١٥.٤٦	١٨.١٧	١٩.٣٧
الخرطوم	٤.٢٧	٥.٣٨	١١.٣٧	١٤.٥٨	١٧.٣٣	١٨.٣٨
الكويت	٤.٢٨	٥.٤٦	١١.٣٧	١٤.٥٤	١٧.٢٣	١٨.٣٧
الرباط	٥.٠٤	٦.٢٧	١٢.١٥	١٥.٢٨	١٧.٥٧	١٩.١٥
الرياض	٤.٣١	٥.٤٦	١١.٤١	١٥.٠١	١٧.٣٠	١٩.٠٠
الدوحة	٤.١٢	٥.٢٨	١١.٢٠	١٤.٤١	١٧.١١	١٨.٢٢
القاهرة	٤.٣٦	٥.٥١	١١.٤١	١٥.٠٠	١٧.٢٩	١٨.٤٨
بيروت	٤.١٥	٥.٣٨	١١.٢٦	١٤.٣٩	١٧.٠٨	١٨.٢٦
بغداد	٤.٤٠	٦.٠١	١١.٥٠	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٥١
تونس	٤.٥٦	٦.٢٠	١٢.٠٧	١٥.١٨	١٧.٤٨	١٩.٠٧
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٣	١١.٥٤	١٥.١٦	١٧.٥٢	١٨.٥٩
دمشق	٤.١٣	٥.٣٣	١١.٢٢	١٤.٣٧	١٧.٠٦	١٨.٢٢
دبي	٤.٥٧	٦.١٣	١٢.٠٥	١٥.٢٦	١٧.٥٦	١٩.٠٧
صنعاء	٤.٤٠	٥.٥٠	١١.٥٠	١٥.١١	١٧.٤٥	١٨.٥٢
طرابلس الغرب	٤.٤٥	٦.٠٥	١١.٥٤	١٥.٠٩	١٧.٣٨	١٨.٥٥
عمان	٤.١٥	٥.٣٤	١١.٢٤	١٤.٣٩	١٧.٠٨	١٨.٢٥
مسقط	٤.٤٤	٥.٥٨	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٤	١٨.٥٣
مقديشو	٤.٣٠	٥.٣٩	١١.٤٦	١٥.٠١	١٧.٤٨	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٤٢	٦.٥٣	١٢.٥٠	١٦.١٢	١٨.٤٥	١٩.٥٢
انقرة	٤.٢٤	٥.٥٣	١١.٣٥	١٤.٤٣	١٧.١٥	١٨.٣٨
طهران	٤.٣٩	٦.٠٢	١١.٥٠	١٥.٠٣	١٧.٣٢	١٨.٥١
اثينا	٥.٠١	٦.٢٨	١٢.١٣	١٥.٢٢	١٧.٥٢	١٩.١٤
برلين	٤.٤٦	٦.٢٥	١١.٥٤	١٤.٤١	١٧.١٨	١٨.٥٢
بروكسيل	٥.١٩	٦.٥٩	١٢.٣٠	١٥.٢٠	١٧.٥٦	١٩.٣٠
باريس	٥.٢٧	٧.٠٣	١٢.٣٧	١٥.٣٣	١٨.٠٧	١٩.٤٠
جنيف	٥.٠٩	٦.٤٦	١٢.٢٢	١٥.٢٢	١٧.٥٦	١٩.٢٦
روما	٤.٤٥	٦.١٦	١١.٥٨	١٥.٠٣	١٧.٣٤	١٩.٠٠
سراييفو	٤.١٩	٥.٥٥	١١.٣٣	١٤.٣٧	١٧.٠٨	١٨.٣٧
ستوكهولم	٤.٣٤	٦.١٦	١١.٣٥	١٤.٠٥	١٦.٤٩	١٨.٢٥
كوبنهاغن	٤.٥٣	٦.٣٢	١١.٥٦	١٤.٣٧	١٧.١٨	١٨.٥٢
لندن	٤.٣٩	٦.١٦	١١.٤٨	١٤.٣٧	١٧.١٤	١٨.٤٧
مدريد	٥.٤٩	٧.١٩	١٣.٠١	١٦.١٠	١٨.٤١	٢٠.٠٤
نيقوسيا	٤.٢٤	٥.٤٦	١١.٣٣	١٤.٤٦	١٧.١٥	١٨.٣٤
واشنطن	٥.٤٤	٧.١٢	١٢.٥٦	١٦.٠٤	١٨.٣٤	١٩.٥٧
اوتاوا	٥.٣٥	٧.١٣	١٢.٥٠	١٥.٥٠	١٨.٣٣	١٩.٥٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

«بما إنّو»... أسطوانة جديدة لزياد الرحباني تصدر خلال أيام

أغنيات تعيد الى المستمع فسحة من الأمل

□ بيروت - من عبده وازن:

■ لم يطلّ المطرب جوزف صقر اي إطلالة غنائية فريبة خارج أعمال زياد الرحباني. ولم يقدم زياد الرحباني اي عمل مسرحي من دون جوزف صقر. حتى في أعماله الأخيرة التي خلت من الأغنيات أصرّ الرحباني على حضور مطربه الذي ما برح يرافقه منذ اكثر من عشرين عاماً. والجمهور يتذكر جيداً صوت جوزف صقر وأغنياته وبعض الحوارات الطريفة التي كتبها له الرحباني. وارتبط إسم جوزف بأعمال زياد حتى بات من الصعب فصله عنها. وهو أصلاً لم يطمح الى اي عمل خارج ذلك الإطار ولم يسع الى التعاون مع ملحنين اخرين. وما كان جمهوره ربما ليرحب به بعيداً عن زياد واجوائه الطريفة والمميزة.

إلا ان جوزف صقر كان اطل في بعض اعمال الاخوين رحباني ولكن إطلالات طفيفة وضمن «الفرقة الشعبية». وجاء الرحباني الإبن واسند إليه دوراً رئيسياً في مسرحيته الأولى «سهرية» في ١٩٧٣ بعدما احب صوته والف الخامة الكامنة في حنجرته. ولم يمض وقت حتى ذاعت اغنيات الرحباني عبر صوت جوزف صقر الذي بدا منذ بداياته «بلدياً» وجميلاً ومتيناً. ومن «سهرية» الى «نزل السرور»... حتى «فيلم اميركي طويل» استطاع جوزف صقر ان يكون مطرباً «رحبانياً»، بل مطرب زياد الرحباني. ونجم عن تعاونهما طوال تلك السنوات اغنيات مميزة حفظها اللبنانيون وردّدوها وباتت جزءاً من «التراث» الغنائي اللبناني الجديد. ويكفي ان نتذكر النجاح الكبير الذي حققته اغنية «ع هدير البوسطة» حتى ارتأت المطربة فيروز ان تغنيها بعدما غنّاها جوزف صقر.

غير ان التعاون بين الملحن والمطرب لم يتعدّ حدود الأعمال المسرحية. حتى الأغنيات الناجحة والشعبية لم تصدر منفصلة عن تلك الأعمال. ولطالما انتظر الكثيرون ان يحقق زياد وجوزف اعمالاً غنائية صِرفة لا سيّما وان الساحة الغنائية كانت مهيّاة لتجربة مماثلة، اصيلة وجديدة، لبنانية وغير تقليدية. وحين اطلّ صقر في مسرحية «شي فاشل» في العام ١٩٨٣ كان جمهوره ينتظره كمطرب وينتظر جديده الغنائي، لكن الرحباني لم يركّز على الغناء في تلك المسرحية واعلن عبر صورة ذاك المخرج الفاشل يأسه من المسرح والتراث والوطن... وغاب زياد عن الخشبة فترة طويلة منصرفاً الى التلحين والتأليف والغناء احياناً مع زملاء له آخرين وغاب جوزف صقر كذلك عن الأضواء. وحين عاد الرحباني قبل ثلاثة اعوام في عرضه «بخصوص الكرامة...» عاد معه جوزف صقر ولكن ممثلاً ومؤدياً بعض الفواصل الصغيرة وابيات «العتابا». وهكذا اطلّ ايضاً في العرض الأخير «لولا فسحة الأمل» ولم يكن ذاك المطرب الذي ينتظره جمهوره دوماً. وفي العملين الأخيرين بدت الأدوار التي اداها صقر فضفاضة عليه (كما بدا العملان فضفاضين على الرحباني الإبن): فالمطرب الشعبي و«البلدي» ليس ممثلاً في المعنى الإحترافي والسلوكي وجمهوره احبه كمطرب اولاً وكممثل عفوي ولطيف ثانياً.

الآن وبعد تلك السنوات الطويلة يطلّ زياد الرحباني وجوزف صقر إطلالة غنائية جديدة عبر اسطوانة تحمل عنوان «بما إنّو...» (صوت الشرق، عبدالله شاهين وأولاده) وهي العمل الغنائي الأول الذي يصدر لهما مستقلاً عن العروض المسرحية. والتجربة هذه كان ينبغي ان يبادرا بها من قبل. لكن الوقت لم يفت طبعاً فألحان زياد تتبلور وتتطور اكثر فاكثر وصوت جوزف ما زال يحافظ على خامته وخصائصه. وقد أعادت الأغنيات الجديدة الى الذاكرة كل «الريبرتوار» الذي انجزاه معاً وهو ما برح حاضراً وكأنه نتاج اليوم لا الأمس. فالأغنيات الشعبية التي كثيراً ما ردّدها اللبنانيون لم «تهرم» ولم تنطفئ في انطفاء المراحل التي مثّلتها. بل هي قابلة لان تُغنّى وتُردد خصوصاً أن الساحة الغنائية «الشعبية» لم تشهد اغنيات تماثلها في جماليتها وطرافتها.

ربّما هو صوت جوزف صقر يدفع زياد الرحباني الى استعادة بعض «الميلوديات» التي كان تخطّاها في الحانه الأخيرة التي ادتها المطربة فيروز وبعض من رفاقه. فالرحباني ليس غريباً عن صوت جوزف صقر بل هو الذي منحه هويته غنائياً وبلور طبيعته وخامته. وحين يلحّن زياد لذاك الصوت يوليه اهتماماً خاصاً ولا يخضعه مثل بعض الأصوات لتجربته. ينطلق منه ليرجع إليه مصغياً الى طبقاته محركاً فوارقه وغُربه. وربّما من هنا تنبع هذه الإلفة بين اللحن والصوت. بين التأليف الموسيقي والكلامي والخبرة المميزة. ولعلّ الأغنيات الجديدة التي وضعها زياد لتلائم ذاك الصوت وتناسب حجمه وطبيعته هي خير دليل على تلك الإلفة التي لم يؤثر فيها مرور الزمن. وها هو جوزف صقر يغني ألحان زياد بصوته العذب والبلدي المفعم بالعفوية والتلقائية. وها هو زياد ينوّع الحانه وكلماته مسترجعاً جوّه القديم (الجديد دوماً) ومتخلياً بعض التخلّي عن اختياراته الموسيقية واللحنية الأخيرة. هكذا نستمع الى اغنيات جديدة تثير فينا الحنين الى مرحلة ظننّاها لن تعود: تلفن عيّاش، هيك بتعمل هيك، بما إنّو، مربى الدلال... هذه الأغنيات الأربع تنبع مباشرة من المناخ الرحباني الذي اطل فيه صقر قبل سنوات. اما الأغنيات الأخرى فهي لم تخل من ملامح المناخ الذي انتهى إليه زياد غنائياً: قلتيلي، أفلاطون... لكن هذه الأغنيات غدت طريفة واليفة في وقت واحد ولم يبالغ زياد خلالها في طرافته وحذلقاته الموسيقية مثلما فعل في الكثير من أغنياته وأغنيات رفاقه.

اغنيات شعبية بامتياز، جميلة وساحرة، لم تخل من النقد والسخرية والمرح ولكن لا على حساب الصوت ولا على حساب اللحن. وكعادته لم يلجأ زياد الى الشعر الصرف بل كتب كلماته بصدق وعفوية معبّراً عن الهموم التي تواجه الأفراد والجماعات يومياً. وهي هموم لبنانية بامتياز ومحلية او «بلدية» بامتياز. واستحضر زياد كعادته ايضاً بعض الشخصيات اللبنانية مثل عيّاش وعفيف والضابط ودلال ووالد دلال... وركّب بعض الأغنيات تركيباً سردياً ومشهدياً. وشاء بعض الأغنيات اغنيات كلامية يؤديها صقر (وزياد احياناً) اداء غير طربي. وادخل كذلك اصواتاً على الأغنيات ومؤثرات تأكيداً على طابعها الحيّ وطرافتها وإلفتها. وليس من المستغرب ان تحقق بعض الأغنيات نجاحاً شعبياً كبيراً وان يردّدها الجمهور طويلاً مثلما ردّد الأغنيات السابقة. فالألحان سهلة وغير معقّدة ويمكن حفظها فوراً كما انها اليفة وقريبة من الإيقاعات الشعبية خصوصاً أن زياد يستعين في أحيان بجمل ميلودية تركية او يونانية معتمداً برقّه الماهر ليبلورها موسيقياً. ولم تخل الأغنيات من الدعابة والسخرية والمرح والنقد الإجتماعي والسياسي الخفيف والعفوي. أغنية «بما إنّو» تستوحي الواقع المزري الذي يعانيه اللبنانيون عبر قصة ذاك المواطن الذي لم يبق لديه من عمل سوى ان ينزّه زوجته وابنه على الرصيف «النظيف» وهو بلا شك «كورنيش» بيروت الذي زرع بالأشجار... وتقدم اغنية «تلفن عيّاش» صورة واضحة عن المواطن الذي لا يكفّ عن الكذب والتفشيط وعن القسم بالدين وهو لا «يتلفن» إلا ليكتب. وفي اغنية «هيك بتعمل هيك» تتنكر الثنائي المختلف طائفياً ربما او طبقياً او اجتماعياً - يخاطب واحدهما الآخر قائلاً: «انا عم فكّر إبقى انا ويّاك» ثم يعاتبه قائلاً: «هيك بتعمل هيك»... هكذا إذن تنبع الأغنيات من وقائع وهموم وعلاقات عادية ويومية وترقى بها عبر الطرافة والسخرية الى جو غنائي أليف وعذب. فلا يثقل المضمون الإجتماعي كاهل الأغنية واللحن ولا تمسي الأغنية مجرّد ترداد لبعض المواقف والشعارات. بل إن زياد ينجح في ترسيخ معادلته الغنائية والموسيقية القائمة على الجمع بين اللحن الشعبي الطريف والكلام الشعبي الطريف.

ويصعب المكوث عند المواقف الإجتماعية التي تختزنها اغنيات الرحباني حتى وإن افترضتها. فهي تماثل «الأهازيج» الشعبية التي راجت طويلاً في المدرسة الشرقية او العربية منطلقة من هموم الناس وشؤونهم. لكن الرحباني عرف كيف يطوّر مفهوم الأهزوجة موسيقياً وغنائياً وكيف يجعل طابعها الشرقي منفتحاً على الموسيقى الغربية وموسيقى الشعوب. وكعادته ايضاً نجح زياد في دمج الإيقاعات الشرقية والغربية دمجاً عميقاً ومتناغماً سواء من ناحية التأليف او التوزيع والعزف. وكان يكفي ان يعزف هو على البزق والبيانو ليؤكد انتماءه الى هاتين الآلتين المختلفتين اداءً وهوية. وبدت نقراته على البزق واضحة وساحرة وكذلك لمساته على البيانو في بعض المقاطع الموسيقية التي تشبه موسيقى الجاز. ولم يعتمد زياد الساكسوفون في الحانه هذه على ما بدا واحلّ محلّه نوعين من الكلارينت (العادية والباص) كما ركّز في احيان على «الفلوت» الذي بدا نغمها جارحاً. وفي إحدى المعزوفات يقترب زياد من الإيقاعات الأفريقية او البرازيلية لا سيّما حين يعتمد الآلات الإيقاعية المختلفة في خط موسيقي متصاعد تصاعداً داخلياً. إنها الصيغة او المعادلة الرحبانية الموسيقية التي باتت معروفة وفرضت هويتها واصبح لها معجبون كثيرون: القانون والعود والرقّ والمزهر والبزق من جهة والباص والغيتار والدرامز والكلارينت والبيانو من جهة اخرى. ولكن الآلات الشرقية والغربية لا تتآلف ولا تتناغم ولا تتحاور إلا عبر الحان زياد وتأليفه القائمة اصلاً على المزج بين الطابع الشرقي والطابع الغربي.

وهكذا يتجلى التخت الشرقي في إطار حديث ومعاصر تجتازه في احيان انغام الجاز وفي احيان إيقاعات شعبية يونانية او تركية... وكما ركّز الرحباني في اعماله السابقة على الكورس يركّز عليه ايضاً ويمنحه دوراً اساسياً. فالكورس لا يأتي من خارج الاغنية وإنّما هو جزء منها. واعتمد في بعض الأغنيات اصواتاً مباشرة ليرسم إطاراً معيّناً لتلك الأغنيات. ومن اغنية الى اخرى تتنوع الألحان ويختلف الأداء وتظلّ حنجرة جوزف صقر هي هي بطرافتها وإلفتها وقماشتها المميزة. يمعن حيناً في الطرب وحيناً في العتابا وحيناً في الغناء العادي والخافت مؤدياً الأغنيات الكلامية (Chansons A Texte). وقد اكثر زياد من ابيات العتابا مختلقاً كلاماً غير شعري وعبارات ساخرة ونافرة وتعابير شعبية طريفة. ولم تخل بعض الأبيات من الفرنسية وبعض المفردات الأجنبية. وشاء زياد العمل على هذا اللون الفولكلوري قصداً ليؤكد تخطّيه إياه وكسره طابعه البلدي عبر صوت جوزف صقر البلدي جداً في العتابا. لكنه برع في تقديم العتابا موسيقياً معتمداً ما يشبه القفلة المتكررة وهي تتكرّر كثيراً بجملة موسيقية في اغنية «عيشة صعبة» التي ضمّها عرضه الأخير «لولا فسحة الأمل».

اما مفاجأة الأسطوانة فهي اغنية «مربى الدلال» ومن المتوقع ان تضاهي اغنية «البوسطة» شعبياً وجماهيرياً. وفي مطلعها يوضح زياد انّه وضع اللحن والكلمات في العام ١٩٧٥ وحين وقعت الحرب (يسمّيها الواقعة) لم يشأ أن يخرجها الى الضوء. إلا أنّ سرّ هذه الأغنية الجميلة يكمن في كونها تحمل إسم زوجته السابقة (دلال) وكان كتبها لها ممازحاً على طريقته وساخراً من العادات الإجتماعية. والآن بعد مرور عشرين عاماً على تأليفها تبدو الأغنية جديدة جداً وحديثة وطريفة كل الطرافة في لحنها وكلماتها. فاللحن شعبي ينساب انسياباً بدفء وإلفة والكلمات ترسم صورة عاشق فقير يطلب يد دلال من والدها فيرثي الوالد لحاله وبؤسه... وتعيد الأغنية الى الذاكرة اجمل الأغنيات الرحبانية (عايشي وحدا بلاك... وسواها)، ولم يؤثر فيها الزمن فعلاً بل زادها جمالاً وطراقة.

واضفى صوت جوزف صقر عليها طابعه لا سيما وأنها مكتوبة وملحّنة له. ترسّخ الأسطوانة الجديدة هويّة زياد الرحباني الفنية وترسّخ تجربته في البحث عن اغنية لبنانية راقية وشعبية في وقت واحد وذات صيغة موسيقية متطورة وجذور محلّية. وهو لا يقترب من الفولكلور إلا ليحرره من عفويته وبراءته وليعيد النظر في معطياته معيداً تأليفه وتركيبه. ونجحت الأغنيات الجديدة في تأكيد «لبنانية» زياد الرحباني نافية عنه صفة التغريب والإغتراب. وليت الملحنين الجدد يحذون حذوه في تطوير الموسيقى اللبنانية التي كان الرحبانيان عاصي ومنصور من روّادها وكان زياد خير وارث لها.

تعيد اسطوانة «بما إنّو...» المطرب جوزف صقر الى جمهوره الذي انتظره طويلاً وتعيد الى ذاك الجمهور حنيناً الى مرحلة طالما احبها. وإذا بدا زياد الرحباني مأخوذاً بتلك المرحلة فهو لا يستعيدها كما هي وإنّما عبر تطويرها وتحديثها. وليته يواصل عمله مع جوزف صقر فيطلّان في اغنيات مماثلة لما قدّما ويقدّمان. تأخرت هذه التجربة، تجربتهما، قليلاً ولكنّها على رغم تأخرها تظل تجربة مميزة ورائدة. لقد أعاد زياد الرحباني الى الأغنية اللبنانية فسحة كبيرة من... الأمل. صدرت الأسطوانة عن صوت الشرق - عبدالله شاهين وأولاده. وعناوين الأغنيات والمقطوعات الموسيقية فيها هي: دخول، هيك بتعمل هيك عتابا، قلتيلي، الجوّ حالياً، عتابا، تلفن عيّاش، عتابا، بما إنّو، رقصة العرس، مربى الدلال، عتابا، افلاطون.

الموسيقيون: فلوت: بسام سابا، باص: بسام صالح، قانون: إيمان حمصي، عود: شربل روحانا، عود: ميشال أسعد، رق: علي الخطيب، طبلة: غابي حصواني، مزهر: ابراهيم جابر، غيتار: موريس خوري، غيتار: عماد شاهين، باص كهربائي: عبود السعدي، درامز: فؤاد عفرا - زياد الرحباني، ٢ فلوت: هنادي توتنجي واليس فرحات، كلارينيت / كلارينيت باص: ابراهيم بلطجي، بزق / إيقاعات / بيانو: زياد الرحباني.

وتألف الكورس من: تانيا صالح، نيكول شويري، كارمن لبّس، سوزي ابو سمرا، سلمى المصفي، هيام.

زيادة الرحباني

جوزف صقر («الحياة»)

/ بما إنّو...
بما إنّو كل شي نضيف / وبما إنّو شقتا عفيف
قللي كذّبر مرتك فوراً / وارخي إبنك عالرصيف
وبما إنّو شغلي خفيف / والحالة مش عارف كيف
قلت بنزّل مرتي وبنزل / وإبني بيفلت عالرصيف
بما إنّو العيشة صعبة ومش هينة
إجتمعنا واتفقنا وهيّنا
للخفيف للعنيف / للربيع للخريف
شجّرو كل الكورنيش / وجيّة أيا، قشّة ما فيش
لفّ حصيرة وشنغل مرتك / وروح افلشهن عالحشيش
وبما إنّو العيشة سودا ومش بيضا
اجتمعنا وقرّرنا نسلق بيضا
شي مغذّي شي خفيف
شي مطمّن شي مخيف
إلنا ساعة عرفت كيف / عم نحكي وما فهمت كيف
يوّ إنّو أنا مش عم فهّم / يوّ إنّو فهمك خفيف
إرخي القصّة
شو بدك عيف...

رانيا ابنة الفنان محمود يس:

«قشر البندق» حقق المعادلة

□ القاهرة - من محمد المرسي:

■ «لا بد ان يكون العمل الذي اشارك فيه على مستوى جيد ومتميز عن بقية الاعمال المطروحة في الساحة، ويحوي مضمونا يهدف الى نقل رسالة للمشاهد وليس مجرد (كمالة عدد)، ابحث دائما عن العمل الذي يترك بصمة عند الجمهور في اطار خطة اسير عليها للبحث عن الكيف وليس الكم، فالجودة أهم من الانتشار».

بهذه الكلمات بدات رانيا يس حديثها الى «الحياة»:

● تعرض فيلمك الاول «قشر البندق» لهجوم شديد من بعض النقاد، فما ردك وتقويمك للتجربة؟

- الفيلم جيد، أضاف لفريق العمل والجمهور، وجاء تقديمه وسط مجموعة من افلام ضعيفة المستوى «هشك بشك» ومع ان بعض النقاد هاجمه، الا انه يبساطة لغة سينمائية جديدة غير متعارف عليها. اعتدنا الهجوم على كل ما هو جديد، ومثال ذلك فيلم «باب الحديد» ليوسف شاهين الذي تعرض لهجوم شديد وقت عرضه، فيما يؤرخ حاليا لشاهين وللسينما المصرية. كما انه ليس فيلم الحدوتة وانما الفكرة التي تم تناولها من خلال نماذج بشرية مختلفة جسدتها نخبة من الممثلين والممثلات. فحميد الشاعري يغني، ومحمد هنيدي وعلاء ولي الدين يقدمان الكوميديا السوداء، وعبلة كامل بتلقائيتها المعهودة، وانا نموذج للبنت المصرية الطموحة التي تكافح مع خطيبها لبناء مستقبلها.

الفيلم مليء بالاسقاطات، ومسابقة الطعام التي دارت حولها الاحداث رمزٌ يتحدث من خلاله المؤلف الدكتور مدحت العدل والمخرج خيري بشارة عن مشاكلنا. فكرة الفيلم ليست صعبة، لكنها تحتاج الى تشغيل الذهن، وهذا الاسلوب غير المباشر هو المفضل لدي.

● لماذا تعارضين الاسلوب المباشر في الفن؟

- لأن الفنّ يجب ان يخاطب القلب والعقل، فاذا كان مباشرا اصبحت المشاهدة لمجرد التسلية وتقضية الوقت، وتلك ليست رسالة الفن. والاسلوب غير المباشر هو ما يميز جيلنا، فالهدف واحد لكن طريقة تقديم الفكر تختلف، فالفنان القدير يوسف وهبي كان يقدم اعماله بطريقة مباشرة كي يفهمها الجمهور، ولكن اليوم اصبح الجمهور اكثر وعياً وادراكا.

● على رغم انك ابنة النجم محمود يس بطل الفيلم ومنتجه، الا انك لم تظهري في دور البطولة المطلقة، لماذا؟

- انا ضد نظام النجم الاوحد. نريد العودة الى نظام السينما القديمة التي يتصهر فيها النجوم الكبار مع الشباب ليقدموا عملا جماعيا متميزا. كذلك من الخطر ان ابدأ مشواري الفني بطلة، لانني لا أستطيع تحمل مسؤولية فيلم بأكمله. ثم إن نص فيلم «قشر البندق» لا يحتمل ذلك.

● ما رأي رانيا في اعمال والدها محمود يس ووالدتها شهيرة؟

- الوقت الذي ظهر فيه والدي كان عصر ازدهار السينما حيث تواجدت نخبة من الادباء والمفكرين والممثلين والمخرجين والمنتجين، وافلام محمود يس بصفة عامة جيدة ساعدته فيها العلاقة القوية بين الادب والفن فبرز في اعمال احسان عبدالقدوس ويوسف ادريس ونجيب محفوظ. وذلك التعاون والتوازن بين الادب والفن انعكس على اداء الممثلين وفكر المخرجين والمنتجين... اما شهيرة فكانت مقلة في اعمالها ولم تقدم سوى ما يترك بصمة لها.

● لو لم تكوني ابنتهما، هل كان يمكن ان تدخلي مجال التمثيل؟

- لا شك في ان البيئة عامل كبير أثر في اتجاهاتي وميولي، لكن الموهبة هي الأهم، فكثيرون ولدوا وعاشوا في بيئة فنية ولم يدخلوا المجال واتجهوا لمجالات اخرى، لكن ربما لو كنت في بيت آخر مع توافر الموهبة ما استطعت دخول المجال، فعلم الغيب بيد الله، لكن بالنسبة الي فان وجود الموهبة ودعم الأسرة لي ساعداني كثيراً.

● ما موقفك ووالدك ما زال مستمرا في عطائه الفني، ووالدتك اعتزلت وارتدت الحجاب؟

- هذا الامر ليس له اي علاقة بي او اي تأثير علي. محمود يس مستمر لتوفيقه في عمله، وشهيرة اعتزلت تلك مسألة خاصة بها لانها وجدت الراحة النفسية في ذلك. الا انها ما زالت تتذوق الفن، ولم تقل إن الفن حرام لانها تحترم الفكر الجيد الخالي من الابتذال. واعتزالها لم يؤثر في لانها مقتنعة بما افعله وتقف الى جانبي وتدعمني تماما كما يفعل والدي.

● فكرة التمثيل تراودك منذ سنوات، فمن اختار التوقيت للانطلاق؟

- طلبت ذلك من والدي منذ اربع سنوات، وكنت ارغب في الالتحاق بمعهد التمثيل، الا انه رفض ونصحني بالانتظار حتى افرغ من دراستي للغة الانكليزية في كلية الآداب ووقتها اقرر: إما بتأكيد رغبتي السابقة او الاستغناء عنها. الا ان الايام زادتني اصرارا على دخول التمثيل، وحين عرض علي نص «قشر البندق» اثناء دراستي في السنة النهائية، قال والدي: «امامك امتحان صعب، فإما النجاح في الدراسة او العمل، وإما الجمع بينهما»، فقبلت التحدي ونجحت في الاثنين معاً، وبالتالي فالاختيار كان من جانبه لانه الاكثر خبرة وحكمة.

● ما موقفك من المسرح؟

- المسرح عرش الفنان، ولاعتلاء ذلك العرش لا بد من رصيد يؤهلني له، وانا مع المسرح الذي يقدم فكرا، وضد ما يهدف الى مجرد الإضحاك والتسلية، يعجبني كثيرا مسرح محمد صبحي الذي يحقق المعادلة الصعبة في عروضه كفكر وكوميديا. وللاسف اغلب العروض المسرحية الحالية تحول الى شيء اشبه بالملهى الليلي.

● والتلفزيون؟

- أستعد حاليا لتجربتي الاولى فيه من خلال مسلسل «السلام ختام» تأليف انور عبدالمغيث.

الحركة الكشفية في اطار التربية الاجتماعية والوطنية الشاملة

□ دمشق - من نضال الخضري:

■ لم تفقد الحركة الكشفية بريقها على رغم انحسار دورها الذي ظهر زمن الحروب، فما بين حصار القوات البريطانية في «مافكنج» العام ١٨٩٩ مما اعطى بادن باول فكرة العمل الكشفي ونهاية القرن العشرين سنوات ملونة بالانشطة، تحول فيها الكشاف من اعمال الخدمة العسكرية الى المساعدة في مرافق المجتمع المدني.

وتعبر المنظمة الكشفية اليوم عن قيم خاصة للشباب في المجتمعات، محاولة توجيه فعلها الى اطار يصعب على غيرها القيام به كمجتمعات المعاقين او دور العجزة والمسنين. فهذه الأعمال تتطلب الكثير من الجهد والمثابرة والنفقات الباهظة، فيأتي دور الكشاف ليقدم نموذجاً متميزاً في متابعة هذه الانشطة وتطوير عملها. وتظهر الفرق الكشفية في سورية ميلاً لانجاز مهمات المساعدة لمؤسسات الرعاية الاجتماعية، فعلها التطوعي يشكل نافذة نحو مسيرة طويلة ابتدات مع مطلع القرن، وعاصرت المراحل الأولى لظهور هذه المنظمة العالمية وتم تسجيلها دولياً العام ١٩٢٤. والتواريخ تبدو صماء احياناً لكنها داخل الكشافة تنقل جهود المؤسسين في زمن خضوع البلاد لحكم الأجنبي. وكان التنظيم الكشفي في ذلك الوقت يشبه حركة الجمعيات والتنظيمات السرية التي نشأت خلال الفترة العثمانية، لكنه تطور بعد ذلك ليشكل نواة مهمة في البنية الحضارية للمجتمع السوري.

تعود بدايات العمل الكشفي الى العام ١٩٠٨ عندما نادى الشيخ توفيق الهبري في لبنان بتأسيس مدرسة علمية تربوية تكون نواة لجامعة اسلامية، واستطاع تحقيق هذا الأمر العام ١٩٠٩ فأنشأ دار العلوم وعهد برئاستها الى الاستاذ محمد عبدالجبار خيري. وفي العام ١٩١١ سافر رئيس الدار الى أوروبا للتخصص فاسترعى انتباهه اثناء اقامته في لندن الحركة الكشفية. وبعد عودته الى لبنان اسس أول فرقة كشفية العام ١٩١٢ باسم الكشاف العثماني. وقامت هذه الفرقة في العام نفسه برحلة الى دمشق سيراً على الاقدام والتقت بطلاب الكلية العلمية الوطنية. وبعد هذا النشاط تأسست في العام ١٩١٢ فرقة كشفية خاصة بالكلية العلمية الوطنية وشكلت فرقة كشفية اخرى العام ١٩١٣ في مكتب عنبر. وانتشرت بعد ذلك فكرة العمل الكشفي داخل المدن السورية وفي العالم العربي، وعقد اول مخيم كشفي العام ١٩٣٨ ضم فرقاً عربية في مدينة بلودان السورية.

وبالطبع فان مظاهر العمل الكشفي تباينت كثيراً مع مرور الزمن، ولم يعد الموضوع التربوي نهاية العمل بل اصبح منهجاً له غايات اجتماعية بعيدة المدى. فالتطور الاجتماعي دفع بالكشاف الى تفاصيل الحياة الخاصة بالناس ووسع دائرة الخدمات التي يقدمها. ونشاط فرع الجوالة لكشاف سورية في قرى الأطفال يعكس نوعاً من التكافل الاجتماعي. وصورة هذا العمل هي في الواقع تعبير عن القيم الكشفية في الخدمة والمساعدة.

تقع قرى الأطفال في ضاحية الديماس القريبة من دمشق، وهي مؤسسة على نظام العائلات اذ تضم منازل من الأطفال اليتامى، مع وجود عدد من المشرفين عليهم. ويحمل المشرفون القاباً تشعر الأطفال بالجو الأسري مثل الأم والعمة والخالة. وتوفر القرية الخدمات والمتطلبات الخاصة بالطفل كالطعام والدراسة والرعاية الصحية. ويقوم الكشافة بزيارات موسمية للقرية لمساعدة المشرفين على تأمين حالة من الاستقرار النفسي للأطفال. فيقضون معهم يوماً كاملاً يحاولون فيه متابعة معظم الأطفال ويهيئون لهم برنامجاً حافلاً منذ الصباح الباكر. ويعيش الأطفال ساعات تشعرهم وكأنهم داخل معسكر كشفي ينتهي بسهرة اجتماعية يقدمون فيها المسرحيات.

وتفاصيل هذا اليوم تبدأ بتقسيم الأطفال الى فرق باسماء الحيوانات كما جرت عادة الكشافة. ثم ينصب العلم للقيام بتحيته وبعد ذلك ينتشر الأطفال ليتعلموا بعضاً من الاساليب الكشفية مثل نصب الخيام وعقد الحبال وفق طرق معينة. ويلعب بعض الأطفال العاباً خاصة بالكشافة تعلمهم الصبر من جهة وتعطيهم بعض المعلومات عن الحياة البيئية. وفي الوقت نفسه يتم التحضير للمسرحيات التي ستقدم في السهرة الليلية. ومن اجل تنمية الشعور بالمسؤولية يقوم بعض الكشافة مع الأطفال باعمال خاصة بالمدرسة كالدهان او العناية بالحدائق او ترتيب المرافق الخاصة بالقرية.

قبل هبوط الظلام بساعات قليلة يتغير برنامج النشاط ليتعرف الأطفال على حياة الكشاف في الليل. فهناك أولاً تحضير الحطب الخاص باشعال النار، ثم يتم تعليمهم على الطرق الخاصة باشعال النار والاستفادة منها. ويتخلل النشاط اشكال ترفيهية مثل رقصة النار. وينتهي الحفل بإخماد النيران والعودة الى القاعة العامة من اجل تنفيذ برنامج سهرة ترفيهي. ويبقى الكشاف في اذهان الأطفال يذكرهم بيوم حافل بالفائدة والمتعة. بينما يظهر نشاط يوم كامل للكشافة في قرى الأطفال S. O. S. مظاهر العمل الاجتماعي الذي تقدمه هذ المؤسسة.



مع الأطفال في قاعة الدرس



درس توجيهي

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: مصيف سوري.

ز	ا	ة	ف	ذ	ا	ق	ة	ع	ا	ن	ص	ز
ج	د	ل	ة	ل	ا	ج	ا	ء	ر	ة	ق	ي
ا	ي	ص	ز	ق	د	ل	ب	ل	ب	ة	ص	ز
ج	ص	ق	و	ر	و	ء	ا	ر	د	ق	د	ف
ء	ة	ن	م	ل	ي	ل	ل	ع	س	ل	ي	و
ق	ا	ز	ا	ؤ	ج	هـ	ح	ق	ن	ن	ر	ن
ا	ب	ر	ل	ل	ي	ا	ض	ز	و	ذ	ج	ة
ب	ق	م	ي	ب	ذ	ع	ن	ت	ص	ي	م	ع
ض	ت	ل	ص	ف	م	ج	ي	ا	ن	ذ	و	ق
ل	م	ي	س	ج	ص	ز	ل	و	د	ل	ع	ا
ا	ة	ب	ا	ر	ق	ح	ب	د	ا	ل	ج	ص
ل	ل	ح	ق	هـ	ا	ز	ة	ص	ي	ص	ق	ا
ز	ي	ن	ا	غ	م	ص	ن	ة	ذ	ب	ن	ج

ج: جائزة، جذلان، جسيم، جلاد، جموع، جنيذة
ز: زبون، زجاج، زحلوقة، زلال، زمرد، زيتون، زيزفون
ص: صالح، صاقعة، صفيراء، صلت، صمخان، صناعة، صولجان، صيدا
ق: قابض، قاذفة، قدراء، قرابة، قصدير، قصيصة، قصعم، قم
ل: لبلبة، لحقها، لنبذ، لزقة، لسع، لهيب، لؤي

حل العدد السابق: كريم العلمي.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
	■		■				■		٢
				■					٣
	■				■				٤
						■			٥
■		■							٦
			■						٧
				■				■	٨
	■						■	■	٩

افقياً
١- ملعب رياضي دمشقي
٢- من الحيوانات
٣- من الطيور – عذراء
٤- القى عليه الظل – ضد محزن
٥- سقي – متشابهة
٦- ضد خلفية
٧- صندوق الميت – مدينة مغربية
٨- هجع – ناحيته
٩- من الشهور

عمودياً
١- من مؤلفات المنفلوطي
٢- علم منكر
٣- كثير الملامة – والدون
٤- جب – ضد خصوصي
٥- من الشهور – عملت
٦- تجار – نوتة موسيقية
٧- يبلي بصوته – من الحبوب
٨- قصاص
٩- يمرضنا الحب – حصة

حل العدد السابق
افقياً: ١- سواد – كرمي ٢- فرسان ٣- ديريان – سل ٤- بغي – رواق ٥- انقرة – ميل ٦- دميم – ليما ٧- يمنن ٨- امسى – و و ٩- عون – رعشات.
عمودياً: ١- سندباد – مع ٢- يغنم ٣- افريقي – ان ٤- درب – رميم ٥- سارة – خسر ٦- كانو – لماع ٧- رن – لمين ٨- سقيم – وا ٩- يقل – لاموت.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): عليك ان تقبل بالتفاوض مع شخص قوي لانك قد تاخذ منه شيئاً الآن وليس لاحقاً.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا تتوقع ان ياتي العدو اليك اليوم ليقدم الطاعة ويعلن الولاء الكامل.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): السلوك العشوائي ستكون نتيجته خسارة تلو الخسارة.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): اطرح اوراقك على الطاولة إذا كنت تشعر بان الوقت مناسب للحسم.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): اذا كنت راغباً فعلاً في انطلاقة جديدة استمع بكل تركيز الى نصائح صادقة لا يريد مطلقها سوى خيرك.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): من الواضح انك لا تعرف حالياً ماذا تريد...
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): الأجواء صافية ومناسبة للخوض في موضوع حساس ارجاته طويلاً.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ما حدث اخيراً يجب ان يكون درساً مفيداً لك في التعامل مع الذين لا يستحقون الثقة.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): الفارق بينك وبين الطرف الآخر انه صادق في ما يشكو منه.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): راقب ما يدور حولك اليوم بدل تمضية الوقت شارداً حالماً تسير على غير هدى.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): فراغك الكبير قد يحدث اذا لم تتدارك الأمور في سرعة وحسم.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): حاول إنهاء مشكلة عائلية مرشحة للتفاعل.

برامج التلفزيون

M.B.C
٧,٠٠ افتتاحية، ٧,٣٠ القرآن الكريم، ٧,٣٥ دين ودنيا، ٨,٠٠ افلام كرتون، ١٠,٠٠ رسوم متحركة، ١٠,٣٠ برنامج للأطفال، ١١,٣٠ الفيلم العربي «الثأر»، ١٣,٣٠ اخترنا لكم (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ صحتك بالدنيا (اعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «سر الغائب»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ ملفات خاصة، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٠ مال واعمال، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «بئر الأوهام»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٠ العالم سينما، ٢٢,١٥ بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.
• توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ اكلات بكل اللغات، ١١,٤٥ بروتوكول، ١٢,٠٠ امانى واغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,١٥ نشرة اخبار المرأة، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٣٥ حديث من مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ جوائز الاغاني، ٧,١٥ جولة الكاميرا، ٧,٤٥ عامود على الهواء، ٨,٣٥ نشرة الاخبار، ٨,٤٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ [illegible]، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١٢,٤٥ امسية ثقافية، ١,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٣٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ [illegible]، ٦,٤٥ اغاني اطفال وكارتون.
• توقيت القاهرة

B.B.C.
٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٠ الاستعراض المتأخر، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ «في قلب القضية»، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ التركة، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ استعراض السفر (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ الافق (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٥ بريطانيا في المرآة، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ سفر (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٥ اخبار العالم في اسبوع، ١٤,٠٠ نشرة الاخبار، ١٤,٢٥ «فيلم ٩٥» (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مراسل (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ طعام وشراب (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ عرض للأزياء، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٢٠ اخبار العالم في اسبوع، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٢٠ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ الافق، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ برنامج سياسي، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ عرض للأزياء، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٥ عالم الأمم المتحدة.
• توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)
٢,٠٠ فترة مفتوحة، ٣,٠٠ أغلى من عينيه، ٤,٠٠ Steel Justice، ٦,٠٠ شاطئ المرح، ٨,٠٠ Behave Yourself، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ ام العروسة، ١٣,٠٠ Bonanza، ١٤,٣٠ تنابلة السلطان، ١٦,٠٠ ايس كريم في جليم، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ اليتيمتين، ٢١,٠٠ Keys of the Kingdom، ٢٣,٠٠ بنتين بلا قضبان، ٢٤,٣٠ Murder C.O.D.
• توقيت غرينيتش

كأس الكؤوس العربية السادسة لكرة القدم

النجم الساحلي اهدى الى الافريقي الفوز وحرم نفسه من هدية نادرة في عيده الـ ٧٠

□ سوسة (تونس) – من مروان بورعد:

■ لم تنته مسابقة كاس الكؤوس العربية السادسة لكرة القدم كما يشتهي فريق النجم الساحلي التونسي صاحب الضيافة مساء اول من امس، فقد لمع نجم أصحاب الدار ٩٦ دقيقة لكن بريق النادي الافريقي التونسي خطف الابصار في لحظة من الزمن وحرم خصمه من لقب مستحق. وانتهت المباراة «المحلية» بفوز النادي الافريقي (١/ صفر) بالهدف الذهبي الذي جاء من ركلة جزاء في الدقيقة السابعة من الوقت الاضافي.

ويمكننا القول إن النجم وصل إلى باب الفوز وحصل على المفتاح في الدقيقة الاخيرة من الوقت الأصلي عندما احتسب له الحكم ركلة جزاء، لكن عماد بن يونس رمى المفتاح، إذ اضاع الركلة، فالتقطه نبيل معلول الذي ترجم ركلة الافريقي إلى هدف.

يذكر انه الفوز الثاني للافريقي بنظام الهدف الذهبي وفي كلا المرتين جاء الهدف من ركلة جزاء، علماً أن الانتصار الأول جاء على حساب غزل المحلة المصري في الدور نصف النهائي.

وهكذا لم تكتمل فرحة النجم الساحلي الذي يحتفل بمرور ٧٠ سنة على تأسيسه. وتبقى له فرصة للتعويض، إذ يخوض الاحد المقبل مباراة الذهاب في الدور نصف النهائي لمسابقة كاس الاتحاد الافريقي ضد ماليندي التنزاني.

أما الافريقي فقد عوّض خسارته نهائي كاس أبطال الأندية العربية امام الاتفاق السعودي العام ١٩٨٧.

المباراة

جاء سير المباراة من جانب واحد لمصلحة النجم الساحلي مع ان الدقائق الأولى كانت واعدة لأن الفريقين اصرا على الهجوم السريع. ثم خفت وتيرة الايقاع من جانب الافريقي تاركاً خصمه يغامر في الهجوم.

ويؤخذ على مدرب النجم الساحلي البرازيلي دوس سانتوس انه لم يجازف كثيراً. وعلى الرغم من تراجع الافريقي وتركيزه على الدفاع، فإن المدرب لم يدفع باكثر من مهاجم واحد وهو عدد غير كاف لاحراز الفوز. وظلّ أصحاب الملعب مسيطرين على اللعب حتى اطلق عليهم معلول رصاصة الرحمة.

الفرص

الفرصة الأولى سنحت لعماد بن يونس الذي توج هدافاً للدورة برصيد ٧ أهداف (سجل فريقه ٩ اهداف)، عندما سدد كرة قرب المرمى الافريقي في الدقيقة الخامسة. وبقيت الهجمات سريعة على غير خطورة وفي الدقيقة الـ ١٥ حصل التاجوري على بطاقة صفراء للمخاشنة.

ومن هجمة منسقة مرر بية الكرة إلى الغضبان داخل المنطقة إلى الجهة اليمنى، وحولها هذا بدوره أمام المرمى إلى روان الذي سددها برأسه فوق العارضة في الدقيقة الـ ٢٥. وحصل النجم أيضاً على ركلة حرة مرت فوق العارضة (٢٦). وتقدم الظهير البكوش مراراً وفي إحدى المحاولات مرر الكرة عرضية فقطعها الدفاع قبل وصولها إلى بوقريده (٣٨).

وحصل المستضيف على ركنية لم يشتتها الدفاع كما يجب، فتهيأت الكرة امام الغضبان الذي سددها عالية (٤٣). ووقف الجمهور عندما وصلت الكرة إلى روان على بعد متر من المرمى، لكنه فضل المراوغة على التسديد المباشر فضاعت فرصة غالية (٤٥).

بدأ بية الشوط الثاني بكرة في الغيوم (٤٨). وحصل لاعب الافريقي عادل السليمي على بطاقة صفراء «لدخوله» غير الشرعي على احد مهاجمي الخصم (٥٧). وسدد الغضبان كرة من خارج المنطقة قفز لها الحارس باكراً لكنها ارتدت من الأرض وخدعته وكادت تهز شباكه لولا ردة فعل رائعة منه في اللحظة المناسبة (٦٠). ومرت رأسية بوقديرة فوق العارضة (٦٧).

وحاول مدرب الافريقي الفرنسي جان سيريفان مواجهة المد الساحلي فاقدم على تغييرين. وطار الحارس الافريقي إلى كرة سددها البكوش من ركلة حرة وحولها إلى ركنية (٨١).

وفي الدقيقة الاخيرة دخل بية منطقة الجزاء الافريقية وراوغ السليمي الذي انزلق على الأرض ولمس الكرة بيديه فلم يتوان الحكم عن احتساب ركلة جزاء، وبدأت الاحتفالات في المدرجات لكن بن يونس اهدر فرصة العمر قرنت الحياة إلى الافريقي.

الهدف القاتل

وفي الدقيقة السابعة من الشوط الاضافي شق التواتي طريقه نحو مرمى النجم لكن خالد بن ساسي، احد نجوم المباراة، اعاقه فاحتسب الحكم ركلة جزاء سددها معلول بنجاح وسط صمت شبه تام في مدرجات الملعب الأولمبي في مدينة سوسة الذي احتشد في مدرجاته ٣٠ الف مشاهد منهم ٢٥٠٠ مشجع للنادي الافريقي اتوا معه من العاصمة تونس التي تبعد حوالى ١٦٠ كيلومتراً!

وهكذا لعب النجم الساحلي وفاز الافريقي. إنها كرة القدم والغلبة فيها لا تكون دائماً للفريق الأفضل. وكان الفريقان قد وصلا المباراة النهاية بعدما حقق كل منهما خمسة انتصارات متتالية في الدورين الاول ونصف النهائي وقدما عروضاً رائعة. واثبت النجم انه الفريق الذي يستحق اللعب لانه سيطر على خصمه طوال المباراة لكن التاريخ سيذكر ان الافريقي هو بطل كاس الكؤوس السادسة.

وقد تعاقب على احراز كاس الكؤوس العربية كل من الملعب التونسي ١٩٩٠ في جدة والاولمبيك البيضاوي المغربي ١٩٩١ في دبي و١٩٩٢ في جدة و١٩٩٣ في الدوحة، والأهلي المصري في القاهرة، وأخيراً النادي الافريقي في سوسة.

وتجدر الاشارة إلى ان الفيصلي الاردني فاز في ختام البطولة بكاس اللعب النظيف، وفاز النجم الساحلي التونسي بكاس الجمهور المثالي واحرز عماد بن يونس (النجم الساحلي) كاس هداف البطولة برصيد ٧ أهداف كما احرز كاس أفضل لاعب، في حين فاز ابراهيم الحلوة (الرياض) بكاس احسن حارس مرمى في البطولة.

البطولات الأوروبية في كرة القدم

لقاء قمة ايطالي بين إي. سي. ميلان ويوفنتوس

■ نيقوسيا – ا ف ب – تعاود البطولات الاوروبية نشاطها بعد توقف دام اسبوعا لانشغال المنتخبات الوطنية بمبارياتها ضمن تصفيات كاس الامم الاوروبية في كرة القدم، وستكون ابرز المباريات في نهاية عطلة الاسبوع بين ميلان ويوفنتوس اول وثاني بطولة ايطاليا، في حين يلعب مانشستر يونايتد مع جاره مانشستر سيتي في انكلترا ويلتقي بايرن ميونيخ مع مونشنغلادباخ في المانيا.

ايطاليا

يلتقي اي. سي. ميلان المتصدر يوفنتوس الثاني على ملعب سان سيرو في ميلانو في لقاء قمة ضمن المرحلة السادسة من بطولة ايطاليا.

وقد نفدت التذاكر البالغ عددها ٨٠ الفا ودخل خزائن ميلان ١,٨٧ مليون دولار.

ولن يتمكن صانع العاب ميلان والمنتخب الايطالي روبرتو باجيو من خوض المباراة ضد فريقه السابق لانه مصاب وكذلك الحال بالنسبة الى المونتينيغري ديان سافيسيفتش. واللاعبان ورقتان رابحتان في صفوف ميلان.

ويعتمد المدرب فابيو كابيلو على المهاجم الليبيري جورج ويا الذي نجح في مغامرته الايطالية حتى الآن وعلى زميله في خط الهجوم ماركو سيموني.

وكان ميلان حقق اربعة انتصارات متتالية قبل ان يخسر مباراته الاخيرة امام باري صفر/١.

اما يوفنتوس فيخوض المباراة بصفوف مكتملة ويتمتع بخط هجوم ناري مؤلف من المخضرم جانلوكا فيالي وفابريتسيو رافانيلي والناشئ المتألق اليساندرو دل بييرو.

انكلترا

وفي انكلترا سيقود المهاجم الفرنسي اريك كانتونا فريقه مانشستر يونايتد ضد جاره مانشستر سيتي في اللقاء الدربي الذي يقام على ملعب اولد ترافورد وذلك بعد شفائه من اصابة طفيفة في ركبته.

وكان كانتونا اصيب في مباراة مع الفريق الرديف لمانشستر ضد ليدز يونايتد السبت الماضي وخرج بعد ١٨ دقيقة على بدايتها.

ويحل نيوكاسل المتصدر بفارق اربع نقاط عن استون فيلا ضيفا على كوينز بارك رينجرز المتذبذب المستوى. ويقود نيوكاسل مهاجم كوينز بارك السابق لس فرديناند هداف الدوري برصيد ٩ اهداف في ثماني مباريات.

وفي المباريات الاخرى يلعب استون فيلا مع تشلسي وبلاكبيرن مع ساوثمبتون وبولتون مع ايفرتون وليدز مع ارسنال وليفربول مع كوفنتري وتوتنهام مع نوتنغهام فوريست وشيفيلد ونزداي مع ميدلزبره.

اسبانيا

وفي اسبانيا يحل اتلتيكو مدريد المتصدر ضيفا على ليريدا الصاعد حديثا الى الدرجة الاولى في مباراة سهلة نسبيا ضمن المرحلة السابعة من بطولة اسبانيا.

وفي المباريات الاخرى يلعب اشبيلية مع كامبوستيلا ورايو فاليكانو مع راسينغ سانتاندر واتلتيك بلباو مع ريال سوسيداد وديبورتيفو كورونا مع اسبانيول وريال مدريد مع خيخون واوفييدو مع سلمنقة وبرشلونة مع فالنسيا.

فرنسا

يستقبل متز المتصدر بوردو في لقاء قمة ضمن المرحلة الثالثة عشرة من بطولة فرنسا.

وفي المباريات الاخرى يلعب اوكسير مع نيس وموناكو مع غونيون ورين مع ليل وكان مع نانت وليون مع باريس سان جرمان ومونبلييه مع باستيا وستراسبورغ مع غانغان ولنس مع مارتيغ ولوهافر مع سانت اتيان.

المانيا

يستضيف بايرن ميونيخ المتصدر على الملعب الاولمبي بوروسيا مونشنغلادباخ في لقاء قمة ضمن المرحلة التاسعة من بطولة المانيا.

وكان بايرن ميونيخ تعرض لخسارته الاولى قبل اسبوعين بعد سبعة انتصارات متتالية امام بوروسيا دورتموند الثاني.

ولن تقل مباراة فيردر بريمن ودورتموند اهمية عن المباراة الاولى.

وفي المباريات الاخرى يلعب اينتراخت فرانكفورت وسانت باولي وكارلسروه مع باير اوردينغن وهامبورغ مع ميونيخ ١٨٦٠ وفورتونا دوسلدورف مع فرايبورغ وكولن مع باير ليفركوزن.

التصفيات الافريقية لكرة اليد

الجزائر تفوز على تونس وتتأهل لاتلانتا

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تأهل منتخب الجزائر لنهائيات كرة اليد في دورة اتلانتا الاولمبية ١٩٩٦ بعد فوزه مساء اول من امس على المنتخب التونسي ١٧/١٨ في القاهرة في ختام التصفيات الافريقية. وكان الفريقان تعادلا ١٥/١٥ في مباراتهما الاولى قبل خمسة ايام وحققا الفوز بكل سهولة على الكونغو الطرف الثالث في التصفيات واصبحت الجزائر الدولة الافريقية الثانية الصاعدة الى اتلانتا بعدما ضمن المنتخب المصري مقعده اثر حصوله على المركز السادس في بطولة العالم الاخيرة التي اقيمت في ايسلندا. ولم يشارك المصريون بالطبع في التصفيات الافريقية التي استضافها الاتحاد المصري على ملاعبه.

جاءت مباراة الجزائر وتونس غريبة وحافلة بالعنف واحداث الطرد من الجانبين. ولعب الحارس الجزائري دراز دوراً رئيسيا في فوز فريقه خاصة في الشوط الاول الذي انتهى لمصلحة الجزائر ١٠/٧ وانقلب الحال في الشوط الثاني لمصلحة التونسيين فعادلوا النتيجة ١٣/١٣ واعتقدت الجماهير انهم قادرون على قلب النتيجة لمصلحتهم ولكن الحارس دراز تصدى لثلاث رميات جزائية تونسية وانفرادين من لاعبي تونس في الدقائق السبع الاخيرة محتفظا لفريقه بالفوز. والجزائر هي اكثر الدول الافريقية مشاركة في الالعاب الاولمبية لكرة اليد فهي لم تغب عن الساحة الاولمبية على مدار ٢٠ عاما الا في دورة برشلونة الاخيرة ١٩٩٢.

الكرة السعودية

الطائي ينتزع التعادل من الشباب

□ الرياض – «الحياة»:

■ اضاع الشباب فوزاً كان في متناول يده على الطائي الذي انتزع منه تعادلاً ثميناً (٢/٢) في منتصف الشوط الثاني عن طريق يحيى جاكو.

وكان الشباب قد افتتح التسجيل في الشوط الاول بهدف للاعب المغربي سعيد ركبي الذي خاض مباراته الاولى مع الشباب ولفت الانظار بمستواه الجيد لكن الطائي عادل بواسطة فواز القيلان.

وفي مطلع الشوط الثاني تقدم الشباب مجدداً بهدف لمنصور ابانمي من ركلة جزاء لكن يحيى جاكو الذي لعب موسماً في صفوف الشباب عادل للطائي. ونفّذ الشباب سلسلة من الهجمات على مرمى الطائي وسنحت له فرص عدة للتسجيل اهدرها اللاعب الغاني بلادي واللاعب الشاب عبدالله شجعان الذي حلّ في الشوط الثاني بدلاً من عبدالعزيز الحوطي.

الاتحاد – الرائد

وفي جدة تعادل الاتحاد مع الرائد من دون اهداف واضاع هجوم الاتحاد امام مرمى الرائد فرصاً بالجملة وهكذا حرم الرائد الاتحاد من الفوز بنقاط المباراة الثلاث التي كان في أمسّ الحاجة اليها.

الاتفاق – الهلال

من جهة ثانية تقام اليوم المباراة المؤجلة بين الهلال والاتفاق وهي المباراة التي ستحسم صدارة المجموعة الثانية علماً ان الهلال يتصدر حالياً بتسع نقاط من ثلاثة انتصارات وخسارة واحدة اما رصيد الاتفاق فقد توقف عند سبع نقاط بعد خسارته امام القادسية.

طائرة التعاون الخليجي: فوزان للسعودية وقطر

□ الدوحة – من فايز عبدالهادي:

■ ضمن فعاليات بطولة دول مجلس التعاون الأولى لمنتخبات رجال الكرة الطائرة التي ينظمها حالياً الاتحاد القطري للعبة يلتقي اليوم منتخب قطر مع منتخب السعودية ومنتخب البحرين مع منتخب الكويت في مباريات اليوم الثالث من البطولة التي افتتحت اول من امس بصالة خليفة الاولمبية. وفي مباراة الافتتاح استطاع المنتخب القطري ان يحرز فوزاً صريحاً على منافسه فريق منتخب الكويت بثلاثة اشواط نظيفة. قاد جمال سيار نجم المنتخب القطري فريقه باقتدار وذكاء للفوز بالشوط الاول ٨/١٥ وتألق مبارك عبيد أبرز لاعب قطري في الشوط الثاني الذي احرزته قطر ٨/١٥ ايضاً وواصل المنتخب الكويتي تراجعه ما سهل لمنتخب قطر حسم الشوط بنتيجة ثقيلة ٢/١٥.

وفي المباراة الثانية استطاع منتخب السعودية خطف الفوز من منافسه منتخب الامارات بعد مباراة قوية وممتعة على امتداد خمسة اشواط بعدما تعادل الفريقان بشوطين لكل منهما ليحسم منتخب السعودية الشوط الفاصل وليخرج فائزاً بالمباراة ٣/٢ وقد جاءت نتيجة الاشواط كما ياتي: فازت الامارات ١٥/٦ في الشوط الاول وفازت السعودية ١٥/٩ و١٥/٨ بالشوطين الثاني والثالث وفازت الامارات بالشوط الرابع ١٦/١٤ وفازت السعودية بالشوط الحاسم ١٥/٧.

وقد اشاد محمد حمادة رئيس الاتحادين العربي والبحريني باقامة البطولة لاول مرة ما سيؤدي الى تطور الكرة الطائرة في المنطقة. ويتيح للفرق الخليجية ان تدخل دائرة المنافسة على المستوى العربي.

وتوجه عيسى حمزة رئيس الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة بامنياته الى اللجنة المنظمة لهذه البطولة باستكمال هذا العرس الخليجي والوصول بالبطولة الى بر الأمان.

سلة: شباب مصر ابطال العرب للمرة الثالثة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ بفضل اللاعب العملاق اسماعيل احمد والجمهور الغفير الذي زاد على عشرة الاف متفرج احتفظت مصر ببطولة العرب لكرة السلة للشباب دون ١٩ عاما. وفاز المصريون في المباراة النهائية مساء اول من امس في الاسكندرية على المنتخب السوري ٨١/٧٢ في مباراة بالغة القوة وهي نتيجة مكررة لنهائي البطولة الماضية التي اقيمت في دمشق قبل عامين.

تألق اسماعيل احمد لاعب الاتحاد السكندري وعضو منتخب مصر الفائز بذهبية دورة هراري الافريقية الاخيرة وكان مفتاح النصر لفريقه سواء كهداف بارع من الرميات الثلاثية البعيدة التي احرز ٤ منها في الشوط الاول او في اللعب كجناح والدخول على السلة إذ سجل ٢٤ نقطة بمفرده من اصل ٤٣ نقطة سجلها المنتخب المصري في الشوط الاول او في العاب الارتكاز وقد جمع ١١ كرة مرتدة من تحت السلة بينها ثلاثة في الدقيقتين الاخيرتين من المباراة تحت سلة المنتخب المصري.

تساوت الكفتان في الشوط الاول الذي انتهى لمصلحة مصر ٤٣/٣٩ وبرز من الفريق السوري عصام حشمت وطلال يونس ومازن طليمات واسامه مدني ومن الفريق المصري محمد سمير واحمد عبدالوهاب ومحمد الكرداني.

وفي الشوط الثاني تفوق المصريون انهم ضمنوا الفوز بالمباراة ٦٢/٤٦، ولكن صحوة سورية قلبت الموقف فتقلص الفارق الى نقطتين ٦٥/٦٣ لمصلحة المصريين. وظل الموقف ملتهبا حتى الدقيقة الاخيرة التي اهدر فيها طلال يونس رميتين حرتين وفريقه مهزوم ٧١/٧٥ وكثر ارتكاب السوريين للاخطاء والرميات الطائشة فارتفع الفارق مجددا الى ٩ نقاط عند صفارة النهاية.

واحتلت فرق قطر والكويت والسعودية والامارات وليبيا وفلسطين المراكز من الثالث الى الثامن.

الدورات الدولية في كرة المضرب

ايفانيسيفيتش يودع طوكيو ومارتينيز تغادر فيلدرشتات

■ لندن – الوكالات – خسر امس المصنف الثاني وحامل اللقب الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش امام الالماني هندريك دريكمان (المصنف ١١٤ عالمياً) في ربع نهائي بطولة طوكيو اليابانية (٦/٧، ٦/٧).

وارتكب ايفانيسيفيتش عدداً كبيراً من الاخطاء غير المبررة واختلف مع حكام الخطوط ووجه عبارات نابية اليهم والى حكم الكرسي.

وقال بعد المباراة «لقد ارتكب الحكام اكبر نسبة غير معقولة من الاخطاء في مباراتي مع دريكمان وفي اللقاءات الأخرى التي خضتها هذا الاسبوع. لم اواجه مثل هذا الامر سابقاً».

وبعد خسارته الجولة الفاصلة في المجموعة الاولى (٧/٢) خسر الجولة الفاصلة في الثانية (٧/٥) ثم رمى مضربه ارضاً وكسره!

كما وصف اداءه في المباراة بالأداء «الغبي»، علماً انه فاز في دورة واحدة فقط هذا العام ومع ذلك يحتل المرتبة السابعة في الترتيب العالمي.

وتقدم المصنف الاول الاميركي مايكل تشانغ (الخامس عالمياً) الى دور الاربعة على حساب الروسي الكسندر فولكوف بعد فوزه (٦/٢، ٦/صفر). ورافقه الاسترالي مارك فيليبوسيس (١٨ عاماً) الفائز على الهولندي ريتشارد كرايتشك (٦/٧، ٧/٦، ٦/٣) في مباراة تميزت بالارسالات القوية من الجانبين (كرايتشك وجه ٢٧ إرسالاً نظيفاً (ايس).

ويدرب فيليبوسيس حالياً نك بوليتييري المدرب السابق لاندره اغاسي ومن بعده بوريس بيكر، وهو احد افضل المدربين في العالم.

وقال فيليبوسيس بعد فوزه «نصحني بوليتييري قبل المباراة بالاحتفاظ ببرودة اعصابي لأن عصبية كرايتشك تتزايد كلما زادت ندية المباراة».

واكد بوليتييري بان مستوى اداء فيليبوسيس في هذه المباراة يسمح له بالفوز على معظم كبار نجوم اللعبة.

وسيتواجه الاسترالي اليوناني الاصل مع دريكمان في نصف النهائي فيما سيلتقي تشانغ في المرحلة نفسها مع السويدي هنريك هولم الفائز على الزيمبابوي بايرون بلاك (٦/٣، ٦/٧، ٦/١).

وكان هولم بلغ الدور النهائي في هذه البطولة في العام ١٩٩٢.

وسينال الفائز في البطولة ١٥٣ الف دولار و٢٨٠ نقطة في الترتيب العالمي.

براغ

انتقل اول من امس المصنف الرابع الاوكراني اندره ميدفيديف الى الدور ربع النهائي في بطولة براغ التشيكية بعد فوزه على الفرنسي اوليفييه ديلاتر (٦/٤، ٦/٤). ورافقه بطل تولوز المصنف السادس الفرنسي ارنو بوتش المتغلب على الالماني نيكولاس كيفر (٧/٥، ٦/٣) والمصنف السابع السويدي يوناس بيوركمان المتفوق على التشيكي كاريل نوفاتشيك (٦/٤، ٦/٤، ٧/٥) والاميركي ماليفي واشنطن الفائز على الفرنسي غي فورجيه (٧/٦، ٦/٤).

فيلدرشتات

صعدت المصنفة الخامسة الالمانية انكه هوبير الى ربع نهائي بطولة فيلدرشتات الالمانية بعد فوزها على الفرنسي ناتالي توزيا (٦/٣، ٦/٤، ٦/٤). ورافقتها المصنفة السابعة الكرواتية ايفا مايولي الفائزة على الكازاخستانية ايلينا ليخوفتسيفا (٦/١، ٧/٦) والاميركية تشاندا روبن المتغلبة على المصنفة الرابعة الاميركية ليندسي دافنبورت (٦/٤، ٦/٢، ٦/٤).

وفجرت الالمانية بترا بيغيروغ مفاجأة من العيار الثقيل بفوزها على المصنفة الاولى الاسبانية كونشيتا مارتينيز (٦/٤، ٦/٣).

العلمي

ومن جهة اخرى، خسر المغربي كريم العلمي (المصنف ٦) في الدور الثالث من بطولة رامات هاشارون الاسرائيلية امام التشيكي رادوميز فاتشيك (٦/٣، ٦/٤). وكاد المصنف الرابع الاميركي ديفيد ويتون ان يلحق به لكنه انقذ نفسه وفاز على الاسرائيلي نوم بير (٦/٧، ٦/٣، ٧/٦).

وكان المصنف الاول في الدورة النمسوي توماس موستر خرج من الاربعاء امام الدنماركي فريدريك فترلين.

وتقدم مع ويتون الى ربع النهائي السلوفاكي يان كروسلاك الفائز على الاوزبكستاني اوليغ اوغوروديف (٦/٧، ٧/٥، ٦/٣). والاسترالي جايسون ستولتنبرغ الفائز على الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا (٦/٢، ٧/٦، ٦/١).

غراف

عادت المصنفة الاولى عالمياً الالمانية ستيفي غراف عن قرارها عدم المشاركة في بطولة برايتون البريطانية التي ستبدأ الثلثاء القادم. وقالت انها ترتاح الى خوض هذه البطولة والتنقل في شوارع هذه المدينة من دون ان يزعجها احد.

كأس الكؤوس الآسيوية

الهومنمن يواجه الرياض السعودي غداً

□ بيروت – «الحياة»:

■ مثلما عاش هواة كرة القدم في لبنان يوماً سعيداً الاحد الماضي نتيجة فوز الانصار (١–صفر) على الشباب الاماراتي، يأملون ان يتكرر الموقف غداً على ملعب طرابلس البلدي لمناسبة لقاء الهومنمن والرياض السعودي ضمن اطار اياب الدور الثاني من المسابقة الاسيوية، علماً ان الفريقين سيتباريان اياباً في الرياض يوم ٢٧ الحالي ايضاً.

وهي المرة الاولى يتأهل فيها فريقان لبنانيان الى الدور الثاني من المسابقة الاسيوية، وكان الهومنمن تأهل على حساب الوحدة البحريني بعد تعادلهما صفر–صفر ذهاباً وفوز الهومنمن ٢–١ اياباً على ملعب جمال عبدالناصر في بلدة الخيارة البقاعية.

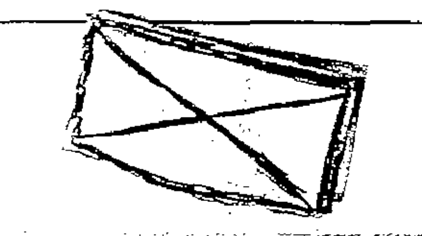
ووصلت بعثة الرياض امس الى بيروت، وسيقود اللقاء طاقم حكام عماني ويراقبه القطري محمد المحشادي.

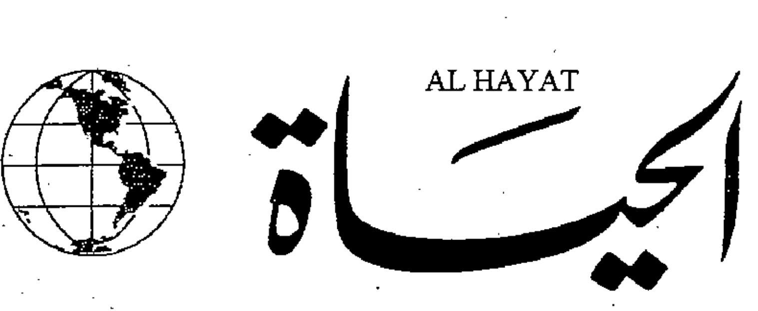
يتأهب الهومنمن لاجتياز هذا الاختبار الجديد بثقة وجدارة. وقد استنفر الجهازان الفني والاداري في الفريق (حل رابعاً في بطولة الدوري الماضي) منذ نهاية موسم ٩٤–٩٥، لكن العائق الاول، على غرار الانصار، هو خوض الهومنمن المنافسة على جبهتي الدوري اللبناني والكاس الاسيوية، من دون ان ننسى التحاق ابرز عناصره (خمسة لاعبين) كل يوم ثلثاء بتدريبات منتخب لبنان.

واوضح امين سر النادي ميساك نجاريان ان حالة الارباك ناجمة عن صعوبة الدخول في معسكرات خاصة للمسابقة الاسيوية «التي يبقى التحضير لها مختلفاً عن الاستحقاقات المحلية مهما عظم شانها، ومن الصعب ان تحضر فريقاً بتشكيلة معينة ثم تخضعها لتعديلات جذرية في الدوري...». ويعول نجاريان على الجمهور في مباراة الغد «فسيكون اللاعب الـ ١٢ في الفريق على غرار ما حصل في لقائنا مع الوحدة، ونحن فخورون بالالتفاف الجماهيري من كل الاندية حول فريقنا، لانه الآن يمثل كل الوطن. من هنا تنسيقنا مع روابط باقي الاندية».

ويقول مدرب الفريق تسوريك بارسخيان ان فريق الرياض مميز، ولاعبيه البرازيليين يشكلون زخماً لا يستهان به. «لذا اتوقع ندية في اللقاءين. وسنعمل للفوز على ارضنا لان الوضع سيكون اصعب في السعودية، علماً ان الفريق المتكامل قادر على التكيف على ارض الخصم او خارجها. كما اننا نتطلع الى التاهل. وتبقى نقطة ايجابية في المسابقة الاسيوية هي امكانية اشراك جميع اللاعبين المجنسين وثلاثة من اللاعبين الاجانب، تقابلها نقطة سلبية هي ان وضع الفريق لن يتجانس بسهولة لان اكثر من عنصر محلي بارز يغيب، عن مباريات الدوري، عملاً بنظام اللاعبين الذي يعتمده الاتحاد... من هنا انني لا استطيع الاستعانة بفسيكين وسامسون وارمين وعلي موسى دائماً، لان ذلك يؤثر حكماً على مستواهم ويضعف لياقتهم...».

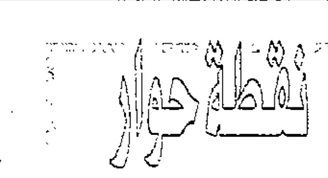






السبت ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ٢٠ جمادى الاولى ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٢٣

AL HAYAT SATURDAY 14, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11923



■ أول الكلام:

● من كلمات «مصطفى أمين»:

– المرأة على استعداد لأن تضحي بحياتها من اجل الرجل الذي تحبه، ولكنها على استعداد لأن تضحي به هو لمسألة تتعلق بكرامتها!!

●●●

● لا احب الالوان الصارخة... إنّ فيها ضجيجاً، وهذا الآخر أهرب منه!

ولكن... أنت تضطر أحياناً لهذا الضجيج، لاستخدام الألوان الصارخة لتلفت النظر الى ما تريد... والمرأة تستخدم ذلك كثيراً رغم أنها «وحدها بلا ألوان تبدو صارخة. فهي تنتقي الألوان الحمراء، والصفراء، والموف، والسوداء... بمعنى أنها تهدف الى لفت النظر مرتين!!

عفواً... لا أقصد «التلبيخ»، لكني أشعر اليوم أنني (فايق!) ومتضامن مع كل الرسامين، والمصورين، وبيوت الموضة والأزياء الذين درسوا هذا الاحتياج للموضة أو للمرأة عموماً. والرجل سعيد... يدخل في هذه الصرخات، ويخرج الى الضجيج!

ولكن... بيوت الموضة «جاءت تكحلها...»، والباقي معروف!!

الموضة اصبحت هي الألوان «الملخبطة» – الكرنفال – مجموعة ألوان متنافرة... تصرخ، وتتخانق، وتضج فوق جسم المرأة ووجهها... لماذا كل هذا؟!

انه لأمر المرأة... ويقول مصمم ازياء فرنسي:

– إننا قبل أن نبتكر زياً جديداً ندرس نفسية المرأة... هذه الدراسة تتم كل ستة شهور مرة، ولقد توصلنا الى شيء محير: أن المرأة تميل الى التغيير دائماً، ومطلوب منا أن ندرس نفسيتها كل شهر، أو كل أسبوع، وهذا يعني أننا نضطر الى تبديل الألوان كل شهر، وهذه خسارة على الرجال!!

هذا المصمم الفرنسي أكد أنه يقول الحق ولا شيء غير الحق!!

●●●

● وقبل ذلك: أخرجت بيوت الأزياء قماشاً من «الخيش» لأنه على مزاج المرأة، ورغم أن «الخيش» رخيص جداً فقد ارتفع ثمنه لأن المرأة ستلبسه، ولا بد أنها فكرة ذكية لتاجر كسد عنده الخيش فأوحى بأن يكون أقمشة للفساتين!!

هذا المصمم الفرنسي لا يشكو من زوجته، فليس شرطاً أن ما يتحدث عنه مصمم الأزياء، أو الرسام، أو الكاتب، أو الفنان ينطبق على حياته الخاصة – وبالذات الكاتب – انه يكتب ما يسمعه ويراه من حياة الناس أكثر مما يمارسه أو يجربه في حياته الخاصة. ولا بد أن الفنان والكاتب، والرسام، ومصمم الأزياء: قد اختاروا زوجات على مقاس امزجتهم وطبائعهم... فهم لا يشكون من نسائهم، ولكنهم يصورون شكوى الآخرين!!

لكن هذا المصمم الفرنسي – أيضاً – يقترح على المرأة أن لا تنظر الى نوع القماش، أو الى ألوانه... عليها أن تنظر أولاً: الى شكلها، والى ما يليق عليها، ويتجانس مع ملامحها، ولون بشرتها، ووجهها، وسنها!!

خلاص... انتهى كلامه!!

●●●

● ويبدأ كلامي... فكل ما أكتبه هنا: أستخلصه من الكرنفال الذي نراه دائماً في أعيادنا، أو في مناسبات الزواج والسهرات في وطننا العربي... إن كثيراً من النساء يظهرن بما لا ينسجم مع ملامحهن، أو ألوان بشرتهن، أو طولهن، أو وزنهن أيضاً... فأنت ترى استعراضاً غريباً للألوان المتنافرة، والأقمشة الغريبة، والتصاميم التي لا تتفق مع الشكل!!

لماذا نقلد إذن؟!

إن ما نهدف اليه هو: الأناقة، والمظهر الحسن، وليس في ما نراه ما يظهر الأناقة، أو يعطي المظهر الحسن... وسامحوني!!

ويبدو أن من سمات عصرنا هذا... القاعدة الجديدة التي تقول:

– إن وراء كل رجل عظيم... امرأة لابسة فستان أحدث موضة!!

عبدالله الجفري

أغلبية الالمان ترفض تسهيل تجنّس الاجانب

□ بون – من اسكندر الديك:

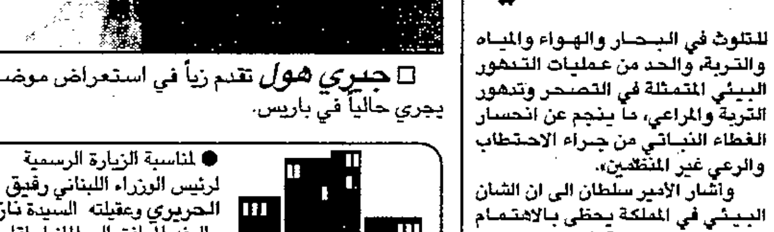
■ ايّدت اكثرية الالمان في استفتاء نشرت نتائجه امس حصول الاطفال المولودين في المانيا من ابوين اجنبيين آلياً على الجنسية الالمانية، الا ان اكثرية اعلى من الالمان رفضت ادخال تسهيلات على قانون التجنيس تسمح بحصول الاجانب العاملين في المانيا على الجنسية الالمانية في فترة زمنية سريعة نسبياً. ولا تزال هنالك غالبية تنظر الى الاجانب نظرة حذر وتشاؤم. اجرى الاستفتاء معهد مانهايم للابحاث الاجتماعية التطبيقية (ابيوس) بطلب من وزارة الداخلية الاتحادية لمعرفة اتجاهات الرأي العام تجاه عدد من المواضيع السياسية المطروحة للنقاش في هذه الايام ومنها موضوع اعادة النظر بقانون الجنسية الالمانية. وطاول الاستفتاء الذي نفذ في شهري نيسان (ابريل) وايار (مايو) الماضيين ٢٥٤٨ مواطناً في غرب البلاد وشرقها.

واستناداً الى الاستفتاء اظهرت اكثرية كبيرة من الالمان خوفاً متزايداً من تصاعد الجريمة واعتبرت ان تامين محاولات عمل جديدة هو الواجب السياسي الاهم في البلاد.

ورداً على سؤال عما اذا كانوا يعتبرون «وجود عدد كبير من الاجانب في المانيا مسألة طبيعية» اجاب ٥٢ في المئة من الالمان الغربيين و٥٤ في المئة من الالمان الشرقيين بـ «لا»، فيما اجاب بـ «نعم ٤٨ في المئة من الغربيين و٤٤ في المئة من الشرقيين. واشار معهد مانهايم الى ان الجواب على هذا السؤال جاء في شرق المانيا عام ١٩٩٣ على الشكل التالي: ٤٩ في المئة «نعم» و٤٨ في المئة «لا».

واعرب ٦٤ في المئة من الالمان الغربيين و٦٩ في المئة من الالمان الشرقيين عن رفضهم تسهيل قانون التجنس للاجانب، الا ان ٥٤ في المئة في الغرب و٥٧ في المئة في الشرق وافقوا على حصول الاطفال الاجانب المولودين في المانيا على الجنسية الالمانية بشكل آلي. اما الاكثرية الساحقة من الالمان (اي ثلاثة ارباع) فرفضت السماح للاجنبي بالحصول على الجنسية الالمانية الى جانب جنسيته الاصلية، اي ما يسمى بالجنسية المزدوجة.

وابدى ٧٠ في المئة من الغربيين و٨٦ في المئة من الشرقيين تخوفاً من وقوع انعكاسات سلبية على امنهم الشخصي بسبب تزايد الجريمة، ودعوا الى تشديد القوانين والتدابير الامنية لمواجهة ذلك مع اعطاء الاجهزة الامنية صلاحيات اكبر في العمل على مكافحة الجرائم العادية او المنظمة. وايدت اكثرية ملموسة من الالمان فكرة التنصت على المنازل المشبوهة، كما وافقت على ان الرشوة في البلاد موجودة بنسبة كبيرة، الا انها ليست بالخطورة الموجودة في عدد آخر من الدول الاوروبية.



الأمير سلطان: للسعودية اهتمام بمكافحة التصحّر والتدهور البيئي

□ جدة – «الحياة»:

■ اعرب الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي ورئيس اللجنة الوزارية للبيئة عن امل المملكة العربية السعودية في ان تسعى الدول العربية منفردة كحكومات ومجتمعة من خلال مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة الى النهوض بمستويات البيئة المحلية والاقليمية والعمل على وقف التدهور والتلوث البيئيين في العالم العربي.

وأكد الأمير سلطان على ان الشأن البيئي في المملكة يحظى باهتمام كبير من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده حيث تم توفير الامكانات المالية والبشرية اللازمة لحماية البيئة والمحافظة عليها. جاء ذلك في كلمة للامير سلطان بن عبدالعزيز في مناسبة الذكرى التاسعة ليوم البيئة العربي الذي يصادف اليوم السبت، ومما جاء فيها:

«تأتي مشاركة المملكة في الاحتفال بيوم البيئة العربي تحت شعار (اخضر ونظيف) تأكيداً على اهمية وضرورة المحافظة على البيئة بشقيها الحضري والريفي، وحماية مواردها البيئية والطبيعية من التعرض للتلوث في البحار والهواء والمياه والتربة، والحد من عمليات التدهور البيئي المتمثلة في التصحر وتدهور التربة والمراعي، ما ينجم عن انحسار الغطاء النباتي من جراء الاحتطاب والرعي غير المنظمين».

واشار الأمير سلطان الى ان الشأن البيئي في المملكة يحظى بالاهتمام الكبير من حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده وانه «يتم توفير الامكانات المالية والبشرية اللازمة لحماية البيئة والمحافظة عليها، والتوجيه بمراعاة الاعتبارات البيئية في التنمية، واستخدام تقنيات التحكم في التلوث، واتخاذ الخطوات الكفيلة بالتخلص السليم من النفايات المنزلية والصناعية الصلبة والسائلة، والتوسع في انشاء شبكات مياه الصرف الصحي ومحطات معالجة هذه المياه ومحطات الرصد البيئي. ومن بين البرامج والمشاريع التي تحظى باهتمامنا مشروع وقف زحف الرمال في المنطقة الشرقية الذي يعتبر أحد ابرز الشواهد على ما قامت به المملكة في مجال مكافحة التصحر، وكذلك مشروع الدعم البيئي للبادية الذي يقوم الجهاز المركزي للبيئة – مصلحة الأرصاد وحماية البيئة بتنفيذه حالياً بالتعاون مع الجهات الحكومية الأخرى ذات العلاقة بهدف حماية المراعي ومكافحة التصحر».

العالم الثالث يواجه «فقراً في المعلومات»

■ لندن – رويتر – قال تقرير مستقل ان شكلاً جديداً من اشكال الفقر يهدد الدول النامية وهو «فقر المعلومات»، لأن شبكة انترنيت العالمية للكومبيوتر متركزة في الدول الغنية.

وقالت دراسة لمعهد بانوس وهو منظمة غير حكومية تحولها الى حد كبير الدول الاسكندينافية ان ٧٠ في المئة من اجهزة الكمبيوتر المرتبطة بهذه الشبكة موجودة في الولايات المتحدة في حين ان اقل من عشر دول افريقية مرتبطة بها. وخلص التقرير الى ان «هناك خطراً بظهور حكم جديد للصفوة في مجال الاعلام».



□ **جيري هول** تقدم زياً في استعراض موضة الأزياء الجاهزة لموسم الربيع – الصيف للعام ١٩٩٦ الذي يجري حالياً في باريس.

حول المدينة

● لمناسبة الزيارة الرسمية لرئيس الوزراء اللبناني **رفيق الحريري** وعقيلته السيدة **نازك** والوفد المرافق الى المانيا، اقام سفير لبنان في بون **سليم تابت** حفلة استقبال على شرفهم في دار السفارة دعا اليها اركان الجالية اللبنانية، بحضور القنصلين الفخريين **عادل عرداتي ومروان كلاب** واركان السفارة في المانيا.

● ترعى السيدة **سوزان مبارك** مؤتمر دور المرأة في التنمية الريفية الذي تنظمه كلية الآداب في جامعة عين شمس من ١٧ الى ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

● أقام السيد **خالد سلام** رئيس مجلس ادارة طيران الشرق الأوسط مأدبة غداء في مركز الادارة على شرف سفير الكويت في لبنان **احمد غيث عبدالله** لمناسبة زيارة وفد الخطوط الجوية الكويتية برئاسة السيد **احمد المشاري** الى بيروت لبحث سبل تعاون مشترك بين الشركتين خاصة بموضوع تسيير رحلات جوية الى البرازيل.

حضر المأدبة وزير النقل **عمر مسقاوي** والمدير العام للطيران المدني **رياض العبدالله** وأمين سر الاتحاد العربي للنقل الجوي **عبلي الدجاني** ورئيس الشركة الأسبق **سليم سلام**، والمدير العام **يوسف لحود** والمدير العام للعلاقات العامة **خطار حدثي** وكبار المسؤولين في الشركة.

● عاد الى القاهرة الدكتور **احمد فتحي سرور** رئيس مجلس الشعب (البرلمان) المصري، آتياً من بوخارست بعد زيارة عمل لرومانيا استغرقت اسبوعاً.

● غادر القاهرة الدكتور **محمد خيرت راضي**، متوجهاً الى لشبونة لتولي مهمات منصب سفير مصر لدى البرتغال وسيقوم خلال الاسبوع الجاري بتسليم نسخة من اوراق اعتماده الى خوزيه **مانويل باروزو**، وزير الخارجية البرتغالي.

● يشارك الدكتور **محمد نور فرحات** استاذ القانون الدولي في جامعة الزقازيق المصرية في ندوة عنوانها «عقوبة الأعدام في القانون الدولي والتشريعات الاعلامية» تفتتح اليوم في تونس وينظمها المعهد العربي لحقوق الانسان ورابطة البرلمانين الدولية.

● اختير المهندس **وصفي مباشر** وكيل وزارة الاسكان المصرية لرئاسة وفد مصر في مؤتمر وزراء الاسكان الافارقة الذي سيعقد في جنوب افريقيا من ١٦ – ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري بمشاركة ٣٥ دولة.

● يفتتح السيد **محمد غنيم**، وكيل وزارة الثقافة المصرية للعلاقات الثقافية الخارجية مساء غد الاحد معرضاً للصور الفوتوغرافية عن جامع روما، يقام في مقر المعهد الثقافي الايطالي في القاهرة، ويشارك في تنظيمه المركز المصري للدبلوماسية.

● غادر القاهرة امس الدكتور **علي نزيه** رئيس الشركة العربية لانابيب النفط (سوميد) متوجهاً الى واشنطن في بداية جولة عمل تستمر ١٠ ايام وتشمل الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا.

● تحت عنوان «ابناء الستينات» تنظم «مكتبة القاهرة الكبرى» لقاء مع الكاتب الزميل **ابراهيم اصلان** في السادسة مساء غد الاحد في مقر المكتبة في ضاحية الزمالك، ويتضمن اللقاء شهادات لكل من **صلاح فضل ورضوى عاشور وجمال الغيطاني**، ويعرض خلاله فيلم «الكيت كات» المأخوذ عن رواية «مالك الحزين» لابراهيم أصلان.

● اختير الشاعر **محمد التهامي**، لتمثيل مصر في مهرجان «الشعر الدولي» الذي يقام في جاكرتا من ١٨ الى ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في اطار احتفال اندونيسيا باليوبيل الذهبي لاستقلالها.

عيون وآذان

كان ابراهام صوفير اشتهر فجأة كقاض عندما رفع مجرم الحرب اريل شارون قضيته المعروفة على مجلة «تايم»، كما اشتهر الآن القاضي لانس ايتو في قضية او. جي. سيمبسون.

واستغل جورج شولتز وجود صوفير كمستشار قانوني لوزارة الخارجية، فوضع هذا توصيات ونصوصاً اعترض عليها قانونيون كثيرون في الولايات المتحدة وخارجها، لأنها أعطت الادارة الأميركية حق القرصنة الجوية حول العالم، فتخطف للمتهمين بالارهاب حيث كانوا، ومن دون ثبوت ادانتهم.

وربما كانت آراء صوفير، وهو متجنس بالجنسية الأميركية من أصل عراقي، وراء الغارة الأميركية على ليبيا سنة ١٩٨٦. والمعروف ان الأميركيين برروا الغارة بتفجير ملهى لابيل في برلين، واتهام ليبيا بالمسؤولية التي تبين في ما بعد أنها من صنع جماعة غير ليبية، وأقر الأميركيون بذلك.

الأميركيون الآن يقولون ان اثنين من رجال الاستخبارات الليبية هما عبدالباسط علي محمد المقراحي والأمين خليفة فهيمة مسؤولان عن تفجير الطائرة الأميركية فوق لوكربي، في اسكوتلندا، سنة ١٩٨٨، ما أسفر عن مقتل ٢٧٠ شخصاً. والأميركيون يعتقدون أن تفجير الطائرة جرى انتقاماً من الغارة التي قتلت فيها ابنة بالتبني للعقيد القذافي.

بعد كل هذه الخلفية قبل صوفير سنة ١٩٩٣ تمثيل ليبيا في قضية الطائرة مقابل اجر قيل أنه ٢٥٠ ألف دولار في الشهر. وقامت القيامة على صوفير، ولم تقعد بعد.

كان صوفير يعمل مع شركة المحاماة هيوز وهبارد وريد في نيويورك، وهو تركها بعد ذلك للعمل زميلاً كبيراً في مؤسسة هوفر التابعة لجامعة ستانفورد في كاليفورنيا، الا أن القضية لاحقته الى هناك، فالضجة التي أثارها أهالي الضحايا وجعلته ينسحب من تمثيل ليبيا بسرعة، انتقلت الآن الى نقابة محامي مقاطعة كولومبيا، أي العاصمة واشنطن، وهذه لا تريد طرد صوفير أو تعليق عضويته وانما توبيخه لأنها تعتبر تصرفه غير أدبي أو غير أخلاقي أو غير مهني.

ويعترض محامون كثيرون على انتهاكه مبادئ «الباب الدوار» بقبوله العمل لليبيا، مع أن عمله السابق في الحكومة كان يشمل ذلك البلد. وهم يقولون ان صوفير، بصفته المستشار القانوني لوزارة الخارجية سنة ١٩٨٥ و١٩٨٦، ساعد حكومته على تحديد أهداف لضربها في ليبيا، كما انه تناول معلومات سرية سنة ١٩٩٠ عن كارثة الرحلة رقم ١٠٣. ولكن صوفير يصر على أنه لم يعرف بعلاقة الحكومة الليبية بالتفجير الا في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١، أي بعد ١٧ شهراً من تركه وزارة الخارجية، لذلك فقبوله تمثيل ليبيا لا يشكل أي مخالفة مهنية أو أدبية للقوانين.

مجلس نقابة محامي واشنطن لا يرى رأي صوفير، وقد رفض أحد الأعضاء الاكتفاء بارسال صوفير ليتعلم أخلاقيات المهنة من جديد، وأصر على مواجهة علنية، لذلك ستعقد لجنة من ثلاثة محامين جلسات علنية في السابع والثامن من الشهر المقبل، وتحول توصية اللجنة الى المجلس الكامل للنقابة لاتخاذ قرار.

لماذا اسجل كل هذا اليوم؟ اللهم لا شماتة، ولكن نحن المراقبين العرب الذين تابعنا عمل صوفير منذ بروزه في قضية شارون ضد «تايم»، شعرنا دائماً بعدم ارتياح ازاء آرائه القانونية، خصوصاً توصياته في وزارة الخارجية، التي تجاوزت المقبول في العلاقات الدولية لتعطي الولايات المتحدة دور شرطي العالم كله.

وفي النهاية «تزحلق» صوفير على قشرة موز بريع مليون دولار، وكان السبب ليبيا التي ربما سهل عمله الغارة عليها، فدفع الثمن مع من دفع. وفي ذلك نوع من «العدالة الشعرية» كما تقول العبارة الانكليزية.

جهاد الخازن

غرف دمشقية في مزاد وأثاث البيوت دخل البورصة

□ لندن – من الطيب زاك:

■ اعرف الآن لماذا يجمع الناس الصحون ويعلّقونها على الحائط او يضعونها في خزانات من زجاج. فهذا صحن زيتوني اللون، منقوش بالاخضر الناصع واوراق النبات المختلفة تحيط بالحاشية، وفي الدائرة الوسطى زوجان في ملامح صينية. الصحن مصنوع في القرن الرابع عشر في سلطاناباد. اما الطريقة فهي من دون شك عثمانية التصميم والتنفيذ.

ثلاث ثقافات في صحن واحد، في وقت لم يكن فيه اللاسلكي يقرّب بين الناس او يفرّق بينهم. هذا الصحن مطروح هو ومثيل له يحمل رسم فيل عوضاً عن شخصين في مزاد الفن الاسلامي الذي سيجري في سوذبيز في لندن في ١٩ الشهر الجاري بسعر يتراوح ما بين ٢٥٠ و٣٥٠٠ جنيه.

لم تكن تعرف لماذا يجمع الناس الصحون، فقد توقف اهتمامي بها منذ زمن الطفولة على رغم انها كانت تحيط بنا في كل جهة. ليس لانها كانت جافة المظهر او لا تحتوي على صور مترفة، ولكن، لان البيت الذي عشنا فيه كان مليئاً بالصحون المعلّقة، اينما تجمعت ونظرت تجد صحناً، حتى قامت علاقة كراهية بيننا. وكنا ندعو عليها ان تسقط وتنكسر، لكن من دون فائدة، فقد كانت تلك القطع المتوارثة تنزل من على الجدران لتستخدم بين فترة واخرى اواني لطعام الضيوف وشرابهم. ثم يعاد تعليقها في اماكنها القديمة تحفاً للعين وزينة من دون ان يطرأ عليها طارىء فتنكسر او تتلف فتفقد رونقها وبهجتها.

وبعد جولة في كريستيز، وزيارة معرض سوذبيز المقام استعداداً لمزاد الفن الاسلامي والشرقي الذي سيجري الخميس المقبل، تحسرنا على كراهية الصحون في الماضي، فلا تفيد السلبية نحو اي شيء عموماً، خصوصاً في الاستفادة من تركة التراث. اما الثروة الباقية الآن فهي النظر والتامل، طبعاً من دون حسرة.

لا يقتصر المزاد على صحون الازنك الغالية الثمن، بل انها اقلية هذه السنة. يمكن العثور على احد الصحون السورية من القرن الثالث عشر بحوالى ٣٠٠ جنيه، فهذه جميلة وبسيطة في اشكالها وزخرفتها، ولا تنافسها غير الاطباق الفارسية في الرقة والالوان التي تميل الى الازرق والاخضر، ثم الاثمان التي تتراوح ما بين ١٠٠٠ و٢٥٠٠ جنيه.

غير ان هذه الالوان تخرج عن هدوئها في صحون فارسية عدة مثل ذاك المصنوع في القرن التاسع، تتفرع من وسطه اوراق نبات كبيرة الحجم، باللون البني والاحمر والاخضر المفتوح، وحاشيته مزينة بحروف من الخط الكوفي (٣٠٠٠ – ٣٥٠٠ جنيه).

هذا اللون البني الطاغي يتحول الى داكن في نموذج فارسي آخر يعود الى القرن التاسع. يبدو مستوياً تقريباً، وحاشيته متسعة وموشاة باللون الذهبي (١٥٠٠ – ٢٠٠٠ جنيه).

لم يمنع هذا بعض الصنّاع في الفترة الاسلامية من محاولة تقليد موضة الخزف العثماني ومن نماذجها في المزاد صحن سيراميك بالابيض والازرق على طراز ازنك من القرن الخامس عشر، مزيّن باشكال دائرية متماوجة قصيرة الحجم بينما تحتل وسطه ورود منسقة بين اوراق واغصان. اما السعر فهو ما بين ٦٠٠٠ و٧٠٠٠ جنيه.

لا ينافس هذه التحف من الخزف الا القطع المعدنية والقناديل واوعية النحاس المرصعة بالفضة. واذا كان الشمعدان قطعة حاضرة في المزادات الاسلامية فان سوذبيز تقدم هذه السنة فروعاً عنه مثل الشمعدان الفارسي من القرن ١٤. ويمتاز بانه كان يستخدم ايضاً كمحمل لانواع اخرى من الضوء لتصميمه الذي يشبه مائدة مرتفعة. وتتوقع السوق ان يرتفع ثمنه الى ١٤ الف جنيه.

واذا كان فنانو الخط ورساموه استخدموا كل وسيلة ممكنة في التعبير عن مهارتهم ومرونة الخط في تجاوز رموزه، فعليهم ان يزوروا المزاد ليروا كيف تتحول الصناعة الى مهارة ثم الى فن من دون ان يكون هناك قصد في انتاج فن.

فالقطعة امامنا ميدالية دائرية المعدن مثقوبة بالنقوش، مصنوعة في العهد الصفوي عام ١٦٩٥، وفي خلفيتها نسيج مجسّم من زينة في شكل نبات تشد ما بينها خيوط رقيقة كالحرير. فوق كل هذا النسيج المعدني الرقيق خط الصانع بالنسخ «بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي» (٤٠ – ٦٠ الف جنيه).

قد يقول دليل المزادات الكثير عن هذا النوع من الفن الاسلامي في المتاحف العالمية، لكنه لا يقول ان هذه القطع لم تكن يوماً فناً وتحفاً وانما كانت للاستعمال والاستمتاع بها ادوات تؤدي دوراً في الحياة اليومية. اما اليوم فنحن نستعير من الماضي فخامته لنقوي بها وجوداً قشرياً، والا فلماذا يشتري الناس منذ اربع سنوات على التوالي غشاء غرف دمشقية بكاملها: السقف الخشبي المنقوش، والجدران المغلفة والابواب والنوافذ والاقواس عليها لوحات مكتوبة بالدعاء ورسوم دقيقة التنفيذ.

كنا كتبنا عن هذه الغرف في سنوات سابقة وقلنا اننا نتوقع بيوتاً باثاثها وسكانها يوماً في مزاد، وكاننا تمنينا ان لا تظهر غرفة قديمة في مزاد آخر. لكن ما حدث هو العكس، فقد صارت الاغشية المنقوشة بجدران الغرف في السنوات الاخيرة حاضرة في المزادات الاسلامية مثل الشمعدان حتى نزلت الاسعار من مئة الف جنيه الى ما بين ٥٠ و٧٠ الف جنيه وهو الثمن المقدّر للغرفة الدمشقية من القرن الماضي في مزاد سوذبيز.

فهل نكره هذه الغرف هي الاخرى وندعو عليها بالانكسار والاختفاء؟



صحن من البورسلين – القرن السابع عشر (بين ٨ و١٢ الف جنيه)

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★★ ★★